Hi-Tech صخر
سندباد
تصفحوا الإنترنت بالعربية
www.sakhr.com

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة

Portfolio Travel
In business we're first class
0171-371 3717

AL HAYAT SUNDAY 27, JULY, 1997 ISSUE NO 12567
إن الحياة عقيدة وجهاد
الأحد ٢٧ تموز (يوليو) ١٩٩٧ الموافق ٢٢ ربيع الأول ١٤١٨هـ / العدد ١٢٥٦٧

احتمال التراجع عن المستوطنة الجديدة في القدس

روس الى المنطقة مع مبادرة اميركية

□ القدس المحتلة – من سائدة حمد:
□ غزة – «الحياة»:

■ فيما تشهد عملية السلام على المسار الفلسطيني تعقيداً جديداً بسبب موافقة بلدية القدس الاسرائيلية على تنفيذ مشروع استيطاني جديد في حي رأس العامود في القدس المحتلة بتمويل من مليونير يهودي - اميركي، اعلن مسؤول فلسطيني امس ان المنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس ابلغ الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات برغبته في القيام بجولة جديدة في الشرق الأوسط «في الأسابيع المقبلة».

واعلن وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني الدكتور نبيل شعث لدى عودته امس من الاسكندرية حيث رافق الرئيس ياسر عرفات في اجتماعه

عمان تدين سياسة الاستيطان والوقف من الجولان
بوادر لعودة التوتر الى العلاقات الأردنية - الاسرائيلية

□ عمان – «الحياة»:

■ في اشارة الى احتمال عودة التوتر الى العلاقات الأردنية – الاسرائيلية على غرار ما شهدته عقب قرار بناء المستوطنة في جبل ابو غنيم، نددت الحكومة الاردنية امس بقرار اسرائيل بناء عدد من الوحدات السكنية في قلب الاحياء الفلسطينية في منطقة رأس العامود في القدس العربية وحذرت من العواقب التي قد تترتب على ذلك.

وحذرت الحكومة أسرائيل في بيان بثته وكالة الانباء الأردنية الرسمية، من «خطورة تنفيذ القرار وعواقبه، ومن اجراءات تصعيد التوتر التي بدأت بقرار بناء مستوطنة في جبل ابو غنيم».

وجاء في البيان الذي تلاه السيد ناصر اللوزي، وزير الاشغال العامة والاسكان وزير الدولة لشؤون الاعلام بالوكالة ان الحكومة «ترى في

التتمة في الصفحة (٦)

ضغط المعارضة مستمر بواسطة القصف المدفعي والغارات الجوية

تخيير "طالبان" بين مهاجمة كابول ونزع سلاحها

نازحون الى كابول بعد اشتداد المعارك في محيطها .(أ ب)

■ كابول، لندن – «الحياة»، أ ف ب، رويتر، أ ب – واصلت قوات التحالف المناهض لحركة «طالبان» امس ضغوطها العسكرية على كابول بقصفها بالطيران والمدفعية وانذرتها في الوقت نفسه بان تقبل التفاوض على جعل كابول «منزوعة السلاح» او تتعرض لهجوم شامل عليها.

ودعت «الجبهة الاسلامية الموحدة لانقاذ افغانستان» في بيان لها «طالبان» الى سحب قواتها من كابول حتى يمكن ايضا التفاوض على وقف للنار وتبادل الاسرى. وفي الوقت نفسه واصلت الجبهة، التي باتت كابول في مرمى مدفعية قواتها، هجماتها الجوية على مواقع «طالبان» التي تحتل قواتها العاصمة منذ عشرة اشهر. وأجلي جميع اعضاء العاملين في المنظمات الانسانية من كابول برا في اتجاه الحدود الباكستانية مع اقتراب قوات المعارضة من العاصمة الافغانية باستثناء الفرق الطبية التابعة للامم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الاحمر العاملة في كابول التي لم تعد فيها اي سفارة مفتوحة سوى الباكستانية.

في غضون ذلك حضت منظمة العفو الدولية في لندن حكومة «طالبان» على اطلاق الفي شخص اعتقلوا خلال الايام القليلة الماضية وأودعوا السجن في كابول. وأوضحت المنظمة انها تلقت معلومات تؤكد ان المعتقلين ينتمون الى الطاجيك والهزارة. واضافت انه «لا يوجد دليل على ان هؤلاء تورطوا في اي قتال، بل ان المعلومات المتوافرة تشير الى انهم احتجزوا فقط بسبب هوياتهم التي تحدد انتماءهم الى اقليتي الطاجيك والهزارة». وتابعت المنظمة «لذا نعتبرهم (المعتقلين) من سجناء الرأي ونطالب باطلاقهم فورا ودون اي شروط».

وذكرت منظمة العفو ايضا ان المعتقلين يعانون ظروفا

التتمة في الصفحة (٦)

بعدما استجابت لأحد مطالبهم

قيادة الاسلاميين الأردنيين تدرس اسس الحوار مع الحكومة

□ عمان – من سلامة نعمات:

■ عقد المكتب التنفيذي لحزب جبهة العمل الاسلامي مساء امس اجتماعاً لدرس اسس الحوار المرتقب مع الحكومة في شأن قرار الحزب مقاطعة الانتخابات النيابية. اما الحكومة فاعلنت استعدادها للاستجابة الى أحد مطالب الحركة الاسلامية في ما يخص وجود رقابة دولية على الانتخابات.

وقال وزير الاشغال العامة والاسكان وزير الدولة لشؤون الاعلام بالوكالة السيد ناصر اللوزي عقب اجتماع لمجلس الوزراء ان المجلس بحث في موضوع الانتخابات، وسيصدر قريباً «قراراً يحدد فيه تاريخ اجرائها بالتشاور مع كل الاطراف».

ورداً على سؤال عن تصريحات لوزير الداخلية نذير السيد رشيد اعلن فيها استعداد الحكومة للسماح بحضور مراقبين

التتمة في الصفحة (٦)

تحرك احتجاجي على قرار اقفال وسائل إعلام

ضاحية بيروت تغرق بالنفايات

□ بيروت – «الحياة»:

■ تفاقمت مشكلة النفايات المتجمعة في احياء بيروت وبعض المناطق وخصوصاً الضاحية الجنوبية للعاصمة، منذ ايام بسبب عدم وجود مكب لها او معامل مختصة لاحراقها بعدما احرق متظاهرون محرقة العمروسية للنفايات في الضاحية الجنوبية قبل نحو ثلاثة اسابيع احتجاجاً على وجودها قرب المناطق السكنية، وبعدما اقفلت السلطات اللبنانية مكب برج حمود (الضاحية الشمالية) قبل اسبوع بناء على طلب اهالي المنطقة، والفاعليات السياسية فيها اذ ان ارتفاع المكب بلغ ٥٥ متراً على مساحة ١٦٠ ألف متر مربع. (تفاصيل أخرى ص ٣)

وفيما ادى تبليغ وزارة الاعلام المحطات التلفزيونية التي لم يرخص لها بالبث التلفزيوني امس، الى التزام هذه المحطات قرار الاقفال، بعدما انتهت «المهلة السياسية» التي كان اتفق عليها بين النواب والحكومة، في تشرين الاول (اكتوبر) من العام الماضي، فان مشكلة جمع النفايات من العاصمة وضواحيها ومناطق اخرى اخذت تعيد الى الكثير من الشوارع مناظر كانت اختفت تقريباً، منذ ان انتهت ايام الفوضى التي سببتها وخلفتها الحرب اللبنانية.

فقد تجمعت النفايات في المستوعبات في بيروت منذ الاثنين الماضي، بسبب اقفال مكب برج حمود، وفي انتظار ايجاد منطقة اخرى لاستخدامها من اجل تجميع النفايات، تراكمت نفايات الضاحية الجنوبية منذ اكثر من ١٥ يوماً بعد احراق محرقة العمروسية، فتحول كل شارع محرقة يقوم الاهالي فيه باشعال النيران في مستوعبات النفايات تخلصاً من روائحها والحشرات والميكروبات التي تتكاثر فيها وحولها.

وقامت «الحياة» بجولة على عدد من احياء الضاحية الجنوبية التي تحمل كل هبة نسيم يتنشقها المواطنون التواقون الى ما يخفف عنهم حرارة الصيف، روائح النفايات. واخذ عدد من عائلات الضاحية، المكتظة بالسكان ينزح عنها الى القرى في انتظار معالجة المشكلة التي تتقاذفها الاجهزة الحكومية: البلديات ومحافظة جبل لبنان ووزارة البيئة ومجلس الانماء والاعمار.

والمحرقة الوحيدة الصالحة لمعالجة النفايات في العاصمة

التتمة في الصفحة (٦)

اذاعة إيران أعلنت نبأ وفاته بعد ٢٤ ساعة وصحفها تجاهلته

آلاف شيعوا روحاني في قم ورددوا هتاف "مرجعنا المظلوم"

□ لندن – من كامران قره داغي:

■ بثت الاذاعة الايرانية نبأ وفاة آية الله العظمى السيد محمد روحاني بعد مرور اكثر من ٢٤ ساعة على وفاته في قم أول من أمس، وبعدما نشر النبأ في صحف عربية أمس وانتشر في العالم العربي حيث للروحاني مقلدون كثيرون. وقالت مصادر في قم امكن اجراء اتصال هاتفي بها ان عدد مشيعي جنازته امس قدر بالآلاف رفع بعضهم شعارات «حادة» مثل «مرجعنا المظلوم» و«شهيدنا المظلوم».

وقالت شخصية شيعية لـ «الحياة»، ان المراجع الكبار يدفنون عادة في حرم السيدة معصومة اخت الامام (الثامن) الرضا في قم. واكدت أن رغبة عائلة روحاني هي ان يدفن جثمانه في هذا المكان. لكن القيادة الدينية الايرانية تدخلت غير مرة لمنع دفن مراجع كبار ناهضوا النظام في الصحن، كما فعلت بالنسبة الى اية الله العظمى الراحل شريعتمداري. وتدخلت أمس أيضاً فلم تسمح بدفن روحاني في الحرم وأمرت بدفنه في مقبرة شيخان المجاورة، وصلى على الجثمان شقيقه اية الله السيد صادق روحاني.

يذكر ان السيد صادق ما زال «سجين الدار» في قم منذ تصدى للدفاع عن شريعتمداري بعد تاسيس الجمهورية الاسلامية. وسمحت له السلطات بان يغادر منزله للمشاركة في مراسم تشييع جثمان شقيقه ودفنه أمس. وابن السيد صادق متزوج من حفيدة اية الله العظمى الإمام الخميني مؤسس الجمهورية الاسلامية.

وبينما تجاهلت صحف ايران

التتمة في الصفحة (٦)

"خواطر" صدام عن حرب الخليج:
استخدمنا الجمال لتموين قواتنا والطاقة الذرية تلقت ٤٦ ضربة

□ الكويت – من حمد الجاسر:
□ بغداد – أ ف ب :

■ كشف الرئيس صدام حسين امس ان القوات العراقية استعانت بالجمال لتموين خطوطها المتقدمة، وان الاجراءات الاحترازية التي اتخذها العراق اثناء حرب الخليج ساهمت في تقليص خسائره ازاء التفوق العسكري للتحالف الدولي.

وقال صدام في «خواطر» عن حرب الخليج نشرتها الصحف العراقية امس: «لمزيد من البساطة والتحسب افترضنا ان العدو يمكن ان يمنع عن قواتنا المسلحة اي عجلة لنقل الأرزاق والعتاد، لذلك كلف نائب رئيس مجلس قيادة الثورة عزة ابراهيم الدوري شراء خمسة آلاف جمل «لوضعها كاحتياط قريب في جنوب العراق، لتكون جاهزة من قبل قطعاتنا هناك عندما تحتاج اليها» لنقل الاغذية والعتاد.

وعن خسائر القوات العراقية في الحرب حتى اعلان وقف النار في ٢٨ شباط (فبراير) ١٩٩١ قال صدام: «خسائر الحرس الخاص بالأفراد رغم كل ما اصاب مقراته كانت ١,٥ في المئة فقط، وخسائر الحرس الجمهوري حتى صبيحة ذلك اليوم في الدبابات والناقلات بصيغة الاصابة وليس التدمير الكامل تساوي ٢٧,٥ في المئة فقط».

وكان ناطق عسكري اميركي اعلن في شباط قبل وقف المعارك ان قوات التحالف تمكنت من تدمير ٧٥٠ دبابة عراقية و٦٥٠ قطعة مدفعية.

وذكر صدام ان الدفاعات الجوية لعبت دوراً فاعلاً وتمكنت من تأخير ضرب الطاقة الذرية العراقية اسبوعين بعد بدء العمليات العسكرية، مؤكداً ان الطاقة الذرية العراقية تعرضت لـ ٤٦ ضربة موزعة على ١١ يوماً.

وأكد العراق في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٥ انه حاول صنع قنبلة ذرية صغيرة بعد دخول قواته الكويت لكنه فشل في ذلك. وقال وزير النفط مدير هيئة التصنيع العسكري آنذاك عامر رشيد ان «الوكالة الدولية للطاقة الذرية تعلم جيداً ان هذا البرنامج كان فاشلاً منذ اطلاقه بعد ٢ آب (اغسطس) ١٩٩٠». وأعلنت الوكالة في آب ١٩٩٥ ان العراق اطلق بعد اجتياح قواته الكويت برنامجاً لصنع قنبلة ذرية خلال ستة شهور لكن القصف الذي تعرضت له منشآته من قبل قوات التحالف في كانون الثاني (يناير) ١٩٩١، بعد اربعة أشهر على احتلال الكويت، أجهض هذه المحاولة.

واكد الرئيس العراقي في «خواطره» التي تنشر قبل أيام من الذكرى

التتمة في الصفحة (٦)

الدورة الرياضية العربية الثامنة

السعودي الدهامي احتفظ بلقب "الجائزة الكبرى" في الفروسية

□ بيروت – «الحياة»:

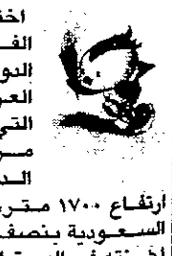

اختتمت مسابقة الفروسية في الدورة الرياضية العربية الثامنة التي اجريت في مرمح فقرا الدولي على ارتفاع ١٧٠٠ متر، واحتفظت السعودية بنصف الذهب الذي احرزته في الدورة السابقة في سورية ١٩٩٢.

فقد انتزع رمزي الدهامي الذهبية على جواده «ايديفيكس» من ٣٢ فارساً ضمن ثمانية منتخبات مشاركة، بعدما بلغ

وثلاثة فرسان هم اللبناني كريم فارس «ايلوجن» والمصري ادهم حماد «فيزيون بابيير» والسعودي فهد الجويد «فيغارو» جولة تمايز مثيرة، اثر نجاحهم في اجتياز حواجز المرمح (١٢ حاجزاً ثم ٨ حواجز)، من دون اخطاء في الجولتين التمهيديتين.

وتحت انظار جمهور قدر بنحو الفي متفرج يتقدمهم وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة جان عبيد (رئيس اللجنة العليا المنظمة للدورة العربية) ووزير الزراعة شوقي فاخوري ورئيس الاتحاد العربي للفروسية واعضاؤه، بدأ كريم فارس المسار الحاسم، فاسقط حاجزين (٨ نقاط) وسجل زمناً مقداره ٤٦,٢٩ ثانية، ودخل بعده المصري حماد ولم يرتكب اي خطأ بعد اداء مسار مثالي سجل في نهايته ٤٠,٥٦ ثانية.

ثم دخل الجويد فسقط عن جواده في منتصف الجولة... لكن مواطنه رمزي الدهامي كان الاكثر حنكة، وعبر المسلك من دون اخطاء وفي وقت بلغ ٣٧,٢٨ ثانية، فاحتفظ بالذهبية. ونال ادهم الفضية وفارس البرونزية.

وفي السباحة، احرزت المصرية رانيا علواني ميداليتها الذهبية التاسعة اثر فوزها في سباق الـ١٠٠ م حرة وسجلت ٥٩,١٦ ث، وحلت مواطنتها نهى الغزال ثانية بزمن مقداره ١,٠٠,٢١ د، وجاءت اللبنانية رلى الحارس ثالثة ١,٠٣,١٦ د وحصدت برونزيتها السابعة في الدورة قبل ان تحرز للبنان اولى ميدالياته الذهبية في السباحة، والسابعة ضمن مجمل منافسات الدورة.

احتلت الحارس المركز الاول في سباق الـ٤٠٠ م متنوعة مناصفة مع الجزائرية كوكب الناصر (٥,٢١,١٢ د)، وحلت المصرية نسرين مرجان ثالثة (٥,٢٩,٤٩ د) ولم تمنح في هذا السباق ميدالية فضية.

واحرز السوري هشام المصري ميداليته الذهبية الرابعة، حين فاز في سباق الـ١٥٠٠ م، ولم يواجه منافسة واضحة. وسجل ١٦,٣٣,٥٢ د، وتلاه المصري هاني الطير ١٧,٠٥,١٨ د، ثم التونسي مصطفى الصانعي ١٧,٠٨,٣٠ د. وفي سباق الـ١٠٠ م حرة فازت المصرية مهى الغزالي بالذهبية.

وضمن منافسات الكاراتيه، حققت الجزائر ذهبيتين عن طريق علي بن تركي في وزن دون ٦٠ كلغ، ورضا بن قدورة في وزن دون ٦٥ كلغ. واحتفظ السوري رافت اكراد بلقبه في وزن ٧٠ كلغ، في حين فاز المصري أحمد صحبي في وزن ٧٥ كلغ، واحرز اللبناني

التتمة في الصفحة (٦)

وزيران سابقان يتذكران ظروف اعلان الجمهورية في تونس

أزمة مع الملكية في ليبيا وأخرى مع المغرب

□ تونس – من رشيد خشانة:

■ اكد وزيران تونسيان سابقان ان اعلان الجمهورية في تونس في الخامس والعشرين من تموز (يوليو) العام ١٩٥٧ تسبب بأزمة مع كل من ليبيا والمغرب. الا انهما اكدا ان الازمة تقشعت في غضون ايام خصوصاً مع المغرب بعدما استقبل الملك الراحل محمد الخامس السفير التونسي طيب السحباني وقال له ان العلاقات بيننا وبين تونس ليست بين الأسرة العلوية والأسرة الحسينية (والتي حكمت تونس من ١٧٠٥ الى ١٩٥٧) وإنما مع الحركة الوطنية التونسية.

وكان الوزيران السابقان رشيد إدريس وطيب السحباني يتحدثان امس في ندوة اقيمت في قاعة مجلس النواب لمناسبة الذكرى الأربعين لاعلان الجمهورية. وقال ادريس الذي كان عضواً في المجلس التاسيسي الذي صادق على تغيير شكل الدولة ان نائب رئيس الحكومة وقتذاك الباهي الادغم دعاه الى مكتبه قبل يوم واحد من الجلسة المخصصة البت بنظام الدولة وطلب منه باسم المكتب السياسي للحزب الحر الدستوري (الحاكم) التعاون مع وزير العدل احمد المستيري لاعداد مداخلة رئيسية تطلب استبدال النظام الرئاسي بالنظام الملكي. وعلق ادريس الذي شغل لاحقاً منصب السفير في واشنطن ساخراً «اراد المكتب السياسي دفعي الى الخط الاول حتى احترق وحدي اذا فشلت المحاولة ولا تصاب الهيئة القيادية للحزب بسوء».

واوضح ان لجنة الصياغة التي كلفت اعداد مشروع لائحة تكرس تغيير شكل الدولة والتي ترأسها الأمين العام لاتحاد العمال آنذاك احمد بن

التتمة في الصفحة (٦)

الـ "كوت دازور" تستعيد سنوات ١٩١٨ الى ١٩٥٨ حين كانوا يهربون اليها من كآبة التاريخ

□ باريس – من رلى الزين:

■ سقوف حمر، تلال زرق، خلجان ليلكية... اللون ينفجر وكأنه ثمرة ناضجة في المناظر التي قدمتها منطقة الـ «كوت دازور» الفرنسية للفنانين والكتاب على اختلافهم، منذ مطلع القرن العشرين، ودفعتهم الى انتاج فني وأدبي غزير.

«قمر المتوسط ذو القلنسوة الكتانية الفضفاضة» الذي احبه الكاتب الاميركي سكوت فيتزجيرالد و«الصباح الصافي العاري عند الخروج من الليل» العزيز على الشاعر الفرنسي بول فاليري، مشاهد جذبت فنانين مثل بابلو بيكاسو وهنري ماتيس وبيار بونار ومارك شاغال ومان راي، وكتاب ومفكرين مثل اندري جيد والبير كامو وانطوان دو سانت اكزوبيري وجان بول سارتر وسيمون دو بوفوار. كان ذلك قبل تدفق السياح وتكاثر الباطون، عندما كان

ضوء «الساحل اللازوردي» يشد اليه الوجوه الرئيسية للحداثة.

«بلد الحلم موجود في نهاية ليلكم»، تلك الكلمات حملتها الملصقات الدعائية للذين كانوا يقصدون المكان الاسطوري وقصوره – فندق «نغريسكو» في نيس او فندق «فيكتوار» في غراس او فندق «كارلتون» في كان – هاربين غالباً من كآبة التاريخ: أزمة ١٩٢٩، نشوب الحرب، الاحتلال الالماني...

من أجل استعادة مرحلة طبعت الـ «ريفييرا» الفرنسية فنياً، بين ١٩١٨ و١٩٥٨، اجتمعت ١٣ مدينة وبلدة جنوبية و٢٨ متحفاً في تظاهرة مهمة تحصل للمرة الأولى وتشمل المعارض والندوات والحفلات الموسيقية. من غراس الى مونتون مروراً بنيس وفيلفرانش، لتقدم حتى نهاية شهر تشرين الأول (اكتوبر) المقبل ثلاثة آلاف قطعة تجمع بين الرسم والنحت والمسرح والتصوير الفوتوغرافي والسينما والفنون التزيينية والموضة والهندسة المعمارية تحت عنوان كبير هو الـ «كوت دازور والحداثة».

يركز كل متحف في المدن المختلفة على موضوع معين، فيعالج «متحف بيكاسو» في انتيب مثلاً «اختبار الضوء» مسجلاً قوة «تأثير المتوسط» على المبدعين. وتشهد الاعمال المعروضة لبيكاسو وماتيس وبونار

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
27
9 770967 559071

الرئيس اليوناني للحريري: ادراك الخارج لوضع لبنان يزيد من تضامنه

□ أثينا، بيروت - «الحياة»:

■ قال مصدر في الوفد اللبناني الرسمي الذي رافق رئيس الحكومة رفيق الحريري في زيارته لأثينا، ان حواراً دار بينه وبين رئيس الجمهورية اليونانية قسطنطين ستيفانوبولوس عن الوضع في لبنان، قدم خلاله رئيس الحكومة اللبنانية عرضاً لما آلت اليه الامور، ان على صعيد استمرار الاحتلال الاسرائيلي لجزء من الجنوب والبقاع الغربي، وان على صعيد خطة اعادة الاعمار وما تنفذه الحكومة على هذا الصعيد واجراءاتها من اجل تشجيع الاستثمارات.

واوضح المصدر لـ «الحياة» ان ستيفانوبولوس «ابدى اعجابه بالشرح الذي قدمه الحريري وقال ان معرفة الوقائع عما يحصل في لبنان منه مفيدة وقال له: يجب ان تزيد من جولاتك الخارجية على الدول المعنية لتشرح للمسؤولين فيها الوضع اللبناني، لأن هذا يزيد من تضامنها معه، خصوصاً ان ادراك الوضع فيه من جانبهم يفيد بلدكم من جهة ولأن لديك احتراماً في الخارج يساعد على ذلك نظراً الى سمعتك الطيبة لدى هذه الدول».

وابتسم الحريري وبعض اعضاء الوفد اثر نصيحة الرئيس اليوناني، وقال له رئيس الحكومة: «انني اتعرض للانتقاد من البعض في بيروت بسبب كثرة اسفاري». ورد الرئيس اليوناني قائلاً: «ان الذين ينتقدون زيارات كهذه تقوم بها... مخطئون».

يذكر ان الحريري غادر اثينا ليل الجمعة بعد حفل استقبال اقامه على شرفه سفير لبنان في اليونان الياس غصن في منزله حضره رئيس الحكومة اليونانية كونستانتينوس سيميتيس وعدد كبير من المسؤولين اليونانيين ورجال الاعمال اللبنانيين والعرب المقيمين في اليونان، منهم حسيب الصباغ ومحي الدين وغسان غندور. وانتقل الحريري الى فرنسا لقضاء عطلة نهاية الاسبوع الى جانب عائلته وينتظر ان يعود غداً الى بيروت.

وكان الرئيس الحريري قال في مقابلات مع صحف ووسائل اعلامية يونانية، «ان لقاءاته مع المسؤولين اليونانيين وخصوصاً مع رئيس الوزراء اتاحت تبادل وجهات النظر في المواضيع السياسية التي تهم البلدين خصوصاً قضية الشرق الاوسط وتعثر مفاوضات السلام لحل هذه القضية والوضع في قبرص».

وكرر «ان المسؤولين اليونانيين يدعمون موقف لبنان لتحرير اراضيه وتنفيذ القرار الرقم ٤٢٥ والوصول الى حل شامل وعادل في الشرق الاوسط ينهي الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية»، واشار الى «ان المحادثات التي اجريت اسفرت عن اتفاق بين الجانبين اللبناني واليوناني لتوسيع حجم التبادل التجاري والاستفادة من الامكانات الموجودة لديهما». موضحاً «ان لبنان يستورد الآن بما قيمته ٢٠٠ مليون دولار من البضائع والسلع اليونانية ولا يصدر الا نسبة ضئيلة جداً من منتجاته اليها، ما يعني ان هناك خللاً كبيراً في ميزان التبادل التجاري بين البلدين سنعمل على تقليصه».

وكرر انه وجه دعوة رسمية لرئيس الوزراء اليوناني لزيارة لبنان، وتم الاتفاق ايضاً على تبادل الزيارات بين مسؤولين لبنانيين ويونانيين لترجمة نتائج الزيارة ووضعها موضع التنفيذ الفعلي في اتجاه تقوية العلاقات.

ونقل الرئيس الحريري عن نظيره اليوناني «استعداد بلاده لبذل الجهود اللازمة لتسهيل دخول لبنان في اتفاق الشراكة الاوروبية - المتوسطية في القريب العاجل وتذليل العقبات التي ما زالت تحول دون ذلك».

وابدى رئيس الحكومة اليونانية «ارتياحه الى نتائج زيارة الرئيس الحريري»، معتبراً «انها فتحت صفحة جديدة من العلاقات بين البلدين سيكون تأثيرها واضحاً في تطور العلاقات بينهما في المستقبل، خصوصاً ان هناك مصالح متبادلة يمكن الاستفادة منها». واكد «ان موقف اليونان ثابت من عملية السلام وهي تؤيد استمرارها للوصول الى حل شامل»، مشدداً على «دور اوروبي اكثر فاعلية فيها». وابدى «استعداد اليونان للمساهمة في ورشة الانماء والاعمار القائمة الآن في لبنان»، لافتاً الى «الامكانات المهمة التي يتمتع بها رجال الاعمال والقطاع اليوناني الخاص للقيام بهذه المهمة».

يشارك في لقاء ميروبا «لتصحيح دولة لنا فيها على الأقل ما لغيرنا»

بويز: مسيرة السلام تحتضر

□ بيروت - «الحياة»:

■ انهى وزير الخارجية فارس بويز امس زيارة رسمية للنمسا، هي الاولى لوزير خارجية لبناني منذ العام ١٩٦٧، وكشف ان فيينا «سلمت لبنان وثائق تاريخية موجودة لديها هي عبارة عن مراسلات لقنصل النمسا الذي كان واحداً من خمسة معتمدين في منطقة جبل لبنان التي كانت تتمتع بحكم ذاتي» (في النصف الاخير من القرن الماضي ومطلع القرن الجاري).

ووصف بويز هذه المراسلات بانها «مهمة جداً»، مشدداً على ضرورة تعزيز العلاقات بين لبنان والنمسا. وأعلن ان ملف المعتقلين اليابانيين الخمسة المنتمين الى الجيش الاحمر الياباني «مجمد في انتظار انتهاء محاكمتهم».

وأمل في استعادة الولايات المتحدة دورها كوسيط نزيه وعادل في عملية السلام «التي تحتضر وتعيش مرحلة صعبة جداً»، بسبب مواقف رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو.

ووصف قمة الدوحة الاقتصادية بعد ثلاثة اشهر بانها «قمة تطبيعية»، مؤكداً مقاطعة لبنان لها. واعتبر ان دعوات اسرائيل الى لبنان للتفاوض المنفرد «دعوات اعلامية ومفخخة»، وان «اعمار لبنان يتم على ايدي اللبنانيين دون سواهم»، غامزاً من عدم التزام العرب وعودهم حياله. وقال: «حتى الساعة هناك فقط بعض التعاون الخجول بيننا وبين دولتين خليجيتين تقدمان الينا قروضاً ميسرة، كبقية الدول».

الى ذلك، رأى بويز ان لقاء ميروبا اليوم «يعبر عن خلل وطني على المستويين السياسي والاقتصادي». وأضاف ان «معظم المشاريع التي نطالب بها في مجلس الوزراء او المجلس النيابي معرقلة وتبرر لقاء شعبياً كهذا لإيصال الصوت، اذ يبدو انه لا يصل بالطرق العادية والسياسية والادارية».

واعتبر ان «هذا اللقاء يجسد القلق العام حيال النهج السياسي المتبع». وأكد مشاركته فيه ومواكبته، معتبراً انه «انذار وتحذير من التمادي في الخلل، وهدفه تصحيح دولة لنا فيها على الاقل ما لغيرنا».

واشار الى ان «اللقاء ليس تظاهرة ولا يتضمن عناصر اخلال بالامن، لكي يطلب له ترخيص». ودعا المشاركين فيه الى «التزام اعلى درجات الرقي والانتظام في تطبيق القوانين»، وقوى الامن الى «التجاوب مع ديموقراطية هذا التعبير ورقيه».

وكرر الدعوة الى «تصحيح المسار الاقتصادي قبل فوات الاوان». ورد على اعلان رئيس الحكومة رفيق الحريري ان من يعارضه يعارض سورية، بالقول ان «على رئيس الحكومة ان يدرك خطورة ربط طرح العلاقات مع سورية بالقضايا الداخلية، وما يمكن ان يجر ذلك في نفوس الناس من مسؤولية لسورية حتى في الامور الاقتصادية».

عشاء تكريمي لزوجة بيدييه في حضور منى الهراوي

أرسلان دعا لبنانيي ساحل العاج إلى دعم حكومتها

□ بيروت - «الحياة»:

■ اقام المجلس القطري الافريقي للجامعة اللبنانية الثقافية في العالم عشاء في نادي المشرق - الدامور على شرف السيدة هنرييت كونان بيدييه زوجة رئيس ساحل العاج، برعاية اللبنانية الاولى السيدة منى الهراوي مساء اول من امس الجمعة، خصص ريعه لمؤسسة «سيرفير» الانسانية في ساحل العاج.

وتحدث خلال العشاء وزير المغتربين طلال ارسلان مشيراً الى العلاقات اللبنانية - الافريقية ومؤكداً «الحرص على تطوير العلاقات مع ساحل العاج». وقال: «ها هو لبنان اليوم مستمر في النضال من اجل القيم وتحقيق السلام الشامل والعادل في منطقة تشهد دورة عنف وتوتر بسبب احتلال الاراضي العربية وبسبب الاعتداءات اليومية على قرانا واهلنا في الجنوب والبقاع الغربي، متحدية بذلك القرارات الدولية خصوصاً القرار الرقم ٤٢٥، ورافضة رغبة الارادة الدولية وشعوب المنطقة في احلال السلام».

واكد ان «لبنان حريص على السلام، وان مقاومته لتحرير ارضه هي ورقته لهذا السلام، وان انتماءه العربي ووحدة المسار مع سورية وتعزيز وحدته الوطنية هي النهج الاسلم لبلوغ هدف التحرير واحلال السلام الذي يتوق اليه شعبنا».

وأشار الى «ما شهده بعض بلدان القارة الافريقية من احداث استهدفت اوضاعها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وكان لها تأثير بالطبع في الجالية اللبنانية». وأكد ان «أبناء لبنان هم رسالة حضارة انسانية يعملون للصالح العام، ويحترمون القوانين ولا يتدخلون في الشؤون السياسية للبلدان التي يقيمون فيها. ونحن في لبنان نشاطر اصدقاءنا في افريقيا ان اللبناني وبعد اكثر من مئة سنة من هجرته الى افريقيا اصبح ضرورة لها».

ورأى ان «بعض الاحداث التي تعرض لها بعض اللبنانيين في سيراليون وليبيريا والكونغو احداث عابرة اتت في زمن الفوضى ولا يمكن ان تؤثر في عمق العلاقات اللبنانية - الافريقية او في عطاء اللبناني الدائم». ودعا اللبنانيين في شاطئ العاج الى دعم حكومتها وتحصين تماسك كل المقيمين فيها مع شعبها المحب».

والقت السيدة الهراوي كلمة اشارت فيها الى ان بيدييه اختارت رهان الايمان، فنادت اصحاب الارادات الطيبة واهل الكفايات والقدرات واستنفرتهم «من اجل الاسهام في تقدم المجتمع». وشددت على ان «اللبنانيين يسهمون في الاعمار حيث يقيمون».

وقالت بيدييه ان مؤسسة «سيرفير» التي ترعاها، «تحاول تخفيف البؤس وتقليص الفوارق بين الطبقات الاجتماعية».

الفرصة الأخيرة قبل تغير القوانين الحالية . فرصة لك ليست قرعة ولا يانصيب
إذا كنت تبحث عن الإقامة والتجنس بالوطن الثاني
CANADA CIIC كندا
فرصة العمر لا تضيعها إذا تجاوزت العمر ٢٥ سنة وخريج جامعة غير غربية .
● العاملين بالتخصصات : كافة المهندسين ، أخصائي مختبرات أو أبحاث ، مبرمجين أو محللي أنظمة كمبيوتر ، صيادلة - شرط العمر أقل من ٤٨ سنة مع إتقان الإنجليزي أو الفرنسي وتوفر ٢٠ ألف دولار نقدا للأعزب + ٤ سنوات خبرة بالتخصص .
● لرجال الأعمال والمستثمرين والمقاولين شرط توفر ٣٠٠ ألف دولار نقدا .
هل فكرت وناقشت مستقبلكم وعائلتكم بعد إنتهاء عقدكم ؟
● تعليم أولادكم مجانا وعملهم ومستقبلهم لاحقا .
● الضمان العائلي والطبي المجاني .
● الإستقرار والإقامة والتجنس والمعاش .
● إتصل الآن بالسيد / فيصل الصاحب المدير العام للمكتب الإستشاري الكندي للهجرة والإستثمار بمونتريال الذي يزور :
● جدة - ماريوت ٢٣ - ٢٧ يوليو ت / ٦٧١٤٠٠٠ (٠٢)
● الرياض - ٢٨ - ٣٠ يوليو ت / ٤٦٥٥٠٠٠ (٠١)
للإستفسار وأخذ المواعيد بمحافظكم إتصل بالمكتب الرئيسي مكتبا على العنوان التالي .
Tel 001 514 8437261 Fax 8436773 e - mail ciic @ accent . net

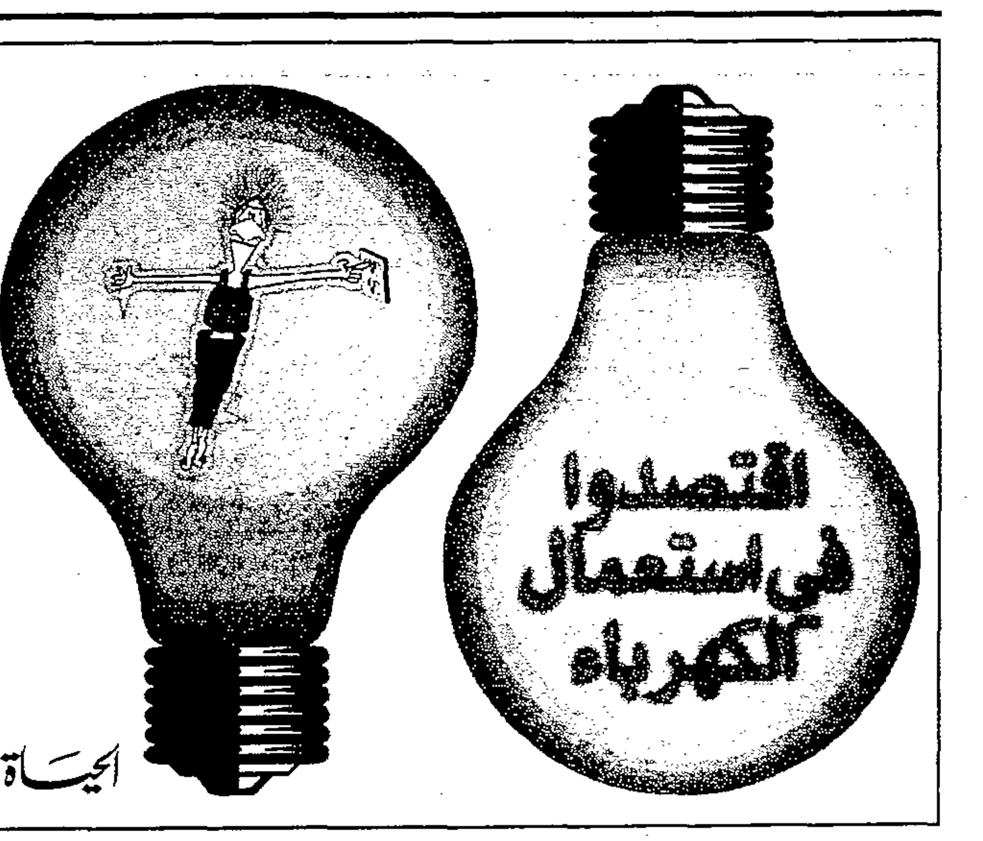

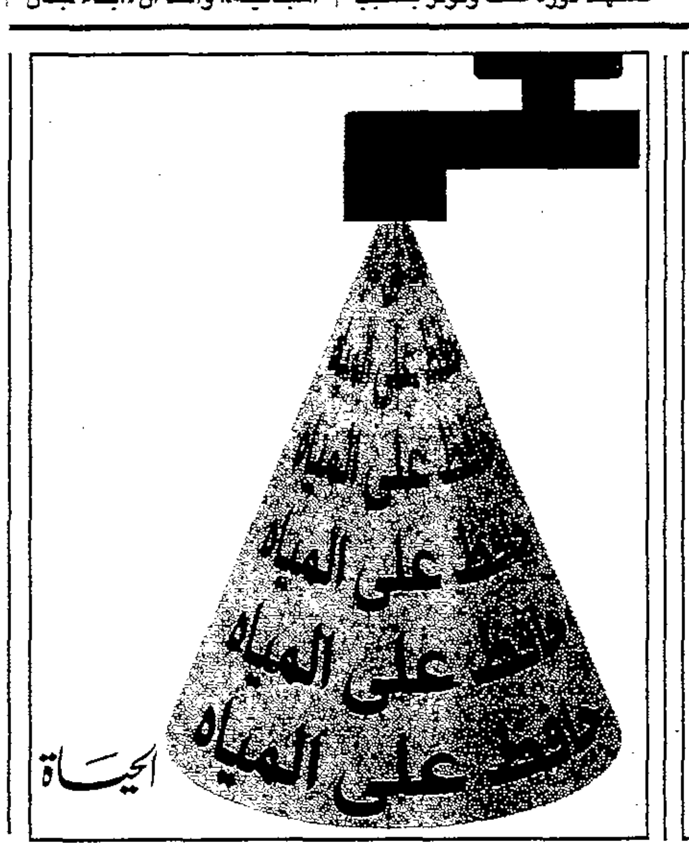

«السلام تحقق بفعل التضامن اللبناني - السوري»

عبيد: اكون زاهداً مصطنعاً إذا قلت اني غير مرشح الى الرئاسة

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعرب وزير التربية جان عبيد امس، في حديث الى «اذاعة صوت لبنان»، عن اعتقاده «ان التربية ليست في اولويات اهتمام الحكومة». واضاف: «خلال سنوات الحرب، جمد عدد كبير من البرامج التربوية، ما ادى الى عدم تجديد المناهج».

واعتبر «ان ثمة اولوية واحدة تتقدم التربية، هي الدفاع الوطني لان له علاقة بتحصين الوحدة الوطنية».

وقال: «لا يجوز ان تترك الدولة موضوع التعليم الديني في المدارس، بطريقة عشوائية واختيارية»، ورأى «ضرورة ادخال التعليم الديني الصحيح الى المدارس، بمراقبة من الدولة وبتنسيق مع المرجعيات الدينية».

وعن امكان التمديد لرئيس الجمهورية الياس الهراوي، اعتبر عبيد «ان انتقال السلطة هو من علامات نجاح اتفاق الطائف. وعلى رغم اعتراضي على التمديد، فإنني ملتزم التحالفات والمعطيات». واكد «ان لا استحالة في السياسة، وهناك حظوظ متساوية في ما يتعلق بانتخاب رئيس جديد او التمديد للرئيس الحالي». واعتبر «ان طرح موضوع الانتخابات الرئاسية سابق لاوانه، لان الاولويات المطروحة لا تبدأ بالتمديد او حتى بالمعركة الرئاسية»... التي نفى ان تكون هي سبب التجاذب السياسي خصوصاً بين الرؤساء الثلاثة، «لأن الخلافات كانت قائمة قبل التمديد (للرئيس الهراوي) واستمرت بعده».

وشدد على «ان مؤسسات الدولة يجب ان تقوم على التعاون لا على التواطؤ، وعلى التوازن لا على انعدام الوزن والتنازع، وعلى الفصل في ما بينها لا على الانفصال». واضاف: «بهذه الطريقة نصحح اتفاق الطائف وممارسات السلطة». وسئل: هل انت مرشح الى رئاسة الجمهورية؟ اجاب: «اذا قلت لا، فإنني زاهد مصطنع».

ولفت الى ان روح الارشاد الرسولي الاساسية هي «دور الاخاء المسيحي - الاسلامي الاساسي لاقامة لبنان». واعتبر «ان دور المسيحيين في لبنان والعالم العربي اساسي للاستقرار والنمو والامان، ناهيك بمبدأ القبول بالآخر، الذي هو مبدأ من مبادئ العدالة». ودعا اللبنانيين «الى لبننة الارشاد عملاً».

وعن موضوع مدينة كميل شمعون الرياضية قال: «لا يجوز كلما جاءت حكومة ان تبدل قرارات حكومة سابقة، وكلما جاء عهد لن يبدل قرارات عهد آخر». واعتبر «ان السلام في لبنان سمح بعودة الالعاب الرياضية وهو جاء نتيجة التآخي المسيحي - الاسلامي. وكلما التقت المسيحية والاسلام كانت الوحدة الوطنية ثالثهما».

ورأى «ان الفضل في اقامة الدورة العربية الثامنة في لبنان هو اولاً للتضامن الوطني اللبناني، وثانياً للتضامن اللبناني - السوري، وثالثاً للدعم العربي للبنان».

وعن العلاقات اللبنانية - السورية، قال «ان سورية لم تستدع مرة واحدة المسؤولين في لبنان لكي يختلفوا بل ليتفقوا»، معتبراً «ان السلام لم يحصل في لبنان الا من خلال التضامن اللبناني - السوري».

وايد مبدأ عقد الخلوات، وخصوصاً الاقتصادية، وتوسيعها، وضرورة الاصغاء الى الآخرين.

قيل له: «كثيرون يحملون الرئيس رفيق الحريري مسؤولية الازمة، فكيف تحدد المسؤولية؟» اجاب: «اسهل الامور ان تلقي المسؤولية على غيرك، وتعفي نفسك من الحساب. واذا كان الرئيس الحريري موجوداً بفعل الغطاء الاقليمي والدولي، فمن الضروري عدم اعفاء سائر الاطراف من المسؤولية. فهل يتوقف حل مشكلة البيئة على استقالة كل الحكومة؟ وهل يتوقف حل مشكلة السير على الشيء نفسه؟».

وعن دعوة النائب بطرس حرب الوزراء الى الاستقالة اذا لم يتغير نهج الحكومة، قال: «ما افهمه من كلام النائب حرب ان الوزراء لا يمكن ان يكونوا معارضين وداخل الحكومة في آن، والاستقالة يجب ان تتم عندما يكون الوزير وصل الى درجة اليأس من الاصلاح. ولكن عندي امل في القدرة على حل بعض المشكلات من الداخل اكبر من القدرة على الحل من الخارج. وفي مطلق الاحوال لا استطيع ان تكون مصالحي في الحكم ولساني في المعارضة».

واسف لتعثر السلام في الشرق الاوسط ودور رعاته، واتهم رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو بانه «ينحو الى زعزعة الثقة والى اجراءات عدم تحقيق السلام»، داعياً الى «ضرورة بناء سياستنا على اسوأ الاحتمالات، لا على افضلها». وناشد الولايات المتحدة «اعادة الامساك بزمام الامور، لكي تستقيم مسيرة السلام».

دعا «ندوة الشباب» الى تعديلات في اجواء توافقية

حرب: اتفاق الطائف لم يشف غليلاً

□ بيروت - «الحياة»:

■ اجمعت «ندوة الشباب» من «اذاعة لبنان الحر» امس على «ضرورة اعادة مناقشة بعض بنود وثيقة الوفاق الوطني في جو من الحرية لتحقيق الحد الادنى من الاجماع الوطني لصيغة لبنان». وكانت الندوة تناولت موضوع اتفاق الطائف في حضور النائب بطرس حرب والسادة انطوان حبشي وانطوان صفير وزياد بارود وطارق حسيني ونشات الحسيني ومفيد الخليل وزياد شويري واميل عون وادارها الزميلان مارسيل غانم وانطوان سعد.

واعتبر النائب حرب «ان المطلوب الآن الا تبقى ديموقراطية في لبنان وان يبقى صوت واحد واعلام واحد، وان الحال الحاضرة ليست نتيجة الطائف الذي لم يشف غليلاً، ولكن لم يكن في الامكان الحصول على اتفاق افضل»، داعياً الى «تعديل الاتفاق في ظل اجواء توافقية وحوارية». وطالب الشباب اللبناني «باخذ دوره لانه لن يعطى له، والى تقديم نظرة جديدة للمستقبل».

وأصدر المجتمعون التوصية الآتية: «الطائف مدخل لحل الازمة اللبنانية بهدف الوصول الى تحقيق السيادة الوطنية وبناء دولة المؤسسات والقانون الكفيلة بتامين حقوق المواطنين وحرياتهم وتكريس قيام النظام الديموقراطي البرلماني الحر. وانه كان تسوية لخرجت لبنان من دائرة الاقتتال العسكري من دون ان تحقق السلم الاهلي، وان الممارسات القائمة جاءت مخالفة لاحكام وثيقة الوفاق الوطني ومناقضة لها ما يستدعي تصحيح الممارسة بما يتفق ومضمون الوثيقة فتتحدد الثغر المطلوب تعديلها». وطالبت بالسعي في جو حوار وطني حر بمشاركة كل القوى السياسية والشبابية الى اعادة مناقشة بعض بنود الاتفاق بغية تحقيق الحد الادنى من الاجماع الوطني الذي يجب ان يتوافر على صيغة لبنان ومستقبله».

معلقاً على معركة جبيل الفرعية النيابية

إده: الكتلة حققت انتصاراً انتخابياً في جو ديموقراطي

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعتبر عميد حزب الكتلة الوطنية ريمون إده ان الحزب حقق في الانتخاب النيابي الفرعي الاخير في جبيل «بفضل اصدقائه انتصاراً انتخابياً كبيراً في جو ديموقراطي للمرة الاولى».

وفي كلمة وجهها الى مجلس دائرة جبيل في الحزب، خلال عشاء اقامه المجلس في بلدة عنايا، دعا اده الكتلويين الى ان «يكونوا فخورين بحزبهم»، واسف لعدم تمكنه من الحضور بينهم «فانتم تدركون الاسباب التي تمنعني وآمل انها ستزول قريباً».

واكد، في الكلمة التي تلتها مفوضة الاعلام فاديا كيوان، ان «حزب الكتلة هو وحده حزب لبناني محض». وشارك في العشاء النائب إميل نوفل الذي فاز في الانتخاب الفرعي ورئيس مجلس حزب الكتلة سليم سلهب ومسؤولو الحزب ونقيب المحامين شكيب قرطباوي وممثل قائد الجيش النقيب بدوي شهلا...

وتحدث مفوض الداخلية في الحزب نصري فضول مشدداً على «تثبيت القاعدة العريضة الشريفة من المحازبين من اجل مصلحة الوطن». واكد «ضرورة تحقيق السيادة والقرار الحر والحرية والديموقراطية في لبنان الخالية اراضيه من كل الجيوش والقوى الاجنبية. لبنان المناضل لإخراج العدو الاسرائيلي، ولإقرار مصلحته الوحيدة دون مصالح الآخرين». والقى الامين العام للحزب ابراهيم اسطفان كلمة شدد فيها على محاربة الفساد وتطبيق قانون «من أين لك هذا؟». وتحدث النائب نوفل شاكراً العميد إده «القائد البطل، قائد الثورة من اجل الحرية والديموقراطية والعدالة والمساواة والعنفوان والمواقف الصلبة، ومن اجل بقاء لبنان حراً سيداً مستقلاً». وشكر ايضاً الحزب وأبناء جبيل.

معكم في أكثر من ٤٠ مدينة بريطانية

الحياة
معكم أينما كنتم

تنتشر «الحياة» حيثما ينتشر قراؤها، فلا تفتقد نهاراتكم صحيفتكم المفضلة.
ذلك أن توزيع «الحياة» بات يغطي معظم المدن الرئيسية في المملكة المتحدة.
أينما كنت في أكثر من ٤٠ مدينة في انكلتره وسكوتلندا، يمكنك أن تستمتع يوميا بقراءة «الحياة»، فأنت ستجدها حولك في كل وقت.

زار الارز ووادي قنوبين وصفير وعيسى الخوري

بن بلة: لبنان حاجة عالمية ويقاوم عن كل العرب

□ بيروت - «الحياة»:

■ واصل الرئيس الجزائري السابق احمد بن بلة زياراته للمناطق اللبنانية، وتوجه امس الى منطقة الشمال بصحبة رئيس «المنتدى القومي العربي» معن بشور ورئيس المنتدى في جبل لبنان يوسف صقر.

وخلال زيارته لبلدة بشري توقف بن بلة في محيط وادي قنوبين وفي متحف جبران. ثم انتقل الى منزل النائب قبلان عيسى الخوري في الارز حيث كان في استقباله اضافة الى النائبة نائلة معوض وفاعليات وجمع شعبي.

وانتقل الجميع الى غابة الارز حيث استمع بن بلة الى شرح من الفنان رودي رحمة عن عمله في شجرة لامارتين. ثم قدم النائب عيسى الخوري الى الضيف الجزائري هدية رمزية عبارة عن قطعة من خشب الارز عليها نص «آية الكرسي» من القرآن الكريم.

والقى عيسى الخوري كلمة اعتبر فيها «ان وجودكم هو علامة ثقة بلبنان ومستقبله. لبنان العيش المشترك بين المسلمين والمسيحيين حيث تتجسد ظاهرة حضارية رائدة يأخذ فيها المسلم بعضاً من خصائص المسيحية ويأخذ المسيحي بعضاً من خصائص الاسلام».

واضاف: «ان بلدكم رمز الثورة والمقاومة في سبيل الاستقلال والسيادة، وكذلك بلدنا. ولا هوية طائفة لدم الشهداء. فكما في الجنوب يستشهد لبنانيون ابطال، كذلك في كل مناطق لبنان وبخاصة المسيحية والمارونية بالاخص، الدم مرهون في سبيل الشهادة من اجل السيادة والاستقلال والحرية».

ورد بن بلة قائلاً: «لا يمكنني ان اصف شعوري وانا في ظلال الارز. يهمني ان اؤكد ان من دون زيارة هذا الجبل وتظلل هذا الارز الشامخ لا معنى لزيارة بلدكم. وكنت حريصاً على زيارة هذا المكان منذ تفكيري بزيارة لبنان». واضاف: «ان لبنان حاجة عالمية والمعاناة التي يعيشها ابناؤه هي البرهان على قرائته الثمينة. والمعاناة تعني الشرف ودرب استحقاق الاوطان. والشهادة هي وسام على صدر كل لبناني وعلى صدر كل عربي مخلص». واشار الى «ان لبنان يقاوم عن كل العرب والغلبة بالطبع ستكون لنا على العدو الاسرائيلي». وقال «ان المقاومة في الجنوب شرف وفي هذا الجبل شرف ايضاً. اتمنى للبنان وحدة الرأي والكلمة مع المحبة والتضامن والوحدة بين جميع ابنائه من ضمن التنوع المعروف».

ومن الارز انتقل بن بلة واعضاء الوفد المرافق الى الصرح البطريركي في الديمان واستقبلهم البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير ودعاهم الى مائدة الغداء.

وعقب الغداء، عقدت خلوة بين البطريرك صفير والرئيس بن بلة الذي قال بعدها: «ان عدم زيارة هذه المنطقة لا تعني اننا زرنا لبنان. وبعد لقاء صاحب الغبطة تأكدت اكثر من ذلك، وهذا اللقاء وضعته في برنامج زيارتي للبنان نظراً الى الموقع الروحي والوطني الذي يمثله البطريرك». واضاف: «ان العدو الاسرائيلي يتربص بنا وتزداد اهمية عامل التوحيد في الموقف. وخلال وجودي في لبنان اؤكد دوماً على ضرورة التضامن بين العرب لمواجهة هذا العدو. ونحن نلتقي مع غبطة البطريرك على هذا المفهوم للتضامن العربي وعلى الوحدة بين اللبنانيين، والبطريرك ركن اساسي من اركان تعزيز الوحدة الداخلية لضمان المستقبل». واشار الى «ان لبنان بات وسام الشرف لكل العرب بفضل مواجهته لاسرائيل وعليهم مبادلته هذا الشرف». وختم: «انا لم ازر لبنان لادانة الموقف العربي الموصوف بالتقصير حيال لبنان مع اقراري بهذا الواقع».

ورد البطريرك صفير بكلمة قال فيها: «نريد ان نرحب بسيادة الرئيس احمد بن بلة الذي كنا سمعنا عنه الكثير، لكننا نسعد بان نتعرف اليه شخصياً، واننا نشكر له زيارته هذه المنطقة وهذا الكرسي البطريركي ونتمنى له طيب الاقامة في لبنان». واضاف: «نحن نعرف انه بجهاده ونضاله اصبح رمزاً يتعلم منه من يريد ان يخوض في هذا الميدان الكثير، واننا نأمل ان تكون زيارته للبنان امثولة في هذا المجال».

سيدة تسد انفها من روائح النفايات في الضاحية الجنوبية امس. (ا ف ب)

حركة نزوح من الضاحية... سببها النفايات

شهيب لـ«الحياة»: حذرنا... ولم نلق آذاناً مصغية يموت: الجميع يرمون المشكلة على غيرهم

□ بيروت - من حازم الأمين:

■ بدأت عائلات كثيرة تقطن الضاحية الجنوبية لبيروت بالنزوح من منازلها، بعدما انتشرت روائح النفايات المتراكمة في احيائها، وأصبحت الاقامة فيها شبه مستحيلة.

فما ان تنهي الطريق الواسع الذي شق حديثاً في مناسبة افتتاح المدينة الرياضية، والذي زيّن بأعلام الدول المشاركة في الدورة الرياضية العربية الثامنة، وتنزل من امام السفارة الكويتية في اتجاه الضاحية الجنوبية، حتى تسيطر على المشهد تلك الاكوام من النفايات المنزلية التي تتجمع على مفترقات الطرق، وعلى الارصفة، بعدما امتلأت بها مستوعبات النفايات، وفاضت.

مئات من المحال التجارية اقفلت ابوابها بسبب عدم تحمل البائعين روائح النفايات التي تعبق بها الشوارع، وكذلك بسبب تراجع حركة مرور المشاة والسيارات من امام هذه المتاجر. اذ يضع العابرون جميعاً في احياء الضاحية الجنوبية ايديهم على انوفهم محاولين حبس انفاسهم ريثما يجدون زاوية يستطيعون فيها تنشق هواء لا يحمل روائح النفايات وميكروباتها. ففي الشارع الممتد من المريجة وصولاً الى حي الرويس الذي تم توسيعه حديثاً، ويفصل جدار اسمنتي واطئ بين اتجاهي السير فيه، ارتفعت عليها هذه الايام جبال من النفايات حجبت عن المارة في احد اتجاهيه امكان رؤية السيارات التي تمر في الاتجاه المعاكس: اما المتاجر ومحال البقالة والمأكولات المنتشرة على جانبي هذا الطريق فمقفرة وخالية الا من زبائن قليلين.

وقال صاحب بسطة سمك مثلج خلفها جبل من النفايات انه «سيرمي في نهاية النهار اسماكه في هذا المكب الذي طاف بكمية نفايات هائلة».

ويقتصر عمل عمال شركة «سوكلين»، وهي الشركة المتعاقدة مع مجلس الانماء والاعمار لتجميع النفايات في بيروت، على تنظيف متن الشوارع من بعض النفايات الصغيرة والاوراق العابرة، في حين تنتشر في محيط هذه الشوارع وعلى ارصفتها اكوام النفايات، ويبدو عمل هؤلاء كاريكاتورياً الى حد ما، فالاصرار على نظافة هذه الشوارع لا يتناسب مع وجود اطنان النفايات المحيطة بها والتي بدأت تضيق على العابرين في هذه الشوارع عبورهم منها.

واقفلت الروائح ايضاً الكثير من الشوارع في الضاحية الجنوبية، فإمكان العبور من بعض الأزقة اصبح مستحيلاً بفعل تفشي هذه الروائح، وان يتقيأ العابر كل ما في احشائه امر وارد في اي لحظة. ووقفت شاحنة تابعة لبلدية حارة حريك في احد الشوارع التي قطعها جبل من النفايات، تحاول فتح الطريق. وما ان شاهد العمال بعض الصحافيين يقتربون منهم حتى اضطربوا وتراجعوا، فتبين لاحقاً انهم من عمال شركة «سوكلين». وطلبت منهم شركتهم عدم التصريح عن ذلك خوفاً على معداتهم وآلياتهم من ان يحطمها الغاضبون على الاوضاع من سكان الضاحية الجنوبية.

العمال قالوا انهم ينقلون بعض النفايات من المناطق التي اصبح من المستحيل العيش فيها، الى معمل الكرنتينا، والكميات هذه ستكون على حساب مناطق اخرى خارج الضاحية الجنوبية، اوقف نقل النفايات منها، حتى يتمكن معمل الكرنتينا من استيعاب جزء قليل من نفايات الضاحية الجنوبية.

النفايات المتراكمة هي نفايات منزلية لم تجمع، واذا كانت حصيلة اليوم الواحد في الضاحية الجنوبية ٦٠٠ طن من النفايات بحسب وزارة البيئة، فهذا يعني ان اربعة آلاف ومئتي طن من النفايات تتكدس اليوم في احياء الضاحية وشوارعها.

وقال وزير البيئة أكرم شهيب لـ«الحياة» ان «ما حصل ناتج عن رد فعل غير مدروس قام به المحرضون على تخريب محرقة العمروسية للنفايات»، واصفاً هذا العمل بانه «قرار مراهق». وأضاف ان «خطة الوزارة بعد اقفال مكب برج حمود الذي كان يستوعب ١٨٠٠ طن نفايات يومياً، كانت تقضي بأن ترسل الفاً ومئتي طن الى معمل الكرنتينا، و٦٠٠ طن الى معمل العمروسية الذي خرب، فاستحالت بعد عملية التخريب معالجة هذه الكمية». ثم اشار الى ان «وزارته كانت نبهت قبل اكثر من شهر الادارات المعنية من مجلس انماء واعمار ومحافظة بيروت، لكنها لم تلق آذاناً مصغية».

أما محافظ جبل لبنان محمد سهيل يموت فأجاب حين نقلت إليه «الحياة» قول وزير البيئة انه أخطر المحافظة بوجود مشكلة نفايات ستنشأ في الضاحية الجنوبية، انه «هو ايضاً أخطر وزير البيئة بهذا الامر، وانه عقد اجتماعات عدة رفض خلالها الجميع ايجاد مساحة من الارض في منطقته لجعلها مكباً للنفايات». وأضاف المحافظ ان «الجميع يريدون رمي المشكلة على غيرهم».

وقال مصدر مسؤول في مجلس الانماء والاعمار، وهو الحلقة الثالثة من حلقات توزع المسؤولية عن نفايات الضاحية، لـ«الحياة» ان «كثيراً من الاجتماعات عقدت لحل هذه المشكلة، في حضور الوزير شهيب وقبل حرق معمل العمروسية. وهذه الاجتماعات مستمرة الى الآن من دون انقطاع». وأضاف ان «المجلس ينسق ايضاً مع محافظ جبل لبنان الذي يحاول معالجة هذا الموضوع مع فاعليات الضاحية الجنوبية ونوابها لتقديم ارض بديلة يمكن استعمالها بدلاً من الارض التي كان معمل العمروسية مشاداً عليها».

ويبدو ان ايجاد حل لمشكلة نفايات الضاحية الجنوبية مرتبط بتأمين الارض المطلوبة لوضع هذه النفايات فيها. وتجري وزارة البيئة بحسب الوزير شهيب مفاوضات على ارض قريبة من معمل العمروسية لاستيعاب هذه النفايات في حين ستتحول محرقة العمروسية مكبساً للنفايات.

وفي انتظار تأمين قطعة الارض هذه، فإن نسمة الهواء التي ينتظرها سكان بيروت وضواحيها في صيف لبنان الحار، اصبحت تحمل الى سكان الضاحية الجنوبية روائح تلك النفايات الرطبة التي تخرج من اكوامها سوائل ملوّثة وملوثة. وتتجاوز هذه السوائل الاكوام الى الشوارع مشكّلة مستنقعات صغيرة تصدر روائح كريهة.

سكان الضاحية الجنوبية لبيروت، ومعظمهم من الجنوب والبقاع، بدأوا بالنزوح من منازلهم، وتزامنت موجة النفايات التي تضرب مناطقهم مع انتهاء العام الدراسي لأولادهم، ومن يملك منهم متجراً فقد اقفله بسبب انعدام الظروف البيئية لحركة البيع والشراء، وفضّل الصعود الى منزله في القرية حتى تنتهي ازمة النفايات، ويجد المسؤولون مخرجاً لها.

سينودوس الكاثوليك: من دون سلام لا حياة ولا تقدم ولا ازدهار

□ بيروت - «الحياة»:

■ نوّه البيان الختامي لسينودوس كنيسة الروم الملكيين الكاثوليك الذي عقد في الربوة (المتن الشمالي) برئاسة البطريرك مكسيموس الخامس حكيم بـ«اهمية الارشاد الرسولي لما عكس من نتائج ايجابية وخيّرة على الوطن والمواطنين» وبزيارة البابا يوحنا بولس الثاني للبنان. وأمل «ان يتم السلام العادل والشامل لشرقنا الذي نعيش فيه، فلا حياة ولا تقدم ولا ازدهار من دون سلام». واعلن «تضامنه مع الفئات المتألمة والمغلوب على امرها». ونكّر الدولة بمسؤولياتها وناشدها «العمل لنشر العدالة ولازالة الحرمان ووضع حد لمعضلة المهجّرين التي حان اوان ايجاد حل لها».

واولى السينودوس الاغتراب معظم اهتماماته مؤكداً «ارتباط كنائس الاغتراب بالكنيسة الام»، واعتبر ان «الاهتمام بها هو من اوليات التزاماته مسؤولياته». واقر «مبدأ التعاون الوثيق معها»، واعرب عن «استعداده لدعمها بكل ما لديه من وسائل في سبيل نموّها وتعزيزها». وشدد على ضرورة المحافظة على التراث الروحي والتقاليد والطقوس الشرقية.

وأكد السينودوس السعي الى تعزيز العلاقة مع كنيسة انطاكيا للروم الارثوذكس، في اطار مشروع الوحدة بينهما، وحل المشكلات التي ما زالت عالقة.

اعتذر عن عدم المشاركة في لقاء ميروبا

الطفيلي: لن يجعلنا الحاكم شركاء له

□ بيروت - «الحياة»:

■ جدد الامين العام السابق لـ«حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي حملته على الحكومة خصوصاً بالنسبة الى مشكلة النفايات في الضاحية الجنوبية. وقال في لقاء في مسجد الامام علي في بعلبك: «لو ان اهل الضاحية ملأوا سياراتهم بالنفايات ووضعوها في الاماكن التي تؤذي الحاكم، لبدأ الحاكم بالتفتيش عن حل للمشكلة، اذاً علينا ان نواجه الحكم بشروط المعارضة واسلوبها، وهي تحرج الحكومة كي تحترم افكارنا وتوجهاتنا». واضاف: «كم صرخ الناس والنواب في مسرحيات برلمانية وغيرها والدولة لم تهتم، وعندما بدأنا بالعصيان المدني وثورة الجياع، بدأ المسؤولون بالتحدث عن الوضع الاقتصادي والانفاق والاهدار والضرائب، لاننا استخدمنا اسلوباً لا يفهم الحاكم الا به».

وانتقد تحول الحال الاسلامية في السلطة على مستوى العالمين العربي والاسلامي، وقال: «يجب الا نمكن الحاكم من ان يجعلنا شركاء له او يمرغ افواهنا باللبن والغوص في ما يغوص والمشاركة في ما يفعل، وعلينا ان نحذر وان نكون اطهاراً ليس لنا علاقة بجرائم النظام القبيحة ويجب ان نكون اتقياء بعيدين كل البعد عن النظام، وان نمارس ونقوم باداء سياسي من خلال الوقوف في المعارضة والتحصيل للشعب، وهويتنا يجب ان تبقى واضحة اداء ونهجاً».

ورأى «ان الدولة لم تعطنا شيئاً بالنسبة الى رخصة تلفزيون المنار» التابع لـ«حزب الله». واعتبر «ان ثورة الجياع هي لكل اللبنانيين وسنعمل على تعميمها على كل المناطق. وعلى رغم كل العصيان ووسائل القمع واحتمالات الفشل علينا ان نكمل ونعمل تفتيشاً عن الاسلوب النافع في مواجهة الحاكم الذي يتظاهر بالتحاور».

وعن مشاركته في لقاء ميروبا قال: «لدي التزامات ولقاءات شعبية ولن استطيع الصعود الى هناك».

وعن مشاركته اول من امس في تحرك شعبي في عكار، قال: «في عكار فعلت اجهزة الامن والسلطة كما فعلت في البقاع فزرعت الخوف في نفوس الناس، وعلى رغم احتشاد الاجهزة خطونا الخطوات الناجحة واصبح لنا اتصالات وزرنا القرى والتقينا الناس وان شاء الله سيكون الامر أفضل مستقبلاً».

وعن سفره الى ايران مع قيادة «حزب الله» قال: «لم اسافر الى ايران فانا هنا».

الرابطة المارونية التقت فاعليات جزينية: معالجة فورية سياسية وأمنية واقتصادية

□ بيروت - «الحياة»:

■ عقد المجلس التنفيذي للرابطة المارونية برئاسة النائب السابق بيار حلو اجتماعاً استثنائياً امس خصص للبحث في وضع جزين، في حضور عدد من فاعلياتها هم اعضاء اللجنة المنبثقة من «لقاء مار روكز من اجل جزين»: الاباتي يوحنا سليم ووزير الصناعة نديم سالم والنائب سليمان كنعان والوزير السابق يوسف جبران والسفير السابق سيمون كرم والسادة كلود عازوري والهام رزق وجان مخائيل ونبيل ناصيف ونبيل مشنتف.

وشرح اعضاء اللجنة «خطورة الوضع الذي تواجهه جزين واهلها وبقته من كل جوانبه». وبعد تبادل الرأي والمعلومات المتعلقة بهذا الموضوع اعلن مجلس الرابطة في بيان «تضامنه الكلي مع جزين وأهلها» مشدداً على الحكومة وسائر الفاعليات اللبنانية «ضرورة مضاعفة الجهود لمواجهة المخاوف بمعالجة فورية سياسية وأمنية واقتصادية واجتماعية بالتعاون مع فاعليات المنطقة». وأوضح انه «ينضم الى فاعليات جزين في هذا المضمار وكلف نائب رئيس الرابطة النقيب ميشال خطار الانضمام الى اللجنة المنبثقة من لقاء مار روكز». وأعلن انه «سيتابع البحث في هذا الموضوع الوطني المهم في جلساته المقبلة، وسيقوم بتحرك فاعل في هذا الشأن من خلال المسؤوليات الوطنية الملقاة على عاتقه».

وانبعث في ختام الاجتماع مقررات عبرت عن «القلق على حاضر منطقة جزين وعلى مستقبلها، انطلاقاً من واقع الحظر الذي يهددها». وتوافق المجتمعون على «توحيد الموقف والرؤية، مهما تنوعت مواقعهم، والاصرار على تحقيق مطالب المنطقة الامنية والمعيشية وكل ما من شأنه تخفيف معاناتهم». وبحثوا في تحديد اهداف تحركهم والوسائل الواجب حشدها لتحقيقها عبر الدور المطلوب من السلطة، ومن اللبنانيين كافة بواسطة قياداتهم ومؤسساتهم حيثما كانت».

المحطات غير المرخص لها تبلغت ... والتزمت قرار وقف البث

□ بيروت - «الحياة»:

■ وجه وزير الاعلام باسم السبع امس كتاباً الى المؤسسات الاعلامية غير المرخص لها المعنية بقرار مجلس الوزراء وقف البث التلفزيوني والاذاعي، يطلب فيه وضعه موضع التنفيذ الفوري، في وقت استمرت ردود الفعل على هذا القرار.

والتلفزيونات السياسية المشمولة بقرار الاقفال هي «نيو تي في» و«آي سي ان» و«يو تي في». اما الاذاعات السياسية فهي: لبنان العربي، واللبنانية للبث والهلال والشمس وصوت فانا (ارمنية) وصوت الوطن وصوت بيروت ولبنان الواحد والمؤسسة اللبنانية للارسال انترناشونال والمجموعة اللبنانية للاعلام، اضافة الى تلفزيونين و١١ اذاعة غير سياسية.

وطلب السبع من «كل مؤسسة من المؤسسات العاملة غير المرخص لها وقف البث فوراً تنفيذاً لقرار مجلس الوزراء». وحظر على «اي جهة القيام بالبث التلفزيوني والاذاعي خلافاً للقانون، تحت طائلة الملاحقة القانونية واتخاذ التدابير في حق المخالفين».

وتبلغت هذه المؤسسات القرار وسلم موظفون من وزارة الاعلام نسخاً منه الى مسؤولي المحطات باليد من دون مواكبة امنية، وعقدت كل منها على الاثر اجتماعات داخلية واجرت اتصالات في ما بينها، توافقت على اثرها على التزامه فوراً.

وعقد مدير الاخبار في محطة «نيو تي في» ساند فرنجية اجتماعاً مع الموظفين في حضور عدد من الصحافيين، ابلغهم فيه قرار الاقفال الذي وصفه بـ«الجائر لان فيه خرقاً للمادة الـ ٥٠ من قانون تنظيم الاعلام المرئي والمسموع التي تنص على اعطاء مهلة زمنية للمحطة المراد اقفالها كي ترتب اوضاعها».

واكد فرنجية «ان «نيو تي في» قدمت ثلاثة طلبات كاملة مستوفية الشروط كافة وفق قانون تنظيم الاعلام المرئي والمسموع الرقم ٩٤/٣٨٢ وكان اخرها في ٧ تموز (يوليو) الجاري الى وزارة الاعلام والى الآن لم تدرس». وحمل على الحكومة «تقصيرها ومماطلتها».

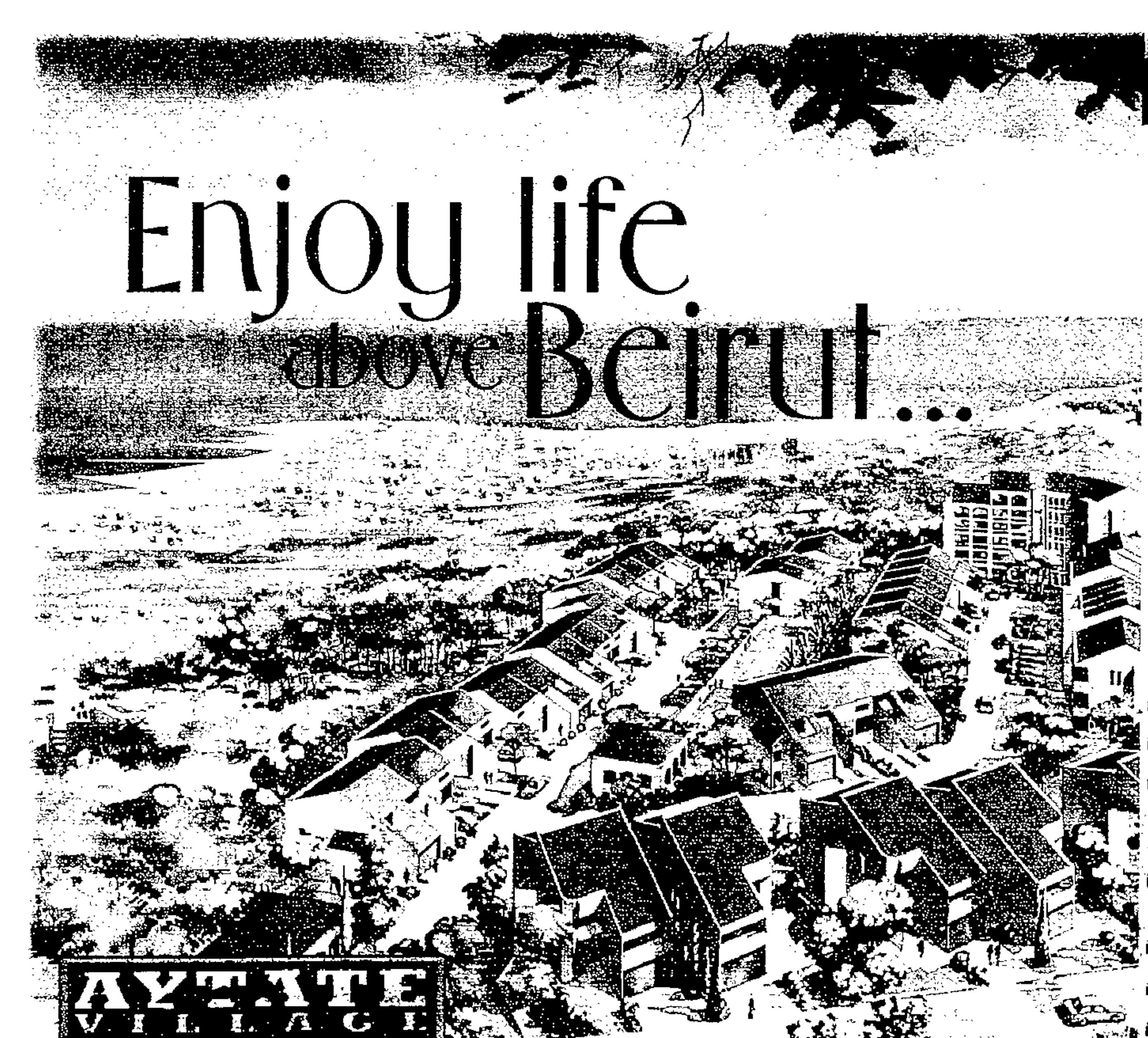

A Panorama of all Beirut

- 570 meters above sea level, 10 minutes from the beach
- Away from the stress of city life and its pollution
- 20.000 sq.m of green residential area
- Close to schools
- 33 villas
- 16 duplexes
- 36 apartments 120 to 185 sq.m

SUPERIOR QUALITY OF LIFE

- Swimming pool
- Tennis court
- Club House
- Green landscaped environment for the children
- Spacious fully equipped kitchens
- Fire-places
- Private gardens
- Private parking
- Security and comfort

CREDIT FACILITIES

Living the future now...

al DIRA S.A.L. Hamra Square, Block A. Ph:(01)742771-742772. Fax:(01)742773

الملك فهد يجري اتصالاً بمبارك

□ الرياض – «الحياة»:

■ أجرى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز امس اتصالاً هاتفياً بالرئيس المصري حسني مبارك.

وأفادت وكالة الأنباء السعودية ان الملك فهد اطمأن خلال الاتصال الى صحة مبارك، ودعا الله ان يحفظ الرئيس المصري و«ان يديم على شعب مصر الأمن والاستقرار».

من جهة اخرى بعث الملك فهد امس ببرقية تهنئة الى رئيس جمهورية بيلاروس (روسيا البيضاء) الكسندر لوكاشنكو لمناسبة ذكرى استقلال بلاده، معرباً عن تمنياته بـ «التقدم المستمر والرخاء الدائم لشعب بيلاروس الصديق».

وفد سوري في بغداد لابرام عقود أدوية

■ بغداد – ا ف ب – وصل الى بغداد وفد من ممثلي الشركات السورية لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية، لافتتاح معرض لصناعات الأدوية السورية ولابرام عقود مع العراق.

وافادت الصحف ان حوالى ٤٠ شركة سورية متخصصة في الأدوية والمعدات الطبية ستشارك في المعرض الذي يستمر ثلاثة ايام بدءاً من اليوم، وامكن تنظيمه اثر تحسن العلاقات بين سورية والعراق بعد قطيعة دامت ١٨ سنة.

وقال رئيس الوفد السوري نائل النابلسي الذي كان زار العراق مطلع تموز (يوليو) الجاري ان المعرض «سيكون فرصة كبيرة للاخصائيين العراقيين للاطلاع على ما وصلت اليه صناعة الادوية السورية من تطور ولفتح آفاق جديدة لتبادل الآراء ودرس المشاريع في مجال تنشيط صناعة الأدوية وتجارتها بين البلدين».

وأعرب ممثلو عدد من الشركات السورية عن الأمل بابرام عقود للتعاون مع المؤسسات العراقية.

واجازت الأمم المتحدة للعراق الخاضع لحظر دولي تصدير كميات من نفطه بقيمة بليوني دولار كل ستة شهور لشراء مواد غذائية وأدوية قيمتها ١,٣ بليون دولار. وكان وفد تجاري سوري زار بغداد في ايار (مايو) وابرم عقوداً لبيع العراق منتجات سورية، كما ابرمت وزارة التجارة العراقية مطلع هذا الشهر عقوداً مع شركات سورية لتزويد العراق مواد غذائية ومنظفات بموجب اتفاق «النفط للغذاء».

وينتظر ان يصل الى دمشق في الايام القليلة المقبلة وفد صناعي عراقي للبحث في تكثيف التبادلات التجارية بين البلدين.

الأمير سلطان يبحث اليوم ووزير الدفاع الفرنسي التعاون العسكري

□ جدة – من عمر جستنية:
□ القاهرة – من محمد عزين:
□ الرياض – «الحياة»:

■ يبدأ وزير الدفاع الفرنسي الان ريشار اليوم زيارة رسمية قصيرة للسعودية ضمن جولة استهلها بالقاهرة، وسط احتمالات غير اكيدة بان تشمل بعض دول الخليج العربية.

ويعقد الوزير الفرنسي جولة محادثات مع الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي تركز على اوجه التعاون وتفعيله في ظل التميز الذي تحظى به العلاقات بين البلدين.

ولم تستبعد مصادر ديبلوماسية فرنسية في السعودية ان يبحث ريشار مع الأمير سلطان مواضيع تتعلق بتطوير تقنيات بعض المعدات العسكرية الفرنسية المستخدمة من قبل القوات السعودية من دون الاشارة الى احتمال ابرام اي اتفاق عسكري خلال الزيارة الحالية، وان لم تستبعدها في المستقبل.

وكان الأمير سلطان نفى السبت الماضي ان يكون هدف الزيارة عقد صفقات اسلحة، ووصفها بانها زيارة «تعارف». وقال مصدر في السفارة الفرنسية في الرياض ان «الزيارة للتعارف فقط، ويمكن معرفة هذا من قصرها اذ انها لا تتجاوز الساعات». وتعد الزيارة اول زيارة رسمية لوزير الدفاع الذي تولى منصبه في حكومة ليونيل جوسبان. وتسعى باريس الى اقناع الرياض بشراء دبابات «دوكليرك» التي سبق للفرنسيين ان اختبروها في الصحراء السعودية.

وكان الرئيس حسني مبارك استقبل في الاسكندرية امس وزير الدفاع الفرنسي في حضور وزير الدفاع والانتاج الحربي المصري المشير حسين طنطاوي. وقال ريشار انه نقل رسالة شفهية الى الرئيس المصري من نظيره الفرنسي جاك شيراك تتناول «العلاقات القوية بين البلدين في مجالات عدة». واضاف ان بلاده تؤيد جهود مبارك لدفع عملية السلام في الشرق الأوسط.

واعلن طنطاوي ان ريشار عرض على مبارك آفاق التعاون بين وزارتي الدفاع في البلدين، مؤكداً ان لجنة مشتركة ستتشكل لتطوير هذا التعاون.

"صحيفة ايران للعالم العربي" تدشن "عهد الوفاق"؟

□ طهران – من غسان بن جدو:

■ قضية الاعلام الايراني الموجه للعالم العربي أو الذي يتعاطى مع الشؤون العربية بالتحليل والتقويم والنقد، تحضر في معظم الاحيان على جدول اعمال محادثات واتصالات عربية – ايرانية. ولا يخفي عدد كبير من المسؤولين العرب استياءهم من مواقف الصحافة المكتوبة أو المرئية والمسموعة في ايران حيال مواضيع داخلية في كثير من الاقطار العربية، بل يقول عدد من الديبلوماسيين العرب المعتمدين في طهران ان أحد العوامل الاساسية في بروز توترات بين ايران وبعض الدول العربية هو الخطاب الاعلامي الايراني.

ويكرر مسؤولون ايرانيون ان الصحافة حرة في بلادهم لا رقيب عليها، ولا يمكن لجم اصواتها ومنعها من الاعلان عن رأي أو موقف قد لا ينسجم مع المواقف الحكومية الرسمية. وتبدو الحجة منطقية لدى بعضهم ومقبولة لدى آخرين، وان كانت مرفوضة من جميع العرب، لأن المتتبع بدقة للصحافة في ايران يلاحظ بوضوح هامش الحرية الكبير الذي تتمتع به، وتكفي الاشارة الى انها تعكس الى حد كبير واقع الحياة السياسية اليومية في البلاد، ما يجعلها حافلة باستمرار بالانتقادات الموجهة الى الحكومة وعدد من كبار القوم في النظام، وبالسجالات السياسية والفكرية والثقافية، وأحياناً كثيرة بالنزاعات السياسية على صفحاتها، ما جعل الصحف بديلاً موقتاً عن الاحزاب السياسية.

ولكن، لا يبدو المسؤولون العرب المعنيون بالملف الايراني خصوصاً الديبلوماسيين في طهران، مقتنعين بأن الاعلام الايراني لا يعكس حقيقة الموقف الرسمي للنظام، ولم يتعاون بعضهم عن اتهام القيادة الايرانية بازدواجية الخطاب: خطاب سياسي «معسول» في اللقاءات والمحادثات الرسمية، وموقف «متحامل» تمرره الحكومة عبر بوابتها الاعلامية. وعندما يلفت انتباههم الى «استقلالية» الصحف، يرد هؤلاء بأن المسألة لا تعني الصحافة الحزبية أو المستقلة أو التجارية أو المعتبرة عن توجهات تيار سياسي معين وان كان هذا التيار هو المتخذ في الحكم، بل تتجاوزها الى الاعلام المصنف بأنه «رسمي» وان لم يكن تابعاً في شكل مباشر للحكومة (وزارة الارشاد حددت صحيفة «اطلاعات» اليومية ومنشورات مؤسسة «كيهان» ومنشورات مؤسسة «ايران» وصحيفة «همشهري» التابعة لبلدية طهران).

ويدرك عدد من المسؤولين في طهران هذا الأمر ولا يخفي بعضهم استياءه من الظاهرة. وليس خافياً أن مساعد وزير الخارجية لشؤون الاعلام والاتصالات السيد مرتضى سرمدي يرصد بدقة هذه المسألة يومياً ويتصل بعدد من المؤسسات، خصوصاً مؤسسة الاذاعة والتلفزيون من اجل الاعلان عن مواقف تنسجم مع المواقف الحكومية والرسمية. ويبدو انه حقق نجاحاً واضحاً في هذا الصدد، اذ لوحظ ان الخطاب الاعلامي الايراني الرسمي وحتى غير الرسمي، رغم استثناءات نادرة، تطور ايجابياً منذ نحو سنة. لكن التحسن الكبير الذي طرأ على العلاقات الايرانية – العربية، وما يتوقعه الايرانيون من تطور نحو الأفضل، باتا في حاجة الى ما هو أبعد من «تمرير» المواقف الايجابية، أي الى قنوات تواصل اعلامي مباشر بين الايرانيين والعرب. وفي رحم هذه الرغبة، صدر العدد الأول من صحيفة «الوفاق» باللغة العربية في طهران امس، وشعارها «صحيفة العالم العربي لايران وصحيفة ايران للعالم العربي»، وهدفها «توطيد العلاقات الايرانية – العربية». وتعتبر «الوفاق» ثاني صحيفة يومية رسمية تصدر باللغة العربية في ايران بعد «كيهان العربي» التي تنشرها مؤسسة «كيهان» الضخمة والعريقة، وذلك منذ السنوات الأولى للثورة.

وصدرت «الوفاق» في حلة زاهية، كلها ألوان، من الصفحة الأولى الى الأخيرة. خلفية الاسم، كباقي منشورات مؤسسة «ايران»، هي الشمس، وتحتوي الصحيفة على فقرات منوعة تشمل السياسة والاقتصاد والثقافة والفن والمجتمع والرياضة والتسلية، والاعلانات. ويقول رئيس تحريرها مصيب نعيمي ان ٢٤ صحافياً ايرانياً يعملون متفرغين فيها، وسيكتب في «الوفاق» عدد مماثل من الكتاب والصحافيين العرب غالبيتهم من لبنان ومصر.

وحدد المشرف العام على مؤسسة «ايران» التابعة لوكالة الانباء الرسمية، السيد فريدون وردي نجاد، بعض دوافع اصدار «الوفاق» بالرغبة في «تعميم الروابط والعلاقات الاخوية بين العرب والايرانيين، وفتح مجال من العلاقات الطبيعية البناءة والثابتة بين جناحي الحضارة الاسلامية»، و«ايجاد علاقات على اسس من الصداقة، ونبذ كل ما يعكر صفو التفاهم». وأكد أهمية التعاون الاعلامي والتبادل الثقافي، مقدماً «الوفاق» منبراً. ويبدو ان المشرفين على الصحيفة راغبون في أن توزع في الاسواق العربية «اذا سمحت الحكومات بذلك».

وتصدر مؤسسة «ايران» صحيفة فريدة من نوعها في المنطقة، هي «ايران بريل» للمكفوفين. واللافت ان «الوفاق» تصدر عشية انتهاء ولاية الرئيس هاشمي رفسنجاني، وتسلم السيد محمد خاتمي مقاليد الحكم، وهو الذي يبدو مصمماً على جعل توثيق العلاقات الايرانية – العربية عنواناً رئيسياً لسياسته الخارجية.

واختير اسم «الوفاق» قبل أيام من صدور الصحيفة، وكان الاسم الأول المقترح «ايران الدولية»... وفي ذلك اكثر من دلالة.

هل يتغير اسم شارع خالد الاسلامبولي؟

مصر تتريث في درس عرض ايران التعاون الدفاعي

□ القاهرة – من محمد علام:

■ قالت مصادر مطلعة في القاهرة ان الحديث عن نقلة كبيرة في العلاقات مع طهران، تشمل تعاوناً عسكرياً دفاعياً، سابقاً لأوانه. واوضحت ان هذه العلاقات شهدت قدراً من التطور الايجابي، منذ زيارة وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي القاهرة مطلع ايار (مايو) الماضي، ولكن ما زالت هناك خلافات ومشاكل قائمة.

وكان الرئيس حسني مبارك تحدث قبل أيام عن محاولة ايران التقارب مع مصر عسكرياً، رداً على التحالف التركي – الاسرائيلي، موضحاً ان «اموراً كهذه لا يمكن اتخاذ قرار فوري فيها، فنحن لا نتسرع في اتخاذ القرارات». وكان مبارك يرد على سؤال خلال لقائه المتفوقين من خريجي الكليات العسكرية وكلية الشرطة في مصر، في احتفال اقيم لهذه المناسبة مساء الثلثاء الماضي.

واعتبر مراقبون ان مبارك «ابقى الباب موارباً» لجهة البحث في عرض ايران التعاون العسكري، ويسود اعتقاد في القاهرة ان عودة العلاقات مع طهران الى طبيعتها ربما تحتاج الى وقت غير قصير، رغم ما يبديه الطرفان من اهتمام بدفعها الى امام.

ويصل الى القاهرة في غضون ايام وفد ايراني يضم رجال اعمال ومثقفين، وذلك للمرة الثانية خلال شهر، لمناقشة كيفية التغلب على العقبات التي تعترض دفع العلاقات المصرية – الايرانية.

وعلمت «الحياة» ان اللقاء سيناقش ايضاً الاستعداد لاقامة معرض للمنتجات المصرية في طهران في تشرين الاول (اكتوبر) في خطوة هي الأولى من نوعها منذ ١٩٧٨.

وتدرس مصر امكان معاودة الاتصالات الهاتفية الدولية مع كل من ايران والعراق. وكانت اوقفت الاتصالات الهاتفية المباشرة مع البلدين الى جانب افغانستان والسودان وباكستان قبل سنتين ضمن اجراءات لمواجهة الارهاب.

ويتوقع ان يصل الى القاهرة قريباً وفد صحافي ايراني رداً على زيارة وفد صحافي مصري لطهران نهاية ايار (مايو) الماضي، تلبية لدعوة من ولايتي وجهها خلال زيارته للقاهرة، والتي اتفق خلالها على تبادل زيارات الوفود الاعلامية ضمن خطوات تدريجية لتحقيق انفراج في العلاقة. وكان من المفترض ان تتم الزيارة نهاية حزيران (يونيو) الماضي وتاجلت الى ما بعد تسلم الرئيس الايراني المنتخب محمد خاتمي مهماته رسمياً.

وشكلت القيادة السياسية في مصر لجنة من ديبلوماسيين وخبراء لمتابعة مستجدات السياسة الايرانية. ويُعتقد ان اقتناع القاهرة بوجود «دور لايران في دعم قوى اصولية في مصر» ما زال معضلة رئيسية امام تحسين العلاقات مع طهران، اضافة الى عدم تعاطي ايران بايجابية مع ابداء مصر اكثر من مرة عدم ارتياحها الى وجود طريق في قلب طهران باسم «خالد الاسلامبولي» الذي اغتال الرئيس انور السادات عام ١٩٨١.

وتزخر الصحف الحكومية المصرية هذه الايام بمقالات يطالب كتابها بضرورة اعادة العلاقات مع ايران والعراق لمواجهة «التحالف» التركي – الاسرائيلي.

[illegible]

■ طهران – ا ف ب – افادت الصحف الايرانية امس ان عامل تنظيفات قتل مع زوجته وابنته وان ثلاثة اشخاص اصيبوا بجروح خطرة بانفجار قنبلة يدوية عثر عليها في مكب للنفايات قريب من طهران.

وأوضحت ان غدرات غارانغي، وهو عامل بلدية في بلدة قريبة من طهران، وزوجته وابنته تقطعوا ارباً بالانفجار، مشيرة الى ان ثلاث فتيات (١٧ و١٤ و٦ سنوات) اصبن بجروح. وأكدت ان القنبلة انفجرت بينما كان عامل التنظيفات يحركها بين يديه. وتطرقت الصحف الى مقتل خمسة «لصوص ومهربي مخدرات» في اشتباك مع قوات الأمن في شرق ايران. وأفادت ان المهربين المسلحين قتلوا الاربعاء في منطقة فاريمان في محافظة خرسان، مضيفة ان الشرطة ضبطت ٤٩٠ كلغ من الافيون.

رئيس البرلمان اليمني يلتقي نظيره المغربي

■ صنعاء – قنا – استقبل رئيس مجلس النواب اليمني الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر امس الدكتور محمد جلال السعيد رئيس الاتحاد البرلماني العربي رئيس مجلس النواب المغربي الذي يزور صنعاء، وتناول الاجتماع العلاقات اليمنية – المغربية.

وكان السعيد وصل الى صنعاء امس في بداية زيارة تستمر بضعة ايام.

البارجتان القطريتان "حوار" و"برزان" في ميناء تونسي

□ الرباط – «الحياة»:

■ غادرت بارجتان حربيتان تابعتان للبحرية القطرية ميناء طنجة اول من امس بعد زيارة صداقة دامت يومين. وكانت البارجتان «حوار» و«برزان» شاركتا في تدريبات مع قوات بريطانية وفي مناورات مع قوات حلف الاطلسي، وهما مزودتان اجهزة الكترونية متطورة واسلحة مضادة للصواريخ. وأفادت وكالة الانباء القطرية في وقت لاحق ان البارجتين وصلتا الى ميناء حلق الوادي قرب العاصمة التونسية، حيث كان في انتظارهما عبدالحميد الكبيسي القائم باعمال سفارة قطر في تونس وعدد من كبار ضباط البحرية التونسية.

الوسط هذا الاسبوع

القصة الدامية بين البعثيين والشيوعيين في العراق

عزيز محمد لـ «الوسط»: هكذا زحف صدام على السلطة

■ «الرجل الثاني» يمسك بالأمن والإعلام ويتحين الفرصة لإزاحة «الأب القائد»
■ أبلغنا البكر الانقلاب وطلب تعاوننا فلم نتجاوب
■ ذكر أحدهم اسم «الخائن» فقال صدام: خذ رأسه من شاربي

الرئيس الاكوادوري المخلوع لا يزال على موقفه: الانتماء الى الفقراء

عبدالله بو كرم لـ «الوسط»: أنا مجنون... وسأبقى

السرقات الأدبية من ابن خلدون والمازني إلى ميشال عفلق ونجيب محفوظ

مصر: صيف الحسم ضد المتطرفين وزيادة الضربات «الاجهاضية»

سلام الشرق الأوسط ينتظر باراك وظروف رحيل نتانياهو لم تنضج

ديانا وتشارلز: مرارة الخيانة... وطعم الحب الأول

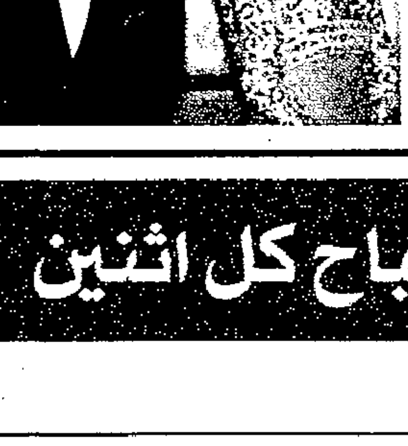

كادت القطيعة تخلف شهر العسل الطويل

لبنان: الحريري وجنبلاط يرممان العلاقات

اكتشاف طبي بريطاني جديد

الماشية تدر دماً بشرياً!

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

اجرى محادثات ومبارك في الاسكندرية

عرفات يتهم اسرائيل بتعمد افشال المبادرة الأوروبية

□ الاسكندرية – «الحياة»:

■ حمّل الرئيس ياسر عرفات اسرائيل المسؤولية عن اعاقة المبادرة الاوروبية لانقاذ عملية السلام، واكد ضرورة استمرار الجهود المصرية، ولفت الى اهمية عقد قمة عربية.

وقال عرفات، عقب لقائه الرئيس حسني مبارك امس في الاسكندرية، ان المبادرة الاوروبية تضمنت عناصر جيدة ولكن الاسرائيليين يتعمدون اصابتها بالشلل.

وفي شان الاقتراح الاوروبي لعقد قمة بين عرفات ورئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو، يحضرها مبارك والملك حسين في شرم الشيخ اتفق الجانبان المصري والفلسطيني على ان عقدها مرتبط بموقف اسرائيل وما تتخذه من خطوات على طريق السلام.

وكان الرئيس المصري التقى عرفات فور وصوله الى الاسكندرية، وبحثا في نتائج المحادثات التي اجراها الرئيس الفلسطيني اخيرا ووزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي على هامش اجتماعات وزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي في بروكسيل ومع رئيس حزب العمل الاسرائيلي المعارض ايهود باراك.

وابلغ عرفات الرئيس مبارك انه يتعرض لضغوط شديدة في الداخل بسبب رفض اسرائيل التزام الاتفاقات الموقعة. ونقل مسؤول فلسطيني حضر المحادثات عن عرفات قوله «ان الوضع الراهن في مناطق السلطة سيئ جدا وهناك مخاطر من حدوث انفجار».

وشارك في المحادثات من الجانب المصري رئيس الحكومة الدكتور كمال الجنزوري ووزير الخارجية السيد عمرو موسى والمستشار السياسي للرئيس الدكتور اسامة الباز، ومن الجانب الفلسطيني مسؤول التخطيط والتعاون الدولي الدكتور نبيل شعث وكبير المفاوضين الدكتور صائب عريقات والسفير الفلسطيني لدى مصر زهدي القدرة والمستشار الاعلامي نبيل ابو ردينة.

وقال عرفات ان المحادثات جاءت في اطار التشاور المستمر وتبادل وجهات النظر حول قضية السلام، موضحا ان «الموقف اصبح معقدا. لكن الرئيس مبارك يبذل اقصى الجهد من اجل انقاذ عملية السلام ودفعها الى امام».

واضاف: «ان المازق الذي تمر به عملية السلام يعود الى تصرفات الحكومة الاسرائيلية، وخصوصا الاستيطان ومصادرة الاراضي وعزل مدينة القدس وسحب هوية ابنائها وغير ذلك من المخالفات الشديدة اضافة الى عدم الالتزام بالتنفيذ الدقيق والامين لما تم الاتفاق عليه في الاتفاقات السابقة».

وعن بناء مستوطنة جديدة في راس العامود في القدس، اكد ان «هذا تحد جديد لعملية السلام من جانب رئيس بلدية القدس (الاسرائيلي) نتيجة لشعوره بوجود مساع عربية واوروبية واميركية لانقاذ عملية السلام، ولذلك فهو يضع العراقيل امامها ومن بينها ما اعلنه عن البناء في راس العامود وهذا يعد بمثابة نسف لعملية السلام».

وذكر عرفات بالاتفاقات التي تم توقيعها تحت رعاية الرئيس بيل كلينتون في البيت الابيض، مشيرا الى «مسؤولية معنوية ومسؤولية سياسية تقع على عاتق الولايات المتحدة لانقاذ عملية السلام من التردي الكبير ومن المازق الخطير الذي وصلت اليه».

وبالنسبة الى المبادرة الاوروبية ولقائه اخيرا كلا من ليفي وباراك، قال عرفات انها «محاولة لانقاذ عملية السلام، وهي تحتوي على عناصر جيدة، غير ان الاسرائيليين اوصلوها الى شبه شلل».

وعما اذا كان هناك اتجاه بلمسه لعقد قمة عربية. قال «نرجو هذا، ونحن مع هذه القمة العربية».

واوضح وزير الخارجية المصري ان اللقاء جاء لاستكمال المواضيع التي بحثها الرئيسان في لقائهما الثلثاء الماضي في الاسكندرية، وانتقد استمرار الخطط الاستيطانية الاسرائيلية محذرا من العواقب الوخيمة التي يمكن ان تحدث في حال قيام اسرائيل بالبناء في حي رأس العامود في القدس الشرقية المحتلة.

ومن جانبه قال نبيل ابو ردينة ان عرفات اطلع مبارك على التطورات الاخيرة في ضوء اللقاءات الفلسطينية – الاسرائيلية.

وجدد ابو ردينة الموقف الفلسطيني الرافض لاستئناف المحادثات من دون اتخاذ اسرائيل اجراءات لبناء الثقة على المسار الفلسطيني، معتبرا ان تجميد الاستيطان ضمن هذه الاجراءات.

موسى استبعد عقد قمة رباعية: الأهم وقف الاستيطان الاسرائيلي

□ القاهرة – «الحياة»:

■ استبعد وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى عقد قمة ثلاثية أو رباعية في الوقت الراهن. وقال «عقد اجتماع على المستوى الثلاثي او الرباعي وفق المعطيات الحالية غير مطروح».

وتابع لدى عودته من الاسكندرية الى القاهرة مساء امس: «ان عقد أي قمة يجب ان يستند الى تقدم عملية السلام. والقمة ليست هدفاً في حد ذاتها والأهم هو ان توقف اسرائيل الاستيطان في الأراضي الفلسطينية».

وكان الاتحاد الاوروبي اقترح عقد قمة رباعية يحضرها الرئيس حسني مبارك والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والعاهل الأردني الملك حسين ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو لانقاذ عملية السلام.

ووصف موسى الاستيطان الاسرائيلي بأنه «عبث» يشكل خطراً يعصف بعملية السلام. وقال «اذا كانت اسرائيل تنتظر استسلام الطرف العربي فهذا أمر غير مطروح»، ونقل عن الرئيس مبارك تأكيده اهمية توفير السلام المتوازن الذي يعيد الحقوق الى اصحابها.

وأضاف موسى ان الرئيس الفلسطيني كان متشائماً خلال المحادثات التي اجراها امس في الاسكندرية.

وشدد على ضرورة تضافر الجهود لانقاذ عملية السلام وعدم التركيز على الفرعيات. واقترح خطوات لانهاء الجمود منها وقف الاستيطان واستكمال اعادة الانتشار في الاراضي الفلسطينية.

وأشار الى ان الاستيطان في «رأس العامود» يطيح بالاسس الحقيقية للسلام ومخاطره ستنعكس على المنطقة بأسرها، واتهم اسرائيل بالامعان في تحدي قرارات الشرعية الدولية والاستخفاف بعملية السلام وبالخروج عن مقتضيات حسن السياسة والتصرف والالتزامات بالاتفاقات المعقودة.

وعن دور الولايات المتحدة قال ان الجانب الاميركي يشعر بالخطر ويسعى الى التحرك لوقف انهيار عملية السلام، مشيراً الى انه طالب وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت بالتدخل لمنع اسرائيل من اتخاذ اجراءات احادية الجانب تنسف عملية السلام.

ودعا اسرائيل الى الغاء قرار البناء في رأس العامود، معتبراً ان أي اجراء خلاف ذلك يفقد عملية السلام صدقيتها.

يلتقي وزير الخارجية الاسرائيلي للبحث في القضايا العالقة من المرحلة الانتقالية

شعث يتحدث عن اعلان واشنطن مبادرة جديدة في غضون أيام "تتجاوز البحث في عوامل بناء الثقة"

□ غزة –
من حسين حجازي:

■ يلتقي وزير التخطيط والتعاون الدولي الدكتور نبيل شعث اليوم الأحد وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي مجدداً في اطار الاتصالات التي يجريها الجانبان لاستكشاف سبل كسر الجمود الحاصل في عملية السلام، وهي الاتصالات التي بدأت قبل اسابيع بين شعث ووزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي برعاية مصرية واميركية.

وأعرب الدكتور شعث في حديث لـ «الحياة» عن امله بأن يفتح اجتماعه اليوم مع ليفي الباب امام تنفيذ القضايا الاربع المستحقة من المرحلة الانتقالية، والتي جرى التفاهم في شأنها خلال محادثاته السابقة مع موردخاي. وتشمل هذه القضايا فتح مطار غزة الدولي، والبدء بانشاء الميناء، وفتح الممر الآمن الذي يصل بين الضفة الغربية وقطاع غزة، اضافة الى الافراج عن القائمة الاولى من الاسرى التي قدمها الجانب الفلسطيني الى اسرائيل.

وفي تطور آخر، كشف شعث بعد عودته امس من الاسكندرية حيث رافق الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى الاجتماع الذي جرى بين عرفات والرئيس حسني مبارك، عن ان الايام القليلة المقبلة ستشهد الاعلان عن مبادرة اميركية جديدة، لاختراق الجمود الحاصل في المفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية، ملمحاً الى ان هذه المبادرة قد تتجاوز حدود البحث في عوامل بناء الثقة، في اشارة الى قضية وقف الاستيطان، الذي يعتبره الفلسطينيون شرطاً لا يمكن تجاوزه، لاستعادة تنشيط المفاوضات المجمدة بين الطرفين.

الى ذلك، حذرت القيادة الفلسطينية في اجتماعها الاسبوعي الذي عقدته في غزة نهاية الاسبوع، المجتمع الدولي من التهديد الجديد والخطير الذي يمثله قرار بلدية ايهود اولمرت السماح ببناء مستعمرة في راس العامود في القدس على عملية السلام. ودعت القيادة الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي وروسيا الى التحرك لمجابهة هذا التهديد «على نحو عملي واجرائي، من دون الاكتفاء باعلان المواقف والبيانات، بعد ان ثبت بالملموس، ان الاوساط الاسرائيلية لا تعير اهمية لموقف المجتمع الدولي». كما قررت القيادة الفلسطينية مواصلة تحركها على المستويين العربي والدولي لوضع جميع الاطراف المعنية امام مسؤولياتها.

وعاد الرئيس الفلسطيني الى غزة امس بعد زيارة خاطفة قام بها الى الاسكندرية، اجتمع خلالها بالرئيس مبارك. واكتفى عرفات بعد عودته، بوصف محادثاته مع الرئيس المصري بانها ايجابية وبناءة ومهمة، قائلاً انه ناقش مع الرئيس مبارك، سبل دفع عملية السلام الى امام كما بحثا في العقبات والعراقيل التي تعترض هذه العملية.

وقال المستشار الاعلامي للرئيس الفلسطيني نبيل ابو ردينة لـ «الحياة»، ان ثمة اتصالات مكثفة تجري على اكثر من قناة، اميركية واوروبية وعربية، لكن هذه الاتصالات لم تتبلور بعد في صيغة تحرك واضحة. واشار الى ان الاميركيين يعملون بالتنسيق مع اوروبا ومصر، من اجل بلورة مبادرة، يمكنها ان تشكل اساساً للتحرك المقبل لانقاذ السلام. لكنه شدد على ان اي مبادرة لا يمكن ان يكتب لها النجاح، ما لم تتضمن قاعدة لها وقف الاستيطان والاجراءات الاحادية الجانب التي تقوم بها اسرائيل.

قراره لا يخضع للطعن لدى أي جهة قضائية

رئيس الأركان الأردني يصادق على الحكم الصادر بحق الدقامسة

□ عمّان –
من طارق المومني:

■ صادق رئيس هيئة الأركان المشتركة للقوات المسلحة الأردنية المشير عبدالحافظ الكعابنة على قرار الحكم الصادر عن المجلس العسكري بحق الجندي أحمد الدقامسة، الذي دين في ١٩ تموز (يوليو) الماضي، والقاضي «بالأشغال الشاقة المؤبدة» لقتله سبع تلميذات إسرائيليات في منطقة الباقورة في آذار (مارس) الماضي.

واكتسب القرار بذلك الدرجة القطعية، وهو غير خاضع للطعن لدى أي جهة قضائية.

ووقع المشير الكعابنة أمس على القرار، استناداً للصلاحيات المخولة له حسب احكام المادة الثامنة من قانون العقوبات العسكري لسنة ١٩٥٢، والتي تعطيه الصلاحية «لتصديق القرار كما هو أو نقضه او احالته على محكمة عسكرية اخرى أو تخفيض العقوبة إلى الحد الذي يراه مناسباً وضمن صلاحيته المنصوص عليها في القانون».

وكان المجلس العسكري برئاسة العميد مامون الخصاونة عقد ١٧ جلسة على مدار شهرين، استمع فيها إلى إفادة الجندي ووكيل الدفاع والنيابة العامة العسكرية وعدد من الشهود... واصدر قراره بوضع الدقامسة في الاشغال الشاقة المؤبدة (٢٠ عاماً) وتنزيله إلى رتبة جندي ثان وطرده من الخدمة العسكرية.

وعلمت «الحياة» من مصادر عسكرية مطلعة «ان قرار الحكم تمت دراسته دراسة وافية ودقق من قبل مجموعة من القضاة العسكريين ووضعوا التوصيات اللازمة عليه قبل أن يصادق عليه رئيس هيئة الأركان».

وقالت إنه «بعد هذا القرار، وحسب أحكام القانون، فإن الدقامسة أصبح مدنياً لا تربطه أي علاقة قانونية بالقوات المسلحة».

واضافت أنه سيتم نقله من السجن العسكري إلى السجن المدني ليقضي فترة عقوبته فيه.

يشار إلى ان الدقامسة اطلق النار من بندقيته في ١٣ آذار الماضي على تلميذات إسرائيليات كن في رحلة في منطقة الباقورة الأردنية وقتل سبع تلميذات واصاب بجروح ستاً اخريات.

وكان الأردن استعاد منطقة الباقورة التي احتلتها إسرائيل عام ١٩٤٨ بموجب معاهدة السلام عام ١٩٩٤ واطلق عليها الإسرائيليون اسم «جزيرة السلام».

ويذكر ان قرار الحكم قوبل بارتياح في الشارع الأردني كونها لم تصدر حكماً باعدام الدقامسة. ورحبت الحكومة الإسرائيلية بالقرار وأشادت بالقضاء الأردني غداة إصدار الحكم.

حسين كرسوح يدخل القفص الذهبي بعد ١٠ شهور على اعلان وفاته مرتين

■ غزة – ا ف ب – بعد نحو عشرة شهور على اعلان وفاته مرتين دخل الشاب الفلسطيني حسين حمد كرسوح (٢٥ عاما) ليل أول من امس الجمعة القفص الذهبي بعقد قرانه على احدى قريباته في غزة.

وكان كرسوح الذي يقيم في مدينة غزة اصيب في الخامس والعشرين من شهر ايلول (سبتمبر) من العام الماضي خلال المواجهات التي اندلعت في المناطق الفلسطينية بعد قيام اسرائيل بفتح نفق يمر تحت المسجد الاقصى في القدس الشرقية.

وروى العريس صبيحة زفافه لوكالة «فرانس برس» قصته منذ اعلان وفاته وحتى دخوله القفص الذهبي وقال: «يوم اصابتي كنت في عملي في مشغل للخياطة وسمعت عن اندلاع مواجهات في منطقة تساريم بين شبابنا والجنود الاسرائيليين تركت شغلي وتوجهت الى منطقة المواجهات للمشاركة بها. وبعد وصولي بقليل اصبت في عيني اليسرى بعيار ناري اطلقه قناص اسرائيلي».

عند هذا الحد يتوقف كرسوح عن رواية ما جرى له لينقل فصول ما مر به لاحقا عما سمعه من اهله. فقد دخل بعد اصابته في غيبوبة استمرت شهرين كاملين: «رأى اهلي اصابتي اثناء متابعتهم أخبار المواجهات على التلفزيون فهرعوا الى المستشفى حيث تم ابلاغهم بوفاتي وبوضع جثتي في الثلاجة. وبعد جدل مع الاطباء وافق هؤلاء على السماح لعمي فقط برؤيتي في الثلاجة».

ويضيف: «قال لي عمي انه لمس يدي في الثلاجة فانتفضت... فاسرع ليبلغ الاطباء انني مازلت على قيد الحياة، فنقلت بعدها الى العناية المكثفة».

وبقي كرسوح في العناية المكثفة لمدة شهر وهو غائب عن الوعي وتقرر بعدها نقله الى الاردن لتلقي العلاج في احد مستشفيات العاصمة عمان. وخلال رحلة السفر من غزة الى عمان تعرض كرسوح عند جسر الملك حسين (اللنبي) الفاصل بين المناطق الفلسطينية والاردن لـ «وفاته» الثانية.

ويقول: «ذكر لي اهلي ان الممرضين ابلغوهم ان قلبي توقف لدى وصولي الجسر فأجروا صدمات كهربائية له حتى عاد مجددا للخفقان».

وفي عمان امضى كرسوح شهرا اخر في المستشفى في غيبوبة قبل ان يصحو.

وقبل فترة خطبت له والدته ابنة اختها ومن ثم عقد قرانه الجمعة وفق تقاليد الاعراس الاسلامية.

ويعتبر كرسوح نفسه من مؤيدي «الحركة الاسلامية الفلسطينية»، واعتقل بسبب ذلك مرتين من قبل اسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية.

وعن ذلك يقول: «اعتقلت خلال الانتفاضة (١٩٨٨–١٩٩٤) من قبل اسرائيل لمدة ستة شهور كما اعتقلت من قبل السلطة الوطنية بتهمة الانتماء لحماس لمدة خمسة اشهر وافرج عني قبل اسبوع من اصابتي».

وعن مشاريعه المستقبلية بعد دخول قفص الزوجية يوضح كرسوح: «لا استطيع الآن العودة للعمل في الخياطة بسبب الشلل النصفي الذي اعاني منه نتيجة الاصابة. سوف استكمل تعليمي واتعلم مهنة اخرى».

الهضيبي ينفي التدخل في قرار مقاطعة الانتخابات الاردنية

■ القاهرة - «الحياة» – نفى نائب المرشد العام لجماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة في مصر المستشار مامون الهضيبي ان يكون «الاخوان» في مصر لعبوا دورا في قرار جماعة «الاخوان المسلمين» في الاردن مقاطعة الانتخابات البرلمانية. وقال الهضيبي لـ«الحياة»: «ليس لنا شأن في هذا القرار الذي يخصهم فقط، وهم ادرى بأمورهم الداخلية».

وشدد الهضيبي على ان قادة «الاخوان» في مصر لم يجروا اي تنسيق مع «اخوان الاردن» في شان الانتخابات البرلمانية التي ستجري هناك. واضاف: «لم نتناقش في هذا الامر لانهم اصحاب الشأن باعتبارها مسالة داخلية ونحن لا نعرف ما يدور الا من خلال ما نقرأه في الصحف»، مشيرا الى ان «الاخوان» في الاردن «يتبعون نظام السؤال في بينهم للوصول الى القرارات التي تناسبهم بشكل ديموقراطي وفقا للظروف التي يعيشون فيها».

ولفت الهضيبي الى ان مشاركة «الاخوان» في مصر في الانتخابات البرلمانية التي جرت العام ١٩٩٥ امر مختلف عن ما يحدث حاليا في الاردن، وقال: «لكل بلد ظروفه الخاصة والاخوان يناقشون امورهم في البلد الموجودين فيه من دون تدخل من الاخوان في البلاد الاخرى». واوضح ان التنسيق بين «الاخوان» في اكثر من بلد يتم عادة في الامور الاستراتيجية والدولية.

١٠ آلاف لاجئ من اثيوبيا الى "أرض الصومال"

■ نيروبي – أ ف ب – اعلنت المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة ان نحو عشرة آلاف لاجئ في مخيمات في شرق اثيوبيا رحلوا الى «جمهورية ارض الصومال» منذ شباط (فبراير) الماضي.

واوضح بيان اصدرته المفوضية في نيروبي مساء اول من امس ان هؤلاء اللاجئين يدخلون في عداد نحو ٢٨٠ الف صومالي يقيمون منذ عشر سنوات في ثمانية مراكز ايواء في منطقة اوغادين في شرق اثيوبيا بعد ان هربوا من شمال غربي الصومال في العام ١٩٨٨.

واعلنت «جمهورية ارض الصومال» استقلالها في ١٨ ايار (مايو) ١٩٩١ بعد الاطاحة بالرئيس الصومالي السابق محمد سياد بري، ولم تعترف أي دولة بـ «الجمهورية» الجديدة في حين بقي مقعد الصومال شاغراً في المنظمات الدولية.

ونفذت المفوضية العليا للاجئين مشاريع للبنى الاساسية في «أرض الصومال» كلفت اكثر من ١٣ مليون دولار تشمل الري ومياه الشرب وبناء مدارس ومستشفيات.

واوضحت المفوضية انها تحتاج الى موازنة قدرها ٢٦,٦ مليون دولار تقريباً خلال العام الجاري كي يتسنى لها مواصلة عمليات اعادة اللاجئين ولكن ليس لديها حالياً سوى ١٢ مليون دولار.

وتأمل المفوضية العليا بترحيل ٣٠ ألف لاجئ خلال العام الجاري و٦٠ الفاً في العام ١٩٩٨.

نجل عبدالرحمن يؤكد تدهور صحة والده

□ القاهرة –
من محمد صلاح:

■ اعلن السيد عبدالله عبدالرحمن نجل زعيم «الجماعة الاسلامية» في مصر الدكتور عمر عبد الرحمن الذي يقضي عقوبة السجن مدى الحياة في احد السجون الاميركية، انه تلقى معلومات تفيد تدهور الحال الصحية لوالده بعد اجراءات اتخذتها سلطات السجن ضده.

وقال عبدالله لـ «الحياة» ان رامزي كلارك محامي الشيخ الضرير اجرى اتصالاً هاتفيا بافراد أسرة الشيخ وأبلغهم فيه انه طلب من السلطات الاميركية نقل عبد الرحمن الى احد المستشفيات على وجه السرعة بسبب تدهور حالته الصحية اخيراً.

واشار المحامي الى ان القضية التي رفعها ضد الحكومة الاميركية لطلب نقل عبدالرحمن من الزنزانة الانفرادية التي يقيم فيها داخل السجن لم يتم الفصل فيها بعد.

ولفت عبدالله إلى أن السلطات الاميركية منعت والده من اجراء محادثة هاتفية مع أفراد اسرته كانت تتم عادة مرة كل شهر، مشيراً إلى أن موعد المكالمة مر من دون ان يتصل الشيخ بأفراد اسرته.

وناشد عبدالله الجمعيات والمنظمات الدولية العاملة في مجال حقوق الانسان التدخل والضغط على الادارة الاميركية لتحسين معاملة والده.

مجهز طبقاً للمواصفات الدولية
كل شهر على شريط (REEL) واحد

الأسعار: ٧٥٠ دولاراً اميركياً للعام الواحد

للمزيد من المعلومات الإتصال ب:

AL-HAYAT
KENSINGTON CENTRE
66 HAMMERSMITH RD.
LONDON W14 8YT
TEL: 0171-602 99 88
EXT:2081
FAX: 0171 602 49 63

الجزائر: معلومات عن مقتل ٣٨ قروياً في هجومين

■ باريس – رويتر – افادت صحف جزائرية امس السبت ان من يشتبه في انهم اسلاميون متشددون قتلوا ٣٨ قروياً في هجومين على قريتين في جنوب غربي الجزائر العاصمة يومي الاربعاء والخميس الماضيين في عملية يبدو انها تهدف الى انتقام من هجوم قوات حكومية على متشددين.

واوضحت صحيفة «لو ماتان» ان ٣٨ قروياً قتلوا نبحاً او بقطع رقابهم ثم احرقت جثثهم. وتحدثت صحيفتان اخريان عن الهجومين ذاتهما الا انهما قالتا ان عدد الضحايا بلغ ٣٦ قتيلاً.

وافادت صحيفة «الأخبار» اكبر الصحف الجزائرية الصادرة باللغة العربية انتشاراً امس ان المتشددين يصعدون هجماتهم على قرويين قرب منطقة تحاصر فيها قوات حكومية متشددين آخرين.

ويأمل المتشددون ان تتمخض هجماتهم عن تخفيف وطأة الحملة القمعية للجيش ورفع الروح المعنوية للمتشددين بعد الضربة التي تعرضوا لها اخيراً.

واوضحت الصحيفة ان القوات الحكومية اوشكت على الانتهاء بنجاح من هجوم بدأ منذ اسبوعين على مخبأ يحتمي داخله مئات من الاسلاميين المتشددين.

ونقلت «الأخبار» عن ضباط في الجيش قولهم انه جرى تقسيم المنطقة المحاصرة الى اربعة اقسام بهدف مطاردة المطلوبين بدقة، واضاف الضباط ان العملية لم تنته بعد وانه تم تنفيذ جانب كبير منها.

وذكرت صحف جزائرية ان قوات الأمن قتلت نحو ١٤٠ من اعضاء «الجماعة الاسلامية المسلحة» المرهوبة الجانب منذ ان بدأت العملية العسكرية يوم ١٤ تموز (يوليو) الجاري في جنوب العاصمة الجزائر.

ويعتقد ان لائحة القتلى تضم عنتر الزوابري (٢٧ عاماً) زعيم «الجماعة الاسلامية المسلحة» وعدداً كبيراً من اتباعه، غير ان بعض الصحف أثار شكوكاً في شأن صحة تلك الانباء.

وذكرت محطة اذاعية مغربية الجمعة انها تلقت بياناً من «الجماعة الاسلامية المسلحة» ينفي مقتل الزوابري.

لكن صحيفة «لو ماتان» قالت انه عثر على جثة الزوابري وقد تفحمت الى جانب جثث ثلاثة من كبار قيادات الجماعة.

جبهة القوى الاشتراكية الجزائرية تطالب كشف الحقيقة كاملة عن مذابح المدنيين

■ الجزائر – أ ف ب – طالبت جبهة القوى الاشتراكية، التي تعد من احزاب المعارضة الرئيسية في الجزائر، أمس السبت «كشف الحقيقة كاملة» عن مذابح المدنيين، وناشدت الرئيس اليمين زروال ان يعمل على وقف هذه المذابح.

وفي مؤتمر صحافي عقد في الجزائر العاصمة أعرب الامين الأول للجبهة صديق الدبيلي عن «قلقه ازاء الوضع الامني» الذي شهد «تطورات جديدة وخطيرة في الاشهر الاخيرة».

وأوضح «ان جبهة القوى الاشتراكية لا تفهم سبب عدم وجود معلومات رسمية عن هذه الجرائم الدنيئة ولا تقاعس الدولة المتكرر عن كفالة أمن المواطنين ولا اسباب عدم التعرف على الجناة وشركائهم وعدم القبض عليهم ومحاكمتهم».

وقتل أكثر من ٤٥٠ شخصاً، معظمهم في مذابح جماعية، منذ اجراء الانتخابات التشريعية في ٥ حزيران (يونيو) الماضي طبقاً لمحصّلات جزئية.

ولم تؤكد السلطات ولم تنف هذه الانباء المتعلقة بالمذابح.

وقال الدبيلي انه مع غياب المعلومات الرسمية لن يمكن التحقق من الجماعات التي ارتكبت هذه المذابح.

وقدر عدد الضحايا «بألف» في مدى «بضعة أسابيع». وقال ان جبهة القوى الاشتراكية «تدين بشدة هذه الجرائم ضد البشرية وتستنكر صمت السلطات».

وكرر القول ان «البديل الوحيد هو حل سياسي سلمي ديموقراطي شامل». وأوضح ان هذا الحل يتطلب رفع حالة الطوارئ وضمان الحريات الاساسية والفردية والجماعية واحترام حقوق الانسان في جميع الظروف»

المعارضة المغربية تطلب من الحسن الثاني اعادة النظر في القوانين البرلمانية

□ الرباط – من محمد الاشهب:

■ ذكرت مصادر سياسية ان احزاب المعارضة الرئيسة قدمت منكرة الى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، من خلال رئيس لجنة الانتخابات تتضمن تصورات في شأن مشروعي القوانين التنظيمية للبرلمان المغربي الذي يضم مجلسين.

ورأت المذكرة انه يجب اعادة النظر في امر ترفيع اعضاء المجلسين الذين تجاوز عددهم ٦٠٠ نائب ودعت ايضاً الى اعادة النظر في اسلوب الاقتراع، واقترحت أن يتم ذلك في دورتين بالنسبة الى الانتخابات الاشتراعية المباشرة. ويوازي ذلك تنفيذ اجراءات خاصة بتقسيم الدوائر الانتخابية والممارسات ذات الصلة بهدف ضمان نزاهة الانتخابات.

وكانت لجنة الانتخابات عقدت اجتماعاً قبل نهاية الأسبوع الجاري درست خلاله القوانين المنظمة لعمل البرلمان. وقدم وزير الداخلية السيد ادريس البصري تقريراً تفصيلياً يشمل الاقتراحات التي طرحتها الفاعليات السياسية كافة في شأن هذه القوانين. وجاء في بيان اصدرته اللجنة انها تداولت في جميع القضايا المثارة واتخذت قرارات مناسبة على اساس عرض التصورات النهائية في الاجتماع المقبل للجنة. بيد ان بعض الاوساط تربط بين طلب احزاب المعارضة اعادة النظر في طريقة الاقتراع وبين خيبة الأمل التي منيت بها في انتخابات البلديات التي جرت في ١٣ حزيران (يونيو) الماضي، اذ لم تتمكن من حيازة الغالبية، وان كان حزب الاستقلال الذي يتزعمه السيد محمد بوستة حاز على المرتبة الأولى في عدد المقاعد. لكن الامكانات المتاحة امام تحالف الاحزاب المساندة للحكومة واحزاب تيار الوسط تعزز إمكان حصول هذه الفاعليات على وضع مريح في الغرفة البرلمانية الثانية ذات المهمة الاشتراعية. ونقل عن زعماء المعارضة قولهم ان هذا الوضع قد يشكل عائقاً امام قادة المعارضة في حال حيازتها على الغالبية النيابية في الاقتراع المباشر المقرر في ايلول (سبتمبر) المقبل. وكانت الاحزاب الرئيسية في المعارضة تعول على حيازة ثلث مقاعد الغرفة الثانية اضافة الى مقعد واحد لضمان السير العادي لأعمال الحكومة، كون الغرفة الثانية تملك صلاحيات اطاحة الحكومة وطلب سحب الثقة فيها، وكذلك تشكيل لجان لتقصي الحقائق واقتراح القوانين.

وكان مسؤول مغربي بارز استبعد ان يؤثر النقاش الدائر في شأن القوانين المنظمة للبرلمان في ارجاء موعد الانتخابات الاشتراعية. واكد ان البرلمان المغربي سيتم افتتاحه في الاسبوع الثاني من تشرين الأول (اكتوبر) المقبل. لكن بعض المصادر لاحظ انه في حال عدم التوصل الى قرارات وفاقية في شأن هذه القوانين، كما في الاجراءات السابقة فان ذلك قد ينعكس سلباً على الجدل القائم بين الحكومة وأحزاب المعارضة لدى درس هذه القوانين في دورة طارئة للبرلمان.

وشكل تنفيذ المركزيات النقابية القريبة من احزاب المعارضة خطة اضراب عام في قطاع الصحة مؤشراً الى امكان تصعيد المواجهة، في حين تواصل فاعليات المعارضة في نهاية الأسبوع الجاري عقد اجتماع لهيئاتها التنفيذية لتجديد مواقف ازاء انتخابات البلديات السابقة والتعاطي مع الاستحقاقات المقبلة.

الدار البيضاء: محكمة الجنايات تدرس غداً قضية صيادين عثروا على مخدرات في البحر

□ الدار البيضاء – «الحياة»:

■ تعاود محكمة الجنايات في الدار البيضاء الاثنين درس ملفات سبعة متهمين تورطوا في حيازة واخفاء كميات من الكوكايين في سواحل المدينة.

وافادت محاضر قضائية ان شخصاً تقدم الى مصالح الامن في ١٤ تموز (يوليو) الجاري وابلغهم ان مجموعة من الشبان الذين يعملون في مهنة الصيد في سواحل المدينة عثروا على كميات من الكوكايين وشرعوا في ترويجه بين سكان أحد الاحياء القريبة من الساحل، وفتح تحقيق في البلاغ اعتقلت خلاله مصالح الامن متهمين عدة اعترفوا بحيازة المخدرات، وارجأت المحكمة بت الملف الى بداية الاسبوع المقبل بطلب من الدفاع عن المتهمين الى حين اعداد المرافعات.

وتعتبر هذه المحاكمة واحدة من محاكمات عدة جرت في بعض المدن التي كانت سواحلها عرضة لمخدرات الكوكايين التي كانت لفظتها باخرة لأباطرة المخدرات في السواحل المغربية بعد اصابتها بعطب تقني في الفترة الاخيرة. وقدرت المصالح المهتمة كميات المخدرات باكثر من ستة أطنان، تم حجز كميات كبيرة منها، ولا يزال البحث جارياً عن كميات قليلة قد يكون البحر قذف بها بعيداً عن سواحل المدن الآهلة بالسكان.

وكانت محكمة الجنايات في الدار البيضاء أصدرت الاسبوع الماضي احكاماً بالسجن تتراوح بين خمس وعشر سنوات ضد خمسة متهمين دينوا بحيازة لكثر من ١٤ كيلوغراماً من مخدرات الكوكايين. وتفيد هذه المعطيات ان السلطات المغربية حرصت على تشديد العقوبات بهدف الحؤول دون استشراء ظاهرة تهريب المخدرات القوية المفعول، وللدلالة على عزمها محاربة هذه الظاهرة خصوصاً بعد صدور تصريحات من مسؤولين مغاربة تفيد برغبة السلطات في الحصول على تعويض ازاء الاضرار التي الحقها الحادث بسمعة البلاد، وكلفة جمع هذه الكميات التي جندت لها السلطات مئات العاملين من رجال الأمن والدرك والجيش الذين انتشروا في السواحل المغربية وفي عرض البحر لجمع كميات المخدرات العائمة.

ويقول المسؤولون المغاربة ان مراحل التحقيق كشفت تورط اباطرة مخدرات ينتسبون الى بلدان من اوروبا واميركا اللاتينية، اذ يجري التحقيق في المانيا وبريطانيا واسبانيا بين الاجهزة المهتمة لرصد شبكات تهريب المخدرات. وتسعى السلطات المغربية بعد انتهاء التحقيق الى الحصول على تكنولوجيا متقدمة لاحراق أطنان المخدرات المحتجزة، اذ يعتقد ان السلطات الالمانية بتعاون مع جهات دولية اخرى، بصدد البحث في طريقة افضل للتخلص من اكبر كميات من المخدرات احتجزت حتى الآن.

الـ «كوت دازور»

تتمة الصفحة الاولى

ودوفي وسوتين على الانبهار بهذا الضوء وعلى القلق الذي كانت تثيره احياناً شدته عند بعضهم. وكان بول سيزان الذي سبق الجميع الى الاقامة في جنوب فرنسا، في نهاية القرن التاسع عشر، كتب عن هذا الضوء قائلاً: «الشمس هنا مخيفة بقوتها الى درجة ان الاشياء تؤخذ وكأنها ظلال...».

ويقدم «متحف ماتيس» في نيس «الاسطورة المتوسطية» مبرزاً تكوين اسطورة في العصر الحديث من خلال اعمال فنانين عادوا الى ذكريات الميثولوجيا القديمة بفضل جمال المحيط الذي كانوا يعيشون فيه وعذوبته. اما متحفا «فرنان ليجيه» في بيوت و«الفن والتاريخ» في غراس فيعرضان «الروح الحديثة» في بانوراما كاملة للابحاث الفنية التي اجراها، في المنطقة، فنانون تجريديون مثل جان أرب وصونيا دولوني والبيرتو مانيلي.

ومن جهته، يظهر «متحف الفن الحديث والمعاصر» في نيس الانتقال من الحداثة الى المعاصرة والاتصال بين الحركة الدادئية والسوريالية مع اندريه ماسون ومان راي، والواقعية الجديدة مع ارمان ومارشيال رايس...

وفي غير متحف، تخلد الصور الفوتوغرافية المشاهير الذين زاروا «الساحل اللازوردي» او اقاموا فيه في حين يؤكد الكتاب الذهبي لفندق ومطعم «لا كولومب دور» المشهور في قرية بول – دوفانس مرور شارلي شابلين وونستون تشرشل ومارلينا ديتريش ومارك شاغال وموريس شوفالييه وايف مونتان وسيمون سينيوري... ويشكل بالتالي رمزاً كاملاً لما كانت تمثله الـ «كوت دازور» طوال تلك السنوات كمكان استثنائي للقاء والابداع.

أزمة مع الملكية

تتمة الصفحة الاولى

صالح قدمت للمجلس مشروعها في بدء الجلسة التي استمرت من التاسعة صباحاً الى السادسة مساء.

واضاف ان المجلس المؤلف من ٩٨ عضواً باشر مناقشة البند الرئيسي في جدول الاعمال في حضور السفراء المعتمدين في تونس، وشكل تقويم حصاد الاسرة الحسينية التي ارتبطت بالانتداب الفرنسي مناسبة لحملة عنيفة شنها نواب عليها ما حمل السفير الليبي على مغادرة القاعة احتجاجا (كانت ليبيا تحت حكم الملك ادريس السنوسي الأول). وأوضح ادريس ان رئيس الحكومة سارع الى طلب الكلمة وشدد على احترام تونس للأنظمة الملكية لكنه انتقد بشدة الأسرة الحسينية واشار الى انها عارضت الحركة الوطنية عدا استثناء واحد هو منصف باي الذي توفي في المنفى العام ١٩٤٨. وأكد ان الباي (الملك) الذي كان يحكم انذاك طلب من فرنسا رسمياً الامتناع عن تسليم سلطات الأمن للحكومة التونسية المستقلة.

وقال السحباني الذي كان عضواً في المجلس التاسيسي وسفيرا في الرباط ان تعليمات اعطيت لأربعة سفراء – نواب بان يغيبوا عن المجلس ويلتحقوا بمراكز عملهم قبل جلسة اعلان الجمهورية لشرح هذه الخطوة للحكومات المعنية. وأوضح ان رد الفعل كان عنيفاً في المغرب إن في الاوساط الرسمية او الحزبية والنقابية. وعزا هذا الموقف الى ان «الملكية في المغرب متجذرة والارتباط بينها وبين الشعب حقيقي».

واضاف ان بورقيبة دعاه للعودة الى تونس وعينه سفيراً في القاهرة، الا انه تمنى عليه ان يسمح له بالبقاء اياماً في المغرب لمحاولة تطويق الازمة. وأكد ان الملك الراحل محمد الخامس استقبله في القصر الملكي وعبر له عن احترام المغرب لخيارات الشعب التونسي.

تخيير «طالبان»

تتمة الصفحة الاولى

فظيعة في السجن وطعامهم قليل وتعرضوا للضرب وسوء المعاملة. كذلك اعربت عن اعتقادها بأن اعتقالهم تم لردع اقاربهم من الانضمام الى قوات المعارضة.

وافادت مراسلة لوكالة «اسوشيتد برس» موجودة في ضاحية دشتي حاجي في كابول ان اصوات المدفعية المضادة للطائرات وراجمات الصواريخ هزت العاصمة امس وهي تتصدى للطائرات المغيرة، خصوصاً على المطار العسكري – المدني في شمال شرقي المدينة، فيما حاولت قوات «طالبان» وقف تقدم قوات المعارضة. الى ذلك شنت طائرات تابعة لـ «طالبان» غارات مضادة على مواقع المعارضة. وادت المعارك، التي جرت خلال الايام الاخيرة ووصلت خلالها قوات تابعة للمعارضة الى مسافة ١٥ كلم فقط من كابول، الى نزوح المئات من منازلهم الكائنة في الجبال القريبة من العاصمة.

وصمدت قوات «طالبان» في خنادقها الممتدة على طول الطريق الذي اصبح يعرف بالطريق الجديد شمال شرقي كابول. وتعتبر السيطرة على الطريق، الذي شيد في عهد الرئيس الشيوعي الراحل نجيب الله، باعتباره طريقاً خلفياً يؤدي الى قاعدة بغرام الجوية الاستراتيجية الفرصة الاخيرة امام قوات «طالبان» لمنع هجوم شامل يشنه اعداؤها الشماليون على العاصمة. وتعهد الملا محمد شاكر، وهو احد القادة الميدانيين لقوات «طالبان» في كابول، امس بأن «طالبان» لن تنجح في وقف الهجمات على المدينة فحسب، «بل سنستعيد كل المناطق التي فقدناها ايضا». لكنه لم يوضح متى ستشن قوات «طالبان» هجوماً مضاداً.

ضاحية بيروت

تتمة الصفحة الاولى

والضواحي هي معمل الكرنتينا عند المدخل الشمالي لبيروت، حيث يتم فرزها واحراقها، الا ان طاقتها لا تسمح بالتخلص من اكثر من ١٢٠٠ طن من النفايات فيما تبلغ زنة نفايات بيروت والضواحي اكثر من ١٨٠٠ طن. وقال وزير البيئة السيد أكرم شهيب لـ «الحياة»، ان ما حصل ناتج عن «رد فعل غير مدروس قام به المحرضون على تخريب محرقة العمروسية...». واضاف مساء امس ان «المشكلة تعود الى ان الـ ٦٠٠ طن التي كان يفترض معالجتها في العمروسية بإحراق ٢٠٠ منها وفرز الباقي مواد عضوية من اجل تخميرها وتسبيغها، لم نجد مكاناً من اجل تجميعها بعد تخريب المحرقة في تلك المنطقة. ثم ان الفاعليات المعنية بإيجاد مكان بديل للتجميع في العمروسية لم توافق على استئجار قطعة ارض فيها او استملاكها لهذا الغرض بعد تخريب المحرقة، فيما نفكر الآن في الاتصالات معها بإبعاد مكان التجمع ٥٠ – ٦٠ متراً من كل جهة عن المنطقة الآهلة بالسكان». وقال ان «موافقة الجميع على هذا الحل يتطلب ثمانية اسابيع من بعدها من اجل تطبيقه، ما يعني ان علينا ان نجد حلاً للـ ٦٠٠ طن في تلك الفترة الفاصلة وقبل استيعاب المشكلة نهائياً».

ودعا شهيب الى تعاون من كل الجهات الرسمية. وقال انه سينسق مع مجلس الانماء والاعمار كي يطلب من شركة «سوكلين» التي كان لزمها جمع النفايات ان تعدل في خطة الجمع لتشمل كل المناطق، حتى الضاحية الجنوبية، من اجل التخفيف من تراكم النفايات فيها، بعدما تعطلت محرقة العمروسية. وسيصدر شهيب بياناً اليوم يتناول فيه الخطة المعدة لاستيعاب المشكلة وأسباب نشوئها.

وقال مصدر وزاري لـ «الحياة» أمس، ان هناك حلاً سريعاً يتم التحضير له يقضي بإيجاد ارض لتجميع النفايات وفرزها في حي العمروسية في الضاحية، على ان تستكمل الاجراءات اللازمة لذلك أوائل الاسبوع. ورجح عقد اجتماع في وزارة الداخلية برئاسة نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية المهندس ميشال المر وحضور الوزير شهيب ووزير الاعلام السيد باسم السبع (احد نواب الضاحية) ورؤساء البلديات والهيئات المعنية بجمع النفايات للبحث في آلية تضمن جمعها والتخلص منها في الضاحية وغيرها. وفرضت الحاجة الى رفع النفايات في بعض شوارع الضاحية بعدما تحولت اكوامها جبالاً، نقصاً في جمع نفايات العاصمة.

على صعيد اقفال المؤسسات الاعلامية التي لم يرخص لها، قام امس موظفون من مكتب وزير الاعلام بابلاغ هذا القرار الى المسؤولين عن كل من تلفزيونات «ان.تي.في» «يو.تي.في» و«اي.سي.ان»، التي التزمت القرار. الا ان هذا لم يقفل الملف لأن لجنة المتابعة المنبثقة من العاملين في عدد من المؤسسات الاعلامية قررت القيام بتحرك احتجاجي الاسبوع المقبل فدعت الى اعتصام غداً الاثنين.

وجاء قرار الاقفال بعدما قرر مجلس الوزراء الاربعاء الماضي الترخيص لثلاث اذاعات ومحطة تلفزيونية واحدة هي محطة «المنار» التابعة لـ «حزب الله»، من الفئة الاولى السياسية، وعدد من الاذاعات غير السياسية.

السعودي الدهامي

تتمة الصفحة الاولى

نبيل تقوى ميدالية برونزية.

ويأمل لبنان بميدالية ذهبية ثامنة تمنح للاعب الجودو اندريه عاقوري ثاني مسابقة وزن ٩٠ كلغ، بعدما اعلنت لجنة الرقابة على المنشطات اكتشاف تناول بطل الوزن المصري احمد الغرباوي مادة منشطة (ستريسن). وأعلنت اللجنة اكتشاف حالتين اخريين ليصبح عدد الحالات المكتشفة حتى الآن ستاً. فقد تبين ان لاعب التنس الكويتي خالد الغرابلي تناول مادة الانيدرول وهي هرمونات تمنح قوة للعضلات (اجري كشف عشوائي له)، وتناول بطل الملاكمة لوزن ٥٧ كلغ الجزائري نور الدين مجهود مادة مدرّة للبول.

آلاف شيعوا روحاني

تتمة الصفحة الاولى

نبأ وفاة روحاني، بثت الاذاعة الايرانية معلومات عامة مقتضبة عنه وكونه من تلامذة آية الله العظمى الراحل ابو القاسم الخوئي، وله مؤلفات دينية، مشيرة الى دفنه في قم امس وتقديم «مؤسسة الاذاعة والتلفزيون تعازيها الى الحوزة العلمية وإلى «الشعب المتدين والملتزم».

وقال عارفون بالشؤون الايرانية لـ «الحياة»، ان تعامل طهران مع وفاة روحاني مؤشر الى موقفها غير الودي منه. واشاروا إلى ان القيادة الايرانية كانت تستغل في مناسبات سابقة وفاة شخصيات دينية بارزة للاشادة بها على رغم فرض القيادة تعتيماً اعلامياً على نشاطاتها اثناء حياتها لعدم تعاونها مع النظام. وذكروا على سبيل المثال اسماء مثل المرعشي النجفي والخنساري والشيرازي والعالم الفيلسوف الطباطبائي.

روس الى المنطقة

تتمة الصفحة الاولى

مع الرئيس حسني مبارك ان روس ابلغ عرفات في اتصال هاتفي مساء اول من امس الجمعة انه يعتزم زيارة اسرائيل والأراضي الفلسطينية «بعد الانتهاء من اعداد المبادرة الاميركية لاحياء السلام». (تفاصيل اخرى ص٥)

وكان الرئيس بيل كلينتون اعلن في مدريد في التاسع من الشهر الجاري ان هناك «خطوات جديدة محددة، تعتزم الولايات المتحدة اتخاذها لاحياء عملية السلام في الشرق الأوسط وتعود آخر جولة لروس في الشرق الأوسط الى منتصف ايار (مايو) الماضي.

وتضاربت الانباء امس في شأن نية المليونير اليهودي الاميركي أرفينغ مسكوفتش ارجاء البدء في تنفيذ مشروع بناء مستوطنة يهودية في حي رأس العامود العربي في القدس العربية المحتلة الذي اثار قرار موافقة بلدية القدس الاسرائيلية على تنفيذه موجة من الاحتجاجات فلسطينياً ودولياً.

وفي حين اكدت اذاعة الجيش الاسرائيلي ان مسكوفتش ابلغ رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو في اتصال هاتفي انه «لن يبدأ باعمال البناء في الوقت الحاضر» على رغم حصوله على موافقة بلدية القدس الاسرائيلية في هذا الشأن، نفى رئيس مكتب نتانياهو ديفيد بار ايلان تلقي اية مكالمة هاتفية من مسكوفتش يعلن فيها عن تأجيل اعمال البناء وقال في تصريح صحافي: «لم يتصل مسكوفتش برئيس الوزراء، ربما اتصل (برئيس البلدية ايهود) اولمرت». ونفت الحكومة الاسرائيلية علمها بنبأ التأجيل.

وشككت السلطة الفلسطينية على لسان رئيس الطاقم التفاوضي الفلسطيني الدكتور صائب عريقات في صحة النبأ، ونقل عن عريقات قوله «المهم الافعال وليس الاقوال، وان الحكومة الاسرائيلية تحاول «المساومة على الاستيطان في جبل ابو غنيم وتقويض المبادرة الاميركية» لتحريك العملية التفاوضية.

ونقلت الاذاعة العسكرية عن مسكوفتش قوله انه «يتخوف من ان تؤدي عوامل سياسية الى وقف اعمال البناء حال الشروع فيها» مضيفاً انه يفضل الانتظار لحين هدوء النزاع حولها.

وأعرب النائب الفلسطيني عن مدينة القدس حاتم عبدالقادر عن اعتقاده بأن الضغوط الدولية تقف وراء قرار مسكوفتش تأجيل البدء في بناء المستعمرة الاسرائيلية، وهي الأولى التي سيتم انشاؤها في قلب حي عربي في القدس المحتلة. ولم تقتصر الانتقادات الاسرائيلية للمشروع الاستيطاني على المعارضة الاسرائيلية وحدها وانما عبر عنها ايضاً وزير الجيش الاسرائيلي اسحق موردخاي نفسه الذي ابدى معارضته الأسبوع الماضي لمشروع قرار قدم للكنيست الاسرائيلية (البرلمان) يقضي بتكريس احتلال مرتفعات الجولان السورية المحتلة. ووصف موردخاي امس قرار البدء في بناء المستوطنة اليهودية داخل حي رأس العامود الذي يقطنه اكثر من ١١ الف فلسطيني بانه «غير حكيم» وقال للاذاعة الاسرائيلية في مقابلة: «اعتقد انه ليس من الصواب الآن بدء عملية البناء لعدد محدود من الوحدات السكنية في حي راس العامود» الا انه اضاف: «ثمة اماكن اخرى في القدس يمكن ويتعين البناء فيها وعلينا ان نبني هناك بخطى حثيثة».

من ناحية اخرى، افادت مصادر اسرائيلية مطلعة ان مسكوفتش طالب في اتصال هاتفي قبل اكثر من اسبوع مع اولمرت بالوفاء بتعهدات قطعها نتانياهو له في شأن الاستيطان في حي رأس العامود لقاء الدعم المالي الذي منحه المليونير اليهودي اياه ابان حملته الانتخابية. واشارت المصادر نفسها الى ان نتانياهو، على رغم اعلانه عدم علمه ومعارضته للمشروع، فانه هو الذي اعطى الضوء الاخضر لأولمرت للموافقة عليه.

بوادر لعودة التوتر

تتمة الصفحة الاولى

اجراءات من هذا النوع اضراراً بالوضع النهائي للأراضي التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧ وهو ما حرص الأردن على عدم المساس به نصاً في معاهدة السلام الأردنية – الاسرائيلية».

واعتبرت الحكومة الأردنية في البيان الذي صدر بعد جلسة لمجلس الوزراء ان هذه القرارات والاجراءات الاسرائيلية تأتي «مخالفة لمرجعية عملية السلام في الشرق الأوسط التي وافقت عليها وقبلتها جميع الاطراف المعنية بالسلام». وأضافت ان تلك الاجراءات «تقف حائلاً دون استئناف المفاوضات على المسار الفلسطيني – الاسرائيلي».

وأهابت الحكومة الأردنية بالحكومة الاسرائيلية «ان تبادر الى الغاء هذه القرارات ووقف بناء المساكن والمستوطنات في اي من اجزاء الأراضي الفلسطينية التي وقعت تحت الاحتلال الاسرائيلي في العام ١٩٦٧».

كما اهابت باسرائيل ان «تمهد الطريق امام استئناف المفاوضات على المسار الفلسطيني – الاسرائيلي وصولاً الى المرحلة النهائية».

كذلك بحث مجلس الوزراء الأردني امس «في نية الكنيست الاسرائيلية تعديل قانون الجولان بما يرسخ الاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية السورية». وقالت الحكومة انها «اذ ترى في مثل هذه المحاولات تصعيداً للتوتر، تعلن رفضها لكل ما من شأنه اعاقة الانسحاب الاسرائيلي من الجولان المحتل استناداً الى القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ الصادرين عن مجلس الأمن وهما المرجعية التي قبلتها جميع الاطراف لعملية السلام في الشرق الأوسط اضافة الى انها مخالفة لاتفاقية جنيف الرابعة المبرمة عام ١٩٤٩ بخصوص وضع الأراضي المحتلة».

ودعت الحكومة الأردنية الدول الراعية والدول المؤيدة للسلام القائم على العدل وعلى عدم جواز ضم الأراضي المحتلة بالقوة المسلحة الى «ان تبذل الجهود الجدية لسد الطريق امام التصعيد المتعمد والتعطيل المقصود لاستئناف المفاوضات على المسارين السوري – الاسرائيلي واللبناني – الاسرائيلي وصولاً الى السلام واستقرار المنطقة وخير شعوبها».

وجاء البيان الحكومي قبل ثلاثة ايام من الزيارة التي من المقرر ان يقوم بها وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي الى عمان لاجراء محادثات مع نظيره الأردني الدكتور فايز الطراونة.

وكان الملك حسين التقى الأسبوع الماضي ايهود باراك، زعيم حزب العمل المعارض الذي زار الأردن للمرة الثانية منذ انتخابه زعيماً للمعارضة الاسرائيلية في حزيران (يونيو) الماضي. ورفضت الحكومة الأردنية في حينه تفسيرات بأن استقبال الملك حسين لباراك يقصد منه توجيه رسالة الى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو.

وكان الملك حسين اعرب عن خيبة امله من اداء رئيس الوزراء الاسرائيلي في مقابلة اجراها مع شبكة تلفزيون «بي. بي. سي» في لندن في العاشر من الشهر الجاري. وقال العاهل الأردني ان نتانياهو «دخل نفسه قبل ان يخذل الآخرين». وذكرت مصادر مطلعة ان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي ينوي زيارة الأردن الشهر المقبل.

استخدمنا الجمال لتموين قواتنا

تتمة الصفحة الاولى

السابعة لبدء ازمة الخليج ان «دفاعاتنا الجوية اسقطت من طائراتهم (الحلفاء) ثماني طائرة».

في الكويت قال ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة المكلفة التحقق في ازالة أسلحة الدمار الشامل العراقية أنه في حال التزم العراقيون تقديم المعلومات المطلوبة حول جوانب من منظومات لسلاح عندهم يمكن جني الثمار قريباً من عمل اللجنة. وأوضح خلال مؤتمر صحافي ان اللجنة ستستفيد من هذه المعلومات في صوغ تقريرها الذي تعده الآن عن زيارته الأولى لبغداد. وشدد على مطالبة اللجنة الحكومة العراقية بتقديم المعلومات المطلوبة في مجالات الصواريخ والأسلحة الكيماوية والجرثومية. وقال: «أبلغنا الجانب العراقي اننا مصممون على تسريع هذه العملية شرط ان يزودنا المعلومات المطلوبة». وأعرب عن تفاؤله بالتوصل إلى نتائج خلال الأسابيع القليلة المقبلة، مؤكداً ان العراق وعد بتقديم مواد ووثائق طلبتها اللجنة. وأشار بتلر إلى لقائه أمس أمير دولة الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح وكذلك رئيس الوزراء بالوكالة الشيخ صباح الأحمد. وعن الوضع المالي للجنة الدولية ومدى حاجتها لدعم كويتي، قال: «الوضع المالي للجنة مستقر الآن وسيبقى كذلك إذا استمر تطبيق القرار ٩٨٦» (النفط مقابل الغذاء). واستدرك: «لم آت إلى الكويت ومعي كيس لطلب نقود. والكويت دعمت اللجنة في الماضي وكنت حريصاً على شكرها». وتوقع ان يستمر عمل اللجنة الدولية فترة طويلة، وقال: «حتى بعد الانتهاء من نزع الاسلحة العراقية (المحظورة) فإن الرقابة على لنتاجها ستستغرق فترة طويلة».

قيادة الاسلاميين الأردنيين

تتمة الصفحة الاولى

دوليين في حال تقدمت الحركة الاسلامية بطلب بهذا الخصوص. قال اللوزي للصحافيين ان قانون الانتخاب يتيح للمرشحين القيام باجراءات تسمح لهم بمراقبة الانتخابات. واضاف ان «الحكومة الاردنية تسمح بهذه العملية لكنها لن تنظم عملية المراقبة بمبادرة منها». وقال ان الأردن «بلد مفتوح وفيه العديد من الهيئات سواء التي لها وجود وامتداد على الساحة الأردنية كهيئة منظمة حقوق الانسان او اي منظمات اخرى»، مشيراً الى ان الحكومة «لن تمنع اي مجموعة بصفتها الشخصية او مجموعات من المراقبين من دخول الأردن ضمن تطبيق بنود قانون الانتخابات الحالي». واكد السيد عدنان المجالي، رئيس مجلس الشورى التابع لحزب جبهة العمل الاسلامي المعارض أمس ان المجلس لم يقبل استقالات خمسة قياديين اسلاميين احتجاجاً على تصويته الخميس الماضي مع مقاطعة الانتخابات المقرر اجراؤها اوائل تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. لكن مصادر قيادية اسلامية حذرت من مخاطر انشقاق الحركة الاسلامية ما لم ينجح الحوار المقرر ان يبدأ مطلع الاسبوع المقبل بين الحركة والحكومة في نزع فتيل الازمة.

وتحدثت مصادر قيادية في الحزب، وهو الواجهة السياسية لجماعة الاخوان المسلمين، عن مخاطر حدوث انشقاق هو الأول من نوعه في تاريخ الجماعة التي تأسست في الأردن عام ١٩٤٦ في حال اصرار القياديين المعتدلين على استقالاتهم. وقالت ان الانشقاق «يعني وجود حزب معتدل ومشروع يعمل تحت الشمس، وآخر متطرف ومحظور يعمل تحت الأرض». وقالت ان الاستقالات، التي لم يبتها مجلس الشورى، قد تؤدي الى انشقاق داخل الحركة الاسلامية بين «معتدلين ومتشددين» ما يشكل «خطراً كبيراً على مستقبل الحركة وعلاقتها مع النظام فضلاً عن تهديد الاستقرار في الأردن».

وتوقعت تجميد استقالة الدكتور اسحق الفرحان، الأمين العام للحزب وأمين سره الدكتور محمد عويضة والناطق باسم نواب الجبهة في مجلس النواب الشيخ حمزة منصور والنائب بسام العموش والنائب عبدالله العكايلة، ما لم يتم اقناعهم بسحبها كلياً. ويذكر ان القياديين الخمسة هم اعضاء في المكتب التنفيذي للحزب المؤلف من ١٧ عضواً.

وفد ليبي سلم مبارك وثيقة تدعو الى الوحدة العربية

□ القاهرة – من اشرف الفقي:

■ التقى الرئيس حسني مبارك في مقر اقامته في منطقة برج العرب في الاسكندرية امس وفداً شعبياً ليبياً يترأسه سيد قذاف الدم ابن عم الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي وتسلم منه وثيقة ليبية تدعو الى الوحدة العربية.

وحضر اللقاء من الجانب المصري رئيس الحكومة الدكتور كمال الجنزوري ووزير مجلسي الشعب والشورى السيد كمال الشاذلي، ومن الجانب الليبي نحو ٢٠ عضواً في المؤتمرات الشعبية ومندوبة ليبيا لدى الجامعة العربية السفيرة سلمى راشد.

وتناول لقاء مبارك مع الوفد الليبي اهمية تطوير التعاون الثنائي في ما من شأنه ان يؤدي الى تحقيق الوحدة العربية. وشكر الوفد الليبي مبارك على حفاوة الاستقبال.

واستقبل الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد الوفد الليبي في الاسكندرية في لقاء استمر نحو ساعة. وقال مسؤول في الجامعة ان اللقاء تناول موضوعين اساسيين هما سبل اقامة الوحدة العربية والتطورات في أزمة لوكربي في ضوء المواقف الدولية الراهنة.

واضاف ان عبدالمجيد اوضح للوفد ان «السوق المشتركة والتعاون الاقتصادي العربي هما نواة الوحدة» وشدد على اهمية تحقيق المصالحة العربية الشاملة واستعادة التضامن.

وعن ازمة لوكربي اوضح عبدالمجيد رفضه استمرار العقوبات المفروضة على الشعب الليبي منذ نيسان (ابريل) ١٩٩٢ وتعهد باستمرار المساعي الديبلوماسية لحلحلة الموقف الغربي من ليبيا.

ومن المقرر ان يصل الوفد الليبي الى القاهرة اليوم ويلتقي رئيس مجلس الشعب المصري (البرلمان) الدكتور فتحي سرور والأمين العام للحزب الوطني الحاكم الدكتور يوسف والي وعدداً من الفعاليات السياسية المصرية.

حافظوا
على نظافة مدينتكم

الحياة

تلي أثناء استراحة في جلسة المحكمة العسكرية

بيان جديد لأعضاء في "الجماعة" يؤيد اعلان وقف العمليات

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ تاشد الدفاع عن المتهمين في قضية تفجيرات المصارف الرئيس حسني مبارك باعتباره اباً لكل المصريين التجاوب مع اعلان قادة في تنظيمي «الجماعة الاسلامية» و«الجهاد» وقف العمليات العسكرية. جاء ذلك خلال جلسة المحكمة العسكرية العليا التي تنظر في القضية في القاهرة امس. وتلا أحد المتهمين في القضية بياناً جديداً وقع عليه ثلاثة من اعضاء الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية» يقضون عقوبة السجن في قضية اغتيال رئيس مجلس الشعب السابق الدكتور رفعت المحجوب اعلنوا فيه انضمام كل السجناء في سجن «العقرب» من اعضاء التنظيم الى اعلان وقف العمليات المسلحة ومبايعتهم القادة الموقعين على الاعلان.

وشهدت الجلسة سجالا بين المحكمة ومحام هدد بالانسحاب بعد اعتراض المحكمة على طلبه الطعن في قانون الاحكام العسكرية الذي يتيح لرئيس الجمهورية احالة المدنيين على القضاء العسكري، واستمرت جلسة الامس التي عقدت وسط لجراءات امنية مشددة في ثكنة عسكرية في ضاحية الهايكستب حتى المساء. ويحاكم ٩٧ من اعضاء التنظيم بينهم خمس سيدات في القضية.

وتحدث المحامي جودة العزب في بداية الجلسة ودفع ببطلان قرار احالة المتهمين على المحكمة العسكرية فرد عليه رئيس المحكمة مشيراً إلى ان هذه المسالة «قتلت بحثاً واستهلكت ولم تحكم أي محكمة ببطلان احالة المدنيين على المحكمة العسكرية». وهدد المحامي بالانسحاب من القضية بعدما اعتبر ان المحكمة تعترض على وجوده. وتدخل المحامي مختار نوح وعرض على المحكمة ان يقدم العزب في الجلسة المقبلة مذكرة تفسر طلبه فوافقت المحكمة. ثم تحدث المحامي حسن علي محمود ووجه نداء الى الرئيس حسني مبارك باعتباره «اباً لكل المصريين» بان يتجاوب مع اعلان وقف العمليات وقال: «تلي اعلان وقف العمليات المسلحة في هذه القاعة والرئيس يملك بمقتضى صلاحياته ان يقوم باجراءات للتعاطي ايجابياً معها بان يوقف احالة المدنيين على المحاكم العسكرية وأن يلغي العمل بقانون الطوارئ والاجراءات المترتبة عليه». واعتبر المحامي ان مثل تلك الاجراءات تساهم في وقف العنف تماما، وقال «إن العدو الوحيد الذي يواجه مصر حالياً هم الصهاينة» وشدد على ضرورة تضافر الجهود لمواجهتهم.

ثم تحدث المحامي سيد عبدالفتاح وكرر مناشدة الدفاع للرئيس مبارك اتخاذ اجراءات للتعاطي ايجابياً مع اعلان وقف العمليات، مؤكداً ان الاعلان نشا عن قناعة تامة لدى قادة التنظيمات الدينية المصرية بان المرحلة الحالية تستدعي وقف العنف والتفرغ لمواجهة اسرائيل.

ثم بدأت المحكمة في مناقشة الشهود واستمعت الى شهادة ضابط في جهاز الامن ذكر ان تعليمات صدرت اليه عقب وقوع تفجيرات المصارف واغتيال رئيس ادارة مكافحة النشاط الديني في جهاز مباحث امن الدولة اللواء رؤوف خيرت ومحاولة اغتيال ضباط في سجن ابو زعبل بجمع تحريات عن الجناة. وأوضح انه تاكد ان القائد العام لـ «الجماعة الاسلامية» في تلك الوقت (العام ١٩٩٤) هو طلعت ياسين همام الذي قتل في معركة مع الشرطة في منطقة حدائق القبة في نيسان (ابريل) العام ١٩٩٤، وان همام كلف المتهم الثاني في القضية حسام خميس نوير بقيادة الجناح العسكري وتشكيل خلايا في محافظات عدة واختيار عناصر غير معروفة لدى أجهزة الأمن لضمها الى التنظيم وتدريبها على تنفيذ عمليات ضد شخصيات عامة ورجال امن ومنشات عامة وخاصة. كما كلف المتهم الثاني محمود ابراهيم مبروك بالاشراف على مجموعات تتولى رصد الشخصيات المستهدفة وشراء الاسلحة والمتفجرات.

ووقف المتهم عطية عبدالسميع الذي يقضي عقوبة بالسجن المؤبد في قضية أحداث السويس اثناء فترة استراحة وصاح: «بيان من اعضاء الجماعة الاسلامية في سجن العقرب» وتابع: «ان السجناء والمعتقلين في سجن العقرب يؤيدون اعلان وقف العمليات العسكرية الذي اصدره قبل ثلاثة أسابيع ستة من قادة الجماعة هم كرم راضي وناجح ابراهيم وعبود الزمر وفؤاد الدواليبي وحمدي عبدالرحمن وعلي الشريف»، واضاف: «اننا نبايعهم على ذلك». وأوضح ان ثلاثة من قادة الجناح العسكري للتنظيم يقضون عقوبة السجن في قضية المحجوب وقعوا على البيان الذي تلاه ممثلون من بقية السجناء. هم: ضياء الدين خلف وصفوت عبدالغني وممدوح علي يوسف.

ورفض المتهم الاجابة عن اسئلة في شان موقف قادة التنظيم في الخارج الذين رفضوا الاعلان، إلا انه شدد على ان قادة التنظيم في الداخل مصرون على المضي في جهودهم.

وعادت الجلسة إلى الانعقاد وناقشت المحكمة ثلاثة من ضباط الشرطة وقررت تاجيل النظر في القضية الى جلسة تعقد اليوم لاستكمال سماع اقوال الشهود.

مصر تدعو الامم المتحدة الى تعديل تقرير دولي يسيء الى الاسلام

□ القاهرة - من محمد علام:

■ دعت مصر الامم المتحدة الى تعديل تقرير قدمه المقرر الدولي الخاص في شأن «الاشكال المعاصرة للعنصرية» بسبب ما تضمنه من «اساءات بالغة إلى الاسلام». وكانت اللجنة الدولية المعنية بحقوق الانسان في جنيف عينت مقرراً خاصاً لاعداد التقرير الذي تضمن في المادة الرقم ٢٧ مغالطات في شأن موقف الاسلام من الاجانب والتمييز العنصري.

واكد ديبلوماسي مصري لـ «الحياة» ان هذا التقرير «يسيء الى الدول والشعوب الاسلامية، ما يتطلب سرعة اعادة النظر فيه وحذف هذه المادة وادخال تعديلات توضح الصورة الصحيحة للاسلام». واعتبر ما تضمنه التقرير «جزءاً من سوء فهم بعض الاشخاص والدوائر للاسلام» معرباً عن الأسف لحدوث «سوء الفهم عن موظفين دوليين رفيعي المستوى».

وفي هذا الاطار ايضاً تحفظت مصر لدى اللجنة الدولية على قرارها الذي يدعو الى إلغاء عقوبة (الاعدام) كونها واحدة من الحدود المنصوص عليها في الشريعة الاسلامية.

المبعوث الاميركي ركز في لقاءاته على موضوعي حقوق الانسان وانهاء الحرب

الخرطوم: مفاوضات مع أكول في شأن انضمامه الى اتفاق السلام

□ الخرطوم - من كمال حامد:
□ واشنطن - من حسن سندروسي:

■ كشف قيادي في «جبهة الانقاذ الوطنية»، المؤلفة من فصائل جنوبية وقعت اخيراً اتفاق سلام مع الحكومة السودانية ان الدكتور لام أكول رئيس «الحركة الشعبية لتحرير السودان - المجموعة المتحدة» وافق مبدئياً على الاتفاق. وأعلن في واشنطن ان المبعوث الاميركي الذي يزور السودان حالياً سيتوجه الى اثيوبيا وانه يركز على تقصي الحقائق في شأن اوضاع حقوق الانسان في البلدين.

وقال القيادي في «جبهة الانقاذ» اروك طون اروك امس انه التقى اكول في لندن اخيراً وانه جرى بينهما نقاش مطول تسلم خلاله مذكرة من اكول حوت تحفظاته على بنود في اتفاق السلام الذي وقع في ٢١ نيسان (ابريل) الماضي موجهة الى الاطراف الموقعة عليها لدراستها وابداء الرأي في شأنها.

واوضح اروك ان اكول ابدى استعداده لمناقشة هذه الآراء مع الاطراف قبل التوقيع على الاتفاق. واشار طون الى انه اتفق مع اكول على ضرورة ان يتم ذلك بسرعة.

الى ذلك قال نائب مساعد وزير الخارجية الاميركي جيري سميث في ندوة شارك فيها في الخرطوم قبل مغادرته البلاد ان اتفاق السلام الذي وقعته الحكومة مع فصائل جنوبية يعتبر «خطوة مهمة».

واوضح سميث في كلمته في ندوة عقدت في مقر مركز الدراسات الاستراتيجية انه سينقل قناعاته في شان الاتفاق الى زعماء افارقة والعقيد جون قرنق زعيم «الحركة الشعبية لتحرير السودان» خلال زيارته لدول مجاورة للسودان. واكد سميث اهتمام حكومته بقضية الحرب وحقوق الانسان في السودان.

وكرر سميث الموقف الاميركي ازاء قضية حقوق الانسان في السودان ودافع عن سياسة واشنطن تجاه القضية على رغم انتقادات حادة وجهت اليها من المشاركين في الندوة.

وافاد ناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية في واشنطن أمس ان سميث يعمل في مكتب الديموقراطية وحقوق الانسان والعمل في الوزارة وانه يزور السودان واثيوبيا «لمناقشة اوضاع حقوق الانسان والتحري فيها مع تركيز على قضايا التمييز الديني».

واضاف ان المبعوث يزور السودان في الفترة من ٢٢ الى ٢٧ من الشهر الجاري وان زيارته الى اثيوبيا ستستمر من يوم ٢٨ الى ٣١ تموز (يوليو) الجاري. وتابع ان نائب مساعد وزير الخارجية الاميركي «حض الاطراف الرئيسية في الحرب الاهلية الدائرة على السعي الى حل سلمي لخلافاتها عبر عملية السلام التي تقودها الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف (ايغاد). واجتمع المبعوث في الخرطوم مع شخصيات من مجموعات عدة منها الرئيس عمر البشير ومسؤولون كبار وممثلون للجماعات الدينية والجماعات النسوية وجماعات حقوق الانسان».

وزاد ان الولايات المتحدة «تتطلع الى تغييرات جدية في اربع قضايا تعتبرها مهمة وهي حقوق الانسان والحرب الأهلية وعدم الاستقرار الاقليمي ودعم الارهاب». وزاد ان سميث «ركز خصوصاً على موضوعي حقوق الانسان والحرب في لقاءاته مع السودانيين». واضاف ان المبعوث الاميركي نقل الى المسؤولين السودانيين «قلق الكونغرس الاميركي والادارة والمواطنين الاميركيين في شان تقارير عن التمييز الديني والرق وتجارة الرقيق والخفاض الفرعوني للبنات في السودان ودعا قادة الحكومة بما فيهم الرئيس الى اتخاذ اجراءات واضحة تساعد على بناء الثقة الدولية في توجهات السودان في مجال حقوق الانسان».

قضية الاغتيالات الكبرى: الدفاع يطعن في دستورية قانون الطوارئ

□ القاهرة - «الحياة»:

■ قررت محكمة أمن الدولة العليا في مصر أمس عقد جلسات يومية في قضية «الاغتيالات الكبرى» المتهم فيها ٣٣ من الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية» للانتهاء من مرافعة الدفاع عن المتهمين. وترجع وقائع القضية الى العام ١٩٩٤ حيث تم توقيف ٣٣ متهماً اعضاء في «الجماعة» ووجهت لهم اتهامات بقتل ٢٦ من ضباط الشرطة من بينهم اللواء محمد طعيمة المفتش في مصلحة الامن العام، فضلاً عن الشروع في قتل ٤٥ آخرين من رجال الأمن والمواطنين والسياح الاجانب. وتضمنت وقائع الاتهام في القضية قيام المتهمين بتخريب المنشآت الاقتصادية والسياحية وبينها بنوك وشركات انتاجية. وكان الدفاع بدأ مرافعته امس بأن أعلن في الجلسة انه لا وجه لاقامة الدعوى القضائية ضد المتهمين استناداً الى عدم دستورية قانون الطوارئ الذي يحاكمون على اساسه.

مصر: بوادر خلاف بين معارضي قانون الايجارات الزراعية الجديد

□ القاهرة - من حازم منير:

■ لاحت بوادر خلافات بين الاحزاب المصرية المعارضة لقانون الايجارات الزراعية الجديد، المقرر تنفيذه في أول تشرين الاول (اكتوبر) المقبل، فيما تبحث لجنة مشتركة من هذه الاحزاب مذكرة لعرضها على الرئيس حسني مبارك تدعو إلى تاجيل تطبيق القانون واجراء حوار قومي بين الاطراف المعنية يضمن الحفاظ على الاستقرار.

وتشدد المذكرة، التي ستناقش في اجتماع مندوبي احزاب التجمع والعمل والناصري خلال الاسبوع الجاري، واطلعت عليها «الحياة» على التزام الدولة بدور الضامن لعمليات التوفيق بين الملاك والمستاجرين في حال تطبيق القانون في موعده.

وافاد مصدر حزبي مطلع ان لقاءات جرت في الآونة الاخيرة بين قادة حزبيين معارضين مع مسؤولين تنفيذيين، اكدت اتجاه الحكومة الى تطبيق القانون في موعده ورفض فكرة تاجيله او ادخال تعديلات عليه، والاكتفاء بتوجيه المحافظين إلى تولي مسؤولية عقد لجان لتوفيق الاوضاع بين الملاك والمستاجرين من اجل تطبيق هادئ للقانون اضافة الى تقديم تيسيرات حكومية لمساعدة المتضررين.

وقال المصدر ان حزب التجمع انتهى من إعداد مذكرة سيجري بحثها في اجتماع مع ممثلي حزبي الناصري والعمل خلال الاسبوع الحالي تمهيدا لاقرارها وعرضها على الرئيس حسني مبارك، وتتضمن المطالبة بتاجيل تطبيق القانون في جانب تحرير العلاقة الايجارية بين المالك والمستاجر، واجراء حوار قومي خلال المرحلة الانتقالية تشارك فيه كل الاطراف المعنية لصياغة افكار جديدة في شان مستقبل العلاقات الايجارية الزراعية تضمن عدم طرد المستاجرين والحفاظ على حقوق الملكية بصورة كاملة.

ولفت المصدر إلى ان المذكرة تتضمن بدائل في حال تطبيق القانون، وتطالب الحكومة المشاركة بصفة الضامن في عمليات التوفيق التي تتم بين الملاك والمستاجرين والا تقل مدة عقود الايجار الجديدة عن خمس سنوات، وتحديد قيمة الاجرة على ضوء حركة اسعار مستلزمات الانتاج من ناحية واسعار المحاصيل الزراعية من جهة اخرى، وتطوير التيسيرات التي تقدمها الحكومة للمستاجرين للمساهمة بصورة فاعلة في حل المشاكل المترتبة على تطبيق القانون. وكانت الحكومة اقرت منح قروض ميسرة للمستاجرين لشراء الاراضي في حال رغبة الملاك في بيعها على ان يتم السداد على ١٠ سنوات وبفائدة لا تتجاوز ٥ في المئة، غير ان معارضي القانون طالبوا بزيادة فترة سداد القرض الى ثلاثين عاما وتقليل الفائدة.

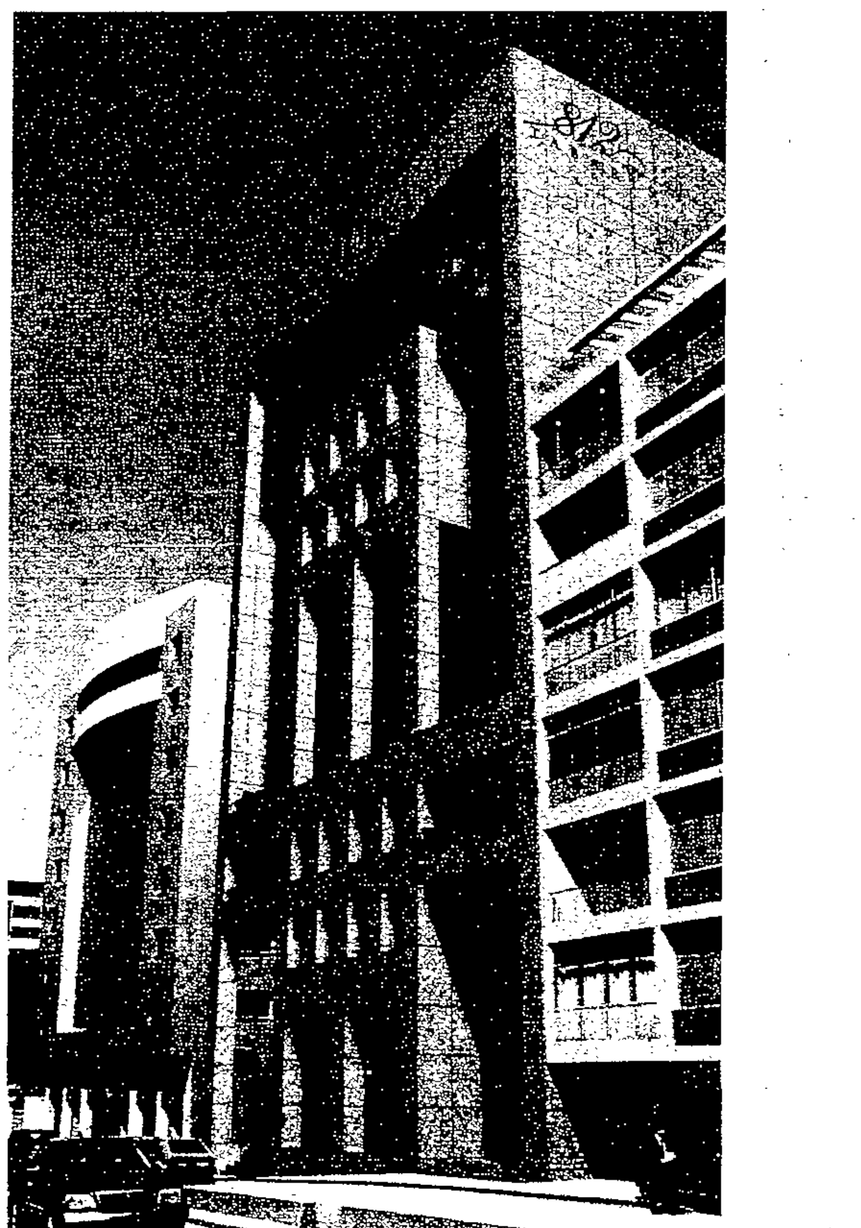

WHAT YOU SEE AND WHAT YOU DON'T.

When you first visit 812 Tabaris there are things that you immediately notice. The key location; the proximity of business offices and retail shops; the space management design; the character...

But there are things that can only be appreciated when you literally live them. The architecture of permanence; the European construction norms; the top of the line construction equipment; the central computer system that manages various functions...

Simply put, 812 Tabaris offers the features of an office and the qualities of a home.

812 TABARIS

ESTATE OF THE ART

812 TABARIS, ACHRAFIEH, BEIRUT. TEL (03) 812120, (01) 204101. FAX (03) 812800. E-MAIL: jideco@inco.com.lb

فيما بدأت في تدريب وحدات عسكرية وطنية

واشنطن وباريس ولندن تنشئ منتدى خاصاً لحل الازمات الافريقية

■ واشنطن - أ ف ب - تواصل واشنطن ولندن وباريس تدريب وحدات عسكرية افريقية وطنية، ويسعى ديبلوماسيو البلدان الثلاثة الى انشاء منتدى يمكّن الافارقة والمانحين الغربيين من تبادل الاقتراحات لحفظ السلام.

والتقى مندوبون عن الحكومات الاميركية والبريطانية والفرنسية الجمعة في نيويورك تمهيداً للاجتماع الاول لمجموعة افريقية لدعم حفظ السلام كما اعلنت وزارة الخارجية الاميركية هذا الاسبوع.

ويامل هؤلاء المندوبون في ان تسفر اجتماعات هذه المجموعة عن تحديد استراتيجيات لمواجهة الازمات في القارة بدءاً بتدارك حصول ازمة وصولاً الى حفظ السلام. وسيتيح انشاء مجموعة تنسيق مصغرة تطبيق تلك الاستراتيجيات ميدانياً.

وقال مسؤول في الخارجية الاميركية «لا نريد املاء طريقة انشاء مجموعة التنسيق. ويجب ان ينضم اليها افارقة لئلا تبدو شيئاً مفروضاً عليهم من جانبنا».

وفي الخريف الماضي، اقترحت الولايات المتحدة انشاء قوة افريقية من ١٠ الاف رجل قادرة على حماية المدنيين في حال اندلاع النزاع. واثار الاقتراح ريبة الكثير من الدول الافريقية واعتراضات فرنسا.

كما دعت فرنسا الى انشاء قوة دولية لمساعدة اللاجئين شرق زائير لم تبصر النور.

واعتبر الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية سليم احمد سليم ان ليس من اختصاص الاميركيين اختيار الدول التي ستشارك في تلك القوة.

ودفعت هذه الانتقادات واشنطن الى تبني موقف اكثر انفتاحاً كما قال مسؤولون اميركيون. واتفقت فرنسا والولايات المتحدة وبريطانيا خلال اجتماع في باريس في الثاني والعشرين من ايار (مايو) الماضي، على مساعدة الدول الافريقية على المشاركة في عمليات الامم المتحدة لحفظ السلام بالتنسيق مع منظمة الوحدة الافريقية.

وبالاضافة الى انشاء «آلية ديبلوماسية وقائية»، قضى اتفاق باريس على انشاء قوة اذا دعت الضرورة تشارك فيها دول مانحة ودول افريقية لا تخضع لعقوبات من الامم المتحدة».

ويقول الاميركيون ان هذه الجهود ليست موزعة حسب مناطق النفوذ القديمة الموروثة من الحقبة الاستعمارية.

وقال المسؤول الاميركي «اننا نحاول تخطي هذا التصدع البريطاني - الفرنسي (...). ان عصر مناطق النفوذ قد ولى».

واذا استمرت كل دولة في ادارة علاقاتها الثنائية على الصعيد العسكري في افريقيا، فقد بات لزاماً عليها التعاون وتبادل المعلومات عن المساعي التي تبذل تجنباً للقيام بالجهود نفسها مرتين كما قال مسؤولون اميركيون.

ووافقت سبع دول افريقية حتى الآن على المشاركة في برنامج تدريب عشر كتائب على انشطة حفظ السلام. والهدف ليس انشاء قوة دائمة وستحتفظ العواصم الافريقية بالاشراف على قواتها.

ووصل حوالي ١٢٠ رجلاً من القوات الخاصة في الجيش الاميركي الاثنين الى السنغال واوغندا في اطار هذا المجهود. على ان يصل عدد مماثل الى ملاوي في ايلول (سبتمبر) المقبل.

من جهة ثانية، تتابع فرق من المدربين البريطانيين تأهيل الضباط العسكريين في افريقيا الغربية والجنوبية ومنها جنوب افريقيا.

وتعد فرنسا التي تحتفظ باتفاقاتها الدفاعية والتعاون العسكري مع الدول الناطقة بالفرنسية لتمرينات عسكرية مع السنغال ومالي وموريتانيا في شباط (فبراير) المقبل.

ودعيت غامبيا وغينيا بيساو وغانا الى المشاركة فيها بالاضافة الى لندن وواشنطن في اطار كتيبة من القوات الخاصة.

■ كينشاسا - أ ف ب - اعلنت صحف المعارضة امس السبت ان سبعة اشخاص قتلوا الجمعة في كينشاسا خلال قيام قوات تحالف القوى الديموقراطية لتحرير الكونغو الحاكم بقمع تظاهرتين.

ونشرت الصحف معلومات غير متطابقة حول عدد الضحايا تراوحت بين سقوط اربعة الى سبعة قتلى من عناصر حزب لومومبا الموحد خلال تظاهرة جرت في حي غومبي قرب وسط المدينة.

واوضحت الصحف ايضاً ان اعضاء في الاتحاد من اجل الديموقراطية والتقدم الاجتماعي (معارضة بزعامة اتيان تشيسكيدي) تظاهروا في حي آخر في العاصمة تعرضوا للضرب واعتقل عدد منهم.

وكان وزير الداخلية مويندزي كونغولو اعلن مساء الجمعة ان هذه التظاهرات اوقعت اربعة جرحى.

واشار مصدر في مستشفى كينشاسا الحكومي الى سقوط عشرين جريحاً بينهم سبعة في حالة الخطر في هذه المواجهات.

ويطالب المتظاهرون من حزب لومومبا باعادة الاعتبار الى الاحزاب السياسية المحظورة وتشكيل حكومة اتحاد وطني بينما يحتج انصار حزب تشيسكيدي على انعدام الامن وانتشار العنف.

■ ليبرفيل - أ ف ب - التقى ممثلو طرفي النزاع في الكونغو ظهر أمس السبت للمرة الثانية في اجتماع موسع عقد في القصر الرئاسي في ليبرفيل في حضور لجنة الوساطة الدولية.

وعلم من المفاوضين ان الاجتماع الذي استمر ازاء ساعة ونصف الساعة خصص للاستماع إلى اثنين من موفدي الرئيس الكونغولي السابق دنيس ساسو نغيسو قدما عرضاً كاملاً لأسباب وتسلسل الأزمة الكونغولية.

وعرض الجمعة وفد الرئيس الكونغولي الحالي باسكال ليسوبا وجهة نظره خلال اجتماع دام وقتاً أقصر بكثير من اجتماع أمس.

وحضر اللقاءين الرئيس الغابوني عمر بونغو ووسيط الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية محمد سحنون.

واشار المراقبون الى ان لقاء أول من أمس عقد في الوقت الذي تتعثر فيه مفاوضات السلام التي بدأت في ليبرفيل منذ أسبوع.

وعقد الاجتماعان بعد توقيع اتفاق «للترسيخ وقف النار» في برازافيل بين القيادتين العسكريتين للقوات المتنازعة.

وبدأت المعارك في برازافيل في الخامس من حزيران (يونيو) الماضي بهجوم شنته القوات المسلحة في الكونغو وانصار الرئيس باسكال ليسوبا على مسكن دنيس ساسو نغيسو. وافادت حصيلة اولى رسمية ان هذا الهجوم أسفر عن سقوط أربعة الاف قتيل.

الهند تدعو الإسلاميين في كشمير إلى بدء محادثات من دون شروط

■ سريناغار (كشمير) - رويتر - عرض رئيس الوزراء الهندي اندر كومار غوجرال أمس السبت الدخول في مباحثات غير مشروطة مع المسلمين في كشمير.

وقال غوجرال: «هؤلاء الاشخاص (المسلمون) يتعرضون للتضليل. أود التفاوض معهم من دون اي شروط».

وكان غوجرال يتحدث بالاردية بعدما وضع حجر الأساس في كازجوند قرب سريناغار لانشاء خط للسكك الحديد في ولاية جامو وكشمير المضطربة.

كما عرض غوجرال إقامة علاقة صداقة مع باكستان التي تقول الحكومة الهندية إنها تسلح الجماعات الإسلامية في كشمير. وتنفي باكستان تقديم أي شيء لتلك الجماعات يتعدى الدعم السياسي والمعنوي.

ومضى غوجرال يقول: «نيابة عن شعب كشمير والهند، فإنني أعرض (اقامة علاقة) صداقة مع باكستان».

ويقوم رئيس الوزراء الهندي حالياً بزيارة تستغرق يومين لولاية جامو وكشمير. وشاب وصوله في وقت سابق امس اضراب عام في سريناغار وبلدات اخرى، دعا إليه مؤتمر حرية جميع الاحزاب وهو منظمة تجمع اكثر من ٣٠ جماعة انفصالية.

وتقاتل عشرات الجماعات المسلحة منذ ١٩٩٠ للحصول على استقلال الولاية الواقعة في منطقة الهيمالايا أو انضمامها إلى دولة باكستان المجاورة.

الخمير الحمر يعلنون الحكم على بول بوت بالسجن المؤبد

■ بنوم بنه - ا ف ب - اعلنت لاذاعة الخمير الحمر امس السبت ان انصار هذا التنظيم اصدروا حكماً بـ«السجن المؤبد» على بول بوت ومعاونيه المقربين. واوضح المصدر نفسه ان الخمير الحمر استبدلوا اسم تنظيمهم.

وافادت الاذاعة السرية ان مسؤولين في التنظيم اضافة الى «الاف» المناصرين تجمعوا الجمعة في انلونغ فينغ شمال كمبوديا التي تعتبر معقلاً للخمير الحمر بهدف «محاكمة بول بوت بقسوة مع جميع افراد مجموعته» بتهمة «خيانة» البلاد.

وحسب معلومات غير مؤكدة فان مجموعة متمردة من الخمير الحمر اعتقلت بول بوت في شمال البلاد بينما افادت معلومات اخرى انه لقي حتفه. ويعتبر الديكتاتور الكمبودي السابق مسؤولاً عن مجازر ذهب ضحيتها نحو مليوني شخص خلال حكم الخمير الحمر (١٩٧٥ - ١٩٧٩).

وكان مسؤول كبير في الجيش التايلاندي اكد في نهاية حزيران (يونيو) الماضي ان بول بوت حي يرزق الا ان صحته سيئة وان قائد قواته السابق تا موك في شمال شرقي كمبوديا يحتجزه منذ العشرين من حزيران (يونيو).

وقال الكولونيل رونغبورن روجاناساروج مساعد قائد القوة العسكرية التي تنتشر في مقاطعة سورلن التايلاندية المجاورة للحدود مع كمبوديا في تصريح صحافي ادلى به في بانكوك ان متمردين على الخمير الحمر اعتقلوا بول بوت في شونغ مان شا داخل مقاطعة انلونغ فينغ.

في انتظار اعادة التحقيق معه في حادث اعتدائه على صحافية

جيرينوفسكي ينشر أول ستة من ٦٠ مجلداً لـ«أعماله الكاملة»!

□ موسكو - من يوري تيسوفسكي:

■ أصدر زعيم الحزب الديموقراطي الليبرالي (القومي المتطرف) فلاديمير جيرينوفسكي أول ستة من ٦٠ مجلداً قال انها ستتضمن أعماله الكاملة وتحمل عنواناً رئيسياً هو «الكلاسيكيات السياسية» لكي تكون «دليلاً لجميع القضايا الرئيسية المعاصرة».

وعرض جيرينوفسكي المجلدات الستة في طباعة ممتازة في امسية خاصة نظمت له اول من امس في مقر اتحاد كتاب روسيا في موسكو وأوضح ان اعماله الكاملة تشمل، اضافة الى سيرته الذاتية، كل شيء قاله وكتبه في حياته من خطابات ورسائل ومناظرات وطروحات وغيرها، الأمر الذي جعل أحد الصحافيين الحاضرين يعلق: «تماماً مثل (زعيم الثورة البلشفية فلاديمير) لينين».

وقال جيرينوفسكي: «أمضيت ٢٣ سنة أتعلم وفكرت ٤٠ سنة قبل أن أكتب هذه الكتب». واضاف ان نشرها يتم على نفقة حزبه ولكنه رفض ذكر رقم الكلفة وزاد ان اعماله «ترجمت بالفعل الى لغات اجنبية كثيرة وتعكف على درسها الاجهزة الخاصة والمؤسسات المعنية بالسياسة الخارجية».

ولم يكن التواضع يوماً من صفات مؤلف «الكلاسيكيات السياسية». فقبل سنتين كان يشارك في برنامج تلفزيوني يعرض على الهواء مع محافظ مدينة نيجني نوفغورود آنذاك بوريس نيمتسوف (النائب الاول الحالي لرئيس الوزراء) عندما انتابته فورة غضب فقذف قدحاً مليئاً بعصير البرتقال في وجه المحافظ ثم هجم عليه ولكمه.

وفي حادث آخر امام انظار الملايين من مشاهدي التلفزيون جرى عراك في قاعة مجلس الدوما (النواب) كان بطله جيرينوفسكي، رئيس الكتلة النيابية لحزبه، حين شد شعر احدى النائبات، وعلى رغم محاولات عدة لمقاضاته بسبب هذا الحادث وامثاله، لكنها اصطدمت بعقبة الحصانة النيابية التي يتمتع بها اعضاء الدوما.

وقبل ايام اثار الادعاء العام لموسكو استياء الرأي العام بسبب قراره عدم النظر في دعوى رفعت ضد جيرينوفسكي تتعلق بـ«قضية سلوكه المشين» تجاه الصحافية الشابة يوليا اولشانسكايا اي تعمل في التلفزيون الروسي. ووقع الحادث في التاسع من ايار (مايو) الماضي بينما كان جيرينوفسكي في حال نفسية عدوانية بسبب منعه من المشاركة في احتفال وضع خلاله الرئيس بوريس يلتسن اكليلاً على قبر الجندي المجهول. وعندما اضطر الى مغادرة المكان التقى صدفة أولشانسكايا فقرر ان «يفش خلقه» فيها بدفعها بفظاظة الى داخل سيارته طالباً من حراسه احتجازها داخل السيارة فترة من الوقت قبل ان يطلقها. وقام مصور التلفزيون بتسجيل المشهد كله فدفع لاحقاً الثمن بتلقيه لكمات قوية على وجهه. وطلب وزير الداخلية اناتولي كوليكوف اثر الحادث من أولشانسكايا تقديم مذكرة اليه مؤكداً لها ان «قاطع الطريق ايا كان، يجب ان يطاله القانون».

وفي ظل استياء واسع من قبل الرأي العام على قرار الادعاء العام في موسكو رد الدعوى ضد جيرينوفسكي وجهت وزارة الداخلية طلباً رسمياً اليه باجراء تحقيق اضافي في القضية. ولكن خبثاء اشاروا الى ان اعضاء الدوما سيفعلون اللازم لكي لا تمس «الحصانة النيابية» زميلهم المؤلف وتمكينه من انجاز بقية المجلدات من اعماله الكاملة.

ألبانيا: الحكومة الجديدة تباشر مهامها والعنف يزيد سوءاً

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ اعلنت الحكومة الجديدة في البانيا ان استعادة النظام في انحاء البلاد ستكون اهم اولوياتها، فيما تصاعدت موجة العنف وزاد عدد القتلى والجرحى.

وذكرت اذاعة تيرانا امس ان اكثر من ٢٠ شخصاً قتلوا واصيب عشرات آخرون بجروح خلال الـ ٢٤ ساعة الاخيرة «وهو اكبر عدد من الضحايا منذ اسابيع عدة».

وتزامنت هذه الحوادث مع شروع الحكومة الالبانية الجديدة برئاسة زعيم الاشتراكيين فاتوس نانو مهامها بعدما نالت ثقة البرلمان وادت القسم الدستوري امام الرئيس رجب ميداني.

واكد نانو في بيانه امام البرلمان ان حكومته «ستستخدم الوسائل المتاحة لها لردع اي شخص او جماعة لا تلبي الدعوات الموجهة بضرورة انهاء الفوضى والالتزام بالقوانين وتوفير المجال للسلطة الجديدة كي تحل المشاكل الصعبة التي تعاني منها البلاد».

وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

AL HAYAT on CD ROM ١٩٩٥-١٩٩٦

أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

● يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.

● تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»: عام - أخبار - إقتصاد - رياضة - سيارات - علوم - كومبيوتر.

● تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقية ودول أميركا اللاتينية.

● نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الاقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات. أكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

● سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (Boolean Operators) (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.

● إشترك الآن واحصل على «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» منذ شهر كانون الثاني (يناير) حتى شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦.

● متوفر لدينا «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٥» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٥.

السعر ٩٩٠ دولاراً أميركياً للمؤسسات ٥٠٠ دولار أميركي للافراد بما فيها أجور البريد

مستلزمات التشغيل:

- ☐ كومبيوتر أبل ماكنتوش مع سواقة أقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
- ☐ ٨ ميغابايت رام (RAM)
- ☐ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
- ☐ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:

الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084
Fax:0171-3714215

AL-HAYAT SUNDAY 27 JULY 1997 ISSUE NO 12567
الاحد ٢٧ تموز (يوليو) ١٩٩٧ الموافق ٢٢ ربيع الاول ١٤١٨هـ العدد ١٢٥٦٧

"الحياة الاقتصادية"

ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن	المارك الالماني	١,٧٣٠٨
	الين الياباني	١١٦,٢٤
	الجنيه الاسترليني	١,٦٢٨١

(١٧,٠٨ توقيت لندن)

النفط في سوق لندن
١٨,٣٠
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم آب (اغسطس) ٩٧

الذهب في سوق لندن
اقفال الثلثاء
$ ٣٩٢,٣٠
السعر السابق
٣٩٢,٤٠

"الحياة" تحصل على وثائق مهمة في القضية

مكتب العمل السعودي يصدر الحكم الأول في قضية "العقارية"

□ الرياض - من محمد اليامي:

■ قالت مصادر قريبة من مكتب العمل السعودي في الرياض إن قاضي العمل المختص بالشؤون العمالية اصدر حكماً يقضي ببطلان فصل «الشركة العقارية السعودية» السيد أحمد الشبهوان رئيس قسم الخدمات في الإدارة الفنية في الشركة، الذي تم فصله واثنين من مسؤولي الشركة، وعودته إلى عمله لعدم وجود ما يستند إليه في قرار الفصل. وأضافت المصادر لـ «الحياة» ان الحكم في قضية المسؤول الثاني السيد عبدالله العماري مدير الإدارة الفنية ربما صدر في غضون الأيام القليلة المقبلة فيما لا تزال قضية السيد محمد بن علي العماري المدير العام للشركة قيد المداولة في انتظار مذكرة العماري التي تفند ادعاءات الشركة، وهي مساهمة عامة وتعتبر إحدى أكبر شركات العقار في السعودية.

ويعتقد المراقبون ان صدور الحكم الأول لمصلحة أحد المدعين الثلاثة يعطي مؤشراً اولياً إلى نجاح عبدالله العماري ومحمد بن علي العماري في دعوياهما ضد الشركة العقارية وحصولهما على حكم مماثل نظراً إلى تشابه ظروف الدعاوى الثلاث.

وقالت المصادر إن هناك مسؤولاً رابعاً هو السيد عبدالعزيز العبدالعال الذي طلب منه مجلس إدارة الشركة أخذ اجازة طويلة إلى حين الانتهاء من القضايا والنظر في امره. ولم يعرف حتى الآن سبب عدم تنحيته مع بقية المسؤولين.

وتقدمت «الشركة العقارية» إلى مكتب العمل في الرياض بمجموعة من الاتهامات تندرج تحت المخالفات المالية بينها ان مدير الشركة اتخذ قرارات لترسية عطاءات مختلفة للمقاولات والصيانة وتنفيذ تعديلات في بعض المشاريع وشراء تجهيزات ومعدات مختلفة بطريقة تتعارض مع مصلحة الشركة. وهي الاتهامات التي سيرد عليها محمد بن علي العماري في الجلسة المقبلة ويقدم ادلته التي تثبت ان كل قراراته كانت في مصلحة الشركة، إضافة إلى انها لم تكن قرارات فردية واتخذت بناء على قرارات الإدارات المتخصصة وفي إطار انظمة الشركة.

وتؤكد مستندات مهمة حصلت «الحياة» على نسخ منها ان جوهر الخلاف بين مدير الشركة العقارية المعزول محمد العماري ومجلس الإدارة يعود في الأصل إلى آن رئيس اللجنة التنفيذية الذي يمثل مصلحة معاشات التقاعد في مجلس الإدارة يصر على تصفية كل القطاعات العاملة في الشركة، وهي الانشاء والتصميم والاشراف والصيانة والانتاج، واقفالها وتحويل أعمالها إلى المقاولين، مما يعني عملياً تحويل الشركة مكتباً عقارياً يقوم بعمليات التعاقد والتاجير.

فيما أكدت الدراسة الاستراتيجية المستقبلية التي أعدها العماري (تحتفظ «الحياة» بنسخة منها) ان هذه الخطوة لن تكون في مصلحة الشركة. وهي تاكيدات بنيت على أرقام من واقع المشاريع المنفذة والعطاءات التي تتلقاها الشركة.

ويعتقد بعض المستشارين القانونيين ان موقف «الشركة العقارية» ضعيف في قضيتها مع الموظفين الثلاثة نظراً إلى مخالفتها قانون العمل والعمال الصادر بمرسوم ملكي واعتمادها في قرار الفصل على تقرير أصدرته لجنة المراجعة التي شكلتها الشركة، إضافة إلى عدم قيامها بالتحقيق مع الموظفين الثلاثة قبل تنحيتهم او توجيه اي انذارات رسمية بالفصل قبل اتخاذ القرار. ويضاف إلى ذلك ما وصفوه بالموقف الغريب من إدارة الشركة التي شددت الاجراءات الأمنية عند منافذ مقرها ومنعت خرج اي اوراق.

يشار إلى أن أنظمة العمل في السعودية تمنع شركات القطاع الخاص من فصل اي موظف بطريقة تعسفية وتسعى من خلال مكاتب العمل إلى حفظ حقوق العاملين وأصحاب العمل، وتعتبر الجهة الرسمية المخولة الفصل في هذا النوع من القضايا.

٣٦ مليون دولار لدعم مشروع للتنمية الريفية في اليمن

□ صنعاء - من ابراهيم العشماوي:

وافق البنك الدولي على تقديم قرض قيمته ٣٦ مليون دولار الى اليمن لدعم مشروع للتنمية الريفية في بعض محافظات الجنوب.

وافاد بيان رسمي اصدرته وزارة الزراعة والموارد المائية ان وزير الزراعة السيد أحمد سالم الجبلي وقع اتفاقين في شأن المشروع مع هيئة التنمية الدولية والصندوق الدولي للتنمية الزراعية «ايفاد» في واشنطن الاربعاء الماضي.

وذكر البيان ان المشروع يهدف الى زيادة دخول المزارعين وايجاد فرص عمل جديدة واستصلاح أراض زراعية واجراء مسح زراعي وانشاء القنوات والحواجز وحفر الآبار بالاضافة الى برامج التأهيل والتدريب وتقديم الخدمات الاجتماعية للمزارعين.

وذكرت مصادر اقتصادية ان كلفة المشروع اجمالاً تصل الى ٤٣ مليون دولار وستمول الحكومة اليمنية المبلغ المتبقي وقدره سبعة ملايين دولار.

ويعالج المشروع الذي يغطي مناطق في محافظات حضرموت وأبين وشبوه ولحج الآثار المترتبة على اعادة الأراضي الزراعية الى مالكيها الاصليين بموجب قرار الغاء التأميم. وينتظر ان تستفيد منه ٤٩٠٠ اسرة فقيرة و٢٥ تجمعاً شعبياً.

وكانت وزارة الزراعة حددت مساحة ٨٧١٠ فدادين لتعويض الفلاحين خصص منها ٣٠ في المئة للسكان الاشد فقراً.

وتشير تفاصيل المشروع الى ان المشروع سيوفر نشاطات غير زراعية لنحو ٤٤٠٠ شخص بينهم ١٨٠٠ امرأة من طريق التدريب ومنح قروض مالية لذوي الحرف الشعبية والعاملين في مجال تربية السمك والبناء التقليدي. ويستغرق تنفيذ المشروع نحو ست سنوات.

الاتحاد الاوروبي يقدم الى المغرب ٤٥٠ مليون "ايكو" في اطار برنامج "ميدا"

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ يقدم الاتحاد الاوروبي في غضون الأيام القليلة المقبلة دعماً الى المغرب قيمته نحو ٤٥٠ مليون وحدة نقدية (ايكو) في اطار برنامج «ميدا» لاستكمال الاجراءات المواكبة لتطبيق اتفاق الشركة الاقتصادية والسياسية التي وقعها الطرفان العام الماضي.

وكان البرلمان الفرنسي صادق على هذا الاتفاق الاسبوع الماضي. ودعا بقية الدول الاوروبية الى المصادقة عليه للاسراع في تنفيذه تمهيداً لتعميمه على بقية دول جنوب البحر الابيض المتوسط المعنية.

في الوقت نفسه توصلت الرباط وبروكسيل الاسبوع الماضي الى صيغة اتفاق اطار للافراج عن مبلغ ٤٥٠ مليون وحدة نقدية قبل الشروع بتنفيذ بنود الشركة، ويشمل هذا الاتفاق تفاصيل مالية وتقنية وقضائية في حال وقوع أي خلاف بين الطرفين.

وقالت مصادر مغربية ان الاتفاق الجديد يمهد الطريق امام بدء العمل بشروط الشركة التي تنص على تقليص تدريجي للرسوم الجمركية يؤدي بعد سنة الى انشاء منطقة للتبادل التجاري الحر تكون فيها السلع الواردة من الطرفين غير خاضعة لأي رسوم جمركية.

وتشير مصادر في المفوضية الاوروبية الى انه سيتم منح المغرب مبالغ بقيمة ١٤٠ مليون وحدة نقدية لدعم برامج تنموية تشمل مجالات المياه والطرق في المناطق الريفية، على ان تقدم مبالغ اخرى بقيمة ٣٨ مليون وحدة لتطوير برنامج التاهيل المهني والتدريب. فيما التزم البنك الاوروبي للاستثمار تمويلات في حدود ٥٠٠ مليون دولار لدعم مشاريع في مجال البنى التحتية وانعاش العمل في بعض مناطق البلاد.

ويطالب المغرب بان يزيد الاتحاد الاوروبي دعمه للمؤسسات والشركات المحلية لجعلها اكثر قدرة على خوض تجربة المنافسة الدولية المفتوحة. وفيما تسعى الرباط الى الحصول على نحو خمسة بلايين دولار تعتقد انها ضرورية لتاهيل الشركات المغربية خلال فترة تطبيق اتفاق الشركة، وعد الاتحاد الاوروبي في المرحلة الاولى بتقديم دعم لا يتجاوز ١٥٥ مليون «ايكو». وهو مبلغ تعتبر الرباط انه لا يتناسب وحجم المبادلات التجارية بين الطرفين وشروط الجودة التي ينص عليها الاتفاق والقوانين التجارية الاوروبية.

ويتذرع الاتحاد الاوروبي حالياً بوجود مصاعب مالية لدى غالبية الدول الاوروبية المانحة، وفي مقدمها المانيا وفرنسا وايطاليا، وصعوبة الاعتماد على الموارد المالية الذاتية للاتحاد.

وفي المقابل تسعى الرباط الى دمج تحرير القطاع الزراعي في اتفاق الشركة نظراً الى اهمية الصادرات الغذائية المغربية الى الاسواق الاوروبية.

كما ترغب الرباط في الحصول على دعم مالي اكبر لتعويض الخسائر المتوقعة في المداخيل الجمركية التي قد تتجاوز خمسة بلايين دولار في عشر سنين.

اتفاق الشراكة

وقالت مصادر مغربية لـ «الحياة» ان تطبيق اتفاق الشراكة قد يبدا مطلع ١٩٩٨ بعد ان تكون برلمانات الدول الاوروبية الـ ١٥ اقرته.

ويشير المراقبون الى ان الاتحاد الاوروبي يسعى جاهداً للاسراع في تطبيق الاتفاق مع المغرب لتمهيد الطريق امام اطراف عربية اخرى. لكنهم يعتقدون ان الخلاف الاوروبي - الاوروبي في شان طبيعة العلاقات مع دول جنوب المتوسط وزيادة الاهتمام بدول اوروبا الشرقية يضعف الحماسة التي نشأت من فكرة الفضاء المتوسطي التي اطلقها رئيس الاتحاد السابق جاك ديلور غداة انعقاد المؤتمر الاقتصادي لشمال افريقيا والشرق الاوسط في الدار البيضاء عام ١٩٩٤، الذي وعد خلاله الاتحاد بدعم دول جنوب البحر المتوسط بما لا يقل عن عشرة بلايين دولار.

عُمان تمنح شركة كندية امتيازاً للتنقيب عن النفط

■ مسقط - ا ف ب - اعلن في مسقط امس ان سلطنة عمان منحت شركة كندية امتيازا للتنقيب عن النفط وانتاجه في حقل نفطي يقع في شمال البلاد.

وقالت وكالة الانباء العمانية ان وزير النفط والمعادن سعيد بن احمد الشنفري وقع اتفاقاً تعطي شركة «غالف ستريم ريسورسيز ليمتد» الكندية حق التنقيب عن النفط وانتاجه في منطقة حفار في شمال السلطنة في حقل تبلغ مساحته ١٢٠٠ كيلومتر مربع.

وتعهدت الشركة الكندية بموجب الاتفاق باستثمار ٢٠ مليون دولار كحد ادنى خلال ست سنوات لتنفيذ برامج استكشافية تشمل حفر ثلاث آبار واجراء دراسات ومسوحات جيولوجية.

وهذه هي المرة الاولى التي تحصل فيها هذه الشركة على امتياز للتنقيب عن النفط في عمان التي سبق ان منحت شركات اجنبية اخرى امتيازات للمشاركة في برنامج التنقيب عن النفط والغاز في مناطق عدة من السلطنة.

وتنتج عمان وهي ليست عضواً في منظمة البلدان المصدرة للنفط (اوبك) نحو ٩٠٠ الف برميل من النفط يومياً. وتقدر المصادر الرسمية احتياط السلطنة من النفط بنحو خمسة بلايين برميل، كما يقدر احتياطها من الغاز بنحو ٧٥٠ مليار متر مكعب.

ارتفاع حصة "اوكسيدنتال" من احتياط منطقة المسيلة

■ كالغاري (كندا) - رويتر - أعلنت شركة «كنيديان اوكسيدنتال» الكندية ان انشطة التنقيب التي قامت بها في اليمن في الربع الثاني من ١٩٩٧ ادت الى زيادة نصيبها من الاحتياط النفطي لمنطقة مسيلة بواقع ٧٦ مليون برميل الى ١٦٩ مليون برميل.

وقالت الشركة أول من امس ان هذه الزيادة في نصيبها من الاحتياطات النفطية المؤكدة لمنطقة مسيلة ترجع اساساً الى تطور عمليات التنقيب وتوافر معلومات اضافية للمسح الزلزالي. واضافت انها اكتشفت خزانات نفطية اضافية في الاسابيع الاخيرة الامر الذي سيزيد من احتياطاتها في الاشهر المقبلة.

وقالت ان انتاج مسيلة سجل رقماً قياسياً في الربع الثاني من السنة الجارية، اذ بلغ ١٨٩,٤ الف برميل يومياً في المتوسط منها ٩٨,٥٠٠ ألف برميل تنتجها «كنيديان اوكسيدنتال».

رئيس الوزراء الماليزي يتهم سوروس بالمضاربات على عملات جنوب شرق آسيا

■ كوالا لامبور - أ ف ب - ظهر الخلاف الكامن منذ اسبوع بين رابطة دول جنوب شرق آسيا والولايات المتحدة اثر مضاربات على عملات آسيوية أمس، الى العلن في كوالالمبور على هامش المنتدى الدولي حول الامن في المنطقة.

اذ وجه رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد امس اتهاما مباشرا الى رجل الاعمال المليونير الاميركي جورج سوروس محملا اياه مسؤولية المضاربات التي تتعرض لها العملات المحلية لعدد من دول جنوب شرق آسيا.

وقال مهاتير انه قصد فعلا جورج سوروس عندما تحدث في العشية عن مضاربات «رجل مال اجنبي» لم يذكر اسمه من اجل زعزعة العملات «لهدف سياسي».

وطلب أول من امس مسؤول اميركي كبير يشارك في هذا المنتدى في عداد الوفد الاميركي بقيادة وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت الى دول جنوب شرق آسيا «تنظيم» اقتصاداتها وعملاتها التي تتعرض للانهيار تحت اشراف صندوق النقد الدولي.

واعتبر المسؤول الاميركي ان الازمة النقدية في آسيا تؤكد على وجوب فتح الاسواق المالية، الموضوع المطروح على جدول اعمال المحادثات بين الولايات المتحدة ورابطة دول جنوب شرق آسيا.

وقال في هذا الصدد ان «فتح الاسواق المالية سيكون افضل وسيلة لجذب رؤوس الاموال الاجنبية». الا ان ماليزيا التي ترأس حاليا رابطة دول جنوب شرق اسيا تعارض فكرة فتح الاسواق المالية في جنوب شرق آسيا بين ليلة وضحاها لانه يمكن ان يؤدي بحسب رايها الى نسف الجهود التي تبذلها الدول الاعضاء في هذا المجال.

وتجري حاليا مفاوضات دولية في اطار منظمة التجارة الدولية لفتح الاسواق الاسيوية ومن المفترض ان تخرج بنتيجة قبل نهاية السنة الجارية.

في انتظار ذلك فقدت العملة الوطنية الماليزية في خلال اسبوعين خمسة في المئة من قيمتها امام الدولار الاميركي واضطر المصرف المركزي الماليزي الى التدخل مرات عدة لدعم الرينغيت. كذلك تراجع البات التايلندي الذي قررت حكومة بانكوك تعويمه منذ تموز (يوليو)، اكثر من ٢٠ في المئة امام الدولار.

واقر جورج سوروس اول من امس انه سعى الى اقناع ماليزيا وتايلاند بمعارضة دخول بورما في رابطة دول جنوب شرق اسيا.

وقال في هذا الشأن «ما زلت مقتنعا بان انضمام نظام توتاليتاري قمعي الى الرابطة يشكل تهديدا للازدهار والاستقرار في المنطقة». لكنه نفى ان يكون مارس ضغوطا على هذه الدول عبر التلاعب بعملاتها، مؤكدا ان «قضية الحرية في بورما لا يمكن استخدامها ذريعة لمضاربات مالية».

الى ذلك رفض مهاتير الذي درس الطب حجة سوروس معتبرا انه «من الصعب جدا فصل اليد اليمنى عن اليد اليسرى. كما انه من الصعب جدا ان يكون للمرء شخصيتان الا اذا كان يعاني من مرض انفصام الشخصية او ما يشبه ذلك».

وأخيرا قرر حكام المصارف المركزية في منطقة آسيا - المحيط الهادئ الجمعة اثناء اجتماع في شنغهاي تكثيف التعاون فيما بينهم من اجل استقرار العملات لانقاذها من الانهيار الذي تتجه نحوه.

جورج سوروس (ا ب)

"بنك الرياض" يحقق معدلات اداء مرتفعة في ٦ صناديق استثمارية

□ الرياض - «الحياة»:

■ قال السيد رياض الدغيثر مساعد المدير العام للمصرفية الدولية في «بنك الرياض» ان ستة من صناديق الاستثمار في البنك استطاعت ان تحقق أداء جيداً في الاشهر الستة الأولى من السنة الجارية.

وأضاف في بيان اصدره المصرف امس ان محفظة الأسهم الاوروبية بالمارك الالماني حققت عائداً بلغ ٣١ في المئة في الاشهر الستة الأولى. وتضم المحفظة اسهم شركات مسجلة في بورصات اوروبا الغربية باستثناء بريطانيا، وتهدف الى تحقيق نمو راس المال على المدى الطويل.

واحتلت هذه المحفظة عام ١٩٩٦ المرتبة الأولى من حيث الأداء بالمقارنة مع الصناديق الأخرى التي تستثمر في السوق الاوروبية والمعروضة من قبل البنوك السعودية.

واوضح الدغيثر ان محفظة الأسهم الأميركية بالدولار وصندوق الاسهم بالدولار حققا عوائد بلغت ١٧ في المئة من الفترة نفسها. وتتالف المحفظة من اسهم عدد كبير من الشركات الاميركية الكبرى.

كما حققت الاسهم اليابانية بالين اليابانية عوائد بلغت ١٢ في المئة للفترة نفسها عن طريق محفظة تتكون من أسهم لشركات يابانية مختلفة من معظم قطاعات السوق.

ولفت الى ان كل من صندوقي الرياض للأسهم (١) و(٢) حققا بدورهما أداءاً متفوقاً في الفترة نفسها بلغت ٧,٢ في المئة و٧,٤ في المئة على التوالي. ويركز كل من الصندوقين على الاستثمار باسهم الشركات المساهمة السعودية القوية والواعدة بعد الاخذ في الاعتبار التحليلات الفنية مع مراعاة مبدا التنويع.

ابو ظبي تبدأ تنفيذ مشروع كلفته بليون دولار لتزويد دبي بجزء من حاجاتها من الغاز

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ بدات ابو ظبي تنفيذ مشروع لتزويد دبي شريكتها في دولة الامارات لجزء من حاجاتها من الغاز المستخدم في توليد الطاقة الكهربائية وصناعة الالومنيوم. وتقدر كلفة هذا المشروع بنحو بليون دولار.

وذكرت مصادر في ابو ظبي ان «شركة بترول ابو ظبي الوطنية» (ادنوك) كلفت شركة «كفارنر» النروجية وضع التصميم الهندسي للمرحلة الأولى من مشروع طبقة الخف في المناطق البحرية لامارة ابو ظبي الغنية بالغاز. وتشمل خطة التطوير نظام تجميع الغاز وانشاء محطة جديدة للغاز المستخدم من حقل ابو النجوش البحري واجراء دراسات مماثلة لتطوير حقل ام الشيف الذي تديره شركة «ادما العاملة».

وتؤكد المصادر ان الغرض الرئيسي من هذا المشروع تزويد دبي جزء من حاجاتها من الغاز التي بدات تتزايد مع التوسع في استهلاك الطاقة الكهربائية وفي صناعة الالومنيوم.

وسيتم لهذا الغرض مدّ انبوب بطول ١٨٥ كيلومتراً يربط بين الحقل المنتج للغاز ومحطة لفصل الغاز سيتم انشاؤها في منطقة الطويلة (٧٠ كلم عند ابو ظبي و٩٠ كلم عند دبي) ويمتد بعدها الى دبي.

وسيتم في محطة الطويلة فصل الغاز الجاف ونقله عبر الانبوب الى دبي، فيما سيتم نقل الغاز المكثف الى مصفاة ام النار (١٥ كيلومتراً عن ابو ظبي).

وافادت مصادر نفطية انه سيتم تزويد دبي الغاز بعد انتهاء المشروع الذي تقدر كلفته الاجمالية بنحو بليون دولار.

وتقول المصادر انه سيتم تزويد دبي بنحو ٤٠٠ مليون قدم مكعبة يومياً من الغاز. وتشكل هذه الكمية نحو ثلث حاجات دبي من الغاز حالياً التي يتم تامينها من مصادر محلية في دبي بمعدل ٤٠٠ مليون قدم مكعبة يومياً، فيما سيتم استيراد كمية مماثلة من حقل الصجعة في الشارقة.

وتجري دبي اتصالات مع قطر وسلطنة عمان وايران لتزويدها بكميات اضافية من الغاز. لكن مشروع ابو ظبي لتزويد دبي بالغاز ربما كان اخر سير المحادثات مع الشركات في هذه الدول الى مرحلة لاحقة.

وتعتبر ابو ظبي من اكبر منتجي الغاز في العالم، اذ تضم احتياطات ضخمة تبلغ ٥,٧ بليون طن متري، وتنفذ مشاريع ضخمة لاستغلال الغاز في المناطق البرية والبحرية للاستخدام في توليد الطاقة وتحلية مياه البحر، اضافة الى تسييل الغاز وتصديره الى اليابان والاسواق الأخرى.

نعلن عن أسعار خاصة للاتصال بالعالم
Announcing Special Prices for the Arab World...
أفضل أسعار دولية مخفضة على المكالمات
Lowest Int'l Phone Rates !
اتصل بنا أو ارسل فاكس للحصول على كل أسعارنا الجديدة للبلد الخاص بك!
Call or Fax Us For All New Rates From Your Country !
حسومات قد تبلغ ٧٩٪ * من دون الإنضمام الى أي برنامج أو دفع رسوم شهرية
Savings Up to 79% No Sign-up or Monthly Fees
خدمة خاصة خلال ٢٤ ساعة لأي تليفون أو فاكس أو تليفون خلوي
Any Phone, Fax, or Cellular 24hr. Personal Service
لا فواتير مربكة
No Confusing Bills !
٢٥٪ عمولة! نرحب بالوكلاء!
25% Commission ! Agents Welcome !
سعر المكالمة للولايات المتحده بالدقيقه: ٨٤،٥ سنت
Call USA From Saudi Arabia for Only 84½¢ /min.
متوفر لدى كل ... شعار وسترن يونيون
Available At All WESTERN UNION
نتكلم العربية !
We Speak Arabic !
إنه بسيط وسهل!
It's Simple & Easy !
إتصل الان!
Call Now !
معلومات مجانية بالفاكس!
Free Fax Info !
إتصل بنا فنعيد الإتصال بك فوراً!
Call Us & We'll Call You Right Back!
KALLMART
PRICE · QUALITY · SERVICE
إختصاصيون وخطوط تحت تصرفك خلال ٢٤ ساعة يومياً و٧ أيام أسبوعياً
Specialists & Lines Available 24Hrs/7Days
معتمد من لجنة الإتصالات الفدرالية الأميركية
USA Federal Commissions Approved
Phone: 1-407-777-4222 Fax: 1-407-777-6411
العنوان: 476 Hwy A1A, Satellite Beach, FL 32937 USA
البريد الالكتروني: KallMart@sprynet.com
قم بزيارتنا على الإنترنيت: HTTP://home.sprynet.com/sprynet/kallmart

المصارف السويسرية تطمئن زبائنها وتؤكد احترامها مبدأ السرية المصرفية

● بالي - ا ف ب - تسعى المصارف والسلطات السويسرية المختصة الى طمأنة اصحاب الحسابات المصرفية الى استمرار العمل بمبدأ السرية المصرفية الذي رفع اخيراً في صورة استثنائية نظراً الى «ظروف تاريخية».

وفي هذا الصدد قال رئيس المؤتمر اليهودي العالمي ادغار برونفمان أول من أمس ان نشر نحو ١٨٠٠ اسم لاصحاب حسابات لم يطالب بها احد عبر الصحافة الدولية الاربعاء الماضي، وكذلك الاعلان عن نشر لائحة جديدة من الاسماء في ٢٠ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل يحملان في طياتهما ملامح زوال مبدأ السرية المصرفية نهائياً.

وقال برونفمان إن نشر الاسماء لا بد أن يؤدي الى «انهيار السرية المصرفية».

لكن الناطقة باسم جمعية المصارف اعتبرت من جهتها انه من «العبث» الاعتقاد أن السرية المصرفية ستزول في حين لم تكن يوماً معتمدة في شكل مطلق وانها ترفع خصوصاً عند اجراء تحقيقات جنائية. وأضافت انه إذا تقدم صاحب حق بحساب متروك من دون مطالبة به، فإنه سيحظى تلقائياً بحماية السرية المصرفية.

من جهته، قال توماس ليسي نائب رئيس الاتحاد السويسري للطوائف الاسرائيلية «شخصياً لا اعتقد ان السرية المصرفية ستسقط»، مضيفاً «في اي حال فإن مسألة السرية المصرفية لا تعني اليهود بشيء لا في سويسرا ولا في العالم».

«لوكويل» الروسية للنفط تقتحم سوق البنزين الأميركية

● نيويورك - رويتر - تبدأ «لوكويل» أكبر شركة نفط روسية التعاون مع أربع مجموعات للأسواق العملاقة لبيع البنزين بالتجزئة في الولايات المتحدة، وهي الخطوة الأولى لخطة تسويق طموحة تنتهجها «لوكويل» لاقتحام اكبر سوق في العالم لبيع الوقود بالتجزئة.

وقال محللون إن استراتيجيا الشركة الروسية قد تثير مخاوف بين شركات النفط الضخمة التي تسيطر على سوق بيع البنزين بالتجزئة في الولايات المتحدة وتهدد باحتمال نشوب حرب على حصص السوق مثل تلك التي شهدتها اوروبا في الأعوام الأخيرة.

واعلنت «شركة نكسوس فيولز» في ايرفين (ولاية تكساس) التابعة لشركة «لوكويل» اول من امس انها ستعلن غداً الاثنين صفقات مع اسواق «فود لايون وريتشفوبز» و«شاوز» و«سوبرفالو» التي ستعطيها حق استغلال خمسة آلاف موقع بجوار أبواب تلك المتاجر العملاقة.

وصرح بيل هال كبير المسؤولين التنفيذيين في «نكسوس» ان الشركة تجري مفاوضات التوقيع على عقود مع نحو خمس أسواق أخرى من سلاسل الاسواق العملاقة، وان احداها تملك بمفردها الف موقع.

وعلى رغم قول «نكسوس» أنها لا تهدف إلى بدء أي نوع من حرب الاسعار، قال محللون ان هذه الخطوة تشكل خطراً كبيراً على الشركات الرئيسية للبيع بالتجزئة في الولايات المتحدة.

ارتفاع أسعار النفط نتيجة موجة جديدة من مشتريات البنزين

● لندن - رويتر - انضمت صناديق استثمارية أول من أمس الجمعة إلى موجة جديدة لشراء العقود الآجلة للبنزين في الولايات المتحدة مما أدى إلى ارتفاع الأسعار العالمية للنفط.

واغلق سعر خام القياس العالمي «برنت» للتعاقدات الآجلة في سوق لندن مرتفعاً تسعة سنتات إلى ١٨.٥٤ دولار البرميل.

وجاء ارتفاع الاسعار أول من امس مناقضاً لتوقعات سابقة بأن الغموض الذي يكتنف مفاوضات الأمم المتحدة مع العراق في شأن خطة لتوزيع المعونات سيدفع معظم التجار إلى دخول عطلة نهاية الاسبوع بمراكز متوازنة.

ويتعين على العراق، الذي يصر على الحصول على موافقة على خطة المعونات قبل ان يعاود تصدير الخام بمقتضى اتفاق النفط مقابل الغذاء الموقع مع الأمم المتحدة، ان يقدم مزيداً من الوثائق إلى المنظمة الدولية في مطلع الاسبوع المقبل.

وفي بورصة «نايمكس» في نيويورك ارتفع سعر النفط الخام لعقود أيلول (سبتمبر) ٢٣ سنتاً إلى ٢٠ دولاراً البرميل في أواخر التعاملات بعدما سجل في وقت سابق سعراً أعلى.

المساهمون في «بوينغ» و«ماكدونيل دوغلاس» يوافقون على اندماجهما

● سياتل (الولايات المتحدة) - ا ف ب - وافق المساهمون في شركتي «بوينغ» و«ماكدونيل دوغلاس» الاميركيتين لصناعة الطائرات أول من أمس، وكما كان متوقعاً، على مشروع الاندماج بين الشركتين البالغة قيمته ١٤ بليون دولار.

وأوضحت «ماكدونيل» ان جمعية المساهمين الحاضرين تشكل ٧٥.٨ في المئة من اصل ٢١٠ ملايين سهم هي رأس المال العادي للشركة أي أكثر من الثلثين المطلوبين.

كما وافق مساهمو «بوينغ» على اصدار ٢٧٨.٧٩ مليون سهم جديد عادي تتم مبادلتها باسهم «ماكدونيل دوغلاس». وهي صفقة تتم عن طريق تبادل السندات لا تخضع للضريبة على هذا الأساس.

وكانت اللجنة الفيديرالية للتجارة وافقت على الاندماج، من دون أي شرط، في أول تموز (يوليو) الجاري.

واعطت السلطات الاوروبية التي تعنى بأمور المنافسة موافقتها المبدئية على هذه الصفقة الاربعاء بعدما وافقت «بوينغ» على قسم كبير من الشروط الأوروبية المطروحة ومنها التخلي عن بند الاحتكار التجاري في عقود ابرمتها «بوينغ» على امتداد السنوات العشرين الماضية مع ثلاث شركات جوية اميركية. ومن المقرر ان تتم الموافقة النهائية للسلطات الاوروبية قبل ٣١ تموز الجاري.

ومن المتوقع أن توضع اللمسات الأخيرة على الاندماج في أول آب (اغسطس) المقبل، على ان تبدأ المجموعة الجديدة التي ستسمى «بوينغ» أيضاً عملياتها في ٤ الشهر نفسه.

وستستأثر الشركة الجديدة العملاقة الناتجة من الاندماج بـ ٧٠ في المئة من سوق الطائرات التجارية التي تزيد سعتها على مئة مقعد مقابل ٣٠ في المئة لشركة «ايرباص».

وسيعمل في الشركتين المندمجتين موظفون يقدر عددهم بنحو ٢٠٠ ألف. وسيناهز حجم أعمالها ٥٠ بليون دولار.

وبلغت القيمة الاجمالية لطلبات الشركتين ١٣٢ بليون دولار حتى نهاية ١٩٩٦ (٨٨ بليوناً لـ «بوينغ» و ٤٤ بليوناً لـ «ماكدونيل دوغلاس»).

الحظر المصري يؤثر في الصادرات الأميركية من البذور الزيتية

● واشنطن - رويتر - قال مسؤول كبير في وزارة الزراعة الأميركية إن الحظر الذي فرضته مصر على استيراد السلع الزراعية المنتجة بأسلوب الهندسة الوراثية أوقف تنفيذ سريانه لثلاثة اشهر «على كل واردات الحبوب باستثناء البذور الزيتية».

وقال بول درازيك المستشار التجاري لوزير الزراعة الاميركي دان غليكمان: «لا يزال هناك الكثير من عدم الوضوح في ما يتصل بنوايا الحكومة المصرية فعله. وما زلنا نبذل جهوداً في هذا الموضوع عبر سفاراتنا».

وكانت مصر اعلنت الاسبوع الماضي ان وزارة الصحة قررت في الاول من تموز (يوليو) اشتراط حصول كل الواردات الزراعية على شهادة تؤكد أنها ليست منتجة بطريقة الهندسة الوراثية، ثم تقرر في وقت لاحق استثناء القمح وبعض الحبوب الاخرى من القرار لمدة ثلاثة أشهر.

ويذكر أن نحو ١٥ في المئة من محصول فول الصويا في الولايات المتحدة للسنة الجارية انتج بطريقة الهندسة الوراثية.

المركزي المغربي: نتائج ١٩٩٦ جيدة وسمحت بنمو الناتج المحلي ١٢ في المئة

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ قال المصرف المركزي المغربي إن نتائج عام ١٩٩٦ كانت جيدة ومكنت من تحقيق نمو في اجمالي الناتج المحلي الاجمالي بلغ ١٢ في المئة، بفضل الارتفاع المسجل في الانتاج الزراعي وتحسن مداخيل السياحة وتحويلات المهاجرين.

وذكر التقرير السنوي للمصرف المركزي، عقب استقبال العاهل المغربي الملك الحسن الثاني محافظ المصرف محمد السقاط اخيراً: «إن العام الماضي تميز بنتائج مرضية على الصعيد الاقتصادي والمالي تمثلت في تقليص الاختلالات الداخلية وزيادة الاحتياط من النقد الأجنبي وتراجع معدلات التضخم، بعدما كان المغرب حقق نتائج سلبية عام ١٩٩٥ نتيجة الجفاف، تقلص خلالها النمو إلى ناقص سبعة في المئة.

وجاء في تقرير المصرف أن نمو الانتاج الزراعي مكّن من تعزيز فائض ميزان المبادلات وتقليص العجز في الميزان التجاري. فيما مكن ارتفاع مداخيل السياحة وتحويلات المهاجرين في الخارج من تراجع العجز في ميزان المدفوعات من ٤.٦ في المئة إلى ١.٨ في المئة العام الماضي. وتقلص عجز الموازنة من ٥.٣ في المئة إلى ٣ في المئة قياساً لاجمالي الناتج المحلي بعد الارتفاع المسجل في موارد الدولة بنحو ١١ في المئة وزيادة القروض المصرفية المقدمة للاقتصاد بنحو ١٠.٤ في المئة.

وقد ساهم تحسن المداخيل في تغطية الجزء الأكبر من حاجات الخزينة عن طريق سوق الرساميل، ما أدى إلى تقليص لجوئها إلى الاصدار النقدي الذي يؤثر بدوره في معدلات الفائدة والتضخم. كما تحسنت بشكل ملموس وتيرة الإدخار الداخلي للافراد والمؤسسات، مما خفف لجوء المغرب إلى التمويلات الخارجية لتقليص حجم المديونية الخارجية قياساً لاجمالي الناتج المحلي والتي اصبحت تمثل اقل من ٦٠ في المئة بعدما جاوزت ١٠٠ في المئة منتصف الثمانينات.

كما ساهمت عملية مبادلة جزء من الديون الفرنسية والاسبانية (٢٥٠ مليون دولار) في تراجع حجم المديونية التي استقرت عند ٢١ بليون دولار.

واعتبر التقرير ان الظروف الدولية للاقتصاد العالمي ساعدت في ارتفاع النمو الاقتصادي المغربي بفعل توسع التجارة الخارجية واستمرار الطلب على المنتجات الغذائية والمنجمية والصناعات الاستهلاكية. لكن التقرير اعتبر ان تراجع الطلب في اسواق الاتحاد الأوروبي التي تمتص نسبة ٤٠ في المئة من المبادلات المغربية، قلص من فرص التوسع التي شهدتها مناطق اخرى من العالم.

ويتوقع ان يشهد الاقتصاد المغربي السنة الجارية تقلصاً في النمو قد لا يصل إلى واحد في المئة نتيجة عودة الجفاف الذي قلص الانتاج الزراعي إلى الثلث، على ان يستأنف الاقتصاد وتيرة نمو عالية قد تصل إلى ما بين ٧ و٨ في المئة سنة ١٩٩٨.

ويلاحظ المراقبون ان حجم الانتاج الزراعي في اجمالي الناتج المحلي لا يزال عالياً، مما يجعل الاقتصاد المغربي رهين التساقطات المطرية بنحو ٢٠ في المئة من مجموع الناتج القومي. ويراهن المغرب حالياً على تقليص هذه النسبة إلى دون ١٥ في المئة عن طريق زيادة مساهمة قطاعات الصناعة والخدمات.

وتشير الاحصاءات الرسمية المتعلقة بالنصف الاول من ١٩٩٧ إلى ان عودة الاستثمار الأجنبي بمعدلات عالية يقلص من تأثير الزراعة على الاقتصاد. وبلغت هذه الاستثمارات حتى نهاية حزيران (يونيو) الماضي نحو ٥٢٠ مليون دولار، وقد تفوق البليون دولار نهاية السنة الجارية.

وشكل شراء مجموعة «كورال» السعودية - السويدية غالبية راس مال شركتي «لاسمير» و«الشريفة للنفط» اكبر عملية استثمار اجنبية وبلغت نحو ٤٢٠ مليون دولار.

كلفته ١,٥ بليون ريال

«اللجين» السعودية تنتظر توفير الطاقة الكهربائية لترسية مشروع مصنع بتروكيماويات في ينبع

□ الرياض - «الحياة»:

■ يتوقع ان تؤجل «شركة اللجين» السعودية ترسية مشروع مصنع انتاج بيوتال الاثير المثيلي الثلاثي في ينبع الصناعية الى ان تؤمن الجهات المختصة في هذه المدينة الطاقة الكهربائية اللازمة للمشروع.

واعلنت الشركة (مقرها في جدة) انها وصلت الى المراحل النهائية في مفاوضاتها مع شركات المقاولات الثلاث التي تقدمت بعروضها لبناء المصنع الذي تقدر استثماراته بنحو ١,٥ بليون ريال (٤٠٠ مليون دولار) ويتوقع ان تصل طاقته الانتاجية الى ٨٥٠ الف طن من مادة بيوتال الاثيري التي تستخدم مضافات للبنزين بدلاً من الرصاص.

وتتنافس على المشروع كل من شركة «اي. بي. بي. لومس» العالمية وشركة «ستون اند ويبستر» الاميركية وشركة «سنامبروجتي» الايطالية.

على صعيد آخر، تنتظر «اللجين» قرار صندوق التنمية الصناعي السعودي التابع لوزارة المال الخاص بطلب الشركة المساهمة في تمويل المشروع بمبلغ ٤٠٠ مليون ريال (١٠٦,٧ مليون دولار). وكانت الشركة اتفقت مع شركتي «نستي اوي» الفنلندية و«ايكوفيول» الايطالية على ان تحصل كل منهما على حصة قدرها ١٥ في المئة من راس مال «الشركة الوطنية لتحسين الوقود» (تحسين) التابعة لها وان تساهم الشركتان في عمليات تسويق الانتاج والجوانب الفنية للمشروع.

ويتوقع ان تشارك مجموعة كبيرة من رجال الأعمال والشركات السعودية في حصة تبلغ ٤٥ في المئة من شركة «تحسين»، بعدما حددت «اللجين» نسبة مساهمتها في الشركة الجديدة بـ ٢٥ في المئة. يشار الى ان الجمعية العمومية العادية للشركة كانت اقرت توزيع ارباح للمساهمين عن العام الماضي بنسبة خمسة في المئة من راس المال البالغ ١٧٣ مليون ريال بواقع خمسة ريالات للسهم الواحد.

وحصلت «اللجين» الشهر الماضي على موافقة المساهمين فيها لزيادة راس مالها الى ٣٢٠ مليون ريال (٨٥,٣ مليون دولار) من اجل المساهمة في تمويل مشروع مصنع مادة بيوتال الأثير المثيلي الثلاثي. وتنتظر الشركة موافقة وزارة التجارة السعودية على هذه الزيادة.

فلسطين: «مطاحن القمح الذهبي» تبدأ انتاجها السنة المقبلة

□ رام الله - من نعيم ناصر:

■ صدقت الهيئة العامة لـ «شركة مطاحن القمح الذهبي» على التقريرين المالي والاداري، المقدمين من مجلس ادارة الشركة في اجتماعها المنعقد ظهر الخميس في قاعة الفندق السياحي في مدينة البيرة، كما صدقت على الميزانية العامة وحساب الأرباح والخسائر للسنة المالية ١٩٩٦، وانتخبت مدقق حساباتها.

وجاء في التقرير الاداري للشركة انه تم في الفترة ما بين انتخاب مجلس الادارة في بداية عام ١٩٩٦ وحتى انعقاد جلسة الهيئة العامة، شراء ارض بمساحة ٣٢ دونماً (الدونم - ألف متر مربع)، سيتم استغلال ما مساحته ١٨ الف متر مربع لاقامة المرافق الأساسية للشركة، وما تبقى للمراحل التطويرية اللاحقة مستقبلاً.

وقال المهندس ايوب رباح، رئيس مجلس الادارة، انه تم التعاقد مع «شركة بوهلر» السويسرية لتوريد معدات المطحنة، التي تعتبر الشركة الأولى في العالم المتخصصة في صناعة معدات المطاحن، وان الطاقة الانتاجية لـ «القمح الذهبي» ستصل الى ٣٠٠ طن يومياً من الطحين ترتفع مستقبلاً الى نحو ٤٥٠ طن يومياً.

واضاف رباح في تصريح خاص بـ «الحياة»، ان مرحلة البناء الفعلي للشركة بدأت قبل نحو شهرين، بعدما تمت احالة عطاء اقامة ابنية الشركة على شركة «الدار» للمقاولات، وتحت اشراف «مجموعة صبح ورشيد للهندسة»، بالتنسيق مع شركة «بوهلر» السويسرية الصانعة للمعدات.

وقال: «الانتاج الفعلي للمطاحن من المتوقع له ان يبدأ في اواخر حزيران من العام المقبل ليغطي جزءاً من حاجة السوق الفلسطينية البالغة نحو الف طن يومياً من الطحين، اضافة الى انتاج مطاحن غزة الذي يتوقع ان يصل الى نحو ٢٥٠ طن يومياً.

وذكر رباح انه سيتم استيراد القمح للمطاحن من السوق العالمية حسب اسعار البورصة العالمية، وغالباً من القمح الأميركي او الكندي او الاسترالي، وهذه الدول هي الأكثر انتاجاً من القمح ذي النوعية الجيدة عالمياً، اما القمح المنتج محلياً فهو ضئيل الكمية اضافة الى عدم ملائمة نوعيته، لكن رباح لم ينف شراء اي كمية من القمح المحلي إذا توافرت نوعيات ملائمة منه، مشيراً في الوقت نفسه الى ان وجود المطاحن المحلية سيساهم بالتأكيد في حفز المزارعين الفلسطينيين على العودة لزراعة وانتاج القمح بكميات ونوعيات افضل.

وباحالة عطاء المباني لم يتبق من الأعمال اللازمة للمشروع سوى التعاقد على شراء صوامع القمح الخارجية التي تتسع لـ ٢٠ الف طن من القمح، واستدرجت عروض عدة مع شركات عالمية متخصصة في هذا المجال، سيتم التعاقد مع احداها قريباً.

وذكر تقرير مجلس الادارة انه تم تقديم طلب الى الجهات المختصة للحصول على الاعفاءات الضريبية، والامتيازات الأخرى الممنوحة بموجب قانون تشجيع الاستثمار الفلسطيني، وانه سيتم ادراج أسهم الشركة في سوق فلسطين للأوراق المالية.

وكانت «شركة مطاحن القمح الذهبي» (مساهمة عامة محدودة)، تأسست في ١٩٩٥/٨/٢٩ لغرض انشاء مصنع او مطحنة لطحن القمح بانواعه وتعبئة الدقيق والسميد والنخالة، واقامة مصانع للمعكرونة والمعجنات والخميرة والبسكويت ورقائق البطاطا «تشيبس»، والمخابز وتصنيع ما يلزم من منتجاتها وشراء ما يلزم او استئجاره.

وبلغ رأس مال الشركة المصرح به سبعة ملايين دينار أردني، اكتتب منها بمبلغ ٦,٥١ مليون دينار بواقع دينار اردني واحد للسهم.

محادثات بين مصر وماليزيا في شأن ١٢ مشروعاً

□ القاهرة - من حسين عبدالهادي:

■ تزور وزيرة الصناعة والتجارة في ماليزيا السيدة رافيدة عزيز القاهرة مطلع ايلول (سبتمبر) المقبل على رأس وفد اقتصادي يضم ٣٥ من رجال الاعمال. وستلتقي وزيري الصناعة والتجارة سليمان رضا واحمد جويلي ولفيفاً من رجال الاعمال للوقوف على ما تم تنفيذه من مشاريع بعد زيارة رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري لماليزيا في ١٤ نيسان (ابريل) الماضي، خصوصاً اقامة مجمع زراعي صناعي في منطقة العوينات على مساحة ٥٠ الف فدان، واقامة مشاريع غزل ونسيج فضلاً عن تنفيذ ١٢ مشروعاً مشتركاً في مجالات عدة.

وعلمت «الحياة»، ان المشاريع تشمل اقامة معمل تكرير زيت نخيل خام في منطقة القناة، وتطوير مقر ادارة الترسانة البحرية في الاسكندرية، واعادة تطوير شركة العامرية للغزل والنسيج والملبوسات الجاهزة.

وافاد احمد خالد حمدي رئيس جهاز التمثيل التجاري المصري ان بلاده ستسعى خلال الزيارة الى سد الفجوة في الميزان التجاري الذي وصل الى نحو ٤٦٥ مليون دولار لصالح ماليزيا عن طريق زيادة فرص تصدير منتجات وسلع وطنية، علماً ان هناك فرصة لتصدير فوسفات واسمدة ومنتجات جلدية وادوات مطبخ ومائدة واثاث خشبي. واوضح ان اهم معوقات التصدير ارتفاع سعر المنتجات المحلية مقارنة بمثيلتها في ماليزيا، وانخفاض مستوى جودتها، وعدم تسيير خطوط طيران وملاحة منتظمة وارتفاع اسعار الشحن.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٣٦	,٥٠٥١	٦,٠٤٩	٣٨٣,٢	٢٠,٣٨	٤,٩٨٣
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,٢٣٩	,٤٨٩٨	٣١,٠٢	١,٦٥٠	,٤٠٣٤
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,١١٠	,٥٠٠١	٣١,٦٧	١,٦٨٥	,٤١١٩
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٢٧٢	٤,٨٧٢	٣٠٨,٦	١٦,٤١	٤,٠١٣
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٤٠٥	٤,٧٧١	٣٠٢,٢	١٦,٠٧	٣,٩٣٠
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,٠٥٥	,٥٠٤٧	٣١,٩٦	١,٧٠٠	,٤١٥٧
الليرة اللبنانية	١٥٣٩	٢٥٦٠,٥	٨٣٧,٨	١٣,٢٢	٢٤٨,٦	١٠١٧,١
الجنيه المصري	٣,٣٩٣	٥,٦٤٥	,٥٤١٣	٣٤,٢٩	١,٨٢٤	,٤٤٥٩
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٧٧	٢,٥٩٤	١٦٤,٣	٨,٧٤٢	٢,١٣٧
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٩٦,٥	,٠٠١٥	,٠٩٦٩	,٠٠٥١	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	٠,٦٠	-	,٣٢٧	,٠٠٥١	,٠٩٧٠	,٣٩٧٢
الدولار الاميركي	-	١,٦٦٣	,٥٤٤٣	,٠٠٨٥	,١٦١٥	,٦٦٠٩
الين الياباني	١١٦,٣	١٩٣,٥	٦٣,٣٤	-	١٨,٧٩	٧٦,٩٠
المارك الالماني	١,٨٣٦	٣,٠٥٦	-	,٠١٥٧	,٢٩٦٧	١,٢١٤
الفرنك الفرنسي	٦,١٩	١٠,٢٩	٣,٣٦٩	,٠٥٣٢	-	٤,٠٩١
الفرنك السويسري	١,٥١٣	٢,٥١٧	,٨٢٣٦	,٠١٣٠	,٢٤٤٤	-
الليرة الايطالية	١٧٨٦,٨	٢٩٧٢,٨	٩٧٢,٧	١٥,٣٥	٢٨٨,٦	١١٨٠,٩

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٧٥	٧	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٧٥	٦	-	-	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٦,٨١	٧,٠٦	٥,٨٧	٦	٥,٥٦	٦	-	-	٥,٢٥	٥,٦٢
لـ ٦ اشهر	٦,٨١	٧,٠٦	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٦٢	٥,٨٧	-	-	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ١٢ شهرا	٦,٩٣	٧,١٨	٦,٠٦	٦,١٨	٥,٧٥	٦	-	-	٥,٥٠	٥,٨٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٦٢	٥,٦٨	٥,٦٨	٥,٧٥	٥,٦٨	٥,٨١	٦	٦,٠٦
الجنيه الاسترليني	٦,٦٨	٦,٨٧	٦,٧٥	٦,٨١	٦,٩٣	٧	٧,٢٥	٧,٣٧	٧,٣١	٧,٥٠
الين الياباني	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٦	٠,٦٨	٠,٥٦	٠,٦٨	٠,٦٢	٠,٧٥
المارك الالماني	٣	٣,١٢	٣,١٢	٣,٢٥	٣,٠٦	٣,١٨	٣,١٨	٣,٣١	٣,٣٧	٣,٥٠
الفرنك الفرنسي	٣,٢٥	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٦٢
الفرنك السويسري	١,٦٢	١,٨٧	١,٥٦	١,٦٨	١,٥٦	١,٦٨	١,٦٢	١,٦٨	١,٥٠	١,٧٥
الليرة الايطالية	٦,٨١	٦,٩٣	٦,٨٧	٦,٩٣	٦,٨١	٦,٨٧	٦,٦٨	٦,٨١	٦,٣٧	٦,٥٠

المعادن الثمينة دولار - اونصة *

المعدن	٧/٢٥ (١٩٩٧)	٧/٢٤	٧/٢٣	٧/٢٢	٧/٢١	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٢٤,١٠	٣٢١,٩٥	٣٢٢,٣٩	٣٢٨,٢٥	٣٢٦,٢٠	٤١٤,٨٠	٣١٨
فضة	٤,٣٢	٤,٢٩	٤,٢٨	٤,٣١	٤,٢٩	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٢١	٤١٥	٤١٤,٥	٤١٨	٤١٢	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

السعر / المعدن	١٩٩٧ (تسليم فوري) ٧/٢٥	٧/٢٤	٧/٢٣	٧/٢٢	٧/٢١	تسليم ٣ اشهر ٧/٢٥	٧/٢٤	٧/٢٣	٧/٢٢	٧/٢١
نحاس (دولار)	٢٣٦٠,٥	٢٣٣٧	٢٣٥٨	٢٤٣٢	٢٤٧٠	٢٣١٥	٢٢٨٦	٢٢٩٣	٢٣١٣	٢٣٣٠
الومنيوم (دولار)	١٦٥٠	١٦٣٥	١٦١٧	١٥٧٩	١٥٨٣	١٦٥١,٥	١٦٤١	١٦٣١,٥	١٦٠١,٥	١٦١١
زنك (دولار)	١٦٥٨	١٤٩٥	١٥٧٠	١٥٢٦	١٥٣٢	١٥٩٨	١٥٥٧	١٥٥٧	١٥٢٦	١٥٣٧,٥
نيكل (دولار)	٦٧٠٠	٦٦٧٥	٦٦٧٥	٦٧١٥	٦٧١٠	٦٨٠٠	٦٧٩١	٦٧٨٠	٦٨٤٢	٦٨١١

النفط دولار - برميل *

* سلمنا مزور (يونيو) ٩٧

الخام	١٩٩٧ ٧/٢٥	٧/٢٤	٧/٢٣	٧/٢٢	٧/٢١	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٧,٢٠	١٧,٢٥	١٧,١٥	١٧,١٠	١٧,١٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨,٣٥	١٨,٣٥	١٨,٣٠	١٨,١٥	١٨,١٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٩,٦٥	١٩,٦٠	١٩,٥٥	١٩,٤٥	١٩,٤٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٧١	٥,٨١

فائدة سندات الخزينة الاميركية (سيزيرز شرا)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠١,٠٩	٩٩,٧١	١٠٣,٣٤	١٠٢,٤٣
العائد	٥,٩٤	٦,٠٧	٦,١٦	٦,٤٤

السلع بالطن - سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٧ ٧/٢٥	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٢٨,٧	٣٢٧,٦	تشرين-١
بن (دولار)	١٥٩٥	١٥٨٧	ايلول
كاكاو (جنيه)	٩٩٢	٩٨٣	ايلول
قمح (جنيه)	٧٩,٧٥	٧٩,٧٥	ايلول
شعير (جنيه)	٧٥	٧٤,٥٠	ايلول
صويا (دولار)	٢٢٤,٥	٢٤٧,٣	ايلول
بطاطا (جنيه)	٩٣,٥	٦١	تشرين-٢

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن)
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٧/٢٥	٧/٢٤
سورية	ليرة	٤١,٥٥	٤١,٥٥
اليمن	ريال	١٣٠	١٣٠
ليبيا	دينار	٠,٣٨٥	٠,٣٨٥
تونس	دينار	١,١٣١	١,١٣١
الجزائر	دينار	٥٨,٦٢	٥٨,٦٢
المغرب	درهم	٩,٦٩٣	٩,٦٩٣
موريتانيا	اوقية	١٥١,٠٤	١٥١,٠٤
السودان	دينار	١٥٤	١٥٤
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧	١٧٧,٧
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٢	٧,٧٤٢
باكستان	روبية	٤٠,٤٦	٤٠,٤٦
الفيليبين	بيسو	٢٨	٢٨
سنغافورة	دولار	١,٤٧٥	١,٤٧٥
تايوان	دولار	٢٧,٩٣	٢٧,٩٣
تايلاند	بات	٣١,٩٠	٣١,٩٠
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٩٢٣	٠,٩٢٣
اليونان	دراخما	٢٨٦,٥	٢٨٦,٥
اسبانيا	بيزيتا	١٥٤,٥	١٥٤,٥
الفرنك الافريقي	-	٦٠٥,٠٥	٦٠٥,٠٥
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٧٨٠	٧٨٠
غابون	فرنك	٦٠٥,٠٥	٦٠٥,٠٥
استراليا	دولار	١,٣٥٩	١,٣٥٩
كندا	دولار	١,٣٨٢	١,٣٨٢
حقوق السحب	وحدة	٠,٧٢٩	٠,٧٢٩
قبرص	جنيه	٠,٥٣٢	٠,٥٣٢

* قيمة العملة في مقابل الدولار

[illegible]

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ آخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	١٣.٥	١٣	١٩٩٩٤	٢٢١٢٤٢	٤٣٧١٥	١٩٩٧-٠٧-٢٤
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١٣.٥	١٣.٢٥	٢٠٣٧٩	١٢٨١١٦	٤٢١٢٢	١٩٩٧-٠٧-٢٤
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٣	١٣	١٩٩٩٤	٢٢٤٢٥٠	٣٥٠١٢	١٩٩٧-٠٧-٢٤
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١٣.٥	١٣.٢٥	٢٠٣٧٩	١٣١٣٣٤	١٩٢٠٠	١٩٩٧-٠٧-٢٤
البنك اللبناني للتجارة مجـ	٢١.٨٧	٢٢	٣٣٨٣٦	٢٤٤٢٢	٨٨٢٢	١٩٩٧-٠٧-٢٤
بنك عودة مجـ	٢٨.٥	٢٨.٦٢	٤٤٠٢٥	٢٨١٥٠	١٣٢٠٠	١٩٩٧-٠٧-٢٤
بنك بيروت مجـ	٤.٩٣	٥	٧٦٩٠	٦٨٣٢٤	٦٣٣٢٤	١٩٩٧-٠٧-٢٤
شركة الترابة اللبنانية	١.٢٨	١.٢٨	١٩٧١	١١٣٩٣	٧٣٩٣	١٩٩٧-٠٧-٢٤
شركة الإسمنت الابيض (اسمي)	٦.٨٧	-	-	-	-	١٩٩٧-٠٧-٢٤
شركة الإسمنت الابيض (لحامله)	٤.١٢	-	-	-	-	١٩٩٦-١٠-٢٢
شركة انترنيت	١.٧٨	-	-	-	-	١٩٩٧-٠٦-٢٠
يونيسيراميك (لحامله)	١.٥	-	-	-	-	١٩٩٧-٠٣-٢٦
						١٩٩٧-١-٣١

تيارات

ملحق اسبوعي يُعنى بالمتابعات السياسية

ليبريا تايلور، صرب البوسنة، وعلاقة الولايات المتحدة بأكراد العراق. (ص١٢)
١٠٠ عام على «ولادة» الألكترون. (ص١٣)
جورج طرابيشي وعبد السلام بنعبد العالي ومحمد أبي سمرا وفردريك معتوق و... كتب. (ص١٤)

السلطة نجحت والانقاذ فشلت، أما المشكلة فلم تُحل

ما ان اطلقت السلطات الجزائرية سراح زعيم الجبهة الاسلامية للانقاذ، الشيخ عباسي مدني، قبل نحو اسبوعين، حتى سرت شائعات، كان بعض وسائل الاعلام في الخارج صدى لها، مفادها ان قادة «جيش الانقاذ»، وهو القوة المسلحة التابعة للجبهة تلك، والعاملة في بعض مناطق الجزائر، أو بعضاً منهم، بات يفكر في الاستسلام ووضع السلاح، في اطار الاستفادة مما يعرف بـ «قانون الرحمة». وهو ما سارع القادة الانقاذيون، ومن يمثلهم في المنافي، الى تكذيبه فوراً.

والشائعة تلك، يمكنها ان تُقرأ على وجهين. فإما ان يكون من بقي خارج قبضة السلطة من زعماء جبهة الانقاذ وكوادرها داخل البلاد، قد بدأ يفكر فعلاً في الاستسلام، وان التكذيب الذي سبقت الاشارة اليه، لا يعدو، تبعاً لذلك، ان يكون مجرد سعي من قبل القيادة الانقاذية، لا الى نفي امكان حصوله، ولكن الى محاولة ترتيب ذلك الانسحاب المحتمل وضبطه حتى لا يتخذ شكل الانهيار الكامل والهزيمة النكراء.

واما الاحتمال الثاني، فقد يتمثل في ان السلطات الجزائرية هي من اطلق تلك الشائعة، وقد اعقبت اطلاق سراح عباسي مدني، ما تردد من كلام حول امكان دخولها في حوار مع جبهته الممنوعة، للقول تحديداً ان مثل تلك الحوار غير وارد، وان الحكم الجزائري لن يقبل الآن، وقد اصبح على قدر من القوة لا يستهان به وتمكن من احكام سيطرته على الفضاء السياسي في البلاد، بما سبق له ان رفضه، وأصر على رفضه في السابق، عندما كانت أوضاعه اقل ثباتاً، وتمكنه من الأمور اكثر اهتزازاً بما لا يقاس.

والطريقة التي اعتمدتها السلطات الجزائرية لدى الافراج عن الشيخ عباسي مدني، وقبل ذلك، عندما اطلقت سراح الرجل الثالث في جبهة الانقاذ الشيخ عبدالقادر الحشاني، ربما كانت خير ما يبرهن على موقفها هذا في ما يتعلق بهذا الموضوع، أي في ما يتعلق بمعالجة ملف الجبهة وشيوخها المعتقلين.

فقد اقدم الحكم الجزائري على خطوتي الافراج المذكورتين بشكل مفاجئ، وحيث ما كان احد يتوقعهما، وكأنه يسعى من وراء ذلك الى القول انه وان كان على استعداد لاتخاذ بعض الاجراءات الانفراجية التي من شأنها ان تساعد الى هذه الدرجة أو تلك، على تهدئة الأوضاع، أو المساهمة في ذلك، واذا كان يمكن لمثل تلك الاجراءات ان تشمل حتى جبهة الانقاذ وقادتها، فإن مثل هذا لا يمكنه ان يكون في حال من الأحوال، في اطار حل سياسي تحاوري، تكون هي طرفاً فيه. وذلك ما يتبدى ايضاً من خلال الحرص على اظهار عمليتي الافراج المذكورتين، على انهما مجرد قرارين قضائيين ليسا من الاستثنائية، أي ليسا من السياسية، في شيء. فقرار اطلاق سراح مدني اتخذته احدى المحاكم العسكرية، اما الافراج عن عبدالقادر حشاني، فقد اتخذ اثر صدور حكم، يغطي فترة اعتقاله منذ خمس سنوات، ما يجعل من اطلاق سراحه يتطابق مع نهاية تلك المدة.

كل ذلك للقول ان الافراج عن الشيخين، وما قد يعقبهما من خطوات مماثلة، لا يمثل بشكل من الأشكال، تغييراً في الاستراتيجية التي اعتمدتها السلطات الجزائرية منذ بدء الأزمة في البلاد، وهي تلك القائمة على النظر الى جبهة الانقاذ على انها مشكلة امنية بحتة، لا يجب ان تعالج الا بطريقة وفي اطار امنيين حصراً، وان تخلل كل ذلك كثير من تشدد وبعض من انفراج.

والحقيقة ان اطلاق سراح كل من مدني وحشاني، يبرهن على نجاح السلطات الجزائرية في رهانها الأمني ذاك، وهي بصدد تقديمه على هذا النحو، أي دليلاً على انها نجحت في تذليل المشكلة الانقاذية، وان الانتخابات الاشتراعية الأخيرة كللت في هذا الصدد مساراً بدأ بالانتخابات الرئاسية.

فالاقتراع الاشتراعي الأخير قد سلب جبهة الانقاذ آخر أوراقها السياسية. فآخر وأبرز الأحزاب السياسية المدنية *الجزائرية التي كانت لا تزال تصر على اشراك جبهة* الانقاذ في اي حل سياسي، ورفض مبادرات السلطة على هذا الأساس، وما لم يتحقق هذا الشرط، اي «جبهة القوى الاشتراكية»، التي يتزعمها حسين آيت أحمد، وجدت نفسها مضطرة الى خوض الانتخابات الأخيرة، حتى تتمكن من البقاء وتتجنب التهميش. وهو ما حرم جبهة الانقاذ من تغطية سياسية بالغة الأهمية كانت من بين عناصر قوتها القليلة في الفترة الأخيرة.

والى ذلك، فإن البرلمان الجزائري الناتج عن الانتخابات الأخيرة جاء تعددياً، بالرغم من كل المآخذ على اجراء الاقتراع، بل ان تعدديته تلك تشمل أحزاباً اسلامية، من حزب «حركة مجتمع السلام» التي يتزعمها الشيخ محفوظ نحناح أساساً، وكذلك الأمر بالنسبة لحكومة أحمد أويحيى الجديدة، والتي صير الى تشكيلها في أعقاب ذلك. وهذه الواقعة، لا سبيل الى انكار انها تضع بين يدي السلطات الجزائرية حجة قوية، ربما كان من الصعب على خصومها دحضها، وهي تلك القائلة، والتي يمكنها ان تقول، ان الحكم الجزائري لا يستبعد الأحزاب في ذاتها او من حيث المبدأ، ولكن فقط تلك التي لجأت الى استعمال العنف وتوسله، وتحديداً جبهة الانقاذ التي كانت الداعية الى ذلك، كرد فعل على وقف الانتخابات الاشتراعية السابقة وعلى اقدام الجيش على الغائها بين دورتيها.

وما يزيد من المصاعب *في وجه جبهة الانقاذ في هذا* الشأن، ان ذلك العنف افلت من يديها بالكامل، بعد ان تلقفته الجماعات المسلحة واعطته منحى اكثر تطرفاً وأكثر وحشية، حتى أصبح يظهر بمظهر الاجرام الذي ليس له من هدف سياسي واضح المعالم سوى ترويع الناس والفتك بهم وارتكاب المذابح والفظاعات بأنواعها.

وهكذا، يمكن القول ان السلطة الجزائرية بصدد انتصار على جبهة الانقاذ، وطي صفحتها، ربما بشكل نهائي، *وما مبادرتها الى البدء باطلاق سراح شيوخها* المعتقلين الا خطوة في نسق التدليل على انها بصدد كسب هذا الرهان.

اما العنف الذي لا يزال مستشرياً في الجزائر، والمذابح التي لا زالت تقترف، فبإمكان سلطات هذا البلد ان تقول في شأنها الآن، وبقدر من المصداقية متزايد، بأنها ما عادت تمثل سوى تحد امني، لا تبعات سياسية له، وانه سيعالج لا محالة بوسائل لا يتعدى سقفها الجوانب الأمنية.

يمكن القول اذن ان الأزمة الجزائرية اصبحت بحكم المنتهية، وان المواجهة انتهت بهزيمة جبهة الانقاذ.

وهذه الأخيرة قد تكون خسرت منذ لحظة لجوئها الى العنف، مبددة بذلك رأس مال سياسي هائل كان بين يديها. فهي لدى اقدام الجيش على حرمانها من انتصارها الانتخابي قبل نحو ست سنوات، كان الحق الى جانبها، وكان القطاع الأوسع من جمهور الجزائريين يناصرها، وكانت تحظى بقدر من التعاطف في الخارج كبير، وكل ذلك كان يمكنها من خوض صراعها على الصعيد السياسي، من خلال التظاهر وما الى ذلك من عديد طرق الاعتراض المشابهة.

لكن جبهة الانقاذ ما استطاعت مقاومة اغراء الكفاح المسلح، وها هي ربما بصدد خسران كل شيء.

عيّنة من عينات اخرى عدة عن تلك الظاهرة المنتشرة في بلدان المنطقة والقائمة على تنزيل الكفاح المسلح او ما الى ذلك من التسميات، منزلة العبادة، وعما يجره كل ذلك من وبلات على البلدان والشعوب ونخبها السياسية ومآل الديموقراطية فيها.

صالح بشير

الطالبان تنهزم وتنتصر على الوطن و... المرأة

قاعدة بغرام الجوية، هي «المفتاح» العسكري والجغرافي للعاصمة كابول. وسقوطها بين أيدي قوات احمد شاه مسعود، يشكل تحولاً جديداً في هذه الحرب الافغانية، التي لا يوجد فيها انتصار دائم، مثلما لا تتحقق خلالها هزيمة دائمة. فالحرب الافغانية تحولت من عملية «افغنة» للقوات السوفياتية، الى «أفغنة» للقوات المتصارعة من مختلف الفصائل والقوى والعرقيات الافغانية.

وهذه «الأفغنة» تستهلك يومياً والى اجل غير منظور كل القدرات البشرية والاقتصادية لاجيال عديدة مقبلة. والانتصار الذي يحققه حالياً احمد شاه مسعود، لا يعني مطلقاً، سوى استعادة موقتة لوجود سابق. فلا شيء يمنع من قلب الاوضاع رأساً على عقب، طالما ان افغانستان تحولت الى ساحة عجيبة لا ثابت فيها سوى الجغرافيا والعرقيات، اما الباقي فمتغيرات.

ويبدو واضحاً الآن، ان قوات حركة طالبان، التي ما زالت تسيطر على ثلثي افغانستان رغم كل هزائمها المتوالية، اصبحت ضعيفة غير قادرة على مواجهة الضغوط العسكرية المتوالية والمركزة في منطقة معينة. ذلك ان قدرة الحركة على مد الجبهات بقوافل المقاتلين، انخفضت الى حد كبير.

وما هذا التحول، في قدرة الطالبان، سوى نتيجة لـ «ام الهزائم» في معركة، او بالاصح مذبحة، مدينة مزار شريف. فهذه الواقعة، من حيث تطوراتها، ليست مجرد معركة عسكرية انتهت بنصر لهذا الطرف او ذاك، وإنما هي ساحة مفتوحة قدمت الدليل الكامل على عمق الشرخ العرقي والعجز السياسي والفكري عن فهم وادارة الصراع في افغانستان. ولو ان قوات حركة طالبان، وخاصة قيادتها، تعاملت في مزار شريف، مع معطيات واقع الشمال الافغاني، ومزيجه العرقي من الاوزبك والهزارة، لكانت اليوم حكومة الطالبان قد اجتازت مرحلة استقرار تؤهلها الحصول على الاعتراف الدولي، والدخول تحت مظلة الشرعية الدولية. فالطالبان، الذين دخلوا بالسياسة وإقامة التحالف مع قيادة الاوزبك الجديدة التي خلفت الجنرال عبدالرشيد دوستم، لم يراعوا تعهداتهم في حفظ مكان للأوزبك في السلطة. وهم في مواجهة الهزارة الشيعة لم يحفظوا لهم خصوصيتهم المذهبية وكل ذلك نتيجة لانغلاق فكري ومذهبي وعرقي كامل. وبذلك تحولت مزار شريف بين ساعة وأخرى، اذ لم تبق فيها الطالبان طويلاً، الى «مقبرة» جماعية لقواتها، حتى ان من لم يُقتل وقع اسيراً. وهذا الوضع هو الذي خلخل قيادة الطالبان، خاصة وان عشرات من مسؤوليها و«جنرالاتها» سقطوا في المواجهة في شوارع مزار شريف والتي لم يستعدوا لها باعتبارها أصبحت مدينة مفتوحة لهم.

ولعل اعتراف زعيم حركة الطالبان، الملا مُحمد عمر بأن بعض الطلاب الباكستانيين يقاتلون في صفوف حركته، وان هؤلاء «حضروا بمحض ارادتهم، ولا يعرفون البندقية ولا استخدامها، فيما الحركة تقوم بتدريبهم»، يؤكد ميدانياً (سواء جاء هؤلاء الباكستانيون من طلاب المدارس الدينية بارادتهم او انهم استدعوا) حقيقة النقص الجلي في الرجال لدى الطالبان، وان هذا النقص هو الذي دفع قيادتها الى اللجوء لهذا الاحتياطي للساعات الحرجة.

والتحول العلني في طبيعة تكوين «الطالبان» كتشكيل عرقي يطغى عليه البشتون، هو الذي دفع باقي الاقليات من طاجيك بقيادة احمد شاه مسعود، وأوزبك بقيادة الجنرال عبدالملك خليفة دوستم، والهزارة الشيعة بقيادة عبدالكريم خليلي، الى التوحد من جديد، ودخول المواجهات صفاً واحداً تمهيداً لتحويل الهزيمة الى انتصار.

هذه التحولات العسكرية، دفعت الطالبان، الى القيام بحركة سريعة وهي اعادة نشر قواتها على جبهة القتال في مواجهة قوات احمد شاه مسعود، ولا شك ان طالبان تبدو مضطرة لاعادة حساباتها العسكرية جذرياً، في مواجهة تشديد الهجوم عليها من قوات مسعود ومن ميليشيات الاوزبكيين في الشمال، بحيث يؤدي ذلك الى الانكفاء في العمق الافغاني، وربما بعيداً عن كابول. وإذا ما حصل ذلك، فان الوضع سيشهد تمركزاً للاقليات العرقية الثلاث (الطاجيك والاوزبكيين والهزارة) في كابول او على اطرافها، فيما البشتون بقيادة الطالبان يتجمعون في قندهار وما حولها. وعلى غرار الجبهات العسكرية المشتعلة داخل افغانستان، فإن الساحات السياسية تبدو مزدحمة بالتحركات الديبلوماسية وعلى جميع الخطوط، وبين مختلف العواصم المعنية بالوضع الافغاني.

باكستانياً، تبدو اسلام اباد كما لو انها ادركت وتأكدت من خطوتها المتسرعة جداً في الاعتراف بحكومة الطالبان فور اعلان قيادة الحركة سيطرتها على مدينة مزار شريف وانضمام ميليشيات الاوزبكيين بقيادة الجنرال عبدالملك الى خنادقها. ولذلك فان اسلام اباد سارعت الى تكثيف نشاطها السياسي في اطار الدعوة الى عقد مؤتمر اقليمي للبحث في الازمة الافغانية.

وفي تطور مثير يؤكد على سرعة التغيرات، ان نواز شريف رئيس وزراء باكستان اتصل هاتفياً بالرئيس الافغاني المخلوع برهان الدين رباني، معرباً عن امله في نجاح المؤتمر الذي تدعو اليه باكستان. واعتبر المراقبون هذا الاتصال، مقدمة للقاء اوسع.

واستكمالاً لهذا التطور، فان المبعوث الباكستاني افتخار مرشد التقى قيادات في مدينة قندهار وتباحث معهم حول سبل انجاح المؤتمر الاقليمي.

واستناداً الى مختلف المصادر، فان الهزيمة العسكرية للطالبان في مزار شريف لم تكن وحدها وراء التحول في الموقف الباكستاني. ذلك ان اللقاء الذي جرى بين وزير خارجية باكستان جوهر ايوب خان، ونظيره الروسي يفغيني بريماكوف خلال زيارة الأول الخاطفة لموسكو، قد لعب دوراً مهماً. ففي هذا اللقاء، طالب بريماكوف جوهر ايوب خان، بالا ترتكب بلاده الخطأ الذي ارتكبه الاتحاد السوفياتي للهيمنة على افغانستان، لان مصير مثل هذا المشروع فاشل. فافغانستان تشكلت جغرافياً لتكون «عازلاً» وليس قاعدة للقفز منها الى هذه الضفة او تلك.

والظاهر ان باكستان التي تعمل لعقد المؤتمر الاقليمي حول افغانستان قد اقتنعت بأن تلعب الأمم المتحدة دوراً اكبر، عبر مبعوثها نوربرت هول، وان تنضم كل من الصين والهند الى المؤتمر بدلاً من حصره بايران وروسيا وأوزبكستان وطاجيكستان وتركمانستان وطبعاً باكستان.

ايرانياً، فان طهران التي اهملت فترة الشؤون الافغانية بسبب الانتخابات الرئاسية، تبدو الآن وقد استعادت «حرارتها». وهي تحركت على اكثر من صعيد. فقد استقبل علي اكبر ولايتي وزير الخارجية كلا من الجنرال عبدالملك وعبدالغفور زي (رئيس الوزراء في حكومة المعارضة) في طهران. وأكد عبدالملك ان الزيارة هي «لتعزيز العلاقات الاخوية». وتوجت الزيارة بلقاء مع الرئيس هاشمي رفسنجاني كما ان نائب وزير الخارجية للشؤون الآسيوية علاء الدين بروجردي، التقى الرئيس السابق برهان الدين رباني في شمال افغانستان وقد دعا خلال اللقاء الى «التعاون بين ايران ودول المنطقة» لوقف المعارك.

لكن الأهم على الصعيد الايراني ما نقل عن تعزيز الحدود الايرانية – الافغانية عسكرياً بقوات ضخمة مدعومة بوحدات خاصة محمولة جواً. وإذا كانت طهران تشدد على ان هذه الحشودات هي لمواجهة نمو عمليات تهريب المخدرات، فإن المراقبين يرون ان طهران تعد لدعم قوات المعارضة وخاصة في الهزارة لاستعادة مدينة هرات. ومما يعزز هذا التطور ان الرئيس الجديد محمد خاتمي قد سبق له وهاجم «سوء فهم الطالبان التام للاسلام واستخدام الدين لمآرب سياسية».

في هذه الاثناء، فإن حكومة الطالبان، وإن كانت تعمل على اعادة انتشار قواتها تكتيكياً، فانها تعمل داخل كابول على تشديد مواقفها من المرأة «استراتيجياً». وقد عمدت ادارة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الى منع تشغيل النساء في المكاتب الدولية والمحلية، الى جانب قرارات اخرى يعمل بها داخل المستشفيات!

أسعد حيدر

كوتشيري رامان نارايانان: زعيم الحقيقة الاجتماعية

يبدو أن وصول شخصية خارجة من رحم الفقر المدقع والحرمان الطويل والمعاناة المريرة في أعماق الأرياف الهندية الجنوبية، الى سدة الزعامة المركزية في نيودلهي مثلما حدث مع رئيس الوزراء السابق ديفي غاودا في العام الماضي، لم يكن مجرد حدث عارض غير قابل للتكرار. فها هو كوتشيري رامان نارايانان القادم هو الآخر من أعماق الريف الهندي الفقير، وقد تبوأ قبل يومين رئاسة الجمهورية الهندية خلفاً للرئيس الحالي شانكارشارما. وبهذا غدا الرئيس الحادي عشر في تاريخ الهند المستقلة وأول رؤسائها من طبقة «الداليت» التابعة لـ «المنبوذين» والمصنفة في قاع التقسيم الاجتماعي. وهذا يعني أن الهند التي تموج اليوم بتغييرات واسعة، ماضية بثبات في التحرر من احتكار أبناء العائلات السياسية الموسرة والطبقات الاجتماعية العليا لمناصب الدولة الأولى، وترسيخ أعراف وقواعد جديدة تسقط من الحساب تماماً المنشأ الاجتماعي والخلفية الطبقية.

وبحسب أحد المراقبين فإن وصول شخصية مثل نارايانان تنتمي الى طبقة مسحوقة الى رئاسة الدولة الهندية – وإن كان المنصب فخرياً – يشكل حدثاً هاماً لا يقل أهمية عن وصول نيلسون مانديلا الى الزعامة في جنوب افريقيا. صحيح ان ظروف صعود الأول تختلف كلية عن ظروف صعود الثاني لجهة عدم اقترانها بالنضال السياسي ودخول المعتقلات، لكن يبقى أن هناك قاسماً مشتركاً هو تعرض كليهما للمعاناة والمهانة والحرمان والتمييز في مشوار حياتهما العملية.

ولد نارايانان ببلدة أوزهافور في كيرالا في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٢٠ لعائلة هندوسية تعيش وسط غالبية مسيحية مساوية لها في الفقر والحرمان، ووسط بيئة كانت تعطي أهمية كبيرة للجهد الذاتي في التحصيل العلمي وتعتنق بثبات مبدأ التسلح بالعلم كطريق وحيد للتخلص من ظلم الطبقات الاقطاعية الحاكمة من جهة، وتعسف المستعمر الأجنبي من جهة أخرى. وترعرع نارايانان، فكانت هذه القيم التي زرعت بداخله مبكراً سبيله نحو تحقيق انجازات شخصية متلاحقة جعلت منه مدرساً وصحافياً وديبلوماسياً وأكاديمياً فسياسياً ووزيراً وأخيراً نائباً لرئيس الجمهورية منذ ١٩٩٢. فحق له اليوم أن يوصف بأنه الشخصية التي تختصر شخصيات كل اسلافه ممن تولوا رئاسة الجمهورية الهندية ابتداء من السياسي راجندرا براساد وانتهاء بالفيلسوف سانجيفاريدي ومروراً بالمثقف ذاكر حسين والأكاديمي رادا كريشنا.

ذلك ان الرجل لم يستسلم لليأس ولم يدع حالة الفقر والعوز التي كانت تسيطر على عائلته المكافحة طيلة النهار وسط حقول الأرز والموز وجوز الهند، تحول دون تحقيق طموحاته في الافلات من الرق الاجتماعي والتمييز الطبقي. بل يمكن القول ان صور الحرمان والمهانة هذه شكلت له دافعاً للمضي الى الأمام وغرست في أعماقه بذور التحدي والمثابرة. والأدلة على ما نقول كثيرة، تكشفها تلك البدائل التي كان الصغير نارايانان يلجأ اليها وينفذها بصبر وشجاعة وقوة احتمال مدهشة، كلما أعاق مسيرته التعليمية طارئ. فحينما كان والده يعجز عن سداد اقساط مدرسته الشهرية فيعاقب بالطرد من صفه، كان نارايانان ينصرف الى تلقي تعليمه في الخارج. ولم يكن هذا الخارج سوى الرواق المحاذي للصف، يستند على جداره طوال النهار مسترقاً السمع لم يجري داخل الفصل، مدوناً كل كلمة تصدر من معلمه، ومجيباً على كل سؤال يلقيه على اقرانه.

وحينما عجزت عائلته عن توفير النقود اللازمة لشراء كتب التمرن على القراءة، راح نارايانان يجول في الأحياء القريبة ملتقطاً كل ما تصل اليه يداه من الصحف القديمة كي يتمرن على قراءتها ويستعيض بها عن الكتب التي حالت أحواله المادية دون اقتنائه لها. وبطبيعة الحال فإن العائلة التي عجزت عن توفير كتاب لابنها، كان من المحال أن توفر له دراجة متواضعة يستعين بها على قطع مسافة الستة عشر كيلومترا الفاصلة ما بين الكوخ والمدرسة، مما دفع الابن الى الاعتماد على قدميه الضعيفتين في قطع هذه المسافة الطويلة يومياً دون كلل أو ملل. وفي هذا يقول نارايانان متذكراً أنه لا يعتقد أن أحداً مارس رياضة المشي في حياته بالقدر الذي مارسه هو عندما كان تلميذاً صغيراً.

في ١٩٤٣ أنهى نارايانان تعليمه العالي وحصل على درجة الماجستير في آداب اللغة الانكليزية من جامعة ترافانكور (كيرالا لاحقاً) مع مرتبة الشرف الأولى وقائمة درجات لم يحصل عليها طالب من قبل. وكان هذا النجاح الباهر يؤهله للعمل كمحاضر جامعي مثلما كان يطمح لولا ان الجامعة أخذت عليه وضعه الاجتماعي كواحد من طائفة الداليت التي لا يحق لافرادها الاشتغال بالوظائف الرفيعة، فقررت حرمانه وتعويضه بوظيفة كتابية ومكافأة لا تزيد عما قيمته مئة روبية من الكتب. فكانت هذه الحادثة أحد أسوأ صور المهانة والاذلال التي مرت في حياته بحسب اعترافه لاحقاً، والتي جعلته يرفض شهادته الجامعية. والمفارقة أن أول ظهور رسمي للرجل بعد تعيينه نائباً لرئيس الجمهورية كان في الجامعة نفسها التي اهانته قبل خمسين عاماً، حيث وقف رئيسها يرجوه قبول درجته الجامعية معتذراً ومعترفاً بالخطأ الجسيم. وقد كانت لدى نارايانان القدرة لكي يصفح عمن اخطأوا ذات يوم في حقه، ويعود فيقبل درجتهم العلمية التي لم تعد تنفعه في شيء، معلناً أن انتصاره ووصوله الى أعلى مراتب الدولة يجب ألا ينظر اليه كانجاز شخصي خاص به، وانما كانتصار للملايين من المهمشين والطامحين الى حياة أفضل تسودها المساواة والعدالة والانصاف.

ومثلما رفض نارايانان شهادته الجامعية، رفض أيضاً أن يشغل الوظيفة الكتابية التي تصدقوا بها عليه، مفضلاً العمل كمساعد محرر في صحيفة «ذهيندو» المدراسية براتب شهري متواضع لم يتجاوز المئة روبية، ليتركها بعد فترة وجيزة ويلتحق بصحيفة «الاقتصادية الاسبوعية» الصادرة من دلهي العاصمة.

في هذه الفترة وكنتيجة للمرارة والمهانة التي لحقت به، راح الرجل يسعى للحصول على احدى المنح الدراسية التي اعتاد رجل الأعمال المعروف تاتا على تقديمها للنابغين من مواطنيه. ولم يمض وقت طويل الا وكان يحزم حقائبه استعداداً للسفر بحراً الى لندن للدراسة على نفقة تاتا في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية (L.S.E) فإذا باشتداد معارك الحرب العالمية الثانية يحول دون ابحاره ويجعله ينصرف مضطراً لممارسة العمل الصحافي من جديد، لكن هذه المرة في بومباي ومن خلال صحيفة «تايمز اوف انديا» الواسعة الانتشار التي أتاحت له لأول مرة الالتقاء بالمهاتما غاندي واجراء حديث صحافي معه.

في ١٩٤٥ وصل نارايانان الى لندن للدراسة، وفي الكلية الراقية المشار اليها آنفاً تشرب الأفكار الاشتراكية التي كانت وقتذاك منتشرة على نطاق واسع في صفوف طلبتها ومسيطرة على فكر وتوجهات أساتذتها، لا سيما عميد الكلية البروفسور هارولد لاسكي المعروف بالعميد الأحمر.

وحينما عاد نارايانان الى الهند في ١٩٤٩ لم يكن يتأبط بكالوريوس الاقتصاد بتفوق فحسب وانما أيضاً رسالة توصية من استاذه لاسكي موجهة الى زعيم الهند الأكبر جواهر لال نهرو، يزكيه فيها ويعدد مواهبه وقدراته الخلاقة وروحه الطموحة. ولئن حال انتماؤه الطبقي مرة أخرى دون تمكنه من مقابلة الزعيم الهندي شخصياً بسبب المحيطين بهذا الأخير، فإنه نجح في نهاية المطاف من ايصال رسالة التوصية اليه. ولم يتردد نهرو وهو يضع الأسس الأولى لدولته المستقلة وبشكل اطرها الادارية والديبلوماسية في الاستعانة بالرجل وتعيينه في أحد المناصب في وزارة خارجيته.

ومن هذا المنصب انطلق نارايانان سريعاً ليصبح أول سفير لبلاده لدى بورما المجاورة، ثم ليترأس البعثات الديبلوماسية الهندية في كل من اليابان وبريطانيا واستراليا وفيتنام وتركيا وتايلاندا والصين والولايات المتحدة على التوالي.

على أن تجربته الديبلوماسية الأولى في بورما ربما كانت المحطة الأهم في حياته الخاصة، لأنه التقى فيها بالبورمية تن تن التي كانت وقتذاك قد أنهت للتو دراستها الجامعية في الهند في مجال الخدمة الاجتماعية وعادت الى بلادها لتعمل كبروفيسور في جامعة رانغون، اذ سرعان ما تبادلا الاعجاب وانجذبا نحو بعضهما وقررا الزواج، إلا أن القانون الهندي الخاص بحظر زواج الديبلوماسيين من رعايا الدول الأجنبية وقف حائلاً بينهما، ولم تنته المشكلة الا بتدخل شخصي نادر من نهرو في ١٩٥١. ولا تزال هذه السيدة البورمية الى اليوم شريكة لنارايانان، تستخدم اسمه مضافاً الى اسمها الأول الذي غيرته من تن تن الى اسم هندي خالص هو أوشا أو الفجر. وتظهر الى جانبه في المناسبات العامة، فيما تمضي أوقات فراغها في الأنشطة الاجتماعية المكثفة الخاصة بالمرأة والطفل وفي الترجمة الأدبية ولا سيما ترجمة القصص من البورمية الى الانكليزية، في الوقت الذي لم تنس فيه وطنها الأم وشجونه من خلال دعم حذر لحركة المطالبة بالديموقراطية التي تقودها السيدة اونغ سان سوشي، خاصة وان علاقة حميمة تعود الى الستينات تربطها بهذه الأخيرة.

وقد تخلل حياة نارايانان الديبلوماسية فترات متفرقة زاول خلالها مهاماً أخرى ولا سيما التعليم الجامعي والبحث العلمي. ففي أواسط الخمسينات مثلاً عمل محاضراً لمادة الادارة الاقتصادية في كلية دلهي للاقتصاد. وفي بداية السبعينات انصرف الى اعداد أبحاث ودراسات متعمقة حول النظرية النهروية في عدم الانحياز والحياد الايجابي. وحينما أعادت السيدة انديرا غاندي علاقات بلادها الديبلوماسية مع الصين في ١٩٧٦ من بعد ١٥ عاماً من الانقطاع، وقع اختيارها على نارايانان المتحدث للغة الصينية والمتابع لأوضاع تلك البلاد من خلال عمله في الدول المحيطة بها. ليشغل منصب سفيرها في بكين، وهو المنصب الذي ظل فيه حتى ١٩٧٨ حينما قرر التقاعد من السلك الديبلوماسي والعودة الى السلك الاكاديمي كنائب لرئيس جامعة جواهر لال نهرو في نيودلهي. إلا أن الديبلوماسية التي ظن انه فارقها الى الأبد عادت لتطارده من جديد في ١٩٨٠ الذي شهد اختياره لقيادة البعثة الهندية في واشنطن في وقت كانت علاقات بلاده مع الولايات المتحدة تمر بفترة حرجة.

وتعتبر السنوات الأربع التي قضاها في واشنطن من مراحل حياته الخصبة، إذ أتاحت له التعرف عن كثب على أوجه السياسة الخارجية الأميركية والتفاعل مع رموز هذه البلاد السياسية والفكرية والاكاديمية. وتعد المحاضرات التي ألقاها في هذه الفترة في الجامعات والمنتديات العلمية والفكرية الأميركية ذات قيمة كبيرة في مجال الحوار ما بين الشمال والجنوب.

وبمجرد عودته الى بلاده في ١٩٨٤ خاض بموافقة انديرا غاندي معركة الانتخابات النيابية مرشحاً لحزب المؤتمر الحاكم الذي كان يمثل فيه التوجه اليساري الناعم اي ذلك الذي يستعير من الماركسية مضامينها الاجتماعية والانسانية فحسب، وفق الصورة التي غلبت على سياسات نهرو، والى حد ما على افكار المهاتما غاندي. فتمكن من دخول البرلمان للمرة الأولى ممثلاً عن كيرالا، وسرعان ما اختير لينضم الى الطاقم الحكومي وزيراً للدولة لشؤون التخطيط قبل أن يتقلد في ١٩٨٦ منصب وزير الدولة لشؤون العلوم والتكنولوجيا.

ولم تختلف حظوظ نارايانان في الانتخابات التشريعية عامي ١٩٨٩ و١٩٩١ عن حظه في ١٩٨٤. اذ أعيد انتخابه مجدداً دون مصاعب في الوقت الذي لم يحالف النجاح الكثيرين من زملائه بسبب التراجع النسبي لوهج «المؤتمر» على المستوى الشعبي. وانخرط في هذه الفترة في أنشطة ومداولات ومناقشات برلمانية حامية ولا سيما حول مفاوضات التجارة العالمية التي وقف فيها موقفاً صلباً ضد التوجهات الأميركية لفرض صياغتها ومرئياتها في هذا الميدان على المجتمع الدولي، وبما يتفق مع مصالحها هي ويدمر في الوقت نفسه مصالح الأقطار النامية.

وفي ١٩٩٢ اتفقت الأحزاب الهندية التي راحت في هذه الفترة تركز برامجها السياسية على قضايا العدالة الاجتماعية كوسيلة لكسب تعاطف وتأييد الطبقات المسحوقة في المجتمع، على اختيار نارايانان نائباً لرئيس الجمهورية. اذ وجدت في وضعه الطبقي ونشأته الاجتماعية وسيرته الذاتية الغنية بالدلالات، شخصية بامكانها اعطاء وهج وقيمة للمنصب المذكور. ولعل الحيثيات السابقة نفسها هي التي جعلت ساسة الهند المتفرقين شيعاً وأحزاباً متصادمة يجمعون الشهر الماضي على اختياره رئيساً جديداً للجمهورية ويكسرون للمرة الأولى في تاريخ بلادهم قاعدة ابعاد «الداليت» عن هذا المنصب. وفي هذا السياق يقول أحد المعلقين ان هذا الحدث قد لا يكون له أدنى تأثير على أوضاع البلاد، لكنه يكفي أن يدشن مرحلة الاعتراف بالحقائق ومعايشتها والتعامل معها دون مكابرة، وكأنما الهند قد سمعت أخيراً ما قاله فاكلاف هافل في صرخته الشهيرة «دعونا نعيش الحقيقية».

وبطبيعة الحال فإن نارايانان هو أفضل من يعكس حقيقة الهند، أو حقيقة الغالبية العظمى من شعبها، حتى أنه وصف بزعيم الحقيقة الاجتماعية.

عبدالله المدني

كَهَنة معبد السلام

يتحدث المسؤول العربي لدى زيارته عاصمة غربية عن الوسائل التي تم بحثها مع مضيفيه لدعم عملية السلام وعن المخاطر *التي تحيق بهذه العملية*. ويصرح المسؤول العربي لصحيفة عربية، أو لقناة فضائية عربية، بأن السلام خيار استراتيجي، وانه لا بديل عن السلام. ويعلن المسؤول في مقابلة تنيعها محطة تلفزيونية اوروبية، ان عملية السلام في مأزق، وانه لا بد من تضافر ارادة المجتمع الدولي، ومن التحرك الأوروبي، لانقاذ هذه العملية قبل فوات الأوان. وفي حديث الى صحيفة اسرائيلية يؤكد المسؤول، الالتزام الثابت بالسلام العادل الشامل على المسارات الثلاثية بما ينقل المنطقة وشعوبها ودولها الى...

وفي خطاب الافتتاح، يعتلي المسؤول المنبر، ليعلن لجمهور الحاضرين، وأمام الكاميرات والمايكروفونات استمرار الالتزام بمرجعية مدريد، والتمسك بالرعاية الأميركية للعملية السلمية، والدعوة لتنشيط هذه الرعاية وتوسيعها بحيث تضم الشركاء الأوروبيين والروس. وفي مناسبة اخرى تنقل وسائل الاعلام وقائعها، يؤكد المسؤول ان عملية السلام تشهد انتكاسة وأنه لا سبيل الى مواجهة هذه الانتكاسة، الا بانتصار ارادة السلام، والوقوف في وجه اعداء السلام على الجانبين. وفي واقعة اخرى، يشدد المسؤول بعبارات اخرى على ان المسيرة السلمية، تكتنفها بعض الصعوبات، وتشهد بعض التراجع ويعتريها شيء من الجمود، الا ان ذلك لا يعني عودة عقارب الساعة الى الوراء. وفي واقعة تالية، يعيد المسؤول الى الاذهان ان السلام ليس خياراً عربياً فحسب، بل هو خيار اقليمي ودولي بدليل حضور من حضر مؤتمر مدريد، والمشاركة الواسعة للدول في عضوية لجان المفاوضات المتعددة الأطراف.

وفي ختام المباحثات مع الضيف الفيليبيني ومسؤول البنك الدولي، ورئيس الأكاديمية النروجية، ومسؤولة منظمة الصليب الأحمر، ومجموعة أطباء بلا حدود، ورئيس المنتدى العالمي، ووفد حركة السلام الآن، والفريق البرلماني الكندي، يجري التأكيد على ضرورة تسخير الجهود لانقاذ المسيرة السلمية واستئناف المفاوضات، وتفويت الفرصة على المتربصين بهذه المسيرة.

●●●

منذ نحو سبعين شهراً، بأيامها وساعاتها، اثبت المسؤولون العرب انهم ليسوا مجرد قادة سياسيين وديبلوماسيين محترفين، بل هم فوق ذلك اقرب الى كَهَنة في معبد السلام. كَهَنة يتلون الأدعية ويؤدون الصلوات ويعظون الرعية والشعب وأخوة الايمان في كل مكان، بمذهب السلام. اما خارج الخدمة في المعبد، فهم كائنات تفاوضية على انشغال تام بالتفاوض، دون أي شاغل اخر.

ليس للعرب أرض مسلوبة ذات حدود وتخوم وبمساحات وتضاريس معلومة، ليتحدث المسؤولون عن الارتباط النهائي بها، وواجب استعادتها بكل الوسائل. وليس هناك من احتلال عسكري قائم وجاثم منذ ثلاثين عاماً في تلك الأرض، ويتوجب عليه الانسحاب. وليس هناك شعب رازح تحت الاحتلال، ويستحق الحرب والاستقلال.

لا مكان لهذه التفضيلات الحسية والتقليدية، في الخطاب السياسي الاعلامي الذي ارتقى بمقدرة قادر الى مستوى غير مسبوق في العالمية والكونية. فبدلاً من الخوض في الحقوق والعدالة وعقاب المعتدي وتعويض الضحايا وانسحاب القوات الغازية وعودة المشردين وتصفية آخر البؤر والمظاهر الاستعمارية في عصرنا، بدلاً من ذلك يجري تصعيد لهذه المطالب والمفاهيم التحررية والأخلاقية، ويتم بموجبه اختزال بل تذويب لهذه المفاهيم وصيرورتها مصطلحاً واحداً وحيداً هو: عملية السلام، وفيه ما فيه من عموم وانشاء واطلاق وتجريد، ومن انقطاع عن زمان ومكان، ومن تغييب للصوت الخاص القائل، ومن اقصاء للسامع والقارئ والمتلقي. اذ من تدور لديه في عالمنا وفي زماننا آلة التفكير والحس لمجرد سماع كلمات تتكرر في ترداد رتيب، حول عملية سلام في مكان ما من الشرق الأوسط.

وخلافاً للوهم بأن الخطاب السلمي النفطي (بقاموسه الفقير ومعانيه الشحيحة) قادر على لختراق الحواجز وعبور الحدود ومخاطبة «البشرية»، في كل مكان، فإن النتيجة الماثلة هي ازورار الرأي العام العريض عن هذا الخطاب الغباري البليد، الذي لا يضع حدوداً للمعاني، ولا ينبئ بوقائع مشخصة ولا يصدر عن أرض وبيئة، ولا يعيّن حقوقاً ملموسة ولا يهجس بالثبات الانساني اما عنصرية متمادية واصولية يهودية، متعاطفة، ولا يعقد صلة أو ربطاً مع حوادث مماثلة لحادثة الاحتلال.

لقد أصاب الخطاب السلمي درجة من الفجاجة والتحجر، بات معها اقرب الى التراسل الروتيني بين زمرة من ديبلوماسيين بيروقراطيين، يعيد كل منهم ترديد ما يسمعه من الطرف المقابل من عبارات مبهمة مقفلة، وهذا ما يفسر خروج هذا الخطاب عن المدار السياسي الفعلي، بعد افتقاره المشهود للمحتوى التحرري والأخلاقي.

محمود الريماوي

ليبيريا: تشارلز تايلور جرّب بالبندقية وفشل، ونجح بالاقتراع!

الشخصية نفسها التي ادخلت ليبيريا في دوامة الاقتتال والاحتراب لسبع سنوات، هي التي ستقود ليبيريا في فترة ما بعد الحرب: تشارلز تايلور موظف الخدمة المدنية الذي بدأ حرب عصابات ضد نظام الرئيس الأسبق للبلاد العريف صموئيل دو في ١٩٨٩، عاد للأضواء من جديد كرجل دولة بوجه ديموقراطي! فبعد ان فشل في الوصول الى السلطة عن طريق البندقية، نجح في الوصول اليها اخيراً عن طريق صندوق الاقتراع، اذ حصل على اكثر من سبعين في المئة من اصوات الناخبين ليصبح رئيس البلاد لفترة ما بعد الحرب! –

ابراهيم الضاهر يستعرض:

ينتمي تشارلز تايلور الى الاميركيين - الليبيريين (الكريو) الذين عادوا من اميركا الى ليبيريا في ١٨٧٤، ولا يتجاوز عددهم ٧ في المئة من جملة السكان البالغ عددهم مليونان ونصف مليون نسمة. وتايلور كان مجرد موظف خدمة مدنية وقيل انه قام باختلاسات وهرب الى اميركا، ومن هناك في ١٩٨٧ هرب ايضاً من السجن ليحط في عاصمة ساحل العاج ابيدجان عبوراً ببلد عربي شمال افريقي. وبدأ حرب عصابات ضد الرئيس الأسبق صموئيل دو، الذي ينتمي الى السكان الاصليين، قبيلة (الكران).

وبعد القضاء على صموئيل دو، تشابكت الفصائل المختلفة مع بعضها خاصة فصيل تايلور وفصيل روزفلت جونسون والحاج كوروما وجورج بولي.

واحتل كل فصيل منطقة لكن الصراع المرير تركز بين قوات تايلور وقوات روزفلت جونسون، خصوصاً في محاولة السيطرة على العاصمة منروفيا.

ولم تقف القارة الافريقية مكتوفة الايدي، فقد بعثت المنظمة الاقتصادية لدول غرب افريقيا (الإيكواس) بقوات لحفظ السلام هناك هي ما عرفت بقوات (الايكموج) ولم تسجل تلك القوات نجاحاً بالمعنى المعروف، لكن مجرد وجودها حفظ العاصمة على الاقل بعيداً عن بؤرة القتال حتى اللحظات الاخيرة التي اصبحت فيها شوارع العاصمة مسرحاً لقتال واشتباكات دامية. وعلى المسار السياسي قامت دول الاقليم نفسها بمبادرات سلام، وتم تشكيل اكثر من حكومة انتقالية. وكما تم التوقيع على معاهدات لوقف اطلاق النار في ابوجا بنيجيريا وفي العاصمة الغانية اكرا، كانت تخرق باستمرار. وفي نهاية المطاف ضاقت دول الاقليم بالدائرة المفرغة وهددت برفع يدها، وفي الاتجاه نفسه عبرت الدول المانحة عن سخطها ومارست ضغوطاً على قادة الفصائل وأعلنت انها لا يمكن ان تستمر في تقديم العون لأناس لا يرغبون في مساعدة انفسهم، وتحققت في النهاية المعجزة بعد ان وصلت معاناة شعب ليبيريا مداها لجوءاً وتشرداً وانتشاراً في دول الجوار ودول العالم كافة، ولم يبق في ليبيريا سوى مليون وربع المليون من السكان. فقد تم التوصل الى تشكيل مجلس رئاسي انتقالي بقيادة امرأة هي السيدة روث، وتحدد موعد للانتخابات الرئاسية والبرلمانية. عندها فقط صمتت اصوات الاسلحة. وكان ذلك مشجعاً للمجتمع الدولي ودول منظمة غرب افريقيا ومنظمة الوحدة الافريقية لتقديم مساعدات مالية ومعنوية لدفع عملية السلام الى الأمام.

وتقدم اثنا عشر مرشحاً لمنصب رئيس الجمهورية بينهم ثلاثة من «لوردات» الحرب السابقين، تشارلز تايلور والحاج كروما وجورج بولي. لكن المنافسة انحصرت في النهاية بين اثنين فقط هما تشارلز تايلور وموظفة الأمم المتحدة السابقة إيلين جونسون سيراليف. وكانت لجنة الانتخابات المستقلة قررت انه في حال اخفاق اي منهما في الحصول على اكثر من خمسين في المئة من جملة الاصوات، فإن انتخابات اعادة ستجري في الثاني من آب (اغسطس). لكن تايلور فاجأ العالم والمراقبين بالفوز بأكثر من سبعين في المئة من اصوات الناخبين المسجلين وعددهم فوق السبعمائة الف. فسنوات الحرب فرقت السكان أيدي سبأ داخل وخارج افريقيا، ولا يمكن لاحد ان يحدد عدد الذين حصدت ارواحهم الحرب الضروس.

لقد كشفت نتيجة الانتخابات الرئاسية في ليبيريا عن بعض حقائق اهمها ان اسماء لمعت في السماء السياسية خلال الازمة لم يتذكرها احد مثل جون ماكنتوش، وبروفسور سوير، وان بعض قادة الفصائل لا يملكون سنداً شعبياً كافياً، ولو بقدر يحفظ ماء الوجه. ولا غرابة اذا فر روزفلت جونسون من البلاد بجلده كما فعل الحاج كورما، كما كشفت بان شخصية مثل ايلين سيراليف التي دخلت الحلبة في الساعة الحادية عشرة، بمباركة الولايات المتحدة تملك قراراً من التأييد لا بأس به.

لقد دبّر تايلور حملته الانتخابية على الطريقة الاميركية، فوصل الى الناس بطائرة هليكوبتر، وأصدر صحيفتين ووظف اذاعة موجة قصيرة واخرى موجة متوسطة للدعاية لنفسه، وقدم الارز والغذاء للمحتاجين لأنه يملك موارد مالية يقال ان تايلاند ودولة عربية شمال افريقية امدته بها اضافة لما جناه من تجارته في الحجارة الثمينة والاخشاب. وكالعادة فإن بعض الخاسرين في اي انتخابات يشككون في صحتها وقد وقعت السيدة إيلين سيراليف في الخطأ نفسه عندما ظهرت بوادر فوز منافسها تايلور يوم الاثنين، الحادي والعشرين من تموز (يوليو). فما لبث ان اعلن عن حصول تايلور على ٦٥ في المئة من الاصوات اي ما يعادل ٤٨٩,١٧٠ صوتاً فيما حصلت هي على ٤١,٣١٨ صوتاً (نحو ١٦ في المئة). عند ذاك لم تكتف بالاتهام بان بعض الناخبين الذين يجهلون ابجديات التصويت والاقتراع الانتخابي تمت مساعدتهم او توجيههم بصورة لم تعبر عن رغباتهم. بل اكثر من ذلك، اعلن مدير حملتها الانتخابية – دستي ولوكولي من *الاذاعة المحلية* ان بعض العاملين في لجنة الانتخابات، وفي قوة حفظ السلام (الإيكموج) قاموا بمساعدة عدد من الناخبين، وزعم ان لديه تسجيلات مرئية بالفيديو تثبت ان بعض جنود قوة حفظ السلام اقترعوا فعلياً نيابة عن ناخبين.

لكن السيدة سيراليف عمدت الى التخفيف من حدة انتقادها لنزاهة الاقتراع، بعد ان اجمع المراقبون الدوليون والافريقيون والمحليون على اصدار شهادة صحية بنظافة الانتخابات، فتحدثت عن ضرورة وجود معارضة قوية يتولاها حزبها، حزب الوحدة. وحسناً تصرفت السيدة لأن فريق الرئيس الاميركي الأسبق، جيمي كارتر، وعلى لسان كارتر نفسه قال انهم لا ينكرون ان هناك جهلاً بقواعد الاقتراع وأساليبه لدى عدد من المواطنين، لكن ذلك لا يرقى الى مستوى توجيه الشبهات. وقد تبع بقية المراقبين الدوليين نهج كارتر، بما في ذلك دول الاقليم ومراقبو منظمة الوحدة الافريقية، اما اهم الشهادات فوردت من رئيس لجنة الانتخابات المستقلة، هنري اندرو الذي تحدى من الاذاعة المحلية أية مزاعم توحي باي تزوير او مخالفات، وهو ما أيده فيه الجنرال القادم من نيجيريا، قائد قوة حفظ السلام، فيكتور مالو، الذي طالب بتقديم اي وثيقة تثبت المزاعم.

وفيما يظهر ان اهم تحد امام *الرئيس الجديد في ليبيريا* هو مدى التزامه اولاً، ومقدرته ثانياً، على تحقيق الحد الادنى من الوفاق الوطني او المصالحة الوطنية، فقد تعهد مسبقاً المرشحون لرئاسة الجمهورية للدول المانحة بان تكون الأولوية لأي واحد منهم يحظى بالفوز، هي تحقيق المصالحة. وتشارلز تايلور كان جزءاً من ذلك الاتفاق، وحسب حديث الشارع في ليبيريا، فإن ميزته على غيره، هي امكانية استخدام قدراته في التنظيم والادارة، تماماً كما برز من اسلوب حملته الانتخابية، للتوصل الى نقل ليبيريا الى الاجواء التي الفتها في السابق، بتوحيد العنف الوطني وباعطاء البلد مكانته في الخارطة السياسية الدولية والافريقية، خاصة وقد وعد بتشكيل حكومة عريضة القاعدة تساعد على امتصاص مرارات الحرب!

حقيقة ان فترة ما بعد الحرب في ليبيريا تحتاج الى شخص جريء وقادر ويتمتع بمواهب ادارية وتنظيمية يخرج البلاد من معاناتها وأزماتها ويردها الى سابق عهدها كبلد له ريادة وكياسة في السياسة. ويقولون ان تايلور لا تنقصه احدى هذه المواصفات! فما فشل فيه بالبندقية يستطيع تحقيقه اخيراً بالديموقراطية.

ابراهيم الضاهر

بلافيتش: تشدد، اعتدال، لكن أين... البوسنة؟!

اتخذت الصراعات بين القيادات الصربية خلال السنوات الأربع الأخيرة منحى مألوفا، لكن حصيلتها بدت دائما سريعة الانقشاع، ليستمر الوضع القائم على رغم الانحياز الدولي الى «المعتدلين» والصخب الاعلامي الذي يوحي بقرب نهاية التطرف الصربي. فأين هيجان «زوبعة» الرئيسة بيليانا بلافيتش من دوامة هذا المسلسل؟!

جميل روفائيل يعقب:

ظلت بيليانا بلافيتش في صدر قائمة غلاة المتشددين الصرب، منذ ان كانت أحد عضوين صربيين، الى جانب نيكولا كوليفيتش الذي انتحر في اذار (مارس) الماضي، في هيئة الرئاسة البوسنية حتى انسحبا منها مع بداية الحرب في نيسان (ابريل) ١٩٩٢، والتزمت صف رئيس الحزب الديموقراطي الصربي رادوفان كاراجيتش كلما ظهر تنافس او مزايدة في المناصب، منذ الخلاف مع اول رئيس لحكومة الاتحاد اليوغوسلافي (الجديد) ميلان بانيتش (الصربي الاميركي الجنسية) أواخر ١٩٩٢، ثم الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش والقائد العسكري الجنرال راتكو ملاديتش، وصولا الى منتصف العام الماضي مع رئيس وزراء الجمهورية الصربية (البوسنية) رايكو كاساغيتش. وتقديرا لهذا الثبات اختارها كاراجيتش لمواصلة نهجه عندما ازدادت المطالبة بابتعاده عن مسرح الاحداث الرسمية بسبب اتهامه بجرائم حرب، وكانت «خير خلف لأشهر سلف» ما وفر لها الجدارة كي تكون مرشحة الحزب الديموقراطي الحاكم لرئاسة الكيان الصربي.

وبين ليلة وضحاها، حل الغفران بالخطايا المتراكمة، اثر اجتماع مغلق بين بلافيتش ووزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت في بانيالوكا في الأول من حزيران (يونيو) الماضي، ورغم ان محتوى الاتفاق ظل سرا بين السيدتين، إلا أن ما تسرب منه يشير الى انه أرضى مصالح كل منهما، بلافيتش تتخلى عن الصلف الصربي المزعج وتؤيد كل الارشادات والأوامر الأميركية من دون مناقشة حتى لو جاء ذلك قولا اسوة بقادة الطرفين البوسنيين الآخرين، واولبرايت تمنح بعض المطالب الصربية المصيرية مثل برتشكو، وتتعاونان معا في شأن متطلبات المتهمين بجرائم حرب، باعتقال قسم من غير المهمين لاشغال وسائل الاعلام، وابعاد كاراجيتش وغيره من الكبار، وهو ما يفيد اولبرايت «لأن اميركا ارغمته على الفرار فتخلصت البوسنة من تأثير شروره» كما انه يزيل عن بلافيتش كابوسا ثقيلا فتبقى صاحبة الأمر والنهي.

وقبل ان تفصح بلافيتش عدم جدية الحلف الأطلسي في اعتقال كاراجيتش وما قدمته اولبرايت من نصائح كي يغادر كاراجيتش بالي فيستريج ويريح، فإن معلومات اعلامية توافرت، ربما سربتها مخابرات اميركية، منها ان كاراجيتش غادر الى قرية مسقط رأسه في الجبل الأسود، أو انتقل الى دير ارثوذكسي في صربيا، وأخرى انه ارسل مبعوثين الى أديرة اليونان المعزولة في الجبال لامكان اقامته فيها.

ولا يبدو ان حظ بلافيتش في نزاعها مع «المتشددين» سيكون افضل ممن سبقوها، ولعلها تعلم ذلك، فهي ما كانت لتصبح رئيسة لولا ترشيح الحزب الديموقراطي الصربي لها وان طردها من عضويته مؤخرا تعني بداية نهايتها، وهي تدرك ذلك فقد اخذت تتشبث بجماعات المعارضة وتطالب بطرح مسألة بقائها في الرئاسة على استفتاء عام، وذكرت مصادر اعلامية انها فاتحت البريطانيين في شأن حصولها على اللجوء السياسي اذا ما عجزت عن مواصلة الصمود. والحقيقة ان الأطراف البوسنية محكومة، منذ بدات مرحلة ما بعد الشيوعية، بين ثلاثة احزاب عرقية، اتفقت وتحاربت وتفاوضت، العمل الديموقراطي الاسلامي والديموقراطي الصربي والديموقراطي الكرواتي، ولم يفلح أي تنظيم سياسي في اختراقها، حتى ان القائد المسلم حارث سيلايجيتش الذي أسس الحزب من أجل البوسنة – الهرسك خابت آماله في الانتخابات وعاد من جديد ليجاري خصومه في العمل الديموقراطي.

ولا بد من التوضيح ان محنة البوسنة متاتية من اصرار هذه الأحزاب على تحقيق كامل اهدافها *باتجاه الانفصال ولحاق الابناء بالأم* المتمثلة بصربيا وكرواتيا المجاورتين. اما العمل الديموقراطي فمساعيه منصبة على البوسنة الموحدة معتمدا بذلك على اسانيد تاريخية وأعراف انسانية، الا ان الطرفين الأخيرين يعتبران ذلك اسلوبا ظاهريا يخفي نوايا المسلمين بالهيمنة المطلقة على البوسنة في المستقبل، ومع ان المسلمين الذين انضموا تحت الاسم القومي (البوشناق) لهم الحق قياسا بما آل اليه الحال بعد انهيار يوغوسلافيا السابقة: الصرب صربيا، والكروات كرواتيا، والسلوفينيون سلوفينيا، وابناء الجبل الأسود الجبل الأسود، والمقدونيون مقدونيا، لكن الأخذ بالواقع لا يجعل البوشناق (المسلمون) في البوسنة بالمنزلة ذاتها.

فهذه القوميات، أو الشعوب كما تسمى محليا، هي الغالبية ولا تقل نسبة أي منها عن ٦٥ في المئة من سكان بلادها حسب الاحصاءات الرسمية، بينما نسبة المسلمين في البوسنة لا تتجاوز ٤٥ في المئة، اضافة الى الوضع المتوارث حيث كان النظام في البوسنة دائما بمثابة يوغوسلافيا مصغرة، اي يتقاسم السلطة فيها بالتساوي المسلمون والصرب والكروات، كما ان الوضع الجغرافي مختلف تماما، اذ ان موقع المسلمين في البوسنة محاط من جميع الجهات، ومن دون مخرج بري أو منفذ على البحر، بأراضي الصرب والكروات الذين تتحدد أهدافهم النهائية بالانفصال، ما يعني بقاء المسلمين وحدهم معزولين ومحاصرين تماما. وهذا ما يجعل واقعهم يفرض وجوب الاتفاق مع الصرب والكروات أو الطرفين معا. وبشهادة المسلمين فإن الاتفاق بعيد المنال والى حد وصفه الرئيس علي عزت بيغوفيتش اخيراً في تصريح نشرته صحيفة «ليليان» البوسنية بقوله «الوضع معقد، وتهديد البوسنة يظهر دائما من جهات متطرفة عدة وهي صربية وكرواتية وحتى مسلمة، لأن هذه القوميات متداخلة في واقع الدولة، لكن فقط في التآمل والتسامح يمكن ضمان الازدهار».

وازاء هذا الواقع فإن الحلول تتراءى في مشاريع عدة: البوسنة الموحدة يرفضها الصرب والكروات، واتحاد المسلمين مع الصرب يرفضه الصرب لأن صربيا مشبعة بالأقليات العرقية ولا تتحمل المزيد. ويبقى أمام المسلمين أحد أمرين إما الانضمام الى كرواتيا وهو ما يجعلهم يفقدون هوية الدولة الخاصة أو الارتضاء بالمناطق التي يتحكمون بها حاليا في وسط البوسنة وجعلها دولتهم وبناء افضل ما هو ممكن من علاقات التعاون مع الصرب والكروات كجيران في الظروف الراهنة. وينبغي ان لا يغيظ هذا احدا، لأنه اذا كان بعض المسلمين في العالم يعتبرون مصير اسرائيل الى الزوال لأنها محاطة بدول عربية على رغم وجود منفذ واسع لها على البحر، فكيف يمكن ان نتصور بقاء دولة المسلمين في البوسنة رغم انوف الصرب والكروات الذين يحيطون بها من كل الجوانب ومن دون ان يكون لها اي مخرج على البحر؟!

وبعيدا عن العواطف وطمس الحقائق والانحياز التطرفي، فإذا كنا حقا نحب مصلحة المسلمين البوسنيين علينا ان نتساءل أين هي أرضهم الآن؟ البوسنة مقسمة الى كيانين: الجمهورية الصربية (٤٩ في المئة من الأراضي) والاتحاد الفيديرالي البوسني المسلم - الكرواتي (٥١ في المئة من الأراضي)، وهو اسوأ مشاريع الحل والتقسيم التي جرى فرضها كنتاج للحرب. اما ما قامت به اميركا في دايتون وما تقوم به من ضغوط ومعالجات وقتية وموضعية، والتي تبدو في ظاهرها والضجة الاعلامية التي ترافقها، على انها في صالح المسلمين، فهي في جوهرها خالية من أي دافع يبقي على البوسنة، وهي لا تختلف عن الثناء على بلافيتش التي تركت التشدد وانتقلت الى الاعتدال وامنت بتنفيذ اتفاق دايتون للسلام!

حقيقة ان مشكلة البوسنة ليست سهلة، ولا مجال لحل الا إذا كان مستنبطا من واقعها، فليس هناك أجنبي، أوروبي أو اميركي أو غيرهما، سيبقى الى الأبد لحماية البوسنة. وكما يقول الرئيس بيغوفيتش «انني لا اصدق لن احدا في أوروبا واميركا يستطيع احتواء النزاعات في البوسنة كما يؤكد البعض منهم. وهذه الاتجاهات حول ايجاد سلام دائم ليست كافية».

جميل روفائيل

بمناسبة دعوة بارزاني وطالبان إليها:

مراجعة سياسة واشنطن بين الأكراد: صعوبات تتطلب حزماً سياسياً

وجهت واشنطن أخيراً دعوات رسمية إلى كل من الزعيمين الكرديين جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني ومسعود بارزاني رئيس الحزب الديموقراطي الكردستاني لزيارة واشنطن والتشاور مع أركان الإدارة الأميركية، خصوصاً مع نائب وزيرة الخارجية ديفيد ويلش. والهدف هو التوصل إلى حل يمكن ان يوقف تدهور الهدنة القائمة في كردستان العراق بين حزبيهما المتصارعين. وينتظر أن يصل طالباني في غضون الأيام المقبلة. أما بارزاني فالمنتظر أن يطلب تأجيل الزيارة أو يشترط خلوها من اللقاء المباشر مع طالباني كتب ***سامي شورش***.

تأتي الدعوة الأميركية للزعيمين الكرديين مسعود بارزاني وجلال طالباني بعد عدة محاولات فاشلة لجمع ممثلين عن قيادة الحزبين في لندن أو أنقرة، لتشير إلى عزم الإدارة الأميركية على إفهام القيادتين الكرديتين أنها جادة في طلبها الرضوخ للوساطة الأميركية – البريطانية – التركية الجارية. فاستمرار القتال أو الهدنة الهشة التي تخرق بنودها كل يوم، تلحق ضرراً بالغاً بالمصالح الأمنية الأميركية في تلك الرقعة الحساسة.

وحيث وصلت الحال إلى درجة تنذر بخطر انهيار الهدنة كلياً بعد دخول القوات التركية يوم ١٤ حزيران (يونيو) الماضي إلى شمال العراق، وتصاعد المخاوف السورية والإيرانية من اهداف العملية، فإن واشنطن أصبحت لا تستطيع أن تغض نظرها عن التطورات المتلاحقة، خاصة ان دولاً عديدة – وفي مقدمها تركيا التي يجري استخدام قاعدتها الجوية «انجيرليك» لطلعات الطيران الغربي – أصبحت في وضع تلح معه على عقد اجتماع ثلاثي أميركي - بريطاني – تركي لمراجعة الالتزام الخاص بحماية الأكراد.

هذا يعني ان واشنطن سوف لا تشعر بحرج كبير في التخلي عن الحماية في حال استمرار التعنت الكردي حيال مسألة السلام. وحجتها جاهزة لاقناع الرأي العام الأميركي، وتلك هي القول إن الأكراد انفسهم لا يريدون للحماية الأميركية ان تستمر. وما إصرارهم على إدامة القتال وادخال الدول الاقليمية وقواتها أطرافاً في صراعاتهم الداخلية إلا الدليل الساطع على ذلك.

لكن هل تستطيع واشنطن، في حال حضور الزعيمين إليها أو عدم حضور أحدهما أو الاثنين معاً، أن تنجح في هذه الجولة من وساطتها التي شارفت على العامين؟

قبل البدء في الإجابة لا بد من معرفة أن أطرافاً كثيرة تريد الحاق الأذى بالموقف الأميركي في الشرق الأوسط من خلال الحلقة الكردية الضعيفة. ويخطئ من يظن أن المواجهات غير المباشرة بين العراق وتركيا وإيران وسورية على الرقعة الكردية هي مجرد تصفية حسابات قديمة بين تلك البلدان.

فالغرض الأساسي من تلك المواجهات هو في الواقع تصفية الحسابات مع الموقف الأميركي أولاً. ومن ثم تصفية حسابات أصحابها القديمة في ما بينها ثانياً. فالعراق لا يتوانى عن تشجيع اتصالاته بالحزبين إلى جانب تلويحه بالاستعداد لإعادة الهجوم عليهما أو على أحد أطرافهما، كلما دعت مصلحته إلى ذلك. والمعروف أن الهدف العراقي من مثل تلك الهجمات، والتي شرعت حلقتها الأولى في ٣١ آب (اغسطس) الماضي حين تحالف بارزاني مع قوات صدام حسين لاحتلال اربيل وطرد قوات طالباني منها، هو ايذاء الأميركيين ودفعهم للاقتناع ان رخاوة المنطقة السياسية الكردية تبقى خطرة وباعثة على توترات اقليمية كبيرة، إذا لم تسمح واشنطن بعودة السلطات المركزية لحكومة بغداد إلى أرجائها.

وإيران لا تني تعمل على تحويل المنطقة الكردية شمال خط العرض ٣٦، قدر ما تستطيع وحدها أو بالتعاون مع السوريين، إلى بؤرة لاشغال الأتراك وانهاك قوتهم العسكرية عبر المواجهة في خارج حدودها مع قوات حزب العمال وقناعتها أن أي ضعف في موقف تركيا هو ضعف للموقف الأميركي.

كذلك هناك سورية التي تجاهد من أجل استخدام تطورات الوضع الكردي العراقي، خصوصاً بعد العملية التركية الأخيرة، في تدعيم موقفها وسط الدول العربية ونيل مكاسب تفاوضية مع الأميركان في الوقت الراهن ومع إسرائيل مستقبلاً.

أما تركيا فتتنازعها رغبات متناقضة ومنها رغبة المؤسسة العسكرية الداعية إلى ترسيخ التحالف مع أميركا وواشنطن، وجرهما إلى تعاون عسكري واستراتيجي مؤثر في مصير الشرق الأوسط، وذلك من خلال الاتفاق على رؤية مشتركة للبقاء في كردستان العراق وإدامة حمايتها ولو تحت غطاء تركي، ورغبة اليسار التركي المؤتلف مع حكومة مسعود يلماز اليمينية التي تتجسد في دعوات سابقة أطلقها زعيمه بولند أجاويد حول ضرورة رحيل الطائرات الأميركية والبريطانية عن قاعدة «انجيرليك» وعودة سلطات بغداد إلى حدودها.

وبالنسبة لليمين التركي الحاكم، فإن الرغبة الكبرى هي إدامة التحالف مع الغرب بشكل عام وأميركا بشكل خاص، خصوصاً في وجه الاتجاهات الإسلامية التي أصبحت ذات ثقل «خطر» في المجتمع التركي، لذلك فإن الذي تقرره المؤسسة العسكرية بالتشاور مع واشنطن وتل أبيب، هو الفصل في السياسة اليمينية حيال شمال العراق.

وبأخذ كل تلك الأمور بنظر الاعتبار، يمكن القول إن القرار الأميركي الأصوب بالنسبة للوضع الكردي العراقي هو في وضع النظرة الانسانية البحتة حيال قضية الأكراد جانباً، والشروع في التعامل معها كحالة سياسية لها أبعاد وتأثيرات ومخاطر وأهداف وآفاق. فالجزء الأساسي من تعقيدات الوضع الكردي الراهن يعود في الواقع إلى المسؤولية الأميركية.

والأميركان المعروفون بقدرتهم الفائقة على شم حساسيات الشرق الأوسط وصعوباته، يعتقدون ان الوسيلة الناجعة لإدامة حمايتهم للأكراد هي في الاكتفاء بالنظر انسانياً إلى القضية الكردية دون الاقتراب من مدلولاتها السياسية، وإذا تطلب الأمر، فإن اقصى ما يجب فعله بالنسبة للأكراد، من وجهة نظرهم هو الحديث عن حقوقهم الانسانية. أما الحديث المباشر عن القضية السياسية الكردية، بما فيها ذكر اسم «كردستان» صراحة في الأدبيات الرسمية الأميركية، فهو أمر يجب تجنبه خشية تحريك الحساسية التركية. ولا شك في أن مثل ذلك التحديد الضيق للموضوع الكردي الذي أصبح يؤثر أكثر من أي مسألة سياسية أخرى على طبيعة التحالفات والتناقضات بين أربع من أهم دول الشرق الأوسط (تركيا وإيران والعراق وسورية)، هو ابقاء أبواب كردستان العراق مفتوحة أمام تدخلات قوى أخرى، خصوصاً القوى الاقليمية التي تجد في الوضع الكردي الحلقة الأضعف لتصفية الحسابات.

ومما ينبغي معرفته أيضاً أن الحساسية التركية حيال الوضع الكردي لم تعد كما كانت قبل عقد أو عقدين من الزمن. فقطاعات أساسية من الأتراك أصبحت تعرف ان اختلالات الوضع الكردي في شمال العراق يمكن ان تنعكس بشكل سلبي على أوضاع الدولة التركية داخلياً واقليمياً، بل حتى من ناحية صلاتها بالدول العربية.

إلى ذلك، هناك جهات تركية، خصوصاً وسط المؤسسة العسكرية القريبة من أميركا، أصبحت تشعر تحت وطأة تطور خلافاتها الاقليمية وأزماتها الداخلية، ان صالحها هو في استقرار الأوضاع الكردية العراقية. ومن زاوية ثانية أصبحت هذه الجهات ترى في عودة سلطات بغداد المركزية إلى الحدود التركية ضمن الأوضاع الراهنة، تمهيداً لقيام تحالف بين العراق وسورية وحزب العمل وإيران لممارسة الضغط على الداخل التركي.

لكل ذلك يمكن القول إن المعارضة التركية في النظر إلى الجوهر السياسي للقضية الكردية في العراق وليس في تركيا، خفت كثيراً، وأن تلك الجهات أصبحت مستعدة إلى حد ما لقبول شكل من أشكال النظرة السياسية حيال الوضع الكردي في العراق، على أن توضع معايير تمنع استخدام ذلك ضد الداخل التركي. ويمكن الاشارة في هذا الخصوص إلى ان المسؤولين الأتراك ابدوا انزعاجهم من انتقال موقع اجتماعات الوساطة بين الأكراد من أنقرة إلى لندن في أواسط الشهر الجاري، لكنهم لم يبدوا اعتراضاً على استضافة واشنطن الزعيمين الكرديين، نظراً لحساباتهم الخاصة بالتحالف الاستراتيجي القائم بينهم وبين أميركا.

وإضافة إلى ذلك، فإن الوضع العربي أصبح متغيراً أيضاً، فالدول العربية التي كانت تتخوف في السابق من أي انفتاح عراقي على الوضع الكردي، لم تعد هي الأخرى في ظل المتغيرات العالمية تشعر بكبير حرج في التعامل المباشر مع الموضوع الكردي، فاغلبية هذه الدول التي تعترف في الواقع الأقرب نفسياً وثقافياً وسياسياً إلى الأكراد، توصلت إلى قناعات مفادها أن الابقاء على المشكلة الكردية ملتهبة من دون حل لا يمكن ان يلحق سوى الضرر بالوضع العربي. كما ان الغياب العربي عن إقرار حقوق الأكراد ضمن عراق موحد، لا يمكن أن يخدم سوى تفاقم التدخلات التركية والإيرانية في شؤونهم. والواقع ان الانفتاح العربي على القضية الكردية يمكن تلمسه من الدعوات الرسمية العديدة التي وجهت إلى القادة الأكراد لزيارة العواصم العربية والالتقاء بزعمائها للبحث في آفاق التطورات الجارية على الأرض الكردية.

وفي كل الأحوال، فإن انتقال واشنطن في اهتمامها بالقضية الكردية من مربع الجانب الإنساني إلى مربع الجانب السياسي، يمكن له أن يؤثر بشكل حاد على تقوية الوساطة الأميركية واقناع الأحزاب الكردية باهمية وضع حد لنزفها الداخلي. وليس من الصحيح الاعتقاد أن مثل ذلك قد يفتح الباب أمام انفصال الأكراد عن الدولة العراقية، فمسألة الانفصال خيار غير مطروح عند الأكراد، بل قناعتهم ان اقامة كيان صغير وسط دول معادية قد لا يفضي إلا إلى اختناقهم السريع.

وبعيداً عن ذلك التعميم، لا بد من الاشارة إلى بعض المسائل الأساسية المتعلقة بالوساطة الأميركية بين أكراد العراق، واولها ان الكلام الأميركي ثابت وشامل. فالحالة الكردية ومستجدات الصراع طوال السنوات الأربع الماضية خلقت أرضية عميقة من التعقيدات يتطلب حلها وفك عقدها الكثير من الجهد من جهة، وكلاماً حازماً من جهة ثانية.

ولا يعني ذلك، في المقابل، أن تقدم اميركا على ما اقدمت عليها في حالة الصراع الصربي – البوسني، اي أن ترسل قوات عسكرية إلى الأراضي الكردية، لكنه يعني أن تبدي استعداداً للاعتراف بالإدارة الكردية الذاتية ضمن حدود العراق في حال نجاحها في إقامة حكومة محلية موحدة، وأن تزمع على رفع الحظر الدولي المفروض على المنطقة الكردية باعتبارها جزءاً من العراق، أو أن تتعهد بالتخفيف عن ذلك الحظر حين يتعلق الأمر بالأكراد.

إلى ذلك يمكن لأميركا ومن ورائها الدول الأوروبية أن تحول من اتجاهات برامجها من برامج إنسانية شاملة إلى برامج اقتصادية وتنموية تبغي إعادة بناء البنية التحتية للمجتمع الكردي العراقي. وكل ذلك في الواقع يمكن ان يعطي الأكراد افقاً من الرؤية الواضحة لمستقبل أوضاعهم ويدفعهم إلى التخلي عن التوجه للسلاح والصراعات الدموية. اوليست السلطة الفلسطينية مثالاً واضحاً في هذا الميدان: فاميركا وأوروبا تفعلان حسناً حين تتعهدان منح الفلسطينيين مساعدات وأموالاً لإقامة بنية اقتصادية مستقلة تشغل الأيدي العاطلة عن العمل وتستوعب الشباب في دورات الانتاج. وكل ذلك هو في الواقع يهدف دفع المجتمع الفلسطيني للاستقرار والابتعاد عن البحث عن المشاكل والصراعات. وإذا كان ذلك صحيحاً للفلسطينيين أو البوسنيين أو الصرب أو دول ومجتمعات أخرى، فانه صحيح أيضاً بالنسبة للأكراد الذين عانوا من دمار اقتصادي هائل في فترة الثمانينات وأصبحت البطالة مصدراً رئيسياً لخلافاتهم.

وعلى صعيد آخر، هناك مشكلة الحدود التركية وحماية أمنها وسلامتها في وجه تسللات حزب العمال. وما ينبغي معرفته في هذا الصدد ان الحالة الكردية هي اضعف من أن تستطيع حماية حدود تركيا ضمن الشروط الراهنة. فالحالة الاقتصادية الكردية مدمرة، والحاجة أساسية إلى الصلات مع إيران التي تعتبر مصدراً رئيسياً لتموين كردستان وتنشيط حركتها التجارية. لذلك فإن الزام الأكراد بحماية حدود تركيا لا يعني سوى دفعهم إلى مواجهة إيران وسورية وحنقهم. وإيران وسورية بدورهما تتخوفان من انخراط الأكراد في أي عملية تبغي حفظ الحدود التركية نظراً لقناعتهما ان الهدف الرئيسي من ذلك هو استخدام الأكراد لايذاء حدودهما. أما بالنسبة لحزب العمال، فإن التقدير لدى الدولتين ان ذلك شأن داخلي تركي ينبغي أن لا يتورط فيه أكراد العراق. وفي حال التورط فانهم «يضطرون»، حسب أقوالهم، إلى وقف مساعداتهم الاقتصادية واغلاق الحدود في وجه حركتهم التجارية، إضافة إلى تهديدات مبطنة بقصف القرى والمدن الكردية بالمدافع كما حدث عامي ١٩٩٤ و١٩٩٥ حين قصفت إيران منطقة قلعة دزه وقراها، ويمكن لكل ذلك أن يلحق أضراراً بالغة بالأكراد في ظل غياب تعاون اقتصادي وسياسي اميركي واضح.

أما الأسلم بالنسبة إليهم فهو دعم أنقرة للسلام الكردي والمساعدة في إقامة حكومة محلية موحدة تتولى حماية كل الحدود التي تحيط بالمنطقة الكردية، إضافة إلى التزامها بمساعدتهم اقتصادياً للتعويض عن انغلاق الباب الإيراني في وجههم. وكل ذلك لا يمكن ان يفيد في شيء قبل إقرار السلام الذي هو مفتاح بقية المشاكل بما فيها مشكلة حزب العمال وتسللاته إلى كردستان العراق.

لكل ذلك، إذا كانت النية الأميركية هي استقبال القادة الأكراد للمجاملة ونقل رغبة واشنطن إليهم مباشرة حول أهمية التوجه إلى السلام الداخلي وإبعاد نفوذ الدول الاقليمية عن المنطقة الكردية، فإن من الواضح أن مثل تلك الزيارة والاستقبال سوف لا يتجاوزان حدود محاولات أميركية سابقة لوقف القتال الكردي انتهت جميعها إلى الفشل. أما إذا كانت واشنطن عازمة على وساطة فعلية يصار فيها إلى طرح كل المواضيع على طاولة البحث، والتوصل من خلال الحوار المباشر إلى حلول حازمة وملزمة للطرفين ضمن سقوف زمنية محددة، تستند في أساسها إلى رؤية أميركية تقر بالفحوى السياسي للموضوع الكردي، فإنها دون شك يمكن أن تتمخض عن شيء فعلي، خاصة إذا ترافق ذلك مع تهديدات أميركية بمعاقبة أي طرف يتملص من التوجه نحو إقرار السلام مع الطرف الآخر ويفضل التعاون مع جهات خارجية على التعاون الداخلي.

سامي شورش

سمعاً وبصراً

يوغوسلافيا السابقة تُدان عالمياً وتمضي مديرةً ظهرها، هازةً كتفيها

المظاهرات التي اجتاحت شوارع بلغراد في الشتاء الفائت أدت الى تنازلات حكومية أمام الضغط الشعبي، بما في ذلك بعض التحسن الذي طرأ على صعيد حرية الاعلام.

هذا التطور ظهر بادئ ذي بدء، عندما سمحت الحكومة الصربية لمحطة التلفزيون الخاصة BK ببث نقاش بين ممثلي مختلف الاحزاب السياسية حول حرية الصحافة.

وخلال نقاش، لم يألفه مشاهدو تلفزيون يوغوسلافيا السابقة، هدد احد أقطاب المعارضة دراسكوفيتش بعودة المظاهرات إذا لم تظهر الحكومة عزمها على المحافظة على حرية الصحافة.

كذلك أشار آخرون الى ضرورة استقلال الاعلام عن الدولة وضرورة اعتماد التنافس بين وسائل الاعلام لتحسين نوعية البرامج.

محطة BK التلفزيونية التي كانت قد غطت المظاهرات التي شهدتها بلغراد، توقفت عن البث فترة يومين بعد هذا النقاش، بيد انها، وبأمر من المحكمة، اضطرت الحكومة الى التراجع والغاء الحجج «التقنية» التي تذرعت بها لوقف بث برامج المحطة.

بعد اسبوع على ضجة النقاش التلفزيوني، ظهرت في العاصمة الصربية صحيفة مستقلة جديدة باسم Gradjanin (المواطن) مخصصة صفحتها الأولى لمقابلة مع زعيم المعارضة دراسكوفيتش.

رئيس تحرير الصحيفة هو وزير الاعلام السابق الذي استقال من منصبه لأنه لم يعد يتحمل «ان تتعامل وسائل الاعلام مع الصربيين، كشعب غير راشد» (مذابح البوسنة لم تحمله على الاستقالة!).

هذا «الربيع» الصربي كانت له اصداء في جمهورية كرواتيا المعادية. محطة راديو ١٠١ المستقلة عن حكومة توبجمان حصلت على موجتين جديدتين في أواخر نيسان (ابريل) الماضي، وذلك لتحسين ارسالها في كامل الأراضي الكرواتية.

المحطة كانت قد اغلقت في الخريف ورخصة ارسالها كانت قد مُنحت لمحطة أخرى، بيد ان آلاف المتظاهرين اجبروا حكومة توبجمان على الرجوع عن قرارها، خاصة بعدما اعتبرت منظمة الحفاظ على الأمن والتعاون في أوروبا (OSCE) ان حرية الاعلام في كرواتيا شبه معدمة...

فالضجة الاعلامية التي كانت أحاطت محاكمة صحافيين من مجلة «فيرال تريبون» الكرواتية، بتهمة اهانة الرئيس توبجمان، لم تعد تسمح لهذا النظام بأن يواصل انتهاكاته لوسائل الاعلام، خاصة وأن محاكمة الصحافيين لم تخل من المفاجآت.

فبعد تبرئة «فيرال تريبون» من تهمة الاهانة، الغت المحكمة هذا القرار وقررت اعادة المحاكمة.

والضجة الاعلامية التي رافقت المحاكمة نتجت جزئياً عن دعم مؤسسة «سوروس» للصحيفة الكرواتية وتمويلها، إلا ان توبجمان لم يتأخر عن اتهام مؤسسة تقوم بمهام شبيهة بخطة مارشال لتطوير اقتصاد دول أوروبا الشرقية، في التواطؤ ضد نظامه وضد البلاد.

لذا ففي ايار (مايو) الماضي اتهم النظام الكرواتي مجدداً «فيرال تريبون» بالعنصرية!

توبجمان الذي لم يلطخ نظامه بجرائم ضد الانسانية، كما هي حال النظام الصربي، ما يزال يستطيع التحايل على المؤسسات الدولية وملاحقة أي معارض لسياسته بشتى الطرق.

القوة المتعددة الجنسيات في البوسنة (SFOR) ما تزال هي ايضاً تلاحق «بالقطّارة» المتهمين بجرائم ضد الانسانية.

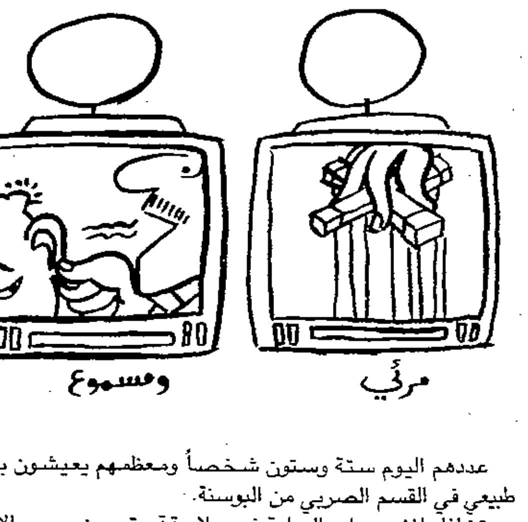

عددهم اليوم ستة وستون شخصاً ومعظمهم يعيشون بشكل طبيعي في القسم الصربي من البوسنة.

تخاذل المؤسسات الدولية في ملاحقة متهمين بحرب الابادة، رافقه عزم منظمة الحفاظ على الأمن والتعاون في أوروبا، التي كانت مهامها في كل من كرواتيا والبوسنة، مراقبة العملية الانتخابية، الدفاع عن حرية الاعلام لاظهار بعض النتائج الايجابية المترتبة على وجودها على أرض يوغوسلافيا السابقة.

في حزيران (يونيو) الماضي قامت هذه المنظمة باجبار البوليس البوسني على اعادة نسخ مجلة «بوليتيكا» التي كانت قد صودرت لنشرها مقالة منتقدة الرئيس البوسني.

تصوير الرئيس عزت بيغوفيتش بمظهر الرئيس السابق تيتو يعتبر اليوم اهانة للنظام. غير ان المنظمة صرحت بأن هذه المصادرة غير شرعية، وطالبت البوليس بوقف كل الملاحقات ضد وسائل الاعلام عامة، كما دعته الى حضور محاضرات حول حرية الاعلام والرأي لتغيير منهج تعامله مع الصحافة البوسنية.

وسائل الاتصال في البوسنة من المتوقع ان تتحسن في الأشهر القادمة، بعد ان وقعت الحكومة على اتفاق مع الاتحاد الأوروبي لاعادة بناء شبكة التلفون داخل البلاد.

فحتى الآن الاتصال بين سارايفو وبال اللتين تبعد واحدتهما عن الأخرى ١٦ كلم، كان يجري عبر... الأقمار الاصطناعية!

بيد ان تحسن التقنيات لا يرافقه دوماً – في جمهوريات يوغوسلافيا السابقة كافة – مزيد من الحريات. وما أن تظهر بدايات تحسن حتى تنتكس سريعاً، ينطبق هذا على صربيا وكرواتيا والبوسنة.

لكن الخبر الصاعقة وصل الأسبوع الماضي من بلغراد، حيث قررت حكومة ميلوسيفيتش اغلاق تسع محطات راديو وثلاث محطات تلفزيون دفعة واحدة. عملية الاغلاق مسّت، بادئ ذي بدء، المحطات التي تبث في جنوب صربيا، وفي مدينة كرالجيفو تحديداً، وذلك تحسباً للانتخابات التي ستجرى في مطلع الخريف القادم.

جنوب صربيا لا يمكن له إلا مشاهدة او سماع برامج المحطات الحكومية. لكن هذا الاغلاق طال في اليوم الثاني محطات تبث الى المناطق الأخرى، وكأن الحكومة قررت اللجوء الى سياسة الخطوة خطوة لجسّ نبض المجتمع الدولي، او انها فهمت ان نجاحها في الانتخابات القادمة أهم من تحسين علاقاتها مع الدول الغربية.

ما يجري اليوم في العالم يشجع الحكومة الصربية على العبث بالقرارات الدولية. رئيس زائير السابقة (هي ايضاً) كابيلا، متهم اليوم بضلوعه في جرائم ضد الانسانية. لجنة الأمم المتحدة نفسها هي التي وجهت التهمة. هذا لا يمنع اليوم كابيلا من مواصلة أعماله في جو من التأييد الأميركي له وتأييد معظم قادة القارة السوداء...

مارك صايغ

لولاه لما كان كومبيوتر وانترنت، ولما كانت تكنولوجيا الفضاء وصولاً الى باثفايندر:

١٠٠ عام على اكتشاف جي جي تومسون... الالكترون

أصبح الالكترون اليوم اساس حركة المجتمع العصري خلال حضوره الفاعل عبر جميع أنشطة انسان الارض. وبدأنا نتداول، وبدون قيد، المصطلحات الحديثة المتمركزة حول الالكترون من المجتمع الالكتروني الى الحكومة الالكترونية الى الاقتصاد الالكتروني وغيرها.

وتنجم ضرورة الالكترون لحياتنا من حقيقة سيطرته على سلوك الذرات الفردية وكيفية ترابط هذه الذرات مع بعضها وهي المشكلة بدورها لطبيعة خواص الحالات الغازية والسائلة والصلبة. وهذه الأنواع الثلاثة من الغازات والسوائل والمواد الصلبة هي المكونات الجوهرية أو الضرورية للحياة والكون.

وقصة اكتشاف الإلكترون قبل ١٠٠ عام، في شهر آب (اغسطس) ١٨٩٧ من قبل العالم الانكليزي جي جي تومسون (J J Thomson) مثيرة وفي الوقت نفسه ممتعة لما واكبها من احداث هيأت الأرضية المناسبة للمكتشف الانكليزي في استغلال قدراته الكبيرة لاتمام هذا الانجاز الجبار من جانب، والتحولات الكبيرة للعلم والحياة بعد الاكتشاف من جانب آخر.

ومنذ بداية رحلة اكتشاف الالكترون كان هناك غموض حول كنه هذه الجسيمة. ويحاول علماء اليوم وبعد ١٠٠ عام من الاكتشاف معرفة طبيعة الالكترون لأجل استثمار خواصه الفريدة.

الى ذلك اقتراح العلماء الالمان بعد دراسات كثيرة بان الالكترون ليست جسيمة أو مادة اطلاقاً، لكن الواضح انه نقل البشرية من عصر الى آخر، ومهد الطريق الى الموجة الثالثة حسب ما وصفها بعض الخبراء، والتي تلي الموجة الأولى المتمثلة في الثورة الزراعية قبل الميلاد والموجة الثانية التي احدثتها الثورة الصناعية في منتصف القرن الثامن عشر وحتى نهايته.

وقبل القاء الضوء على تطبيقات الالكترون العملية ثم نفوذه في حياة الانسان العصري، من الجدير النظر سريعاً الى الفترة التي سبقت الاكتشاف والظروف التي واكبت الاكتشاف والمكتشف استعداداً لفترة عملاقة.

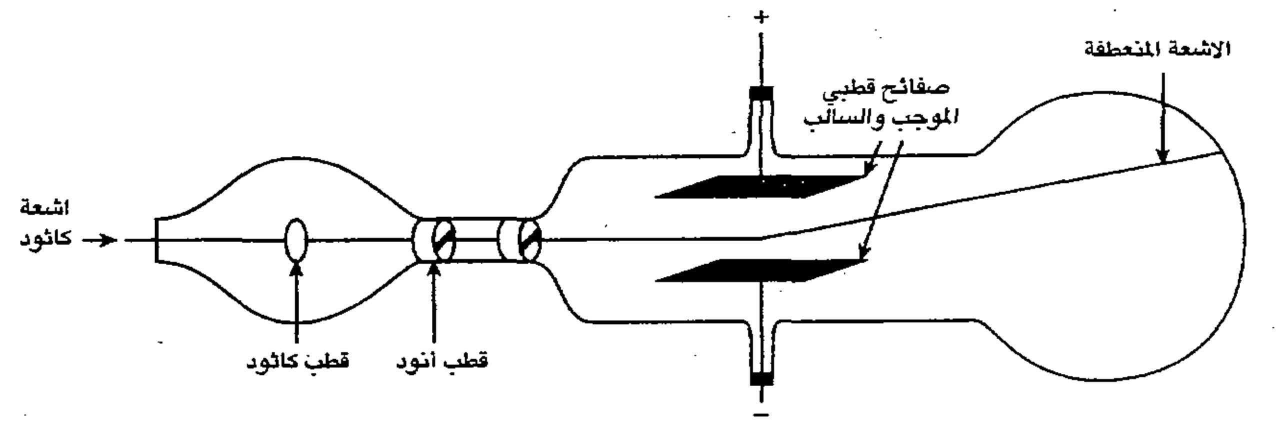

من خلفية الاكتشاف الى المكتشف

لم تكن هناك اية كهربائية في بداية القرن التاسع عشر. وتمكن العالم الايطالي فولته (Volte) في العقد الثاني من ذلك القرن من انتاج تيار ثابت عبر بطارية بسيطة، وتثميناً لجهوده في هذا الانجاز الهائل فقط اطلق اسمه على وحدة فرق الجهد، اي الفولت (Volt) او الفولتية.

واستفاد العالم البريطاني ديفيد همفري من هذه التجارب في تطوير الميدان الكهروكيماوي (Electrolysis). ومكنت هذه التجارب بدورها العالم الانكليزي الشهير فارداي (Faraday) في عام ١٨٣٥، من تصميم أول محرك كهربائي. كما ساعدت جيمس ماكسويل (Max-well) العالم الانكليزي في كتابة معادلاته الرياضية المهمة في المجال الكهرومغناطيسي، وكان العالم الالماني هرتز (Herts) في الفترة ذاتها يحاول اثبات ان الضوء مادة مغناطيسية نتيجة اهتزاز جسيماته.

ومهدت هذه الانجازات للعالم الانكليزي اديسون (Addison) كي يطور المصباح الضوئي (وليس اكتشاف الكهرباء كما هو الخطأ الشائع عند عموم الناس). وأدت سرعة حركة التطورات العملية الى تفهم اكثر للعملية الكهربائية، والى تأسيس مختبر كافندش (Caven-dish Laboratory) في جامعة كامبريدج الانكليزية عام ١٨٧٩. وتم تعيين جيمس ماكسويل اول بروفيسور لهذا المختبر ثم تبعه بروفيسور رايلي (Rayleih) صاحب نظريات الضوء المعروفة، ثم جي جي تومسون. واثار تعيين تومسون دهشة كبيرة للجامعة لأنه صغير العمر ولم يتجاوز ٢٨ عاماً، والأهم من ذلك انه لم يعمل كثيرا في حقل الفيزياء التجريبية.

ولد جي جي تومسون في مدينة مانشستر الانكليزية، ودرس الرياضيات والفيزياء في جامعة كامبريدج بعد حصوله على منحة مالية لتواضع الحالة المالية لعائلته. واستمر في العمل النظري الى أن تم تعيينه مديراً للمختبر.

وشرع بدراسة ظاهرة التوصيل الكهربائي في الغازات من خلال تجارب عملية طويلة ومتواصلة، فشغلت هذه الظاهرة المعقدة منذ عام ١٨٨٤ معظم جهوده وجهود الكثير من العلماء في انكلترا وفرنسا والمانيا.

وكان تومسون يجري تجاربه في انبوب عُرف بـ «انبوب اشعة كاثود» (Cathod ray tube)، ومخطط الأنبوب الذي استعمله هو في الصورة المرفقة على هذه الصفحة.

واساس التجربة هو تقليل الضغط الهوائي في الأنبوب من الضغط الطبيعي (الغاز في الضغط الاعتيادي عازل وغير مفيد للتوصيل الكهربائي) عبر فولتية عالية بين قطبه السالب والموجب لاحداث تفريغ الشحنات والحصول على توهج أو اتقاد (ظاهرة فلورسنس Flurucence).

ونجح تومسون في تجاربه في احراز انعطاف أو انحراف جسيمات الاشعة باتجاه القطب الموجب تحت تأثير المجال المغناطيسي. واستنتج بعد اجراء المزيد من التجارب ان الجسيمة الجديدة ذات شحنة سالبة. واكثر من هذا انه استطاع حساب نسبة قيمة الشحنة الى كتلة هذه الجسيمة.

كان مفتاح الاكتشاف ملاحظتين رئيسيتين:

الأولى ان نسبة كتلة الجسيمة الجديدة في حدود ١٠٠٠ مرة اقل من كتلة ذرات الهايدروجين، والتي تعتبر أخف الجسيمات الموجودة في الطبيعة.

والثانية انه لاحظ عند اعادة التجارب وفي ظروف مختلفة، ان نسبة الشحنة الى كتلة الجسيمة الجديدة ثابتة، فاستنتج «وجود مادة في أنبوب اشعة كاثود في حالة جديدة، وان كل المادة تكون واحدة وبنفس النوع، وهي المادة المكونة لكل العناصر الكيماوية».

سمى تومسون هذه الجسيمة الجديدة بـ «كربوزل Corpuscle»، واشار الى نتائجه بشكل سريع في نيسان (ابريل) ١٨٩٧، وقدم تفسيرا كاملا في ورقة علمية في ٧ آب من العام نفسه الى المجلة العلمية (*Philosophical Magazine*) نُشر في تشرين الأول (اكتوبر) ١٨٩٧.

ولسبب او آخر اعتبر شهر آب ١٨٩٧ تاريخ اكتشاف الالكترون. وتبنى العلماء في تلك الفترة في الحال كلمة الالكترون التي كانت مستخدمة كوحدة اساسية في التحليل الكهروكيماوي، بينما بقي تومسون يستخدم «كربوزل» لسنتين قبل تغييرها الى الالكترون.

واثار اكتشاف الالكترون اهتماماً كبيراً، ولكن ليس بالدرجة التي أثيرت عند اكتشاف اشعة اكس قبل سنتين (في ١٨٩٥) من قبل روتنغن (Rontegen). ولعبت اشعة اكس دوراً هاماً في عملية اكتشاف الالكترون، حيث استخدمت هذه الاشعة في انبوب كاثود لتجعل الغاز قابلاً للتوصيل الكهربائي بفولتية اقل، كما تمكن من السيطرة اكثر على ظروف التجربة.

تبعات الاكتشاف المهمة

اعطى اكتشاف الالكترون سمعة عالمية خصوصاً في الأوساط العلمية بجامعة كامبردج ومختبر كافندش بالذات. وجذب العلماء الكبار من مختلف انحاء العالم للعمل في هذا المختبر، كما كانت الحال مع العالم الشهير رانرفورد (Rutherford) من نيوزيلندا وتاوزند (Townsend) من ايرلندا وغيرهما من العلماء الذين لعبوا دوراً هاماً في صياغة اكتشافات القرن العشرين، وانعكاسها الحياة.

والجدير بالذكر ان تومسون منح جائزة نوبل لاكتشافه الالكترون واثباته انه جسيمة، بينما حاز ابنه جورج على جائزة نوبل في ما بعد لاثباته ان الالكترون موجة وليس جسيمة.

واول اهتمام شغل العلماء بعد اكتشاف الالكترون هو دراسة حالة الذرة التي اعتبرت قبيل الاكتشاف انها أصغر جسيمة موجودة في الطبيعة وغير قابلة للتقسيم.

والتجارب والنظريات التي تبعت الاكتشاف اثبتت ان الذرة مكونة من جسيمات اصغر، حيث تمكن العالم رانرفورد من اكتشاف البروتونات ذات الشحنات الموجبة وتمكن العالم شادويك (Chid-wick) من اكتشاف النيوترانات.

وهيأت هذه الانجازات الأرضية لتكوين النموذج القياسي المستخدم لها اليوم في تفسير وضع الذرة المتكونة من نواة وفي داخلها النيوترانات العديمة الشحنة مع بروتونات، وذلك بنفس عدد الالكترونات الموجودة في مدارات حول هذه النواة.

وتم استثمار هذا الفهم العميق بخواص الذرة في المجالات السلمية بتمكين علماء الكيمياء من التلاعب بخواص الالكترون وصولاً الى تركيب مواد اصطناعية وتسخيرها للعمليات الكيماوية. وأدت هذه بدورها الى فهم كبير لعمل الجزيئات في الجسم البشري والمساعدة في تصميم الأدوية الجديدة لمعالجة الأمراض المختلفة.

ولعب الالكترون دوراً اساسياً في تطوير المجهرات واستخدامها في علوم الطب والاحياء لجهة اكتشاف خفايا الجسم البشري ومادة دي ان اي DNA في بداية الخمسينات، وبالتالي تبلور البيولوجيا الدقيقة (Microbiology) ومساهمة كل هذا في حقل هندسة الجينات.

كما ساهم الالكترون بشكل فعال في مقياس الطيف الشمسي وعلم الفلك وانعكاسات كل هذا على ابحاث الفضاء بدءاً باطلاق أول قمر اصطناعي هو سبوتنكس (Sputniks) على يد الروس عام ١٩٥٧، ومروراً بنزول أول انسان على القمر في رحلة ابولو ١١ «Apollo 11» عام ١٩٦٩، الى ابحاث ناسا وآخر المركبات الفضائية المتمثلة بغاليليو وباثفايندر وغيرها في اكتشاف أسرار المجموعة الشمسية.

وتعتبر انبوبة اشعة كاثود التي إكتشف فيها الالكترون الطريقة الوحيدة لرؤية الصور المتحركة من خلال احداث حالة الفلورسنس. وساهم هذا المبدأ في ما بعد في تطوير شاشات التلفزيون والكومبيوتر. واليوم نستخدم نفس الأسلوب بهدف التطوير المستقبلي لهذه التكنولوجيا لجهة تكامل التلفزيون مع الكومبيوتر مع شبكة الانترنت.

كما تعتبر انبوبة اشعة كاثود الطريقة الأساس في صناعة الذاكرات الالكترونية المستخدمة بكثرة في الكومبيترات والاتصالات. ولم تكن مساهمة اكتشاف الالكترون في تطور العلوم الحديثة اكثر مما في نفس علم الفيزياء وتبلور فيزياء الجسيمة (Paricle Phys-ics) واكتشاف اكثر من ٦٠ جسيمة أساسية بعد اكتشاف الالكترون.

واهم من ذلك كانت التطبيقات العملية لفيزياء الجسيمات في تطوير الصمام الثنائي (Diode) والثلاثي (Triode) والمكبرات (Amplifiers) وتحسس موجات الراديو، ودور كل هذا في البث الاذاعي ثم تطوير التلفزيون في ما بعد.

وربما كان أهم التطبيقات الالكترونية نجاحا في علوم المواد واستثمار حركة الالكترونات في المعادن واشباه الموصلات (Semi Conductors). وقد ساهمت تكنولوجيا اشباه الموصلات في الفترة التي اعقبت الحرب العالمية الثانية في احداث تحولات وتغيرات تقنية سريعة بدأت بتطوير الكومبيوتر واكتشاف الترانزستور عام ١٩٤٧ والدور الكبير في ظهور أول شريحة سيلكون عام ١٩٥٧ والتي ادت الى ظهور المعالج الصغري (Microprocessor) عام ١٩٦٩ وانعكاس كل هذا على ظهور تكنولوجيا المصغرات (Miniaturisation).

والأهم كانت مساهمة هذه التطورات السريعة بشكل اساسي في ظهور الالكترونية الرقمية (*Digital Electronics*) في منتصف السبعينات وتقدمها بسرعة، مع زيادة تعقيدها، لتسيطر على معظم السوق الالكترونية وتصبح تقنية شاملة ومتكاملة مع تطبيقات مهمة في التكنولوجيا الحديثة، خصوصا في قطاع الاتصالات الحديثة كما في الأقمار الاصطناعية والتلفزيون الرقم والكومبيوتر المتنقل، ناهيك عن دور هذه التحولات في بروز النظام العصبي لشبكة الانترنت العالمية والتي تشتمل اليوم على ٣٠٠ مليون كومبيوتر و١٤٦ بلداً و٣٠ مليوناً من المشاركين.

التناقض الايجابي

كانت النتيجة الطبيعية لاكتشاف الالكترون هي فهم كنه الكهربائية، ويعرف التيار الكهربائي بسيل من الالكترونات. وحركة الشحنات السالبة للالكترون لا تتم الا اذا ما صاحبتها حركة نقيضة للشحنات الموجبة من الايونات.

وينتج وفق هذا التناقض المفيد التيار ليكون نبض الحياة العصرية. وقد بدأت تنعكس خاصية الالكترون هذه في التناقض الايجابي على التطورات التكنولوجية وافرازاتها الكبرى على حياة انسان اليوم، حيث تم استثمار هذه الخاصية في تطوير الالكترونية الرقمية (Digital Electronics) في منتصف السبعينات كما بيّنا.

والذي نعنيه بالالكترونية الرقمية هو استخدام الرقمين واحد وصفر أو ما يسمى احياناً بالنظام الثنائي (Binary System) بدل الأرقام العشرة في النظام العشري (Decimal System) في عمل وميكانيكية الاجهزة الالكترونية. وهذه التكنولوجيا لم تتطور الا بعد فهم النقيض وطرفه عند وضع أسس علم الدوائر المنطقية (Logic Circuits) والرياضيات المصاحبة لهذا العلم.

وقد فرزت تكنولوجيا الالكترون خصوصا في ميدان الرقمية تحولا جذريا وانقلابا شاملا على ما كنا نعهده، وليس تكرارا مضاعفا كما كان موجودا في السابق.

وقد كانت ميزة الثورة الصناعية (عصر الماكنة) الانتاج الاجمالي الواسع لبضائع وانتاجات متطابقة ومتماثلة. اما اليوم، فنحن حيال تقليل الانتاج للتكرار المضاعف.

ويقوم أساس المصنع الحديث وخطوط انتاجه على تصنيع أنواع مختلفة من البضائع، وذلك لأن المعلومات والذكاء أصبحت جزءا لا يتجزأ من هذه المنتوجات. ولهذا يتم تصنيع ٢٠٠ قطعة من هذه و٥٠٠ جهاز من ذاك... وهكذا.

فالانتاج الاجمالي او العدد الكلي لهذه الاجهزة والقطع هو اكبر بكثير من تلك لعملية الانتاج الشامل (Mass Production) في عصر الماكنة، وفي الوقت نفسه تقليل الانواع المتخصصة لهذه الاجهزة والقطع. اي ان هناك توسيعاً وتقليلاً في آن واحد.

وكان تطوير الكومبيوتر نتيجة طبيعية لاكتشاف الالكترون، وتعتبر الكومبيوترات المتقدمة ترجمة طبيعية للتقنية الرقمية والقادرة على التعامل مع النظام الثنائي في كل تطبيق عملي. وهذا مكن من معالجة المعلومات في نظام متكامل واحد، كما هي الحال مع التقدم الواسع للنماذج المتطورة لقاعدة المعلومات أو ما يسمى بانظمة بيوت المعلومات (Data Warehouse).

والقلب النابض لهذا النظام كومبيوتر مركزي كبير، وفي الوقت نفسه يتم ربط الاجهزة والكومبيوترات الأخرى بباقي اجزاء النظام بواسطة شبكات، ما يجعل التركيبة للنظام والكومبيوتر تسير باتجاه واحد.

ويتم الربط بين اجهزة النظام بشكل متواز أو مسطح (افقيا) مع غياب تام للمركزية. وهذا يعني وجود مركزية ولا مركزية في وقت واحد.

كما ان واحداً من افرازات تكنولوجيا الالكترون هو العولمة أو العالمية. ومعطيات العولمة تتحرك في توجهين مختلفين ومتناقضين في آن واحد.

التوجه الأول: انكماش اطراف العالم في التقارب الذي حصل بواسطة تقنية الاتصالات، حيث مكنت هذه التكنولوجيا الاتصال بالجانب الآخر من العالم بمقدار سهولة الاتصال في المدينة نفسها التي نعيش فيها. وهذا جعل العالم قرية صغيرة.

والتوجه الثاني هو تطوير مفهوم المحلية بعد ان عكست ظاهرة العولمة الجالية البشرية المتناثرة الأطراف، حيث بدأ مفهوم المحلية يشغل حيزاً من الاهتمام بوجود شبكة الانترنت، لجهة تمكين الاتصال مع اعضاء العائلة أو الناس الآخرين في الشارع الواحد او المدينة الواحدة. وهذا يعطي على مستوى واحد عمقاً كبيراً او كثافة متزايدة لاتصالات الجالية او التجمعات الحديثة.

وانعكاسات هذا الامر كثيرة، فمثلا كانت الانكليزية، اللغة المستخدمة في الموجة الأولى من هذه التكنولوجيا في شبكة الانترنت، بينما اليوم هناك استخدام للغات المختلفة كاستعمال اللغة الفيتنامية على سبيل المثال في المجموعة الأصغر من نيوزنت. وهذا الشيء لم يكن ممكناً قبل سنتين أو ثلاث.

والبعد الآخر للمحلية والذي يمارس واقعا حيا هو امكانية التهاتف عبر الانترنت ومن مسافة بعيدة للمشاركة في نشاط محلي، كالتكلم مع الراديو المحلي في لندن من الولايات المتحدة، والنقاش مع مستمعين حقيقيين او قراءة الصحيفة المحلية في لبنان ومعرفة الأخبار المحلية من لندن. وهكذا توضح التكنولوجيا الحديثة حضور المحلية والعالمية في وقت واحد.

وتكشف الأمثلة الواقعية بوجود طرفي نقيض التطبيقات عن نفوذ تكنولوجيا الالكترون ووصولها الى عمق حياة الانسان، وتداخلها في معظم نشاطاته او فعالياته.

ويتناقض هذا الواقع الجديد مع قول تومسون نفسه بعد الاكتشاف، عندما ذكر حين احتفل باكتشاف الالكترون ان «هذا الالكترون قد لا يجد احد اي استعمال له».

وهكذا كتب في صحيفة «التايمز» اللندنية بعد ايام من وفاته في ٣٠ آب ١٩٤٠، ودفنه في ويستمنستر ابي بالقرب من مقبرتي داروين ونيوتن: «القابلية لاستيعاب خفايا جهاز معقد وبدون جهود او عناء، هو شيء قريب من المعجزة وسمة عبقري كبير».

نجاح كاظم

للاشتراك في جريدة الحياة

AL HAYAT
الحياة
ابنت الحياة عقيدة وجهاد
AL HAYAT
ARABIC DAILY NEWSPAPER

ابدأ يومك مع الحياة

الجريدة المميزة... للقارئ المميز

Start your day with ALHAYAT
The quality Arabic newspaper
...for the quality Arab reader

قسيمة اشتراك

الاسم ____________
المهنة ____________
العنوان مع الرمز البريدي ____________
الهاتف ____________

ارغب في الاشتراك في جريدة الحياة لمدة سنة واحدة.

☐ طريقة الدفع: بطاقة فيزا ☐ بطاقة ماستركارد

☐ شك ☐ حوالة بريدية

Card No ☐☐☐☐☐☐☐☐☐☐☐☐☐☐☐☐

Exp. Date ☐☐☐☐

التوقيع ____________

الحياة مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا «اللاتينية» «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦/ ٣٥٥٠٠٤٠، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣

هل نحن امام عولمة قانونية، أبطالها القضاة؟

Philippe Braud.
Science Politique:
L,Etat.
(العلم السياسي: الدولة).
Seuil, Paris.
1997.
254 Pages.

قد يجوز وصف الدولة بانها ابو هول السياسة.
فقد ظلت ردحاً مديداً من الزمن لا يدرك لها سر ولا تقع اصلاً تحت الوعي.

ففي العربية كما في معظم لغات العالم وجدت الدولة قبل ان يوجد مفهومها. ولفظة «الدولة» نفسها كانت تشير في الأصل الى عكس مدلولها اليوم. فلئن تكن الدولة هي *الظاهرة الاكثر ثباتاً في تاريخ السياسة*، فان فعل «دال» الذي اشتقت منه في العربية يدل على العكس على ما هو متقلب وزائل من الاشياء.

وصحيح ان التفكير في الدولة كان بدأ من القرن السادس عشر مع «أمير» مكيافلي، ولكن المصطلح نفسه كان غائباً لصالح «الامارة» او «الحاضرة» او «الجمهورية». والواقع ان الدولة كانت من آخر مواليد العلم السياسي الحديث. ففي النصف الثاني من القرن العشرين فحسب بات مفهوم «الدولة» متداولاً في عناوين الدراسات السياسية.

ولكن رغم هذا التأخير، فان نظرية الدولة اصابت تطوراً كبيراً، لا سيما في العقدين الاخيرين. وقد يكون احد اسباب ذلك تأكد افلاس التجربة السوفياتية ثم سقوطها. فمع زوال العدو الذي كان أجبر النظرية السياسية الغربية على اتخاذ موقف الدفاع، استعادت هذه الاخيرة حيويتها النقدية وعادت تطرح على نفسها سؤال فضائل ورذائل الشكل التاريخي الخاص من تنظيم الدولة الذي طورته الحداثة الغربية، أي الدولة الديموقراطية المعاصرة.

وبديهي ان هذه الدولة لم تولد جاهزة. فقد عرفت – هي ونظريتها معاً – تطوراً مديداً ووئيلاً. ولكن اهم ما ميز هذا التطور هو مسعى الدولة الديموقراطية الى تعقل نفسها من البداية، وبالمضادة مع الدولة الثيوقراطية والدولة الاوتوقراطية على حد سواء، بمفردات العقلانية القانونية. فالدولة الحديثة، هي بالتعريف مؤسسة سياسية وادارية تقيم علاقة وثيقة للغاية مع المعيار القانوني. بل ان الوظيفة الأولى للدولة الحديثة هي ان تكون منتجة للقانون. فاجهزتها وحدها هي التي تملك حق املائه. فالجمعية التأسيسية تضع الدستور، والمجلس النيابي يسن القوانين، والوزارة أو السلطة التنفيذية تصدر القرارات والبلاغات التي يتعين على الادارات الحكومية تطبيقها تحت رقابة المحاكم الدستورية التي تعاقب من يخالفها. وهذه الهرمية القانونية، المميزة للدولة الحديثة، تجد مبدأها النظري في مفهوم السيادة الذي كان سباقاً الى ارسائه الفرنسي جان بودان في القرن السادس عشر، والانكليزي توماس هوبز في القرن السابع عشر. فالسائد هو من يحوز السلطة العليا التي لا تعلو عليها اي سلطة أرضية اخرى. والسائد قد يكون عاهلاً أو هيئة أو جسماً سياسياً ما. ولكن لا حكم، ولا دولة، ما لم يوضع أولاً مبدأ السيادة هذا. فهو المبدأ المؤسسي لكل السلطة الاخرى. ومع روسو في القرن الثامن عشر خطت نظرية السياق خطوة كبرى الى الامام في اتجاه الديموقراطية، منذ ان غدا الشعب – أو الأمة – هو مصدر السيادة والمنبع الوحيد *للسلطة المفوضية الى كل الحاكمين*. ونظرية السيادة الشعبية أو القومية هذه قد حسمت اشكالاً خطيراً على صعيد شرعية السلطة السياسية. فمن قبل كانت السلطة تقوم على واحد من اساسين لا ثالث لهما: اما القوة واما الحق الإلهي. وفي مجتمع معلمن كالمجتمع الغربي الحديث الذي «قطع» في مضمار السياسة على الاقل مع التصورات التي من طبيعة دينية، لم يعد للسلطة من أساس تقوم عليه سوى الاكراه او القبول. والحال ان القوة العارية التي يقوم عليها الاكراه تصدم القناعات الاخلاقية التي كانت أصابت، مع التقدم الاجتماعي والثقافي والتقني، قدراً من الارهاف، فضلاً عن انها تحول دون استبطان الطاعة للقانون. وتمنع بالتالي تطور مفهوم المواطن. فالمواطن يتخلق، لا من الرضوخ الذليل للقوة العارية، بل من القبول الكريم للضابط القانوني الذي تم استدخاله بوصفه تعبيراً عن الارادة العامة لمجموع الشعب.

اذن فالنظرية الديموقراطية عن سيادة الشعب تمتاز، عن غيرها من نظريات السلطة، بتجسيدها الفكرة القائلة ان المحكومين قد قبلوا مسبقاً بالقانون الذي فوضوا الحاكمين المنتخبين بان يحكموهم بموجبه. ولا شك ان هذا الاحترام الطوعي للقانون قد قلص الى حد بعيد من درجة الاكراه في الحياة السياسية والاجتماعية، وجعل في أساس الاكراه بالذات القبول الارادي.

واذا اخذنا بعين الاعتبار تعريف ماكس فيبر المشهور للدولة بوصفها «محتكرة العنف الشرعي»، فان نظرية السيادة الشعبية، القائمة على الاكراه الذاتي، تقلص الى حد كبير من حاجز العنف الشرعي الفاصل بين الدولة والمجتمع المدني. فهذا المجتمع، الملتزم طوعاً بقواعد اللعبة السياسية – القانونية، يجبر الدولة، حتى وهي تمارس العنف الشرعي، على البقاء ضمن الحد الادنى دونما حاجة الى تصعيد العنف – ولو كان شرعياً – الى حده الاعلى.

وبالاضافة الى هذا التقليص لمساحة العنف الشرعي – وقد تكون هذه كبرى فضائل الدولة الديموقراطية – فان نظرية سيادة الامة قد سرعت سيرورة تعلمنا الدولة والمجتمع معاً في التجربة التاريخية الغربية. فان تكون الدولة دولة الامة، فهذا معناه ان المواطنين لا يدينون بالولاء لأي سلطة من خارجها او من فوقها. وهذه «القومنة» للولاء السياسي كان لها دور خطير في السياق التاريخي الاوروبي. فاكثر ما كان يميز هذا السياق في مفترق الحداثة الاوروبية عن القرون الوسطى الصراع ما بين سلطة البابا الروحية وسلطة الامراء الزمنية. وكان هذا الصراع يتخذ احياناً شكل مواجهة خطرة، وعلى الأخص عندما كانت السلطة البابوية تتلبس طابعاً سياسياً. وفي هذا السياق تندرج الحملات الصليبية، التي كانت بمثابة ذراع مسلحة لبابا روما لا في مواجهة «الكفار» في العالم العربي الاسلامي فحسب، بل كذلك في مواجهة الملوك والامراء والبارونات في العالم الاوروبي المسيحي نفسه. وعن طريق حصر السيادة، وبالتالي الولاء السياسي، بالأمة وحدها، قطع حبل السرة الذي كان يشد «المؤمنين» الاوروبيين الى المركز البابوي، مما اتاح لهم بالضربة نفسها ان يتحولوا من رعايا الى مواطنين. ففصل الدولة عن الكنيسة لم ينزع الصفة القدسية عن منظومة الرموز القديمة فحسب، بل خلق ايضاً مناخاً موائماً لظهور روحانية جديدة هي روحانية الدولة – الأمة. ففي بوتقة هذه الصوفية القومية ومنظومة المثاليات الرمزية الجديدة المرتبطة بها، وفي مقدمها مفهوم «الوطنية»، اصبح المواطن بما هو كذلك، أي بصفته عضواً في الدولة – الامة، هو موضوع التعبئة، بدلاً من «المؤمن» التابع لسلطة كنيسة مسكونية أو «الرعية» التابع للسلطة الشخصية لأمير أو نبيل محلي.

والحال ان مقولة «المواطن» هذه، التي غدت بمثابة حجر الأساس للدولة الحديثة، هي عبارة عن عقد قانوني. وكما الشأن في كل عقد، فانها تحدد حقوقاً بقدر ما تحدد واجبات. وهذه النقلة من نصاب الواجبات الى نصاب الحقوق سرعت بدورها عملية العقلنة القانونية للدولة الحديثة. فقبول المواطن بواجباته يوازيه ويكافئه قبول الدولة بحقوقه. وبما ان المبدأ الناظم لعلاقة القبول المزدوجة هذه لا يمكن ان يكون شيئاً آخر سوى القانون، فان الدولة الحديثة لا تعود محض منتجة للقانون، بل تغدو مطالبة بان تكون خاضعة هي نفسها للقانون.

ولا شك ان هذا الحسد بالقانون لمنتج القانون يثير اشكالاً نظرياً خطيراً. فنظرية سيادة الأمة تفترض انه لا يجوز ان تعلو فوق ارادتها ارادة. ولكن ما الضامن بان لا تخطئ الدولة بحق الأمة او لان لا تخطئ الأمة بحق نفسها؟ لقد حاول الفكر القانوني الكلاسيكي تجاوز هذا الاشكال عن طريق الافتراض، على لسان جان جاك روسو، ان الأمة لا تجتمع على خطأ، وان الارادة العامة هي دوماً على صواب. ولكن تجارب الاستبداد الحديث، لا سيما بصورته النازية او السوفياتية، اثبتت امكانية انحراف الدولة وانحراف الأمة على حد سواء. وهذه الملاحظة عينها تصدق على مسلك الدولة الديموقراطية في امتداداتها الكولونيالية. وتداركاً لكل *انحراف او عسف من هذا القبيل* بدأت تنطرح، منذ منتصف القرن الحالي، فكرة خضوع الدولة لضوابط قانونية تحد من حريتها اللامقيدة في الاشتراع القانوني تحت غطاء السيادة المطلقة للأمة. فثمة قانون أعلى حتى من قانون الدولة. وقد لا يكون هذا القانون بالضرورة مكتوباً، ولكنه في تعاليه يعكس مستوى تطور الوعي الاجتماعي على الصعيد القومي والانساني معاً. ولا شك ان دخول الديموقراطيات الغربية معركة المواجهة مع الانظمة التوتاليتارية من موقع ايديولوجيا حقوق الانسان قد هيأها لتقبل فكرة حاجة الدولة المعاصرة للتأطير القانوني والاخلاقي. ومن هنا ايضاً كانت فكرة قانون دولي عابر للدول القومية وناظم لا لعلاقاتها فيما بينها فحسب، بل لمسلكيتها الداخلية ايضاً. ومع وجود هيئة الامم المتحدة ومنظمات الرقابة والمحاسبة العالمية من قبيل منظمة العفو وجمعيات حقوق الانسان، فان حرية الدولة القومية لم تعد مطلقة. فالسيادة لم تعد حكراً على الأمة، بل حصار للمجتمع الدولي حصة او بعض حصة فيها. ورغم ان دساتير كثيرة من دول العالم لم تأخذ هذا التطور القانوني بعين الاعتبار بعد، فان الدول القائمة ما عادت تستطيع ان تحتمي وراء نظرية السيادة القومية لترفض كل رقابة أو كل اكراه قانوني خارجي. وبدون ان تكون نظرية السيادة القومية قد استنفدت أغراضها، فانها لم تعد كافية بحد ذاتها لتلبية كل الحاجات القانونية لمجتمع الأمم الذي هو اليوم قيد تدويل متعاظم. وبمعنى من المعاني يمكن القول ان البشرية المعاصرة بدأت تعرفه، بالتوازي مع ظاهرة العولمة الاقتصادية والاعلامية، ضرباً من عولمة قانونية. وهذه العولمة يمكن رصد علائمها من خلال الاهمية المتعاظمة التي باتت تعطى لمواثيق وحركات حقوق الانسان وجمعيات حماية البيئة الدولية، بالاضافة الى ما يلحظ من اضطرار العديد من الحكومات القائمة، رغم تخندقها وراء السيادات القومية، الى ان تراعي في مسلكها الداخلي حساسية ما يسمى بشيء من التجاوز بـ«الرأي العام العالمي».

وجديرة بان تسترعي الانتباه، من وجهة العولمة القانونية هذه، الظاهرة المجتمعية الجديدة التي تنتقل عدواها اليوم من ديموقراطية غربية الى اخرى، ولا سيما في فرنسا وايطاليا واسبانيا، والتي يطلق عليها اسم «ظاهرة القضاة». فرغم ان الديموقراطيات الغربية هي التي اعطت القضاء اكبر قدر من الاستقلال الذاتي، فقد اثبتت التجربة التاريخية ان هذا القضاء ما زال بحاجة الى مزيد من الاستقلال عن سلطة الدولة. فالاستقلال القضائي التام يتبرى اكثر فاكثر وكأنه شرط الاقتدار على مكافحة الفساد السياسي، أي فساد أهل الدولة انفسهم. وفي ايطاليا، حيث يتراكب الفساد السياسي مع الفساد المافيوزي، رأى النور ضرب جديد من البطولة الاخلاقية: اصرار القضاة الى حد الاستشهاد على تطبيق القانون. وهذا ما يبشر بان القرن القادم قد يكون هو قرن الانتقال من قانون الدولة الى دولة القانون.

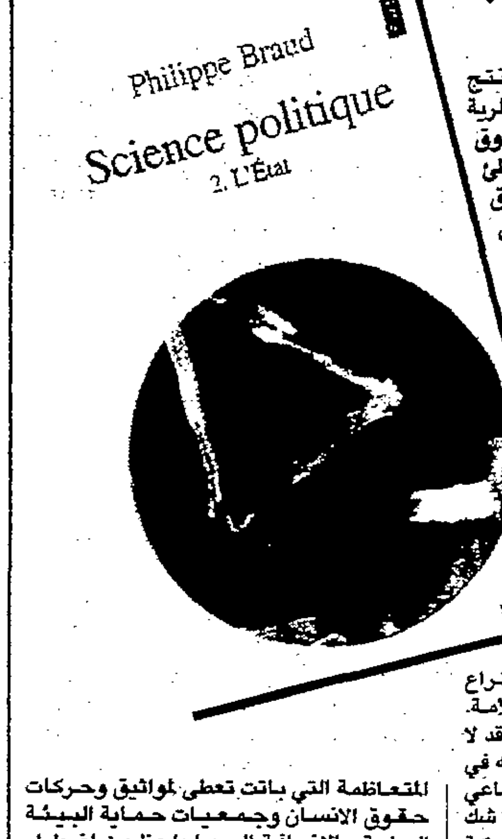

جورج طرابيشي

بين كتابين أو ثلاثة

عودة إلى مسألة التراث

يقول هايدغر: «ما زال الاعتقاد يسود بأن التراث شيء مضى، وأنه لم يعد إلا موضوعاً من موضوعات الوعي التاريخي. ما زلنا نرى أن التراث يوجد وراءنا. هذا في حين أنه يجيء صوبنا لأننا معرضون إليه ولأنه قدرنا».

لا يعني القدر التاريخي هنا أية إشارة إلى جبرية كونية، وإنما يردنا إلى الأصل التاريخي، لا كبداية زمنية، وإنما إلى الأصل الجنيالوجي، أي الأصل الذي لا ينفك عن الابتداء. ذلك أن «الفجر – كما يقول أحد شراح هايدغر – يظل معتماً بالنسبة لذاته من حيث هو اشراقة أولى، ويأتي الافول والمغيب كي ينكشف الفجر في حقيقته التي كانت محجوبة». المغيب هنا L'Occident، ليس وطناً ولا عرقاً ولا أمة ولا قومية ولا بلداً، انه لحظة انكشاف فجر لم يكفّ عن الاشراق.

ذلك ان الظهور لا يظهر، والحاضر لا يحضر، اما الماضي فهو لا يحضر ولا يمضي. ان الحاضر دوماً حاضر «مرجأ»، وهو في تباعد دائم عن نفسه. إنه تائه هناك. لذا يقول هايدغر عن اليونان «فجر الفكر الأوروبي»: «في الوجود التاريخي الاصيل لا نكون لا على مسافة بعيدة، ولا على مسافة قريبة من اليونان. إننا نكون بالنسبة إليهم في التيه والضلال».

ليس استذكار التراث هنا استرجاعاً لمبدأ تفسيري نعلل به تسلسل الوقائع التاريخية. لا يتم النظر إلى التراث هنا من خلال فلسفة في التاريخ ترد التاريخ إلى كلية ميتافيزيقية. إن الاسترجاع هنا استرجاع لهوياتنا من حيث أن ذلك التراث تراثنا المنسي.

غير ان النسيان لا يعني الغياب. إنه ليس قوة سلبية. النسيان قدرة ايجابية تغلق من حين لآخر أبواب الوعي ونوافذه فتحول دون تدفق الماضي وسعيه لأن يحضر ويتجمد ويتطابق. إلا أن استرجاع الهوية لا يمكن ان يكون إلا احياء للفوارق والاختلافات. فلا يتعلق الأمر، كما يقول نيتشه، «ببعث نفس خالدة، وإنما بابراز أنفس فانية».

لكن هذه الأنفس الفانية، تفنى أكثر من مرة وتظل مكبوتة مقموعة تحت ضغط الشكل الذي يفرض به التراث سيادته. ذلك ان هذا الشكل، بعيداً عن أن يسمح بإدراك ما ينقله، فإنه غالباً ما يساهم، على العكس من ذلك، في تغليفه قامعاً محتواه، ليجعل منه مجرد بداهات، أي حواجز تخفي ذاتها بظهورها.

عبدالسلام بنعبدالعالي

تاريخية المجتمعات كلها شرطها... الكتابة

حسن قبيسي.
المتن والهامش – تمارين على الكتابة الناسوتية.
المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء – بيروت.
١٩٩٧.
٣٥٢ صفحة.

يطلق في كتاب حسن قبيسي السجال النظري والتفكير النقدي على المقالات الخاصة بالمسألة التاريخية في الثقافة عامة، وفي الثقافة العربية على وجه الخصوص. والمقولة الأساسية التي ينطلق منها الباحث ويبني عليها نظرته الى التاريخ عامة، هي التمييز بين نوعين اثنين من الفكر: الفكر التاريخي، والفكر التقليدي، المختلفين في خصائصهما «تمام الاختلاف»، والمسمى ثانيهما إقحاماً وجزافاً، في نظره، فكراً لا تاريخياً، قياساً على الاول. وللتمييز بين هذين النوعين من الفكر يلخص قبيسي عن كتاب المفكر الفرنسي الراحل فرانسوا شاتليه في كتابه «ولادة التاريخ»، خصائص الفكر التاريخي، ثم يقارن بينها وبين خصائص الفكر التقليدي على الوجه الآتي:

١– يعتبر الفكر التاريخي ان ما حدث في الماضي لا يختلف في طبيعته، اي في قابليته للرواية والتأريخ، للتعليل والتأويل، اعتماداً على الوثائق والشواهد، عما يحدث في الحاضر. لكن انتماء الماضي والحاضر الى الطبيعة نفسها لا ينفي تغايرهما وتمايزهما. لأن ما من حدث ماض قابل للتكرار، لا في الحاضر ولا في المستقبل. وينظر الفكر التاريخي الى الحدث والواقعة بصفتهما زمنيين ودنيويين، ويندرجان في سياق يتألف من سلسلة احداث ووقائع متشابكة ومتداخلة على نحو ديناميّ. ثم إن هذه الاحداث والوقائع قابلة للفهم ولتعيين اسباب حدوثها ووقوعها على هذا النحو او ذاك.

٢– الفكر التقليدي تختلف خصائصه اختلافاً جذرياً عن خصائص الفكر التاريخي. فهو يمتاز بالتقليد، اي انه ينظر الى الاحداث والوقائع باعتبارها تقليداً وتكراراً لافعال نموذجية اصلية حدثت ووقعت في أزمنة أولى ماضية. وقد حدثت اصول حدوثها ووقوعها في ذلك الماضي آلهة او انبياء او ابطال او آباء أولون. فالانسان التقليدي، على ما ينقل حسن قبيسي عن مرسيا إلياد «لا يعرف عملاً أو فعلاً لم يكن قد عُمِل في السابق من قبل آخرين». أي إن حياته تكرار لا ينقطع لسلوك استهله الآخرون من قبله».

بعد هذه المقارنة يقرر الباحث ان «معظم الممارسات التي تمارسها مجتمعاتنا التقليدية في مختلف تفاصيل حياتها اليومية محكومة بطائفة من الاحكام التي تقلّد سلوك النبي الاسلامي والذي كُرّس تحت اسم السنة النبوية». فالمسلم التقليدي، كالمسيحي واليهودي التقليديين، ينظر الى «الافعال المقننة في سنن» بصفتها افعالاً «تمت خارج الزمن». «والمجتمع التقليدي (...) هو ايضاً مجتمع العادات (...) (التي) هي عودة دائمة الى أصل ومبتدأ».

اما طريقة استيعاب الفكر التقليدي للاحداث والوقائع فهي طريقة خاصة به وحده، و«خاضعة لبنيته» نفسها. وما تعلمه (نحن اهل الفكر غير التقليدي» اي التاريخي) عن هذه الطريقة في الاستيعاب ضئيل جداً. هذا فضلاً عن ان لدى المجتمع التقليدي «مناعة راسخة» ضد فهمنا نحن للاحداث التي تقع فيه، لانه يميل «ميلاً واضحاً نحو أسطرته» ها. وهكذا نستنتج ان الفكر السائد في المجتمعات التقليدية هو فكر اسطوري.

وفي مجتمعاتنا التي ينتمي فكرها في معظمه الى الفكر التقليدي، بحسب حسن قبيسي، تفقد معارفنا الانسانية والاجتماعية المحدثة او التاريخية «مبرر وجودها» ما دامت «لم تنجح في دراسة هذا الفكر (اي التقليدي) فتؤصله (...) وتحدد خصائصه، وتحيط بآواليات اشتغاله». وهذا ما «يعزز التهمة التي يوجهها (الى هذه المعارف) إيديولوجيو الفكر التقليدي حين يتهمونها (...) بالتقليد والنقل المشوه لنتف من المعارف الانسانية والاجتماعية الغربية». والنتيجة هي ان المثقفين العرب اصحاب الفكر التاريخي ودعاته اقرب الى «منهجية الفكر الغربي (التاريخي بامتياز) في تفكيرهم» منهم الى «ذهنية جموع مجتمعاتهم التي هي لا تاريخية من حيث فكرها وتعاملها مع احداث الزمان وتجاربه وعبره».

هذا ما خلص اليه حسن قبيسي في مقالته «التاريخ والعقل التقليدي»، قبل ان يستلحقه بمقالة ثانية عنوانها «الفكر التاريخي والاسطورة». وفي هذه المقالة يتابع التأسيس مجدداً على كتابات فرانسوا شاتليه الذي كتب بعد ربع قرن على مؤلفه «ولادة التاريخ» وقبل وفاته باسابيع، مقالة دعا فيها، ولو على نحو خجول، «الى التخلي عن اعتبار العنف محركاً للتاريخ (...) او المحرك الوحيد» له. وذلك لان هناك جماعات تعيش وفق القواعد التي وضعتها لنفسها بشكل عفوي، اي وفق ديناميات جماعية هادئة، او غير عنيفة، وتساهم في صنع التاريخ. الامر الذي يؤدي الى تهافت «القسمة الثنائية (...) بين شعوب ذات فكر تاريخي واخرى ذات فكر غير تاريخي» اي اسطوري.

وهنا ينتقد الباحث محاولتين عربيتين في التاريخ للمجتمعات المحلية التقليدية الفكر (كتاب عبدالله العروي «العرب والفكر التاريخي»، وكتاب وضاح شرارة «المسألة التاريخية في الفكر العربي الحديث») لانهما تنتهيان الى دعوة للمفكرين والمثقفين العرب المحدثين الى «الإلتزام بالفكر التاريخي» سبيلاً الى معرفة «تاريخ» هذه المجتمعات اللاتاريخية أصلاً. ويستنتج قبيسي ان لا نفع من هذا الإلتزام، «ما دامت جموع مجتمعات» هؤلاء المثقفين «وجماهيرها ذات فكر غير تاريخي، ولا هي تعير الفكر التاريخي بالاً ولا هماً».

ويعود حسن قبيسي الى استكمال برهنته على تهافت قسمة المجتمعات الى تاريخية ولا تاريخية الفكر. فبعد ان ينفي معرفة العرب بكلمة تاريخ الا في القرن السابع للميلاد، اي في عهد الخليفة الاسلامي الثاني، عمر بن الخطاب، يتوصل بناءً على تحليل لغوي الى ان الاسطورة في اللسان العربي انما تعني سطّر، اي دوّن وكتب. واذا كانت الاسطورة والكتابة تعنيان الشيء نفسه في العربية، فهذا يعني ان «الاسطورة لا تقتصر على كونها حكمة، او حكاية خيالية، ولا كلاماً لفظياً، وإنما «إرهاصاً أولياً بتدوين التاريخ». وهكذا تصبح مجتمعاتنا التقليدية، ومنذ اكتشافها الكتابة والتدوين، ذات فكر تاريخي، لكن مختلف تمام الاختلاف في بنيته وخصائصه عن الفكر التاريخي في المجتمعات الغربية. وهكذا تصبح كذلك مهمة الثقافة والمثقفين العرب اكتشاف التاريخية الخاصة بمجتمعاتنا المحلية، لا «كتابة تاريخ «علمي» (...) على نحو ما تمليه علينا عقائدنا وايديولوجياتنا واختياراتنا السياسية التي نسعى (...) الى تكرسها هي تاريخاً صحيحاً». وبناءً على ما تقدم يقترح حسن قبيسي «معياراً موحداً يغني عن القسمة الثنائية بين فكر تاريخي وفكر لا تاريخي، حديث وتقليدي»، ويزعم «ان تاريخية فكر مجتمع ما تقاس بمقدار انتشار الكتابة فيه، وبمقدار اعتمادها كاسلوب انتاج واعادة انتاج للمعلومات والمعارف».

ومن علّل عدم ازدهار فكر تاريخي خاص بمجتمعاتنا الراهنة، بحسب حسن قبيسي، ان الامية منتشرة في هذه المجتمعات بنسبة ٨٠ في المئة، وان الكتابة والتدوين فيها يتخذان «طابع القدسية والتقديس» وهذان «أصل الفكر الاعتقادي» والدوغماتي الذي يعطل النقد والابداع. اما علة العلل التي حالت بين المثقفين العرب وبين انتاجهم فكراً تاريخياً خاصاً بمجتمعاتهم فهي انهم «يصابون بالصعقة والاخذة» و«الانبهار» حيال الفكر الغربي الذي يسقطون اواليات مقولات فكره التاريخي على تاريخ مجتمعاتهم. هذا بينما «مانعت» الشرائح الاهلية في هذه المجتمعات «وتمانع» على ما كتب قبيسي في مقالته «من قضى ومن ينتظر»، «عناصر التحديث» الوافدة اليها من الغرب «والتي تهدد تنظيمها المجتمعي بالتغير». ولولا الرأسمالية التي «عممت انهيارات لانماط الحياة التقليدية (..) لكان بوسع بلادنا ان تبقى الى ما شاء الله على اقتصادها الاكتفائي والسوقي البسيط». وهنا لا يكتم حسن قبيسي حنينه المبثوث بين السطور الى كل ما هو محلي وبلدي، سلعاً وتقنيات ونمط انتاج، قبل ان تغزو بلادنا حضارة الغرب بتقنياتها وانماط عيشها وانتاجها وسلعها. وإزاء انبهار اهل مجتمعاتنا المحلية بهذه الاخيرة لا يستطيع حسن قبيسي كتم «مشاعر الحقد والغيظ والحنق والازدراء». لان «كل انسان عربي، حتى عشرينات هذا القرن، كان لا بد له من زراعة قمحه وعدسه وحمصه وفوله (...) قبل مجيء طحين الزيرو (...) الذي اخذت تتلمظ له الشفاه وتتحلب له الافواه». وهذه «أولى إمارات انحدارنا السريع وضياع صوابنا وحكمتنا وفقدان أولى دعائم استقلالنا واقتصادنا».

والانكى من هذا كله ان المثقفين العرب، بحسب قبيسي، سارعوا الى «تقديس التاريخ والانصياع لحدثانه» جاعلين «من مسيرة تخريب مجتمعاتهم مسيرة تقنية لا رادّ التاريخ لا مرد لها».

لقد كانت مجتمعاتنا المحلية «بألف خير ولا تحتاج الى شيء، قبل ان تجتاحها الحداثة التي والغرب نغصا عليها حياتها، وشوّها انماط عيشها وانتاجها وقيمها. ومثل هذا النظر الى الامور يعرف حسن قبيسي انه عزيز على قلوب الأصوليات الاسلامية التي تجعل من «تقديس» الهوية الاسلامية ومن الهذيان باستعادة الامجاد الاولى التي حفت بولايتها وسيطرتها، طريقاً الى الترزمت والتعصب والعنف والقتل. وهذه الاخيرة هي ما حملته على كتابة مقالة شرح فيها اسباب تبرئه من «هوية» رأى وكتب انها «في منزلة الصفر».

في مقالاته حول الفكر التاريخي ومشكلات التاريخ في الثقافة العربية يبذل حسن قبيسي جهداً نظرياً وسجالياً كبيراً ومتنوع المصادر والميادين من التاريخ الى علوم اللغة والإناسة والفلسفة والاجتماعيات، وذلك كي يتوصل الى صياغة إطار نظري يرى انه قد يفضي بمجتمعاتنا الى انشاء تاريخ خاص بها، منفصل عن منطلقات الفكر التاريخي في الثقافة الغربية، ومنعتق من انبهار مثقفينا بهذا الفكر ومن النسج على منواله.

لكن هذا الجهد يبقى في اطار المقولات النظرية والمنهجية والنقدية ولا يقترب من المجالات التطبيقية التي تتكفل باخراج المقولات الى سيولة الحياة الاجتماعية ووقائعها.

محمد أبي سمرا

التأصيل المفاهيمي للتفكير «الحزبي» الاسلامي

عبد الغني عماد.
حاكمية الله وسلطان الفقيه.
دار الطليعة، بيروت.
١٩٩٧.
١٥٦ صفحة.

اعتاد التفكير السياسي العربي، منذ الستينات، ان يزجّ المسائل كلها في أتون المواقف الحزبية. من هنا نزعته الايديولوجية الحادة التي لا تغادره كقميص باندورا المسموم الذي لصق كتفي هرقل في الميثولوجيا الاغريقية القديمة. فالمسائل كلها مقروءة عندنا من منظور ايديولوجي، سياسية كانت ام غير سياسية. انها تُسيّس بالقوة وتدفع الى احدى الخانات الحزبية وتمضي عمرها كله في احدى زنزاناتها. ولذلك، وعلى الرغم من كثرة الانتاج السياسي والايديولوجي، فان غزارة «التحاليل» لا تغش سوى اصحابها، لكونها تكرر مقولات يمكن ربطها جميعاً، بعد نزع قشرتها، بجزء واحد هو الحكم المنمط.

ومن الموضوعات المطروحة في هذا الاطار، منذ الستينات، مسألة ليّ بعض المقولات الدينية لجهة استخدامها في بناء ايديولوجيات تصلح للتخاصم النضالي. فبعد تحليل الظاهرة الصهيونية – والذي لم يفد قضايا العرب كثيراً – ها قد أتى دور تحليل الظاهرة الحركية الاسلامية. غير ان مشكلة المقاربات كافة، حتى وقت قريب، انها كانت من الخيط نفسه بالنسبة للموضوع المطروح، ولكن بشكل معكوس. فكانت لذلك – ولا تزال في تركيا – الردود العلمانية او الحزبية على طروحات الاسلاميين ردوداً ايديولوجية، اي من طبيعة الطرف الخصم، الامر الذي غالباً ما صب الزيت على النار وزاد الطين بلّة. اذ ان منابر التفكير سرعان ما تحولت، هنا وهناك، الى منابر للتكفير. فاتسعت الهوة وانقسمت النفوس وغابت بعدها مساحات اللقاء لتحل مكانها متاريس الاقتتال، بالكتب والاذاعات والبيانات.

اما كتاب عبد الغني عماد فيتجنّب طرق الموضوع من هذه الزاوية، مفضلاً الدخول اليه من الزاوية المنهجية. فهو يبتعد عن الموضوع المدروس ذاتياً لكي يتمكن من احتوائه موضوعياً. وهو قد اكتسب بكل تأكيد هذه التقنية من تكوينه في علم اجتماع المعرفة، حيث تُدرس المفاهيم والتصوّرات والافكار على البارد، بعيداً عن الاقحامات الحزبية او الايديولوجية المتسرّعة والرخيصة.

هذا لا يعني ان الخلاصات التي سوف يتوصّل اليها غير قابلة لعمليات استثمار سياسية. غير ان هذه الامكانية هي هنا لاحقة، لا مسبقة كما في الطروحات الايديولوجية.

ولذلك تكتسب مقاربة عبد الغني عماد طابعاً فكرياً ايجابياً، كونها تنير الموضوع وتكشفه من داخله قبل ان تشرع في تفكيك آلياته وتبيان مرتكزاته ... او لامرتكزاته. اننا نكتشف معه، فصلاً بعد فصل، ان «التفكير الأصولي» هو تفكير غير مطابق لقواعد التفكير الديني الاسلامي القرآني. ومن هنا خطأ نعته، منهجياً، بالأصولي.

في الغرب يطلقون على هذا النوع من التفكير الديني، ذي العصبية السياسية، تسمية الفكر التمامي (Intégriste)، اما نحن فلا وضوح نظرياً عندنا في هذا السياق اذ نفضّل التسميات الايديولوجية المتسرّعة. لقد تمكن صاحب الكتاب، على سبيل المثال، من اظهار مدى راهنيّة التفكير الحركي الاسلامي، منذ ايام ابن تيمية. كذلك ابتعد عن *اصول التفكير الديني الاسلامي* الشامل ذي الابعاد الانسانية المنفتحة، حيث ان كل مفكر من المفكّرين الاسلاميين قد بنى مدماكه النظري الخاص، خارج العمارة الدينية النصية الشاملة فابتدع مفاهيم مثل المفاصلة والمفاضلة والمجتمع الجاهلي، سمحت بتشييد تدريجي لمنظومة من الافكار والمفاهيم استُخدمتْ في عمليات التعبئة السياسية على صعيد شعبي واسع في الآونة الاخيرة.

يلجأ عماد في كتابه الى تلك المقاربة التي كان قد روّجها المفكّر النمسوي كارل بوبر في كتابه «المجتمع المفتوح واعداؤه»، والتي تقضي بتأصيل المفاهيم بغية فهمها على حقيقتها من ناحية، وبغية التمكن من ضبطها في سياقها التاريخ الحقيقي من ناحية اخرى، وذلك في اطار اشكالية تتحرك في اطارها بشكل مدرك وغير مدرك في احيان اخرى. وهكذا كان بوبر قد بيّن ان فكرة الحرية ينبغي قراءتها في سياق تجاذبات الخطاب السياسي وحتى الاكاديمي التي رافقتها عبر العصور والبلدان والمجتمعات. ففكرة الحرية، سقراطياً، تنشد تحرير الانسان من خلال نظام العشائرية الذي كان سائداً في زمانه. اما فكرة الحرية، افلاطونياً ثم هيغلياً فماركسياً، فانها تنشد اخضاع الناس، افراداً وجماعات، لمنطق الدولة، الامر الذي سوف يفضي بالحرية الى التوتاليتارية، العشائرية ثم الامبراطورية ثم الشيوعية.

يفكك مؤلف «حاكمية الله وسلطان الفقيه» موضوعه على نحو مشابه. فهو يبدأ بملاحظة كيفية بزوغ براعم التفكير الحركي الاسلامي في قديم الازمنة ليكتشف ان المقولات التي سيقت كانت مرتبطة باحداث سياسية غابرة (كتدمير التتار لمدينة دمشق) وانها كانت تنطبق على حدث تاريخي محدد، ثم جرى تطويعها بحسب المعطيات التاريخية المستجدة لكي تكتسب مرونة ايديولوجية في الاستخدام، *على اساس صرامة في* التمسك الشكلي بحرفية مفرداتها.

ومن ابرز ضحايا عمليات التطويع التي اصابت هذه المفاهيم: الدولة والمجتمع. فالدولة صوّرت على انها تقف عائقاً امام حاكمية الله، اذ انها لا تسمح، بالقوانين الوضعية التي تقوم عليها، بتطبيق العدالة الالهية الخالصة. وهذا بالطبع ما يدحضه المؤلف مبيّناً ان فهم الامور مغلوط اساساً في النظرية الاسلامية هذه. حيث ان الدولة هي مجال التقاء الجميع، على قاعدة توحيدية مدنية، بغض النظر عن الفروقات الاثنية او الدينية او المذهبية، تحت سقف حقوق المواطن وواجباته. اما في ما يتعلق بالمجتمع فيقول المؤلف: «في ظل هذا التركيز على الدولة، يبدو المجتمع الغائب الاكبر في النص الحزبي الاسلامي. فلا ينظر اليه كقوة فاعلة تصنع الدولة، او كصاحب مصلحة اساسية في التغيير. واذا كانت الدولة احد تجليات المجتمع بصورة او باخرى، فان عقلية المفاصلة والمفاضلة تؤدي، في احسن الاحوال، الى استنبات نخبة تعيش على هامش حركة المجتمع، تفكّر لنفسها وتنظّر لمجتمعها الخاص».

فالمجتمع يتخذ، في الطرح السياسي الاسلامي، شحنة سلبية، اذ ان تجاهله وتخطيه يصبحان من اولويات ارساء اسس النظام الجديد، المستوحى نظرية من نماذج ماضية، وتجاهل وجود مجتمعات (مدنية او اهلية) يحصل بشكل عدواني، اذ يعمد اصحاب الطروحات الى تجهيل هذه المجتمعات وردّها الى عصور ما قبل الاسلام. فبعد القضاء على الدولة والمجتمع، ماذا يبقى؟ يبقى المشروع السياسي الذي يحوّل الايمان الى عقيدة سياسية والانفتاح على الآخر الى انغلاق وبناء الجسور مع ابناء الانسانية جمعاء الى تحصين غيتوات لا تتعاطى مع الخارج إلا من منطلق عسكري بحت.

مفيدة قراءة هذا الكتاب الذي يرفع سقف مقاربة «الظاهرة الاصولية» المعاصرة الى مستوى التفكير المنهجي في الأسس المعرفية التي يقوم عليها هذا النمط من التفكير. فالتفكير الاجتراري او الانغلاقي ليس تفكيراً، على الرغم من حرصه على استخدام هذا المصطلح. انه علك حقود لنتف من اقوال ومفاهيم صدرت في تجارب لا علاقة لها بمجتمعات القرن العشرين. ولا يكفي طمر الرؤوس في الرمل لتجنّب المشكلة.

وبما ان احدى ابرز مشاكلنا مع حاضرنا تكمن في محاولة تغييبه وعيّاً بالاعتماد على التهريب الايديولوجي لمهمات المواجهة الموضوعية والمسؤولة، فان التصدي لعمليات الزيغ الجماعي التي تقع عادة ضحيتها لها شعوب جنوب الارض، تبدأ بالوقوف الجاد على أسسها المعرفية. فمن هذا الباب يدخل الداء، ومنه يبدأ الدواء.

فردريك معتوق

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	-	-	-	-	٦٧٤,٥٠	-
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	٣.٨٣٠	٧١,٩٩	٧٤,٨٥	٧٤,٠٠	٧١,٣٠	٢,٧٠
	البنك الوطني للتنمية	٦.٦٩٢	١٨,٦٥	١٩,٢٥	١٩,٢٥	١٨,٨٥	٠,٤٠
	البنك التجاري الدولي - مصر	٦٩.٢٤٠	٦٩,٠٠	٧٠,٠٠	٦٩,٦٠	٦٩,٥١	٠,٠٩
	بنك مصر الدولي	٢.١٨٨	٥٤١,٥٥	٥٦٠,٠٠	٥٦٠,٠٠	٥٤١,٥٦	١٨,٤٤
	البنك الوطني المصري	٣.٩٧٨	٤٨,٣٥	٥٠,٠٠	٤٨,٣٦	٥٠,٠٠	١,٦٤-
	بنك المهندس	٢.٢٤٢	٢٨,٤٥	٢٩,٥١	٢٩,٥٠	٢٨,٣٠	١,٢٠
	بنك فيصل الإسلامي المصري	-	-	-	-	٢٩٤,٠٠	-
مطاحن وصناعات غذائية	مطاحن شرق الدلتا	١٢.٩٨٠	٥٤,٠٠	٥٨,٠٠	٥٨,٠٠	٥٦,٠٠	٢,٠٠
	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٤٢٠	١٧١,٢٥	١٧١,٣٠	١٧١,٣٠	١٧١,٢٥	٠,٠٥
	مصر للمياه الغازية - مصروب	-	-	-	-	٢٩,٩٧	-
	الأهرام للمشروبات	٤٧٥	١٣٩,٠٠	١٤٥,٠٠	١٤٥,٠٠	١٣٩,٠٠	٦,٠٠
	مطاحن مصر الوسطى	١١.٣٨٠	٣٣,٩٢	٣٥,٠٠	٣٤,٠٠	٣٥,٧٠	١,٧٠-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٢٢٥	٥٧,٧٠	٥٧,٨٠	٥٧,٨٠	٥٧,٩٩	٠,١٩-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	١١.٧٨٠	٧١,٢٦	٧٣,٠٠	٧٢,٩٩	٧١,٢٦	١,٧٣
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٢.٦٠٠	٣٣,٠٣	٣٥,٣٠	٣٥,٠٠	٣٤,٤٥	٠,٥٥
	العامة للصوامع والتخزين	٧٢٩٥	٧٥,٠٠	٧٨,٧٥	٧٨,٧٥	٧٥,٠٠	٣,٧٥
	مطاحن مصر العليا	٢٤.٠٠٠	٦٧,٤٠	٧٠,٣٥	٧٠,٣٥	٦٧,٠٠	٣,٣٥
أدوية وصناعات كيماوية	مصر للزيوت والصابون	٥٠	٢٥,٥٠	٢٥,٥٠	٢٥,٥٠	٢٥,٥٠	٠,٠٠
	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	١٣٥	٢٥,١٠	٢٦,٤٥	٢٦,٤٥	٢٦,٢٠	٠,٢٥
	البويات والصناعات الكيماوية	٣.٨٠٠	١١١,٩٩	١١٥,٠٠	١١٥,٠٠	١١٢,٠٠	٣,٠٠
	المصرية للصناعات الدوائية	٢١٠	٢١٧,٠٠	٢٢٠,٠٠	٢٢٠,٠٠	٢٢٠,٠٠	٠,٠٠
	فايزر مصر	-	-	-	-	١٤,٢٥	-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	-	-	-	-	١٨,٥٣	-
	مصر لصناعة الكيماويات	١٤.٦٣٠	١٨,٤٠	١٥,٠١	١٥,٠١	١٤,٣٠	٠,٧١
	العربية للأدوية	٣.٧١٤	٤٤,٦٥	٤٨,٤٠	٤٧,٥٠	٤٧,٠٠	٠,٥٠
	النيل للأدوية	٥٠	٤٩,٠٠	٥٠,١٤	٥٠,٥١	٥٠,٥١	٠,٠٠
	الاسكندرية للأدوية	٢٤٢	٩٥,٠٠	١٠٥,٠٠	١٠٥,٠٠	١٠٠,٠٠	٥,٠٠
	ممفيس للأدوية	١.٨٣٤	٨٥,٠٣	٨٦,٥٠	٨٦,٥٠	٨٦,٠٠	٠,٥٠
	القاهرة للأدوية	٢.٧٢٠	٤٧,٧٥	٤٨,٥٠	٤٧,٧٥	٤٧,٦٠	٠,١٥
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٢.٥٥٠	١٢١,٠٠	١٢٧,٩٧	١٢٧,٩٧	١٢٣,٠٣	٤,٩٤
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	-	-	-	-	٣٦,٦٠	-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٩.٠٨٠	٢١,٠٨	٢٢,١٦	٢٢,٠١	٢٢,٠٦	٠,٠٥-
	النيل لحليج الأقطان	٨.٠٠٠	٥٣,٢٥	٥٣,٢٥	٥٣,٢٥	٥٣,٢٥	٠,٠٠
	العربية لحليج الأقطان	-	-	-	-	٦٠,٠٠	-
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	٣١٦	١٠٤,٩٩	١٠٥,٠٠	١٠٥,٠٠	١١٠,٠٠	٥,٠٠-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٢٠٠	١٦,١٥	١٦,١٥	١٦,١٥	١٦,٩٩	٠,٨٤-
	الشرقية إيسترن كومباني	١.٨٠٠	٨٧,٠٠	٨٨,٢٥	٨٧,٠٠	٨٨,٢٥	١,٢٥-
	الاسكندرية للحديد والصلب	٢٥	١٩٨,٥٥	١٩٨,٥٥	٢٠٩,٠٠	٢٠٩,٠٠	٠,٠٠
	الحديد والصلب المصرية	٥٥٠	٦,٢٥	٦,٣٥	٦,٢٥	٦,٣٠	٠,٠٥-
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٩٧٥	٧,١٧	٧,٤٥	٧,٤٥	٧,١٠	٠,٣٥
	الكابلات الكهربائية المصرية	١٠.٩٢٢	٧٩,٠١	٨٠,٠١	٨٠,٠١	٧٨,٦٢	١,٣٩
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	١٢.٧١٥	٣٢,٢٠	٣٤,٣٨	٣٤,٣٨	٣٢,٧٥	١,٦٣
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٥.٣٠٠	١٧,٧٠	١٨,٩٠	١٨,٠٠	١٨,٠٠	٠,٠٠
	القاهرة للإسكان والتعمير	٢.٦٩٠	١٥,٤٠	١٦,١١	١٥,٦٩	١٦,١١	٠,٤٢-
	التعمير والمساكن الشعبية	١.١٤٣	٣٣,٠٠	٣٣,٠٠	٣٣,٠٠	٣٣,٠٠	٠,٠٠
	الشمس للإسكان والتعمير	٣.٦٠٠	١٤,٢٥	١٤,٩٥	١٤,٢٥	١٤,٩٥	٠,٧٠-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	١٢.٢٣٠	٢١٨,٠٠	٢٢٥,٧٥	٢٢٥,٧٥	٢١٥,٠٠	١٠,٧٥
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٦.٥٢٠	٤١٥,٠٠	٤٢٠,٠٠	٤٢٠,٠٠	٤١٥,٠٠	٥,٠٠
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٢.٤٧٥	٣٣,٠٠	٣٣,٧٥	٣٣,٠٠	٣٣,٧٥	٠,٧٥-
إسمنت	القومية للأسمنت	-	-	-	-	٢٥,٠٠	-
	السويس للأسمنت	٥١.٥٧٣	٦٥,٠٦	٦٧,٥٠	٦٦,٦٥	٦٦,٠٠	٠,٦٥
	اسمنت بورتلاند حلوان	٣٣.٦٣٠	٦٥,٠٢	٦٨,٠٠	٦٦,٥٠	٦٥,٣٠	١,٢٠
	اسمنت العامرية	١٤.١٩٦	٧٨,٥٠	٨١,٠٠	٨٠,٠٥	٨٠,٥٠	٠,٤٥-
	اسمنت طرة المصرية	٣٦.٢٦٠	٨٣,١٧	٨٥,٠١	٨٥,٠١	٨٣,١٠	١,٩١
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٨٧٠	٦٣,٠٠	٦٤,٥٠	٦٤,٠٠	٦٣,٠٠	١,٠٠
زراعة	الشرق الأوسط لاستصلاح الأراضي	-	-	-	-	٢,٩٨	-
	القاهرة للدواجن	٨٢	٢٧,٥٥	٢٧,٥٥	٢٩,٠٠	٢٩,٠٠	٠,٠٠
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	١,٠٤	-
	ابو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	١٣.٣٥٥	٧٠,٣٠	٧٢,٠٠	٧١,٩٩	٧٤,٠٠	٢,٠١-

عُمان

البنوك وشركات الاستثمار	الوطنية العمانية القابضة	١٤٥.٠٥٠	٦,٣٠٠	٦,٥٦٠	٦,٥٦٠	٦,٢٥٠	٠,٣١٠
	البنك الوطني العماني	٢٥٩.٥٠٠	٨,٨٢٠	٨,٩٩٠	٨,٨٢٠	٨,٨٥٠	٠,٠٣٠-
	المحفظة الأهلية للأوراق المالية	١٧.٠٠٠	٨,٥٠٠	٨,٥٥٠	٨,٥٥٠	٨,١٥٠	٠,٤٠٠
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	١٤٣.٠٥٠	٤,٤٢٠	٤,٦٤٠	٤,٦٤٠	٤,٤٢٠	٠,٢٢٠
	بنك عمان الدولي	٦١.٥٠٠	٣,٨٦٠	٣,٩٠٠	٣,٨٦٠	٣,٨٦٠	٠,٠٠٠
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	٦,٠٠٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	٤٤.٥٠٠	٥,٨٠٠	٥,٩٠٠	٥,٨٠٠	٥,٧٩٠	٠,٠١٠
	بنك عمان والكويت والبحرين	١٥.٢٠٠	٢,٩٩٠	٣,٠٢٠	٢,٩٩٠	٢,٩٩٠	٠,٠٠٠
	عمان والامارات للاستثمار(ع) ٥٠٪	٣٦.٢٠٠	٣,٢٩٠	٣,٣٧٠	٣,٣٦٠	٣,٢٧٠	٠,٠٩٠
	عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٤١٠	-
التأمين	العمانية المتحدة للتأمين	٢.٠٠٠	٢,٨٠٠	٢,٨٠٠	٢,٨٠٠	٢,٨٠٠	٠,٠٠٠
	ظفار للتأمين ٦٢,٥٪	-	-	-	-	٤,٣٠٠	-
	التأمين الأهلية	-	-	-	-	٤,٣٥٠	-
	مسقط للتأمين	٦.٦٧٤	٣,١٠٠	٣,١٤٠	٣,١٤٠	٣,٠٩٠	٠,٠٥٠
	الكروم العمانية ٥٠٪	٣.٠٠٩	٢,٢٤٠	٢,٢٤٠	٢,٢٤٠	٢,٢٣٠	٠,٠١٠
الصناعة	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٧٦٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	٥٠٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	١,٩٠٠	٠,٠٠٠
	اريج للزيوت النباتية	-	-	-	-	٢,٢٨٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٢,٥٥٠	-
	اعلاف ظفار	٣.٨٩٨	٣,٥٣٠	٣,٥٣٠	٣,٥٣٠	٣,٥٣٠	٠,٠٠٠
	المطاحن العمانية	-	-	-	-	٣,٩٠٠	-
	الوطنية لمنتجات الألبان	-	-	-	-	٢,٠٨٠	-
	ريسوت للاسمنت	١.٠٠٠	٤,٩٦٠	٤,٩٦٠	٤,٩٦٠	٤,٩٦٠	٠,٠٠٠
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,٣٥٠	-
	اسمنت عمان	٩٤٠	٣,٦٣٠	٣,٦٣٠	٣,٦٣٠	٣,٦٠٠	٠,٠٣٠
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	-	-	-	-	٢,١٥٠	-
	العمانية لخدمات الطيران	٨.٠٠٠	٣,٧٠٠	٣,٧٢٠	٣,٧٠٠	٣,٦٦٠	٠,٠٤٠
الخدمات	الخوير للتنمية والخدمات	-	-	-	-	٤,٠٠٠	-
	مؤسسة خدمات الموانئ	-	-	-	-	٣,٢٧٠	-
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٥,١٤٠	-
	الأسماك العمانية	٧.٣٣٣	٣,١٠٠	٣,٢٠٠	٣,١٠٠	٣,٠٧٠	٠,٠٣٠
السوق الموازية	المحفظة العمانية للأوراق المالية	-	-	-	-	٤,٨٥٠	-
	بنك مسقط الاهلي العماني	٢١٢.٧٥٧	٨,٤٥٠	٨,٦٠٠	٨,٦٠٠	٨,٢٣٠	٠,٣٧٠
	مسقط للتمويل المحدودة	-	-	-	-	٣,٣٠٠	-
	بنك عمان التجاري	٣٠.٤٠٠	٢,٨٠٠	٢,٨٨٠	٢,٨٨٠	٢,٧٥٠	٠,١٣٠
	حساب أوريكس للاستثمار المشترك	٢٥.٣٠٠	١,٧٣٠	١,٧٥٠	١,٧٣٠	١,٧٢٠	٠,٠١٠
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٩.٢٠٦	٥,٥٥٠	٥,٦٠٠	٥,٥٨٠	٥,٤٨٠	٠,١٠٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٩.٢٠٠	١,٦٠٠	١,٦٠٠	١,٦٠٠	١,٦٠٠	٠,٠٠٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	٧.١٠٠	١,٦٠٠	١,٦١٠	١,٦٠٠	١,٥٨٠	٠,٠٢٠
	بنك عمان للادخار والتمويل	٣٢.٥٣٥	٢,٨٠٠	٢,٨٩٠	٢,٨٩٠	٢,٧٦٠	٠,١٣٠
	العمانية لخدمات التمويل	٣٠.٦١٨	٢,٣٤٠	٢,٣٥٠	٢,٣٥٠	٢,٣٤٠	٠,٠١٠
	الشلمان للأوراق المالية	٢.٨٠٠	٥,٣٩٠	٥,٤٠٠	٥,٤٠٠	٥,٣٨٠	٠,٠٢٠
	نسيج عمان	٣.٤٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,١٩٠	٠,٠١٠
	صناعة مواد البناء	٥.٥٠٠	٠,٤٨٠	٠,٤٨٠	٠,٤٨٠	٠,٤٦٠	٠,٠٢٠
	الأهلية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	١,٤٥٠	-
	تمور عمان	١٥.٠٠٠	١,٢٥٠	١,٢٥٠	١,٢٥٠	١,٢٠٠	٠,٠٥٠
	زجاج مجان	-	-	-	-	١,٣٠٠	-
	مطاحن صلالة	١.٠٦٩	٢,٣٥٠	٢,٣٥٠	٢,٣٥٠	٢,٣٥٠	٠,٠٠٠
	العمانية لصناعة المرشحات	٥٠٠	١,٢٥٠	١,٢٥٠	١,٢٥٠	١,٢٥٠	٠,٠٠٠
	العمانية لصناعة الكيماويات	-	-	-	-	١,٤١٠	-
	الوطنية للارز	-	-	-	-	١,٨١٠	-
	الخليج الدولية للكيماويات	-	-	-	-	١,٤١٠	-
	مصانع مسقط للخيوط	٢.٠٠٠	١,٨٦٠	١,٨٨٠	١,٨٦٠	١,٩٠٠	٠,٠٤٠-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	٨.٨٠٠	١,٣٥٠	١,٣٦٠	١,٣٥٠	١,٣٥٠	٠,٠٠٠
	الاهلية للصناعات التحويلية ٥٠٪	-	-	-	-	١,٥٥٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	٢.٢٠٠	١,٩٩٠	١,٩٩٠	١,٩٩٠	١,٩٩٠	٠,٠٠٠
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	١,٩٩٠	-
	المتحدة للطاقة	١٠.٩٥٤	٢,٦٨٠	٢,٦٨٠	٢,٦٨٠	٢,٦٥٠	٠,٠٣٠
	كلية العلوم الادارية	١.٠٥٤	٢,٠٣٠	٢,٠٣٠	٢,٠٣٠	٢,١٣٠	٠,١٠٠-
	النهضة للخدمات	٢٠.٤٤١	٢,٦٩٠	٢,٧٣٠	٢,٦٩٠	٢,٧٢٠	٠,٠٣٠-
	العمانية للمشاريع الطبية	٢.٨٠٠	١,٣١٠	١,٣٦٠	١,٣٦٠	١,٣٠٠	٠,٠٦٠

السعودية

البنوك	بنك الرياض	١٩٣.٨٠٤	٢٦٤	٢٦٧	٢٦٦	٢٦٤	٢
	بنك الجزيرة	٢.٩٦١	١٥٨	١٦٠	١٥٩	١٥٨	١
	بنك الإستثمار	١٦.٤٧٠	٢٧٤	٢٧٧	٢٧٥	٢٧٥	٠
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٥٣٧	٠
	البنك الفرنسي	١٠٦.٣٩٩	٢٦٩	٢٧٢	٢٧٢	٢٦٨	٤
	البنك البريطاني	٩.٠٨١	٦١٤	٦٢١	٦١٧	٦١٤	٣
	بنك القاهرة	٢.٣٥١	٢٧٢	٢٧٥	٢٧٢	٢٧٥	٣-
	البنك العربي	١٠.٤٢٨	٤٥٧	٤٦٤	٤٥٩	٤٥٥	٤
	البنك الامريكي	١٧.٥٤٤	٦١٧	٦٢٣	٦١٧	٦٢١	٤-
	البنك المتحد	-	-	-	-	٣٣٦	٠
	شركة الراجحي	١٦.٢١١	١٢٨٠	١٢٩٤	١٢٩٠	١٢٨٠	١٠
الصناعة	سابك	٩٤.٤٤٣	٤٣٨	٤٤٤	٤٤١	٤٣٩	٢
	الاسمدة	٣.٣١٢	٦٧٢	٦٧٩	٦٧٥	٦٧٢	٣
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٣٠	٠
	الخزف	-	-	-	-	٢٧٠	٠
	صافولا	١١.٧٨٩	٤٩٠	٥٠٠	٤٩٤	٤٩٢	٢
	التصنيع الوطنية	١٤.١٣٠	٨٥	٨٥	٨٥	٨٥	٠
	الدوائية	٣٣.٧٥١	١٧٨	١٨٢	١٨٠	١٧٨	٢
	الغاز	١٨٤	١٣٣	١٣٣	١٣٣	١٣٢	١
	الجبس	-	-	-	-	٣٣١	٠
	الغذائية	٣.٦١٥	١٠٦	١٠٧	١٠٧	١٠٦	١
	الكابلات	٤.٢٧٥	١١٢	١١٣	١١٢	١١٢	٠
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٦٧	٠
	صدق	٥.٦٧٣	٨٩	٩٠	٩٠	٨٩	١
	الاحساء للتنمية	١٢٥	١٠٥	١٠٥	١٠٥	١٠٥	٠
	زجاج	-	-	-	-	١٧٥	٠
	اميانتيت	٢٤.٠٨١	١١٣	١١٥	١١٥	١١٣	٢
الاسمنت	الاسمنت العربية	٨٤.٤٩١	١٤٩	١٥١	١٥٠	١٤٩	١
	اسمنت اليمامة	٣٦.٩١٢	٣٦٧	٣٧٥	٣٧٣	٣٦٧	٦
	الاسمنت السعودية	٧٥.٥٦١	٢٠٤	٢٠٦	٢٠٥	٢٠٤	١
	اسمنت القصيم	٤٨.٤٣٩	٣٤٤	٣٥٨	٣٥١	٣٤٤	٧
	اسمنت الجنوبية	٥.٨٦٠	٣٧١	٣٩٥	٣٩٥	٣٧١	٢٤
	اسمنت ينبع	١٩.٢٨٥	٢٦٣	٢٦٨	٢٦٥	٢٦٣	٢
	اسمنت الشرقية	٨.٥٢٨	٣٦٧	٣٧٢	٣٧٠	٣٦٧	٣
	اسمنت تبوك	١١٣.٠٢١	١٣٣	١٤٠	١٣٨	١٣٢	٦
الخدمات	الفنادق	٤٤٢	١٣٣	١٣٤	١٣٣	١٣٣	٠
	العقارية	١٠٠	١٤٣	١٤٣	١٤٣	١٤٣	٠
	النقل البحري	٨.٠٨٥	٥٧	٥٨	٥٧	٥٧	٠
	النقل الجماعي	١٦.٩٣٥	١٠٥	١٠٦	١٠٥	١٠٥	٠
	السيارات	٣٦.٥٨١	٤٢	٤٢	٤٢	٤٢	٠
	المواشي المكيرش	١٥٦٦٢	٩٢	٩٣	٩٣	٩٤	١-
	تهامة للاعلان	٩.٤٩٩	٦٥	٦٨	٦٧	٦٥	٢
	عسير	١٢.٠١٠	٨١	٨٢	٨١	٨٢	١-
	طيبة للاستثمار	١٣.٣٦٠	٤٥	٤٦	٤٥	٤٥	٠
	مكة للانشاء	٥٦.٦٢٠	٢٥٢	٢٥٥	٢٥٣	٢٥٤	١-
	مبرد	١٢.٨٠٥	٧١	٧٢	٧٢	٧٢	٠
	العزيزية بنده	١.٠٠٠	١٢٥	١٢٥	١٢٥	١٢٥	٠
	الباحة	١٤.٩٧٠	٦٤	٦٦	٦٥	٦٤	١
	الصادرات	-	-	-	-	١٤٧	٠
	التعمير	٩٦.٠٢٧	٨٣	٨٤	٨٤	٨٣	١
	ثمار	-	-	-	-	٩٢	٠
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٤.٢٨٥	٩٢	٩٣	٩٣	٩٣	٠
	كهرباء الغربية	٢.٨٤٢	٩٢	٩٣	٩٣	٩٢	١
	كهرباء الشرقية	١١٠	٩٢	٩٣	٩٣	٩٢	١
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	٩٥	٠
الزراعة	نادك	٨.٤١٦	١٠٩	١١٠	١١٠	١٠٩	١
	القصيم الزراعية	٣.٥٠٠	٢٣	٢٣	٢٣	٢٣	٠
	حائل الزراعية	٢.٦٢٥	٦٣	٦٣	٦٣	٦٣	٠
	تبوك الزراعية	٥٣٩	٨٧	٨٨	٨٧	٨٧	٠
	الأسماك	٨٠	١٨٥	١٨٥	١٨٥	١٨٥	٠
	الشرقية الزراعية	١٥.٣٨٢	٢٤	٢٥	٢٥	٢٥	٠
	الجوف الزراعية	١٦.٥٥٠	٦٥	٦٧	٦٦	٦٥	١
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٣٥	٠
	جازان الزراعية	٥.٣٣٧	٦٣	٦٤	٦٣	٦٤	١-

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٣٠٠.٠٠٠	٥٩٠	٥٩٠	٥٩٠	٥٩٠	٠
	بنك الخليج	١٧٥.٠٠٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٤٠	٠
	البنك التجاري	١.٢٠٠.٠٠٠	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٠
	البنك الاهلي	٩٠.٠٠٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٠
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٣٤٠	-
	البنك العقاري	٥.٠٣٠.٠٠٠	٤٢٠	٤٣٠	٤٢٥	٤٢٠	٥
	بنك برقان	١٢٠.٠٠٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٠	٠
	بيت التمويل الكويتي	١٣٥.٠٠٠	٨٩٠	٩٠٠	٩٠٠	٩٠٠	٠
	الكويت الاستثمارية	١٥٠.٠٠٠	٣٥٥	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٥	٥-
استثمار	التسهيلات التجارية	٢٤٥.٠٠٠	٦٦٠	٦٧٠	٦٧٠	٦٧٠	٠
	الاستثمارات المالية	٧.٢٢٠.٠٠٠	٤٠٥	٤١٠	٤١٠	٤٠٥	٥
	الاستثمارات الوطنية	٤٠٠.٠٠٠	٢٢٤	٢٢٦	٢٢٤	٢٢٤	٠
	مشاريع الكويت	٣.٦٦٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٠	٥
	الاهلية لاستثمار	٣٩٠.٠٠٠	٦٦٠	٦٦٠	٥٦٠	٥٧٠	١٠-
	الساحل للتنمية	٣٨٠.٠٠٠	١٧٠	١٧٢	١٧٠	١٧٠	٠
	مستثمر دولي	١٠.٠٠٠	٤٩٠	٤٩٠	٤٩٠	٤٩٥	٥-
	البيت اوراق مالية	٤٠٥.٠٠٠	٧٤٠	٧٤٠	٧٤٠	٧٥٠	١٠-
	الاستثمارات الصناعية	٧٠.٠٠٠	٣٥٥	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٥	٥-
	م. الأوراق المالية	٢.٠٢٠.٠٠٠	٣٥٠	٣٥٠	٣٥٠	٣٥٠	٠
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٤٠٠	٠
	المركز المالي	٨٠.٠٠٠	٢٩٥	٣٠٠	٢٩٥	٣٠٠	٥-
التامين	الكويت للتأمين	١٣٠.٠٠٠	٦٣٠	٦٦٠	٦٤٠	٦٢٠	٢٠
	الخليج للتأمين	٢.٠٥٠.٠٠٠	٦٢٠	٦٤٠	٦٣٠	٦٢٠	١٠
	الاهلية للتأمين	٦٧٥.٠٠٠	٦٠٠	٦٣٠	٦٢٠	٦٠٠	٢٠
	وربة للتأمين	٧٥٥.٠٠٠	٦٨٠	٧٣٠	٧٢٠	٦٨٠	٤٠
العقار	عقارات الكويت	-	-	-	-	٣٧٥	-
	العقارات المتحدة	١.١٤٠.٠٠٠	٣٢٥	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٠	٠
	الوطنية العقارية	٧٤٠.٠٠٠	٤٢٠	٤٢٠	٤٢٠	٤٢٠	٠
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٥٢٠	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	١.٧٤٠.٠٠٠	١٧٤	١٧٦	١٧٤	١٧٦	٢-
	التمدين العقارية	١٦٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٠
	الدولية م.ا	٩٠.٠٠٠	٣٢٥	٢٥	٣٢٥	٣٢٥	٠
	اجيال	-	-	-	-	٣٠٥	٠
الصناعة	الصناعات الوطنية	٢٤٥.٠٠٠	٧٥٠	٧٦٠	٧٦٠	٧٦٠	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	٤١٠	-
	إسمنت الكويت	-	-	-	-	٤٥٠	-
	صناعات التبريد	-	-	-	-	٤٧٠	-
	الخليج للكابلات	٢٢.٥٠٠	١.٠٨٠	١.٠٨٠	١.٠٨٠	١.٠٨٠	٠
	اصلاح السفن	٨٠.٠٠٠	٢٤٤	٢٤٦	٢٤٦	٢٤٦	٠
	الخدمات البحرية	٢.١٥٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٧٠	٢٧٠	٢٥٥	١٥
	اسمنت بورتلاند	٩٠.٠٠٠	٧٦٠	٨٠٠	٨٠٠	٧٦٠	٤٠
	الشعبية للصناعات الورقية	-	-	-	-	٦٣٠	-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٤٥٠	-
	سكب . ك	-	-	-	-	٨١٠	-
	خرسانة	-	-	-	-	٣٥٠	-
	ص . متحدة	٣٤٠.٠٠٠	٢١٦	٢١٦	٢١٦	٢١٦	٠
خدمات	السينما الكويتية	٢١٥.٠٠٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٠
	المخازن العمومية	١.٠٣٠.٠٠٠	٤٢٠	٤٢٠	٤٢٠	٤٢٠	٠
	مجمعات الاسواق	٢٠.٠٠٠	٣١٠	٣١٥	٣١٥	٣١٠	٥
	الاتصالات المتنقلة	-	-	-	-	١.٠٨٠	-
	الحاسبات الالكترونية	١.٨٠٠.٠٠٠	١٨٠	١٨٤	١٨٢	١٧٨	٤
	الخدمات التعليمية	-	-	-	-	٢٥٠	-
	المجموعة البترولية	٧٢٠.٠٠٠	٢٤٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٤٠	١٠
	الوطنية للتنظيف	-	-	-	-	١.٠٢٠	-
	م . سلطان	٦٤٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٠
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٥٠.٠٠٠	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٠
	الاسماك الكويتية	-	-	-	-	٢٣٦	-
	المتحدة للدواجن	١٠.٠٠٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٠	٠
	الكويت للاغذية	١٠.٠٠٠	٦٦٠	٦٦٠	٦٦٠	٦٦٠	٠
شركات غير كويتية	بنك البحرين الوطني	٣.٣٢٠.٠٠٠	١٤٤	١٤٦	١٤٤	١٤٦	٢-
	شعاع	١٦٠.٠٠٠	١١٨	١١٨	١١٨	١١٨	٠
	اسمنت الشارقة	٦٠.٠٠٠	١١٦	١١٦	١١٦	١١٦	٠
	اسمنت الخليج	٦٠.٠٠٠	٢٢٠	٢٢٠	٢٢٠	٢٢٠	٠
	اسمنت ام القيوين	١.٣٣٠.٠٠٠	٨٧	٨٧	٨٧	٨٧	٠
	اسمنت الفجيرة	٤٨٠.٠٠٠	١٣٨	١٣٨	١٣٨	١٣٨	٠

الاردن

البنوك	البنك العربي	٩٨٠	٢٩٠,٠٠	٢٩٥,٠٠	٢٩١,٠٠	٢٨٩,٥٠	١,٥٠
	البنك الأهلي	٢.٧٥٠	٢,٠٧	٢,٠٨	٢,٠٧	٢,٠٨	٠,٠١-
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٥,٧٠	-
	بنك الأردن	١٤٨.٣٤٩	٣,١٠	٣,٢٥	٣,١٠	٣,١٥	٠,٠٥-
	بنك الشرق الأوسط	٥٠٠	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٩٣	٠,٠١-
	بنك الإنماء الصناعي	١.٣٠٠	٢,١٩	٢,١٩	٢,١٩	٢,٢١	٠,٠٢-
	بنك الإسكان	٩٥٠	٤,٨٧	٤,٨٩	٤,٨٧	٤,٩٠	٠,٠٣-
	البنك الأردني الكويتي	٣٠٩	٢,٨٧	٢,٨٧	٢,٨٧	٢,٨٧	٠,٠٠
	بنك الأردن والخليج	١.٥٨٥	٠,٧٧	٠,٧٨	٠,٧٧	٠,٧٨	٠,٠١-
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٣,٦٠	-
	البنك الإسلامي الأردني	٣.١٠٠	٣,٨٥	٣,٨٩	٣,٨٩	٣,٨٩	٠,٠٠
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١,٣٦	-
	الأردني للاستثمار	٣.٣٣٦	٣,٢٥	٣,٣٤	٣,٢٩	٣,٢٤	٠,٠٥
	بيتنا	-	-	-	-	١,١٤	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٠,٣٠	-
	بنك فيلادلفيا	١٣.٢٠٠	٠,٩٦	٠,٩٦	٠,٩٦	٠,٩٦	٠,٠٠
التامين	التأمين الأردنية	-	-	-	-	٢,٨٠	-
	القدس للتأمين	-	-	-	-	٤,٠٠	-
	الأردنية الفرنسية	٢.٦٠٠	١,٦٠	١,٦٠	١,٦٠	١,٦٠	٠,٠٠
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,٢٠	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	١٥.٣١٨	١,٦٥	١,٦٥	١,٦٥	١,٦٥	٠,٠٠
	كهرباء إربد	-	-	-	-	١,٣٨	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٠٠	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٢,٨١	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٥,٠٠	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,٧٥	-
	المحفظة الوطنية	٥.٣٥٠	١,٤٣	١,٤٤	١,٤٤	١,٤٣	٠,٠١
	عقاركو	١.٠٠٠	٠,٨٧	٠,٨٧	٠,٨٧	٠,٨٧	٠,٠٠
	تاجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الأردني	-	-	-	-	٠,٥١	-
	الدستور	-	-	-	-	٦,٢٥	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,١٨	-
	الدولية للتعليم	١.٢٠٠	٢,٩٣	٢,٩٥	٢,٩٥	٢,٩٥	٠,٠٠
	الزرقاء للتعليم	٥٠٠	٠,٩٤	٠,٩٤	٠,٩٤	٠,٩٤	٠,٠٠
	النقل البري	٤.٠٠٠	١,٦٩	١,٧١	١,٦٩	١,٦٩	٠,٠٠
	تطوير الأراضي	١٢٥	٠,٦٦	٠,٦٦	٠,٦٦	٠,٦٧	٠,٠١-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,٠٣	-
	الاسمنت	٢.٥٠٧	٤,٠٠	٤,٠١	٤,٠٠	٤,٠٤	٠,٠٤-
	الفوسفات	-	-	-	-	٤,٠٠	-
	البوتاس العربية	-	-	-	-	٦,٤٥	-
	مصفاة الأردن / جوبترول	٥٧٢	٩,٦٨	٩,٧٠	٩,٧٠	٩,٧١	٠,٠١-
	الدباغة	-	-	-	-	٥,٤٠	-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,١٩	-
	الإنتاج	-	-	-	-	١,٧٠	-
	الأجواخ الأردنية	٦٦٦	٥,٩٠	٥,٩٠	٥,٩٠	٥,٨٠	٠,١٠
	العربية للأدوية	٣.٥٢٥	٣,٩٥	٣,٩٩	٣,٩٩	٣,٩٥	٠,٠٤
	الخزف الأردنية	٩٠٠	٦,٠٠	٦,٥٠	٦,٠٥	٦,٢٠	٠,١٥-
	الألبان الأردنية	٤٠٠	٢,٤٥	٢,٤٦	٢,٤٦	٢,٤٥	٠,٠١
	الأنابيب الأردنية	٩٨٥	١,٣١	١,٣١	١,٣١	١,٣٢	٠,٠١-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٨٠	-
	تعبيكو	-	-	-	-	٢,٢٠	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	١,٠٨	-
	دار الدواء	٩٤٠	٥,٣٠	٥,٣٠	٥,٣٠	٥,٣٥	٠,٠٥-
	الألومنيوم / ارال	-	-	-	-	٢,٤٦	-
	المواشي والدواجن	-	-	-	-	٠,٤٦	-
	تصنيع الورق	١.٣٠٠	١,٠٣	١,٠٣	١,٠٣	١,٠٢	٠,٠١
	الصلب	-	-	-	-	٠,٩١	-
	الصناعات الوطنية	-	-	-	-	٠,٥١	-
	البتروكيماويات	٢.٥٠٠	٠,٥٣	٠,٥٤	٠,٥٤	٠,٥٤	٠,٠٠
	الصوف الصخري	١.٢٥٠	٠,٥٨	٠,٥٩	٠,٥٩	٠,٥٦	٠,٠٣
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	١,٥٥	-
	الوطنية للكوابل	-	-	-	-	٢,٥٠	-
	السلفوكيماويات	١١.٤٠٠	٠,٥٩	٠,٦٣	٠,٦٣	٠,٦٠	٠,٠٣
	المركز العربي / دوائي	٥٠٠	١,٣٥	١,٣٥	١,٣٥	١,٣٦	٠,٠١-
	الزيوت النباتية	١٤.٢٥٠	١,١٠	١,١٣	١,١٣	١,٠٨	٠,٠٥
	الموارد الصناعية	٢.٠١٢	١,٠٣	١,٠٣	١,٠٣	١,٠٣	٠,٠٠
	الكابلات الحديثة	٦.٦٥٠	٠,٨٣	٠,٨٤	٠,٨٤	٠,٨٤	٠,٠٠
	الزي لصناعة الألبسة	٣٥٠	١,٣٦	١,٣٦	١,٣٦	١,٣٦	٠,٠٠
	السجائر الدولية	١.٠٠٠	١,١٣	١,١٣	١,١٣	١,١٤	٠,٠١-
	اتحاد الزيوت	٢٥٠	٠,٨٨	٠,٨٨	٠,٨٨	٠,٩٠	٠,٠٢-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٢٢	٠,٤٢٢	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٢١٠	٠,٢٠٨	٠,٠٠٢
	البنك الأهلي التجاري	٠,٣٥٠	٠,٣٥٢	٠,٠٠٢-
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٦٨	٠,١٦٨	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٥٠	٠,١٤٩	٠,٠٠١
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١١,٥٠	١١,٥٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٦٥	٠,١٦٧	٠,٠٠٢-
	بنك البحرين الدولي	٠,١٨٤	٠,١٨٣	٠,٠٠١
	بنك انفستكورب ($)	٢,١٧	٢,١٧	٠,٠٠
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٦٩	٠,١٦١	٠,٠٠٨
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٠٨	٠,٢٠٨	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٧٠٠	٠,٧٠٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,٠٧	١,٠٥	٠,٠٢
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٠	٢,٠٠	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتأمين	٠,٣٣٦	٠,٣٣٦	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتأمين	٠,٣١٨	٠,٣١٠	٠,٠٠٨
	شركة التأمين الأهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتأمين	٠,٠٨٦	٠,٠٨٦	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتأمين	٠,٠٩٠	٠,٠٩٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتأمين	٠,٣٠٠	٠,٢٩٦	٠,٠٠٤
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٥٠	٠,٥٥٠	٠,٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٥٠٠	٠,٥٠٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٧٤٥	٠,٧٤٠	٠,٠٠٥
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية	٠,٢٤٢	٠,٢٤٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٤٥٠	٠,٤٥٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٤٣	٠,١٤٣	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٥	٠,١٧٥	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٢٢	٠,٢٢٢	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٦٧	٠,١٦٤	٠,٠٠٣
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٥٨٥	٥٧٠	١٥
	بنك ابو ظبي التجاري	٣٥٠	٣٤٥	٥
	بنك دبي الوطني	٧١٠	٧١٠	-
	بنك دبي التجاري	٧١	٧١	٠
	بنك الإتحاد الوطني	٣٦٠	٣٦٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٠
	بنك رأس الخيمة الوطني	٢١	٢١	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٢٤١	٢٤١	٠
	بنك ام القيوين الوطني	٢٤٠	٢٣٥	٥
	بنك المشرق	٨٧٠	٨٧٠	٠
	البنك العربي المتحد	٢٤٠	٢٤٠	-
	بنك الإستثمار	٢١٥	٢١٥	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٦٣	١٦٣	٠
	بنك الإمارات الدولي	٢٧	٢٧	-
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٢٥٥	٢٥٥	٠
تأمين	شركة العين الاهلية للتأمين	٩٧٠	٩٧٠	٠
	شركة الظفرة للتأمين	٨٦٥	٨٦٥	٠
	شركة الامارات للتأمين	٦٢٥	٦٢٥	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٣٥	١٣٥	٠
	اتصالات	١٠٣٠	١٠٢٥	٥
	شركة الجرافات الوطنية	٤٠٠	٤٠٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٣٠	٦٣٠	٠

(مكتب شروق للأسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٧/٢٥	٧/٢٤	٧/٢٣	٧/٢٢	١٩٩٧/١٩٩٦ اعلى مستوى	١٩٩٧/١٩٩٦ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢٠٣٨٩,٥٤	٢٠٢٨٦,٢٣	٢٠١٣٠,٥	٢٠١٥٧,٠٢	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز	٨١١٣,٤٤	٨٠١٤,٤٩	٨٠٩٩,٠٤	٧٩٦٧,٨١	٨١١٣,٤٤	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٤٨٥١,٥	٤٨٦٢,٩	٤٨٧٤,٥	٤٨٤٦,٧٠	٤٩٦٤,٢٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤٣١٧,٦٤	٤٣٣٥,٧٤	٤٤٠٦,٠٩	٤٣٣٠,٤٢	٤٣٣٠,٤٢	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣٠٢٣,٨٩	٢٩٧٣,٥٣	٣٠٠٣,٥٣	٢٩٢١,١٣	٢٩٨٨,٠١	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٣٧١٢,٥١	٣٧٠٨,٨١	٣٧٠٨,٥٨	٣٦٠٦,٢٠	٣٧٦٨,٧٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٥٦٥٨,١٢	١٥٧٠٩,٢٣	١٥٧٣٨,٨١	١٥٤٤٦,٧٨	١٥٥٧٠,٤٠	٩٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	١٩٨٠,٩٦	١٩٨١,٢٨	١٩٧٤,٦٩	١٩٥٠,٥١	٢٤٩٣,٧١	١٩١٣,٥٥
استراليا	المؤشر العام	٢٦٩١,٢	٢٦٧٦,٤	٢٦٨٣,٤	٢٦٥٦,٤٠	٢٧٤٥,٩٠	١٨٢٢,٣٠

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	اغلاق الجمعة	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)	* القيمة السوقية (مليون)
ABBEY NATIONAL	819	961	559	11531.51
AIRTOURS	1221.5	1240	498	1739.42
ALLIANCE & LEICESTER	594	638	533	3457.08
ALLIED COLLOIDS	109.5	149.09	109.5	754.34
ALLIED DOMECQ	449.5	487.5	412.5	4670.3
AMERSHAM INTL.	1780	1815	945	1050.2
AMVESCAP	372.5	383.5	212.33	2181.36
ANGLIAN WATER	800	802.5	531	2156.1
ARGOS	631.5	798.5	547.5	1809.25
ARJO WIGGINS APL.	165.5	201	151.5	1363.72
ASDA GROUP	148.75	148.75	103	4483.32
ASSD.BRIT.FOODS	552	576.5	394	4964.91
ASSD.BRIT.PORTS	254.5	318.5	247.5	978.55
AVIS EUROPE	141.5	144	124	823.96
BAA	580	607	459	6061
BANK OF SCOTLAND	423.5	440.5	228	5077.76
BARCLAYS	1249	1308.5	804	18999.8
BASS	854.5	875	722.5	7570.87
BAT INDS.	527.5	596	415	16384.14
BBA GROUP	341.5	370.5	291	1420.98
BG	246.5	251.5	125.79	10937.2
BIOCOMPATIBLES	1105	1420	358.44	813.28
BLUE CIRCLE INDS.	414	448.5	354.5	3057.7
BOC GROUP	1109	1141.5	836	5389.73
BOOTS	782	825	591	7092.73
BPB	317	391.5	297.5	1629.7
BRIT.AEROSPACE	1323	1388	918	5755.05
BRIT.BORNEO PTL.	1258	1508.37	519.42	981.49
BRIT.PETROLEUM	816	825.5	577.5	46389.59
BRIT.SKY BCAST.	434	696.5	436	7465.03
BRITANNIC ASR.	784	892.5	683.5	1518.61
BRITISH AIRWAYS	630.5	760	512	6525.67
BRITISH BIOTECH	173.5	270.5	152.5	1139.72
BRITISH ENERGY	265	265	194.5	1855
BRITISH ENERGY PP	167	167	96.5	1169
BRITISH LAND	605	654.5	430	2874.35
BRITISH STEEL	156	198	137.75	3033.19
BRITISH TELECOM	414.5	501.5	347	26515.56
BTR	193.5	284	184.5	7807.72
BUNZL	189	245	189	851.07
BURMAH CASTROL	1035	1167	966.5	2194.2
BURTON GROUP	130	161.75	114	1901.38
CABLE & WIRELESS	598	616	401	13437.05
CABLE & WIRELESS COM	311.5	333	259.5	4639.02
CADBURY SCHWEPPES	585	595.5	468.5	5896.79
CAIRN ENERGY	542.5	634.5	307.27	920.36
CAP SHOP CENTS.	398.5	406	286	1540.17
CARADON	202	269.18	194	1120.7
CARLTON COMMS.	477.5	575	448	2888.87
CENTRICA	89.25	89.25	56.25	3959.13
CHARTER	756.5	871	717.5	727
CHELSFIELD	344.5	396	245	820.25
CHUBB SECURITY	454	454	309.5	1282.48
CMG	1420	1497.5	613	909.6
COATS VIYELLA	120.5	169	104.5	847.36
COMMERCIAL UNION	700	749.5	580	4802
COMPASS GROUP	613	742.5	546	1990.41
COOKSON GROUP	225	270	183	1547.55
COURTAULDS	290	487.5	288.5	1179.43
COWIE GROUP	329.5	444	329.5	738.41
DAILY MAIL'A'	1805	1805	1270	1713.67
DALGETY	233	363.5	222.5	676.17
DANKA BUS.SYS	672.5	700	425	1525.9
DE LA RUE	356.5	662.5	324.5	800.7
DIXONS GP.	567	586.5	465	2392.74
EAST MIDLANDS ELTY.	670	670	483.5	1329.15
ELECTROCOMP	426.5	466.5	358	1818.17
EMAP	808	831.5	662.5	1686.3
EMI GROUP	552.5	738.02	526.5	4291.74
ENERGY GROUP	650.5	652	466.5	3388.18
ENTERPRISE OIL	682.5	728	465	3392.02
FKI	168.5	215	147	955.39
FLEXTECH	664	802.5	474	1041.15
GALLAHER GROUP	276	308.5	248.5	1904.4
GENERAL ACCIDENT	906.5	974	620	4387.45
GENERAL ELEC.	361.5	412.5	331.5	10064.16
GKN	998.5	1172.5	911	3524.7
GLAXO WELLCOME	1329.5	1400	887	47383.38
GRANADA GROUP	812.5	978.5	738	6971.25
GRAND MET	609	625.5	428.5	12837.71
GREENALLS GP	454	605	424.5	1342.48
GT.PORTLAND EST.	215	234.5	176.81	810.76
GT.UNVL.STORES	600.5	701	580	6039.63
GUARDIAN RYL.EX	305	310.5	234	2787.7
GUINNESS	597	621	426	11307.18
HALIFAX	720.5	778	720.5	18084.54
HAMMERSON	492.5	507.5	367	1399.68
HANSON	296	335.62	247.2	1924
HARRISONS &CROS.	111.5	144	102	799.45
HAYS	564.5	593	426	2359.61
HILLSDOWN HDG	173.5	201	159	1232.2
HSBC HOLDINGS	2067.5	2177.5	1048	18203
HSBC HOLDINGS (L)	2010	2107.5	1019.5	36147.76
HYDER	852.5	874.5	669	1219.93
IMI	332	411	285	1161.67
IMP CHM.INDS	917.5	925	688.5	6661.05
IMPERIAL TOBACCO GP.	368.5	438.5	353	1919.36
INCHCAPE	287.5	308	242.5	1523.46
JOHNSON MATTHEY	570	624	461.5	1236.33
KINGFISHER	681.5	750.5	608.5	4593.3
LADBROKE GROUP	257	273.5	184	3022.32
LAND SECURITIES	933	954	641	4823.61
LAPORTE	609	755	594.5	1182.07
LASMO	272	277.5	176	2624.6
LEGAL & GENERAL	417.5	481.5	280.8	5218.75
LIBERTY INTL.	525	528.5	351	1491
LLOYDS TSB GP	659.5	716.5	334.5	35527.26
LONRHO	123	182	117	970.22
LUCASVARITY	182	259	182	2571.66
M&G GROUP(HDG.)	1235	1457.5	1042.5	923.78
MARKS & SPENCER	578	592.5	459	16409.41
MEPC VA	209.5	330	209	744.77
MEPC	494.5	529.5	415	2072.94
MERCURY ASSET MAN	1380	1463.5	905	2518.86
MFI FURNITURE	150.5	209	121	888.98
MIRROR GP	196.5	233.5	183.5	825.3
MISYS	1405	1447.5	763	1216.73
MORGAN CRUCIBLE	430	486	405	981.69
MORRISON(WM)SPMKTS.	176	176	144.5	1324.69
NAT.WSTM BANK	845.5	893.5	616	14474.96
NATIONAL GRID	259	262.5	165	4447.03
NATIONAL POWER	590	590	375	7162.6
NEXT	728	773	516	2722.72
NFC	134	199	123.5	934.65
NORTHERN FOODS	236	226	186	1315.09
NYNEX CABLECOMMS UNI	107	119.5	87	989.75
OCEAN GROUP	520	551	445	815.36
ORANGE	208	223.5	169	2491.91
PEARSON	669	791	601	3833.37
PEN.&ORNTL.DFD	614	678	487	3769.96
PERPETUAL	2655	2820	2118	751.36
PILKINGTON	130	208	110.5	1347.32
POWERGEN	782.5	797	465.5	5015.82
PREMIER FARNELL	524	751	450	1423.18
PROVIDENT FINL.	587.5	636	423	1566.86
PRUDENTIAL CORP	594.5	674	416	11503.57
RAILTRACK GP.	776	789	408	3880
RANK GROUP	357.5	482	341	2995.85
RECKITT & COLMAN	946.5	969.5	633	3839.48
REDLAND	295.5	472.5	285.5	1541.03
REED INTL.	620.5	627.5	508.75	7067.49
RENTOKIL INITIAL	207.5	244.5	194.25	5928.27
REUTERS HOLDINGS	634.5	806	568	10735.74
REXAM	236.5	408.5	226.5	1192.91
RIO TINTO (REG)	974	1109	882.5	10431.54
RMC GROUP	953	1195.5	887.5	2468.2
ROLLS-ROYCE	239	266.5	216	3372.12
ROYAL & SUN ALL.IN.	495	525	367	7578.45
RUGBY GROUP	111	127.5	91.5	714.84
RYL.BK OF SCTL.	631	657	469	5243.61
SAFEWAY	398	426.5	319	4330.23
SAINSBURY (J)	436	436.5	308	8031.11
SCHRODERS	1780	1837.5	1268	2682.12
SCOT.& NEWCASTLE	743	766.5	629	4591.73
SCOT.HYDRO-ELEC.	457	460	272.5	1780.01
SCOTTISH POWER	443.5	467.5	300.5	5250.65
SEARS	65	99.5	62	992.61
SECURICOR	257	331.5	247	1542
SEMA GROUP	1412.5	1440	718	1577.76
SEVERN TRENT	889	902.5	550	3129.28
SHELL TRANSPORT	437.5	443.5	302.67	43502.86
SIEBE	1034.5	1089	850	5234.57
SLOUGH ESTATES	331.5	336.5	227	1298.82
SMITH & NEPHEW	173.5	216.25	163	1925.68
SMITHS WHGROUP	360	532	333.5	1020.96
SMITHKLINE BHM.	1222.5	1251	671	33710.21
SMITHS INDS	748.5	800	709	2281.79
SOUTH WEST WATER	808.5	821.5	575	1046.2
SOUTHERN ELEC	461	471.5	305.93	2204.5
STAGECOACH HDG.	712.5	799.5	459.09	1707.86
STAKIS	102	110	87	778.16
STD CHARTERED	971.5	1038.5	646.5	9627.56
STOREHOUSE	216.5	320	185.5	912.33
SUN LIFE & PROVINCIA	353.5	357	209	1990.07
TARMAC	116	130	85.5	1080.19
TATE & LYLE	423.5	496.5	423.5	1884.57
TAYLOR WOODROW	174	213	147.5	689.56
TELEWEST COMMS.	78	145	63	723.53
TESCO	433	435	288	9439.39
THAMES WATER	804.5	809	531.5	3057.1
THISTLE HOTELS	141	209	135.5	870.11
TI GROUP	513.5	593.5	456.5	2451.32
TOMKINS	298	305	241.5	3564.08
UNIGATE	536.5	538.5	403	1281.7
UNILEVER (UK)	1736.5	1786	1218	14169.83
UNITED ASSURANCE GRO	427	545.5	374	1471.44
UNITED BISCUITS	212.5	253	196	1126.67
UNITED UTILITIES	733.5	778.5	553	3880.21
UTD.NEWS & MEDIA	689	792.5	622	3403.66
VENDOME LUXURY U	450	609.5	436.5	3144.78
VODAFONE GP.	295.5	307.5	219	9065.94
WASTE MAN.INTL.	266.5	329	223	999.37
WESSEX WATER	490	494	316	1028.51
WHITBREAD	848.5	862.5	680	4140.68
WILLIAMS	327.5	367.5	299	2530.92
WOLSELEY	441	511.5	420	2513.7
WPP GROUP	243.5	276	203	1798.88
YORKSHIRE ELTY.	927	927.5	677	1474.86
YORKSHIRE WATER	458.5	459.5	291.06	1709.75
ZENECA	2013	2265	1379	19083.23

FRANCE

ACCOR	910	960	610	32275.88
AGF-ASR.GL.DE FRN.	219.5	222	130.1	30080.06
AIR LIQUIDE	967	976	762	70724.44
ALCATEL ALSTHOM	785	791	374.1	127127.56
AXA-UAP	397	397	271	131034.56
BANCAIRE (CIE.)	753	793	496	21324.2
BIC	995	999	674	27509.76
BNP	278	278	171.5	59281.86
BON MARCHE	1700	1700	981	16622.6
BOUYGUES	503	607	450.1	12222.9
CANAL +	1157	1276	973	35548.82
CAP GEMINI	400	400	202.4	24250
CARREFOUR	4217	4412	2559	162190
CASINO GUIPCHN.	287.7	300	197	18376.54
CASTORAMA DUBOIS	738	1015	722	11716.48
CCF	290	290	229.9	20745.44
CETELEM	663	745	517	28221.25
CGIP	1780	1843	1142	11553.98
CHRISTIAN DIOR	1042	1042	602	43907.77
COMPT. MODERNES	3000	3172	2135	15575.53
DANONE	971	999	685	70716.56
DASSAULT AVIATION	1429	1460	750	14470.05
DASSAULT SYSTEMES	422	429	162	21772.23
DEXIA FRANCE	575	614	408	21112.27
EAUX (GENERALE DES)	752	817	481.9	99463
ELF AQUITAINE	683	683	350.5	186436.31
ERIDANIA BEGHIN SAY	884	1000	693	22933.61
ESSILOR INTL.	1679	1704	1259	15859.83
FINAXA	337	337.9	229	19420.63
HAVAS	407	466.7	323.6	32686.98
HERMES INTL.	560	583	386.67	20558.99
IMETAL	841	923	644	12538.46
L'OREAL	2493	2584	1495	168501.81
LAFARGE	409.2	409.2	278.4	38629.7
LAGARDERE GROUPE	171.8	189.7	117	20214.36
LEGRAND	1243	1243	757	26608.9
LOUIS VUITTON LIMITE	2950	2970	1602	72192.31
LVMH	1629	1638	1056	142662.88
MICHELIN	382.9	388	224.4	52129.09
MONTAIGNE	3050	3150	670	19340.05
MOULINEX	152	167	83.42	5153.41
NAVIGATION MIXTE	790	985	713	12590.23
PARIBAS 'A'	426	430.7	294.8	53008.42
PATHE	1120	1564	1120	8594.88
PECHINEY 'A'	250	270	192	19319.5
PERNOD-RICARD	310	333	267.7	17479.97
PEUGEOT SA	695	695	533	34827.14
PINAULT PRINTEMPS	2850	2987	1623	63857.09
POLIET	489	530	441	12996.64
PRIMAGAZ	528	630	510	10662.96
PROMODES	2623	2699	1212	49461.9
RENAULT	182.2	182.2	104.1	43691.33
REXEL	1680	1839	1200	18854.64
RHONE POULENC 'A'	259	261.2	126.8	86320.94
SAINT GOBAIN	864	905	612	75498.88
SANOFI	585	599	376	61482.88
SCHNEIDER	359	359	221	49470.18
SEB	1047	1154	828	16109.14
SEITA	183.7	236	183.5	9507.02
SIDEL	457	470.1	290	12689.55
SOCIETE GENERALE	785	785	530	74978.13
SODEXHO ALLIANCE	3150	3170	2225	23684.85
SOLLAC LIMITED DATA	61	95	54	11560.04
SUEZ (CIE.)	16.85	17.3	8.51	52415.48
SUEZ LYONNAISE DES E	695	704	439.2	87394.13
SYNTHELABO	795	795	400	38389.75
TECHNIP	749	749	422	12274.59
TELEMECANIQUE LIMITE	9600	9600	4502	14217.6
THOMSON-CSF	164	198.3	130.6	19605.05
TOTAL	615	620	353	149297.38
TV.FSE.1 (TF1)	518	607	485.6	10878
UAP (CIE.)	161.5	161.6	99.95	54750.57
USINOR	123.7	125	66.1	30086.05
VALEO	391.6	414.5	254	27579.59
WORMS ET CIE R	339	413	247	19067.05

GERMANY

ADIDAS	216	228.5	114.5	9795.6
ALLIANZ HLDG.	468	493	261.7	109874.63
ALLIANZ LEBENS.	1675	1700	1015	10552.5
ALTANA	176.5	192.55	106.1	6883.5
AMB AACH&MUNCH BET.R	1870	1979	1070	7534.23
ASEA BROWN BOVERI	624	665	600	4082.21
BANKGESELLSCHAFT BER	41.1	41.2	25.07	7442.3
BASF	70.1	71.2	39.54	42753.28
BAYER	76.8	77.75	49.4	55621.59
BAYER.HYPBK.	75.55	79.6	40.88	19420.57
BAYERISCHE VBK.	97	115	48.7	22892.18
BEIERSDORF	89	98.5	67	7476
BERLINER KRAFT&LICHT	39.35	49	37.9	2964.23
BHF BANK	58.05	58.05	35.1	5008.09
BHW HOLDING	33.2	34	28	5976
BMW	1495	1539	825	27521.45
CKAG COLONIA KONZERN	182	203	111	4773.86
COMMERZBANK	63.2	65	33.88	25525.27
CONTINENTAL	44.18	46.85	23.1	4174.21
DAIMLER-BENZ	148.8	152.9	77.7	77992.75
DEGUSSA	99.7	99.7	48.35	9178.38
DEPFA-BANK	114.5	115	57	4122
DEUTSCHE BANK	121.7	126	68.25	60871.52
DEUTSCHE TELEKOM	42.55	44.55	29.93	116744.25
DEUTSCHER LLOYD VERS	4100	4100	3972	2665
DRESDNER BANK	81	83.8	39.1	37856.88
FORD-WERKE	814.5	890	750	5864.4
FPB HOLDING	306	335	298	4590
FRESEN MEDICAL CARE	152	168	113.4	10640
FRESENIUS PREF.	387.5	409.05	262.79	3875
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	323.8	353	214	7046.85
GEHE	115	125.5	87	8383.5
HEIDELB.ZEMENT	157	162	89.36	6648.95
HENKEL	96.5	100.6	61.2	8356.8
HENKEL PREF.	105.8	107	58.45	6283.25
HEW	451	500	380	4140.18
HOCHTIEF	79.5	86	57.95	5565
HOECHST	85.7	88	48.25	50387.64
IKB DT.INDUSTRIEBANK	37.2	38.9	26.75	3273.6
ISAR AMPERWERKE	585	620	499	4399.2
KARSTADT	676	694	479	5678.4
LAHMEYER	85	87.5	50.16	7654.84
LEIFHEIT	65.2	77	56	326
LINDE	1293	1375	910	10870.25
LUFTHANSA	36.35	36.35	19.75	13871.15
MAN	559.5	563	350.4	6170.16
MANNESMANN	793	824	521.8	29320.38
MERCK KGAA	75.7	77.4	52.7	3406.5
METALLGESELLSCHAFT	37.45	40	24.61	5015.3
METRO	96.7	96.7	50	21040.17
MUNCH.RUCK.REGD.	6530	6680	3290	52135.48
NESTLE DEUTSCHLAND	515	545	415	4316.21
PREUSSAG	552	574.5	339.5	8408.06
RWE	76.5	78.85	52.61	25272.54
RWE PREF.	60.75	62.75	43.1	13083.66
RWE-DEA	418	435.5	390	4047.13
SAP	410.2	433	189.7	25022.19
SAP PREF.	425	446.5	191.8	15806.25
SCHERING	199.1	202.2	101.95	13606.89
SCHWARZ PHARMA	144	150	102	3245.76
SGL CARBON	247	260.5	161.9	5170.7
SIEMENS	122.4	122.4	70.8	67405.13
SKW TROSTBERG	60.8	63.2	37.65	3830.4
SPRINGER (AXEL) R	1665	1695	650	5661
SUEDZUCKER	884	960	640	3622.63
THUEGA	489	525	425	2836.2
THYSSEN	414	442.5	261.7	12958.2
THYSSEN INDUSTRIE	278	329.5	121	2613.2
VEBA	102	105.25	74.95	49777.29
VEW 'B'	577	585	443	7900.45
VIAG	779	818	537.25	20546.12
VICTORIA HDG. R	1745	1900	925	5758.5
VOLKSWAGEN	1375	1485	498	38154.87
VOLKSWAGEN PREF.	980	1100	378.25	8776.88
WUERTT.VERS.BET.	1660	1930	830	3570.66

SWITZERLAND

AARÉ-TESSIN R	875	910	820	2656.5
ABB AG 'B'	2105	2255.25	1385.82	17029.45
ABB AG R	402	427.93	272.58	2171.2
ADECCO 'B'	580	602	285	9549.21
ALUSUISSE 'B'	1372	1500	911	2777.05
ALUSUISSE R	1375	1527	916	5628.71
ARES-SERONO 'B'	2230	2375	1010	5898.99
BALOISE R	3595	3610	2380	3900.57
BK VISION 'B'	1244	1255	690	3284.16
CIBA SPECIALTY CHEMS	139	151.75	92	9604.9
CLARIANT	1100	1100	414	7999.2
CREDIT SUISSE R	204.25	209.25	121	38526.64
ELEKTROWATT 'B'	540	542	412	4631.53
EMS-CHEMIE 'B'	6800	6840	4550	3274.4
GOTTHARD BANK 'B'	816	836	635	1338.24
HELVETIA PATRIA R	795	810	512	1310.95
HOLDERBANK 'B'	1348	1469	875	6861.52
HOLDERBANK R	271.5	293	175	2742.15
JULIUS BAER 'B'	2263	2400	1280	2114.21
KUONI REISEN R	5300	5500	2505	1590
LLB 'B'	590	610	383	2242
MOTOR-COLUMBUS 'B'	2925	2925	2200	1480.05
NESTLE R	1899	2048	1365	74864.25
NOVARTIS 'B'	2391	2500	1253.37	16318.57
NOVARTIS R	2379	2489	1260.92	147574.06
OERLIKON-BUEHRLE R	159.25	172.75	110	1706.84
PARGESA 'B'	2010	2020	1340	2945.67
PHARMA VISION 'B'	936	936	532	5728.32
PIRELLI INTL. 'B'	329	329	145	2316.59
RICHEMONT 'B'	2340	2340	1759	12214.8
ROCHE HOLDING 'B'	22500	22500	14300	36000
ROCHE HOLDING GSH.	14750	14810	8830	103628
SAURER AG.ARBON R	1090	1090	440	1662.53
SCHINDLER R	1890	1980	1130	1442.2
SMH 'B'	891	982	760	3224.76
SMH R	209	224.5	177	3141.27
STILLHALTER VIS.	785	785	526.47	1256
SUEDELEKTRA 'B'	1220	1317	890	1098
SULZER R	1130	1350	695	4106.77
SURVEILLANCE 'B'	3050	3565	2690	3763.7
SURVEILLANCE R	578	655	510	1849.6
SWISS BANK CO R	425	430	222.75	32863.76
SWISS RE R	2131	2205	1189	31155.54
SWISSAIR R	1850	1881	963	4010.8
TAG HEUER	247	252	179	1329.78
UNION BANK SWITZ. 'B	1689	1740	1137	35856.23
UNION BANK SWITZ. R	338	349	230.75	7462.04
VALORA R	326	342.5	203	1312.15
WINTERTHUR IN. R	1474	1474	705	12962.35
ZURICH IN. R	598	632	313	27211.99

JAPAN

ACOM	6350	6350	3900	931100.06
ADVANTEST	10400	10400	3518.19	937278.81
AISIN SEIKI	1710	1950	1510	474678.69
AJINOMOTO	1160	1300	940	752781.88
ALL NIPPON AIRWAYS	757	1140	696	1092138
AMWAY JAPAN	3550	5500	3200	531168.69
ASAHI BANK	912	1270	689	2118675
ASAHI BREWERIES	1790	1820	1100	776250.94
ASAHI CHEMICAL IND.	630	761	550	908844.06
ASAHI GLASS	1070	1250	1010	1257485
AUTOBACS SEVEN	8840	9960	7050	336538.75
BANK OF FUKUOKA	643	920	520	405168.31
BANK OF TOKYO-MITSUB	2290	2430	1700	10665692
BANK OF YOKOHAMA	614	948	489	698725.13
BANYU PHARMS.	2150	2210	1400	567578.25
BRIDGESTONE	2810	2940	1770	2249601
CANON	3490	3510	2010	2973444
CANON SALES	2600	2810	2330	357900.31
CHIBA BANK	614	955	605	477612.06

Your World
Partner in
Courier,
Cargo
and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

CHUBU ELEC.POWER	2030	2450	1990	1513121
CHUGOKU BANK	1710	1870	1500	348087.56
CHUGOKU ELEC.POWER	1990	2370	1920	738388.81
COSMO OIL	460	675	405	290581.94
CREDIT SAISON	3300	3300	1965.22	518281.44
DAI NIPPON PRINTING	2630	2630	1810	1982782
DAI-ICHI KANGYO BK.	1460	1930	1140	4556220
DAIEI	889	1230	533	634470.31
DAIICHI PHARM.	2110	2140	1630	573793.31
DAINIPPON INK&CHEMIC	482	529	348	382163.25
DAIWA BANK	601	729	341	929818.81
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1410	1630	1300	720312.06
DAIWA SECURITIES	844	1340	714	1134816
DDI	830000	943000	698000	1801099
DENSO	2840	3270	2150	2467164
DEUTSCHE TELEKOM (Y)	2640	2880	2190	6877199
EAST JAPAN RAILWAY	540000	596000	474000	2159999
EBARA	1690	1790	1400	485655.13
EISAI	2600	2630	1860	708161.69
FAMILYMART	6000	6000	3981.69	577301.94
FANUC	4820	4860	3330	1153569
FUJI BANK	1660	2180	1180	4810028
FUJI ELECTRIC	468	558	425	334657.35
FUJI HEAVY INDS.	579	643	437	338911.81
FUJI PHOTO FILM	4730	5150	3150	2434152
FUJIKURA	1100	1110	828	372228.81
FUJISAWA PHARM.	1320	1320	853	423785.88
FUJITSU	1680	1710	944	3093467
FURUKAWA ELECTRIC	775	800	465	508578.13
GUNMA BANK	989	1170	897	506466.88
HACHIJUNI BANK	1110	1190	1010	637306.38
HANKYU	617	636	541	529595.75
HIROSHIMA BANK	452	658	445	276872.5
HITACHI	1300	1340	965	4329271
HITACHI CABLE	1040	1080	686	391476.75
HITACHI ZOSEN	425	599	405	425905.19
HOKKAIDO ELEC.POWER	1970	2370	1900	433971.06
HOKURIKU ELEC.POWER	1960	2400	1920	431846.56
HONDA MOTOR	3720	4150	2500	3624395
HOYA	5950	6000	3200	690913.35
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1720	2500	1090	4368070
ISETAN	1380	1660	1150	304082.81
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	419	545	390	544467.25
ISUZU MOTORS	408	629	360	420541.88
ITO YOKADO	6900	7050	5030	2865638
ITOCHU	570	716	515	812443.19
JAPAN AIRLINES	533	894	450	948174.81
JAPAN ASSD.FINANCE	6950	12100	5800	334149
JAPAN TELECOM	2190000	2800000	1820000	597899.5
JAPAN TOBACCO	896000	937000	754000	1792000
JOYO BANK	677	809	514	544375.63
JUSCO	3500	4430	3000	1116359
KAJIMA	628	1060	486	603702.56
KANSAI ELECTRIC PWR.	2220	2490	2040	2172558
KAO	1730	1730	1190	1039712.25
KAWASAKI HEAVY IND.	525	545	433	729723.69
KAWASAKI STEEL	346	389	278	1125835
KDD	8130	12200	6620	522515.06
KEIO TEITO ELEC. RAI	547	639	521	358312.25
KEYENCE	18160	18680	11818.18	653311.13
KINDEN	1700	1700	1260	452148.81
KINKI NIPPON RAILWAY	669	780	669	1084020
KIRIN BREWERY	1110	1300	955	1168252
KOBE STEEL	202	304	198	572756.38
KOKUYO	2840	3160	2400	371273.19
KOMATSU	838	1010	790	832912.75
KUBOTA	522	703	503	735836.88
KURARAY	1150	1160	976	391229.94
KURITA WATER IND.	3290	3290	2230	436911.94
KYOCERA	9540	9650	6510	3767501
KYOWA HAKKO KOGYO	790	1010	710	352608.56
KYUSHU ELEC.POWER	1990	2430	1950	943618.13
LONG-TERM CR.BK.OF J	510	819	324	1229378
MARUBENI	501	580	428	748493.81
MARUI	2090	2340	1590	769830.38
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	4340	4530	2510	686327.5
MATSUSHITA COMMS. IN	4840	4870	2750	910597.13
MATSUSHITA ELEC.INDL	2390	2400	1690	5045638
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1430	1430	960	1093563
MAZDA MOTOR	421	543	305	514578.56
MINEBEA	1320	1330	870	513347.94
MITSUBISHI	1290	1440	1010	2027648
MITSUBISHI CHEMICAL	325	507	310	712035.5
MITSUBISHI ELECTRIC	650	760	627	1395575
MITSUBISHI ESTATE	1760	1790	1190	2266556
MITSUBISHI HEAVY IND	843	952	765	2843177
MITSUBISHI MATERIALS	405	558	397	459330.63
MITSUBISHI MOTORS	739	962	739	680522.81
MITSUBISHI TST & BKG	1790	1860	1030	2331116
MITSUI & COMPANY	1100	1100	850	1711104
MITSUI FUDOSAN	1580	1590	1000	1283812
MITSUI MAR.&FIRE INS	800	845	577	581047.88
MITSUI TST.BANKING	763	1200	561	914294.69
MITSUKOSHI	758	1140	614	364605.44
MURATA MANUFACTURING	4910	5090	3590	1173195
MYCAL	1570	1790	1410	447967.94
NAGOYA RAILROAD	455	519	433	367735.44
NEC	1640	1680	1110	2536800
NGK INSULATORS	1200	1320	1040	446288.31
NICHIDO FIRE&MAR.INS	820	840	600	368540.75
NICHIEI	12600	13400	6600	706103.81
NIKKO SECURITIES	689	1200	578	1012175.31
NIKON	2000	2080	1150	739839.81
NINTENDO	11000	11000	6510	1558259
NIPPON CREDIT BANK	226	393	161	392220.69
NIPPON EXPRESS	869	1020	656	933557.69
NIPPON LSI CARD	278000	295000	190000	995517.38
NIPPON MEAT PACKERS	1460	1590	1180	332675.56
NIPPON OIL	562	712	463	691208.81
NIPPON PAPER INDS.	633	703	505	600432.06
NIPPON STEEL	334	387	286	2301225
NIPPON TEL.NETWORK	47600	48400	31500	603091.94
NIPPON YUSEN KK	425	601	403	500475.69
NISSAN MOTOR	835	913	623	2098287
NISSHO IWAI	493	537	370	431093.88
NISSIN FOOD PRDS.	2940	3000	2170	391490.38
NKK	223	311	215	785757.63
NOMURA SECURITIES	1550	2050	1120	3042603
NPN.FIRE & MARINE IN	595	699	428	345504.56
NPN.TELG. & TEL.	1150000	1170000	759000	18298784
NSK	718	800	561	404585.75
NTT DATA	5110000	5110000	3030000	1292829
OBAYASHI	750	945	590	558877.38
ODAKYU ELECTRIC RY.	668	733	603	489276.5
OJI PAPER CO.	632	935	572	651593.19
OKI ELECTRIC IND.	563	763	506	344657.25
OMRON	2600	2600	1740	681459.94
ONO PHARM.	4360	4360	3030	535887.56
ORIENTAL LAND	7850	8800	7500	785961.44
ORIX	9600	9600	4000	622751.94
OSAKA GAS	294	398	277	743278.5
PIONEER ELECTRONIC	2950	3120	1810	529731.25
PROMISE	6890	6970	4850	678802.75
RICOH	1650	1650	1060	1080221
ROHM	13200	13200	6270	1522751
SAKURA BANK	775	1110	601	2653722
SANKYO (1ST)	4340	4360	2640	1953303
SANWA BANK	1700	2100	1150	4932530
SANYO ELECTRIC	520	612	414	1014581.81
SECOM	8700	8860	6350	1006415.38
SEGA ENTERPRISES	3750	4960	2800	377362.44
SEIBU RAILWAY	5580	6310	3500	2417813
SEKISUI CHEMICAL	1030	1320	985	568518.75
SEKISUI HOUSE	1200	1260	1030	850031.38
SEVEN-ELEVEN JAPAN	9140	9190	6530	3806261
SEVENTY SEVEN BANK	1140	1140	880	436198.06
SHARP	1490	1850	1420	1676994
SHIKOKU ELECTRIC POW	1930	2390	1870	540650.69
SHIMIZU	660	1130	506	520409.94
SHIN-ETSU CHEMICAL	3390	3420	1870	1160125
SHISEIDO	1840	1920	1310	737213.75
SHIZUOKA BANK	1250	1370	985	1005887.13
SHOHKOH FUND & CO.	35800	36500	21900	360505.94
SHOWA SHELL SEKIYU	1000	1160	800	376849.88
SMC	10600	10600	7250	649779.94
SOFTBANK	6850	9560.4	5907.67	538108.5
SONY	10500	10800	6750	4042439
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5300	5650	4050	573300.94
SUMITOMO	1070	1150	791	1138961
SUMITOMO BANK	1890	2090	1190	5936600
SUMITOMO CHEMICAL	492	535	398	797861.44
SUMITOMO ELECTRIC IN	1950	2000	1430	1386273
SUMITOMO MAR.&FIRE I	884	950	658	596523.13
SUMITOMO METAL INDS.	302	335	244	949943
SUMITOMO METAL MININ	727	952	658	413866.5
SUMITOMO REAL.&DEV.	955	1040	685	388503.44
SUMITOMO TRUST & BAN	1200	1430	844	1493051
SUZUKI MOTOR	1420	1510	1050	637153.94
TAISEI	511	730	401	521117.75
TAISHO PHARM.	3310	3340	2180	1134667
TAKASHIMAYA	1470	1690	1080	448408.75
TAKEDA CHEMICAL INDS	3540	3570	1720	3100012
TAKEFUJI	5770	7846.15	5000	849891.81
TDK	9200	9400	6090	1223047
TEIJIN	527	578	434	513540.38
TERUMO	2430	2430	1280	462064.25
TOBU RAILWAY	507	694	504	435345.56
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1970	2440	1910	990672.94
TOKAI BANK	1140	1380	830	2313116
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1480	1500	995	2293540
TOKYO BROADCASTING S	2110	2350	1630	368975.5
TOKYO ELECTRIC POWER	2260	2750	2100	3057463
TOKYO ELECTRON	6980	7450	2545.45	1149396
TOKYO GAS	294	385	255	826133.69
TOKYU	696	801	530	764437.44
TONEN	1300	1600	1120	797991.88
TOPPAN PRINTING	1910	1910	1270	1335643
TORAY INDS.	804	840	660	1126789
TOSHIBA	732	771	664	2356285
TOSTEM CORPORATION	2760	3350	2460	604329.56
TOTO	1480	1550	1030	550019.56
TOYO SEIKAN	1990	3490.91	1970	441565
TOYO TRUST & BANKING	963	1050	619	756869.31
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2470	2810	2000	696786.56
TOYOTA MOTOR	3560	4030	2570	13443908
UNY	2450	2500	1720	463760.25
VICTOR CO. OF JAPAN	1600	1670	998	406751.94
WEST JAPAN RAILWAY	414000	450000	367000	565109.94
YAMAGUCHI BANK	1710	1810	1430	341999.94
YAMAHA	2120	2560	1680	411449.56
YAMAICHI SECURITIES	303	725	300	366220.88
YAMANOUCHI PHARMS.	3200	3200	2190	1037759.94
YAMATO TRANSPORT	1490	1500	1110	548662.5
YAMAZAKI BAKING	1880	2080	1650	414126.31
YASUDA FIRE&MAR.INS.	779	782	510	691923.19
YASUDA TST.&BKG.	467	638	245	515325.13

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	8.1	11.6	7.5	23395.68
BANK OF EAST ASIA	31.9	32.9	22.67	42256.83
BEIJING ENTERPRISE	45	54.25	41.7	27000
CATHAY PACIFIC	15.2	16.05	11.4	52242.55
CHEUNG KONG HDG.	75.75	80.25	52.75	174039.81
CHEUNG KONG INFR.	26	26.2	12	35568
CHINA LT.& POWER	44.5	45.1	32	110730.19
CHINA RES ENTREP	35.9	38	6.1	53793.3
CITIC PACIFIC	47.5	49	31.3	101326.31
COSCO PACIFIC	17.15	18.3	5.5	32919.5
DAO HENG BANK GP.	46	47.3	27.75	32200
FIRST PACIFIC	9.15	12.85	8.95	21577.43
GUANGDONG INV.	10.75	11.75	4.8	25044.45
HANG LUNG DEV.	14.15	17.5	13.8	19076.25
HANG SENG BANK	114	117	76.25	220191.06
HENDERSON INV.	8.55	9.65	7.15	24088.13
HENDERSON LD DEV.	67.75	79.5	54.5	117359.19
HK.& CHINA GAS	15.95	16.9	10.04	57274.9
HK.TELECOM.	19.9	20.4	12.15	232698.5
HONG KONG ELECTRIC	31.9	33.1	22.55	64448.63
HSBC HDG.	262	279	122.5	469144.75
HUTCHISON WHAMP	69.75	79.25	45.8	252343.13
HYSAN DEV.	24.05	31	20.95	24742.63
KERRY PROPERTIES	19.25	22.85	16.95	19667.26
NEW WORLD DEV.	44.5	53.75	34.5	94809.56
PALIBURG INTL.HOLDIN	7.5	8.25	3.7	17728.87
SINO LAND	7.45	10.05	7.05	22463.48
SUN HUNG KAI PROPS.	91.25	98	72	218045.5
SWIRE PACIFIC 'A'	68.75	75.75	56.75	66688.06
SWIRE PACIFIC 'B	11.85	12.15	9.4	36458.95
TSIM SHA TSUI PROPS.	17.85	30.5	9.65	22758.18
WHARF HDG.	30.7	40.6	26.45	70631.63
WHEELOCK & CO.	17.6	24.1	14.2	35616.52

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS	5.9	8.4	5.8	1493.44
CEREBOS PACIFIC	5.65	12.2	5.55	1766.11
CITY DEVELOPMENTS	13.9	15.3	10.4	11027.06
CREATIVE TECHNOLOGY	34.5	36.5	5.05	3054.46
CYCLE & CARRIAGE	12.9	17.9	12.3	3015.4
DBS LAND	4.86	6.1	4.36	4467.3
DEV BANK OF SING	8.7	9.55	8.5	6014.67
FRASER & NEAVE	10.6	15.5	9.75	3100.03
GOODWOOD PARK HOTEL	40	45	35	1869
GREAT EASTERN LIFE	30	30	15.3	1846.34
KEPPEL BANK OF SING	3.34	4.32	3.6	2220.37
KEPPEL CORPORATION	6.5	9.28	6.1	4493.69
KEPPEL LAND	4.54	5.2	3.72	2769.95
OVERSEAS CHINESE BKG	7.6	8.21	7.5	9417.36
OVERSEAS UNION BANK	5.05	6.37	4.84	4120.9
PARKWAY HOLDINGS	8.5	7.3	3.86	2053.19
SINGAPORE AIRLINE 20	7.3	7.9	7	9362.58
SINGAPORE AIRLINES	7.3	7.95	6.95	9362.58
SINGAPORE LAND	7.6	9.8	6.35	2613.31
SINGAPORE PRESS HDG.	32.4	35.9	31.8	4197.17
SINGAPORE TECH.INDL	3.52	4.66	2.94	2611.65
SINGAPORE TELECOM	2.73	3.58	2.37	41631.21
SINGAPORE TELECOM 10	2.72	3.56	2.38	41478.68
UNITED OVERSEAS BANK	8.55	9.9	8.15	8069.17
WING TAI HOLDINGS	4.08	4.7	2.62	2369.28

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	14.8	24	14.5	5051.55
BERJAYA SPORTS TOTO	12.9	14.4	8.2	7342.12
CAHYA MATA SARAWAK	21	24.6	11.53	4474.6
COMMERCE ASSET-HDG	7	9.81	6.5	5072.15
EDARAN OTOMOBIL NASI	21	27.25	20.9	4763.05
GENTING	11.9	20	10.5	8356.13
HICOM HOLDINGS	4.72	7.38	4.36	4908.21
KUALA LUMPUR KEPONG	6	7.5	5.4	4276.8
MAGNUM CORPORATION	3.64	5.4	3.32	5463.59
MALAYAN BANKING	25	29.5	20.9	29728.75
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.65	7.8	5.75	6591
MALAYSIAN AIRLINE SY	6.4	7.8	5.15	4928
PETRONAS GAS	9.35	10.6	8	16847.00
PROTON (PERUSAHAAN O	11.5	17	10.5	6361.25
PUBLIC BANK	3.42	3.98	3.02	5984.57
RASHID HUSSAIN	15.4	21.8	8.6	5928.3
RENONG	3.52	5.1	3.04	7717.56
RESORTS WORLD	7.9	14.7	6.95	8625.55
RHB CAPITAL	7.85	10.5	6.7	12351.73
ROTHMANS OF PALL MAL	27.75	28	22	7923.45
SIME DARBY	8.45	10.4	7.1	19653.89
TELEKOM MALAYSIA	10.6	15.6	10.5	31801.89
TENAGA NASIONAL	11.1	13.1	8.6	34409.5
UNITED ENGINEERS (MA	18.6	24.1	16.4	14829.36
YTL CORP.	8.35	15	6.55	6561.2

AUSTRALIA

AMCOR	8.64	8.8	7.42	5495.81
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.48	10.48	6.16	15687.31
BORAL	4.08	4.38	2.99	4654.21
BRAMBLES INDS.	27.8	27.8	17.3	6178.96
BROKEN HILL PTY.	18	19.85	15.72	35997.64
CMWL.BK.OF AUS.	16.47	16.92	10.25	15320
COCA-COLA AMATIL	16.46	18	11.15	13879.2
COLES MYER	6.61	7.04	4.35	7564.02
COMALCO	6.9	7.65	5.97	3868.3
CSR	5.3	5.34	4	5349.42
FOSTERS BREWING GP.	2.64	2.73	2.07	5178.26
ICI AUSTRALIA	13.25	13.8	10.57	3928.52
LEND LEASE CORP.	29.2	29.5	18.95	7329.02
NAT.AUS.BANK	19.28	19.96	11.58	28850.14
NEWS CORP.	6.16	7.37	5.67	12016.6
NEWS CORP. PREF.ORD.	5	6.06	4.67	4653.92
NORTH	4.93	5.2	3.34	3537.93
PACIFIC DUNLOP	3.6	3.92	2.43	3673.2
PBL.AND BCAST.	8	8.05	5.34	4043.7
PIONEER INTL.	5.02	5.26	3.29	4458.22
RIO TINTO	21.25	23.23	17.79	13651.78
WESTPAC BANK	8.23	8.23	5.6	14659.59
WMC	7.74	8.98	7.41	8740.21
WOODSIDE PTL.	11.15	11.47	7.45	7433.33
WOOLWORTHS	4.18	4.44	2.75	4696.39

NEW YORK

ABBOTT LABS.	63.63	68.5	43.88	49214.54
AETNA	112.63	115.06	58	16874.49
AIRTOUCH COMMUNICATI	32.25	32.25	22.38	16224.97
ALLIED SIGNAL	93.69	93.69	57.88	26514.68
ALLSTATE CORP.	77.69	78.19	44.63	33800.42
ALUMINUM CO.OF AM.	84.31	85	55.88	14639.17
AMER.EXPRESS	79.56	83	43	37473.05
AMER.HOME PRDS.	83	84.88	55	53429.9
AMER.INTL.GP.	154.13	156.5	93	72370.69
AMERITECH	67	71.38	50.25	36788.09
AMGEN	59.94	68.38	53	15875.82
AMOCO	90.69	91.5	66	45201.77
ANHEUSER-BUSCH	43.56	47.88	36.5	21613
APPLIED MATS.	90.19	92.63	23	16369.92
ARCHER-DANLS.-MIDL.	22.94	23.81	16.19	12235.27
AT&T CORP.	35.88	41.97	30.75	58288.62
ATLANTIC RICH.	70	75.38	57.37	22552.6
AUTOMATIC DATA PROC.	48.5	50.19	38.13	14202.35
BANC ONE	52.56	52.56	34.5	30215.75
BANK OF NEW YORK	46.38	47.88	25.13	17843.52
BANKAMERICA	71.19	71.75	38.56	50166.37
BANKBOSTON	79.13	79.13	51.75	11620.85
BARNETT BANKS	55.25	56	30.31	11531.66
BAXTER INTL.	57.94	60.06	39.1	16103.66
BELL ATLANTIC	70.25	77.75	55.13	30753.12
BELLSOUTH	46.56	48.13	35.63	46215.57
BERKSHIRE HATHAWAY	47700	48600	30700	57430.79
BOEING	58.88	60	43.25	40933.72
BOSTON SCIENTIFIC	74.63	76.38	41.63	14518.36
BRISTOL MYERS SQUIBB	81.88	87.19	43.31	81864.81
BURLINGTON NTHN.SANT	94.75	96	70.88	14601.63
CAMPBELL SOUP	50.56	52	32.56	23256.21
CATERPILLAR	56.81	57.44	32.25	21463.41
CHASE MANHATTAN	106.06	109.63	67.88	45195.55
CHEVRON	78	78	57.13	50970.25
CHRYSLER	35.94	36.38	27.13	24238.79
CHUBB	68.88	68.88	41.38	11742.42
CIGNA	191	191	105.5	14132.85
CISCO SYSTEMS	79.69	80.38	46.38	53318.16
CITICORP	127.19	129.75	80.38	58445.7
COCA COLA	70.13	71.88	46.25	173841.69
COLGATE-PALM.	77.13	77.13	39.06	22766.21
COLUMBIA/HCA HEALTHC	35.94	44.88	31	23243.94
COMPAQ COMPUTERS	135.63	140.88	51.25	37229.06
COMPUTER ASSOCS.INTL	67.75	69.56	38	24531.38
CONAGRA	68.88	68.88	41.88	16447.62
CORESTATES FINL.	59.56	60.13	39.13	12417.28
CORNING	60	61.38	30	13766.03
CPC INTL.	97.5	103.25	65.63	13981.69
CSX	58.88	59.44	41.75	12814.9
CUC INTL.	24.19	27.33	20	9906.66
DAYTON-HUDSON	58.63	58.63	29.25	12760.25
DEERE & CO.	56.25	59.88	35.63	14232.31
DELL COMPUTER	163	170	26.06	27413
DISNEY (WALT)	79	84.5	53.38	53207.73
DOW CHEMICALS	89.94	92.5	73.75	20982.68
DU PONT E I DE NEMOU	67	67.63	39.75	75639.75
EASTMAN KODAK	67.06	94.25	66.25	22064.96
ELECTRONIC DATA SYST	43.75	63	32.5	21419.03
EMERSON ELECTRIC	59.06	59.06	41.31	26297.57
ENRON CORP	38.25	47.5	35.88	11690.38
EXXON	62.81	64.63	40	155964.75
FANNIE MAE	43.75	47.38	30.75	46418.74
FED.HM.LN.MGE.	34.63	37.44	20.69	24046.37
FIRST-BANK SYS.	87.13	90.38	60.63	11629.7
FIRST CHICAGO NBD	67.75	67.94	38.5	20905.61
FIRST DATA	44.5	45.44	31.75	19958.47
FIRST UNION	98.13	99.75	62.88	27478.03
FLEET FINL.GP	65.5	66	39.75	16756.6
FORD MOTOR	40.56	42.13	30.5	45429.18
GANNETT	102.44	106	64	14499.82
GAP	41.81	42.44	26.75	11267.46
GEN.ELEC.	72.31	74	40	236200.31
GEN.MILLS	68.25	68.63	52.25	11000.46
GEN.RE	199.25	200.06	140.88	16084.45
GENERAL MOTORS	56.88	62.5	47.25	41468.18
GILLETTE	101.63	104.5	61.88	56620.15
GTE	45.5	49.25	38	43450
HEINZ HJ	46.56	47.25	31.5	17145.84
HEWLETT-PACKARD	65.5	68.88	40	68437.88
HOME DEPOT	47.44	47.5	32	34606.03
HOUSEHOLD INTL.	118.5	119.81	73.63	12609.34
ILLINOIS TOOL WKS.	51.81	54.13	31.81	12912.29
INTEL	89.19	89.75	36.44	145821.5
INTL.BUS.MACH.	107	107.81	52.37	106909.44
INTL.PAPER	57.13	59.94	37.75	17186.17
JOHNSON&JOHNSON	61.56	66.38	47.25	81994.75
KELLOGG	89	91.25	63.13	18492.95
KEYCORP	59.44	59.5	38	13011.88
KIMBERLY-CLARK	50.06	56.25	38	28017.67
LILLY ELI	112.94	116.69	54.5	62724.22
LOCKHEED MARTIN CORP	101.81	104.25	79.25	19662.84
LOEWS	103.69	111.75	74.63	11924.06
LUCENT TECHNOLOGIES	84.38	88.69	35.88	53993.71
MARSH & MCLENNAN	74	74.5	44.62	12267.42
MAY DEPT STORES	54.94	55.13	43.13	12776.48
MBNA CORP.	43.56	43.81	18.33	14555.32
MCDONALDS	53.25	54.5	43.25	36722.57
MCDONN.DOUGLAS	75.69	77.31	44.38	15892.7
MCI COMMS.	34.81	43.06	23.25	19184.05
MEDTRONIC	91.13	92	47.38	21383.57
MELLON BANK	49	50.25	26.19	12625.43
MERCK	103	106.75	63.38	124332.56
MERRILL LYNCH	67	68.44	29.44	22133.31
MICROSOFT	138.5	149.5	58.44	165968.19
MINNESOTA MNG.& MNFG	94.63	103.5	63.88	39387.09
MOBIL	75	75.5	54.44	59009.23
MORGAN (JP)	109.31	111.5	82.5	19656.34
MORGAN SD WITTER DSY	48.5	48.5	24.88	28468.67
MOTOROLA	79.25	89.94	44.75	47179.73
NAT.CITY	57.31	57.31	34.5	12563.87
NATIONSBANK	67.75	69.25	41	48724.17
NIKE 'B'	61.38	75.75	50.12	11478.22
NORFOLK SOUTHERN	111.69	113.63	80.75	14011.64
NORWEST	61.69	64.25	33.88	23129.11
NYNEX	53.75	59.25	42.25	23665.36
ORACLE CORP.	54.75	57.44	34.13	35774.19
PENNEY (J.C.)	57.94	58.25	45.25	14363.17
PEPSICO	38.44	39.19	28.13	58900.03
PFIZER	59.63	63.75	34.94	76990.38
PHILIP MORRIS	44.69	47.5	28.92	108244.94
PHILLIPS PTL.	45.63	46.75	37.5	12027.43
PITNEY-BOWES	74	76.94	48	10785.79
PNC BANK	44.25	44.88	28.88	13888.96
PPG INDUSTRIES	62.38	62.58	48.13	11244.39
PROCTER & GAMBLE	153.31	153.5	87	103848.31
RAYTHEON	54.94	55.81	42.75	12981.01
RHONE POULENC RORER	93.63	93.75	65.38	12843.01
ROCKWELL INTL.NEW	64.38	70.5	47.92	13716.51
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	48.31	49.5	24.25	15177.6
SAFEWAY	53.31	53.81	34.63	12379.16
SARA LEE CORP.	44.44	45.13	31.25	21344.3
SBC COMMUNICATIONS	58.19	62.06	46.25	53080.02
SCHERING-PLOUGH	50.88	51.31	27.5	37225.44
SCHLUMBERGER	74.06	77.25	40	36564.95
SEARS ROEBUCK	61.81	61.81	41	24229.38
SOUTHERN	21.38	23.25	20	14570.8
SPRINT	49.31	52.63	35.63	16985.31
SUN MICROSYSTEMS	47.13	47.13	25.69	17383.09
SUNTRUST BANKS	61.94	62.31	36.5	13244.71
TEXACO	113.25	113.88	84.38	29856.64
TEXAS INSTS.	113.5	117.88	42.38	21757.95
TEXTRON	68.19	69.5	39.5	11251.62
TIME WARNER	53.56	53.56	32.13	27272.79
TRANSKARYOTIC THERAP	33.5	34.13	13.38	558.24
TRAVELERS GP.	69.69	70.75	30.55	44688.18
TYCO INTERNATIONAL D	75.25	75.25	40.75	12668.93
UNION PACIFIC	71.25	72.44	46.75	17591.83
UNITED HEALTHCARE	55.63	56.63	33.63	10359.98
UNITED TECHNOLOGIES	85.25	87.25	54.81	20194.78
UNITIL	23.06	23.06	18.25	16190.26
US.WEST COMMUNICATIO	36.31	39.25	27.88	17504.4
US.WEST MEDIA GP.	21.5	22.25	15.63	13037.55
WACHOVIA CORP.	62.88	66.25	43.63	10158.02
WAL MART STORES	38.38	38.38	22.13	86939.88
WALGREEN	58	59.25	30.88	14276.17
WARNER LAMBERT	141.88	145	53.25	38500.74
WASTE MAN NEW	31.63	36.63	28.13	14326.12
WELLS FARGO	266.25	319.25	226.75	23808.34
WESTINGHOUSE ELEC.	24.38	24.75	15.5	15492.02
WEYERHAEUSER	59.94	60.88	41.63	11882.12
WORLDCOMM INC.GA	32.69	33.19	18.63	29184.27
XEROX	79.06	83.75	45.13	25588.81

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

التراجع الاخلاقي

السير سيريل تاونسند *

■ لا يحتاج المرء الى التجوال مدة ما في البلدان الاسلامية لكي يسمع من يقول ان الغرب يمر بمرحلة من التراجع الاخلاقي. فهناك يومياً في الصحف الغربية تقارير عن تزايد انتشار المخدرات وتعرض النساء والأطفال لمختلف الجرائم الجنسية. واذا كان من الصعب تتبع مراحل التراجع الاخلاقي لبلد معين، ناهيك عن تلك المجموعة من البلاد التي تشكل «الغرب»، فيمكنني مع ذلك القول ان بلدي الحبيب بريطانيا يشهد منذ نحو ربع قرن انحساراً متوالياً على الصعيد القيمي والاخلاقي.

شهدت بريطانيا في السنوات الاخيرة ثلاث جرائم اذهلت الرأي العام وأثارت لديه اقصى مشاعر الاستبشاع. القضية الأولى كانت مقتل الطفل جيمي بلغر في ١٩٩٣، الذي اخذه طفلان يبلغان العاشرة بعدما سهت عنه امه للحظة اثناء التسوق في منطقة ميرزيسايد. وقام الولدان بتعذيب جيمي اولاً ثم بقتله. الجريمة الثانية حدثت في ١٩٩٥، عندما قتل فيليب لورنس، وهو مدير مدرسة ثانوية في لندن، طعناً على يد عصابة من الاحداث اثناء محاولته حماية تلاميذه من هجوم العصابة عليهم. واخيراً حادث دنبلين الشهير الذي تناقلته الانباء عبر العالم عندما اقتحم شخص مسلح بمسدسين الين مدرسة للاطفال في تلك المدينة الاسكتلندية وقتل ١٦ طفلاً مع مدرستهم قبل ان ينتحر.

واذا امكن القول ان احداثاً كهذه يمكن ان تقع في اي زمان او مكان، فإن علينا في الوقت نفسه ان ننظر الى الخلفية المحلية لها. وهنا نجد ان الجريمة في بريطانيا تتصاعد باستمرار. وتجاوز عدد السجناء، بحلول ١١ من الشهر الجاري، ٦٢ الف سجين، وذلك للمرة الأولى في تاريخ البلاد - وهو ما يعود جزئياً الى سياسة فرض عقوبات سجن اطول مما كانت في السابق. انه بالتأكيد رقم كبير جداً بالمقارنة مع عدد سكان بريطانيا، اذ يقارب مجموع الناخبين في دائرة بكسليهيث التي كنت امثلها حتى الانتخابات الماضية. وهناك في لندن، حيث اعمل، زيادة ملحوظة في جرائم السلب، كذلك في الاعتداءات على الأطفال، والوفيات بين المراهقين ذات العلاقة بالمخدرات.

اضافة الى كل هذا فقد كان «عامل الفساد» من بين الاسباب الواضحة لهزيمة حكومة المحافظين في الانتخابات الأخيرة. إذ تفجرت الفضائح عن قيام عدد من النواب بتقاضي الرشاوى، التي بلغت قيمتها في بعض الحالات الوف الجنيهات، مقابل طرح اسئلة في البرلمان تخدم الراشين. واذا كان لنا ان نتوقع دوماً وجود «تفاحة فاسدة في صندوق التفاح»، كما يقول التعبير الانكليزي، فقد ادت هذه الفضائح ان اقتناع الرأي العام بأن الفساد مستشر في البرلمان اكثر مما في اي وقت مضى. وتعبر كل الأحزاب عن قلقها من أن «دولة الرعاية الاجتماعية» تتعرض للتخريب من جانب مجرمين محترفين من جهة، وايضاً للسرقات الصغيرة من الذين يتقدمون بطلبات لا اساس قانونياً لها من الجهة الثانية.

يرفض السياسيون في العادة الاعتراف بأن اعمالهم قادت الى تراجع في المستوى الأخلاقي. وعندما كان روي جنكنز وزيراً للداخلية في الستينات تقدم بقوانين ليبرالية من بينها تلك التي رفعت الحظر عن بعض سلوكات الشاذين جنسياً، وهو ما قاد لاحقاً الى ما نسميه «المجتمع الاباحي». وكنت أيدت عدداً من هذه الاجراءات، لكن ارى الآن بعد مرور الزمن انها ساهمت في نشر روحية التحلل الخلقي. كما ان مرغريت ثاتشر ركزت دوماً عندما كانت رئيسة الوزراء على مبدأ الاعتماد على النفس وليس انتظار العون من الدولة. وكان هذا الموقف في مكانه تماماً وقتذاك، لكنه شجع لاحقاً على موقف يمكن تلخيصه بشعار «يعيش الجشع!»، خصوصاً في حي لندن المالي.

قال الوزير السابق المحافظ اينوك باول مرة ان موقع السياسي هو «ما بين غرفة المحاسبة ومنبر الوعظ». انه وصف لا يزال في مكانه تماماً، اذا استبدلنا «غرفة المحاسبة» بتعبير «السوق الحرة». واذا كانت قضايا الاخلاق لا تخص رئيس اساقفة كانتربري واساقفته وحدهم، فإن السياسي الذي يلقي المواعظ لا يلبث ان يواجه المشاكل. وكان رئيس الوزراء السابق جون ميجور اطلق شعار «العودة الى الأسس»، اي الى القيم الأساسية للمجتمع. وهو بذاته ليس بالشعار السيء، لكن سرعان ما اضطر الى التخلي عنه بعد الفضائح الاخلاقية المتوالية التي تورط فيها عدد من زملائه.

تشهد بريطانيا منذ عقود تراجعاً مستمراً لنفوذ الكنيسة وشعبيتها. وتخشى الكنيسة الميثودية من انها ستنقرض مطلع القرن المقبل بسبب الافتقار المتزايد الى الوعاظ. واذا كان الاسلام يتوسع هنا فان السبب الرئيسي هو نسبة التكاثر العالية بين المهاجرين الجدد. اننا نعيش في مجتمع يقوم على العلوم وروحية الاستهلاك، وهو ما يتناقض مع امكان قيام نهضة دينية جديدة، على رغم ان لنا ان نتوقع حركات متحمسة محدودة النطاق هنا وهناك. ويجد كثيرون جاذبية خاصة في المذاهب شبه الصوفية، اي الديانة بمفهومها الحدسي والباطني.

ادت الأزمة الاخلاقية في بريطانيا الى مناظرات على الصعيد الوطني حول قضايا مثل مستقبل العائلة - وهو امر متوقع في الوقت الذي وصلت نسبة الطلاق الى ٥٠ في المئة من الزيجات - وكذلك مشاهد العنف التي تواصل بثها شبكات التلفزيون. وتحاول مؤسسات التعليم التوصل الى مفهوم مشترك للقيم الاخلاقية التي يجب ترسيخها للناشئة. ويؤسفني القول ان نتائج هذه المناظرات لا تزال متواضعة تماماً، على رغم ان الكثيرين في بريطانيا يريدون جواباً واضحاً على السؤال: ما هي القيم التي على مجتمع حضاري متقدم التمسك بها؟ ولا اعتقد ان التوصل الى جواب مقنع امراً مستحيلاً.

* سياسي بريطاني، مدير «مجلس تحسين التفاهم العربي - البريطاني» (كابو).

التعليم الجامعي ومستقبل التنمية في لبنان

عمر مسقاوي *

■ في كانون الثاني (يناير) من عام ١٩٧٠ زار لبنان الدكتور بول بريستد الاميركي رئيس موسسة هيزن الاميركية واتفق مع لفيف كبير من علماء الاجتماع لبنانيين واجانب على عقد ندوة حول «الانسان ومستقبل الحضارة العربية» وقد نشرت ابحاث هذه الندوة في كتاب بذلك الحين وقدم له الدكتور ايلي سالم رئيس جامعة البلمند.

وفي فصل يتعلق بدور الجامعة المركزي اتفق المنتدون على الحقائق التالية:

١- من الخطأ الافتراض بأن العلوم عالمية بمعنى ان مجرد استعارة العلوم الغربية يحل المشكلات العربية. فثمة ما يسمى «باجتماعية العلوم» بمعنى ان فرعاً منها يختلف عن الآخر. وقد لا يكون لنموذج علمي مستعار من الغرب اية صلة بالمشكلات التي تواجه العالم العربي.

٢- غالباً ما يوجه الانتقاد الى الجامعات العربية لأن برامجها تبدو نظرية اكثر من اللازم. فمن حيث انها نسخ عن الجامعات الغربية فانها تقدم برامج وضعت اصلاً لمجتمع غربي.

٣- على الجامعات معالجة المجتمع وتستبق الازمات التي تنشأ في الحياة العربية.

من خلال هذه النتائج التي توصلت اليها ندوة جمعت اكثر من ثلاثين باحثاً نتطلع الى التعليم العالي وارتباطه بمستقبل الانماء والاعمار في لبنان.

ذلك ان البلاد عقب فتنة استمرت عشرين عاماً وفي مواجهة جوار اسرائيلي يبني منهجية خطاه على ايقاع الفراغ العربي لا بد لنا ان نتطلع الى دور التعليم العالي في بناء جيل يستطيع ان يمسك بكلتي يديه مصير جهود تبذل وأموال تنفق في سبيل ترسيخ قاعدة اقتصادية واجتماعية قادرة على الاسهام في مائدة العالم الحديث.

من خلال هذا الافق العريض نرى ان الندوة التي خرجت بهذه النتائج في بداية السبعينات انما هي تؤرخ بصورة غير مباشرة لقصور التعليم الجامعي في العالم العربي عن الاحاطة بمشكلات المجتمع والاسهام في بناء المستقبل الوطني.

واذا تحدثنا عن التعليم الجامعي في لبنان نرى، برغم التاريخ العريق للجامعة الاميركية وقرينتها اليسوعية، ان التعليم الجامعي قد بقي مغترباً سواء عبر الارساليات الاجنبية او عبر الجامعة اللبنانية.

فمن المعروف ان التعليم في حد ذاته قد تطور في اطار التعليم المتدرج من الابتدائي الى الثانوي الى الجامعي بتأثير الامتداد الأوروبي في بداية هذا القرن وبالخصوص في نهايات العصر العثماني.

اذ كان التعليم في تلك البلاد يرتبط اساساً بالتراث الناشئ عن الحضارة الاسلامية كجامعة الأزهر او ما يسمى التعليم الديني المرتبط في تكوينه الثقافي بتراث اللغة العربية وبنيتها في تقويم اللسان وفي التعبير عبر الصيغ الادبية القديمة والشعر العربي وبالتالي فقد كان التعليم يرتبط بمحفوظات وردت في النصوص التي حفلت بها نهايات الحضارة الاسلامية.

ولقد كانت حملة نابليون الى مصر بداية اتصال بأوروبا وانبهار سطرته يوميات الجبرتي وقد أورث هذا امتدادات للإرساليات الاجنبية الأوروبية ولخصوصياتها البعيدة عن عمق البيئة الاجتماعية للبلاد.

وبالرغم من مبادرة محمد علي في ارسال بعثة مصرية لتلقي العلم في فرنسا يصحبهم الشيخ الأزهري كإمام ومرشد وهو رفاعة الطهطاوي إلا ان البعثة ذابت في ذلك المحيط وقفل رفاعة الطهطاوي وحده عائداً الى بلاده حاملاً معه الثقافة الاوروبية والاعجاب الابريزي في محاسن باريز. وهذا يعني ان اوروبا كانتامتداداً في فراغ الانبهار الفسيح من دون ان يتصل ذلك بتطوير وتأهيل التراث الثقافي لنهوض جديد.

فالثقافة كانت في جانبها الكمّي الذي القى بثقله في سكينة الماضي فاورث الجدل اكثر مما أتاح الاقتباس والتجدد.

فلقد كان عالمنا يجهل فاعلية ثقافته التاريخية لانها ميتة في رتابة حركتة وبالتالي فهو لم يستطع ان يمنح اتصاله باوروبا اكثر مما منح انتماءه لتاريخه وتراثه فاتصاله باوروبا منحه اعجاباً مستشرفاً اخرجه من ارضية شخصيته واتمائه لتاريخه انتماءً لتجربة قد خلت لها ما كسبت وليس له من كسبها نصيب.

في هذا الاطار كانت الجامعة الاميركية ذات التراث البروتستانتي المنتمي الى براغماتية الاقتصاد الراسمالي والجامعة اليسوعية المنتمية الى منهجية التربية الكاثوليكية.

وقد ارتكز التعليم الجامعي في كليهما على ما افرزه التعليم الثانوي المستمد من الارساليات الاجنبية كالفرير وسواها. وقد بدت هذه الاتجاهات في التعليم، كما لاحظ كثير من الباحثين، تخط طريقاً اغترابياً منفصلاً عن الشخصية في عمقها الاجتماعي وقد فقد لذلك فرصة نادرة لبناء مسار جديد متصل بالعمق الاجتماعي والتراثي في اتجاه التنمية على كافة الصعد.

والذين يقراون المحضر الاول لإنشاء جمعية المقاصد في نهاية القرن الماضي يرون كيف ان «الفجر الصادق» كما سميت مبادرة المجتمعين اشار الى وجوب قيام معهد لأبناء المسلمين يضاهي ما سبقت اليه الارساليات الاجنبية.

بيد ان هذه التطلعات بقيت في جانب التسابق لاحتواء المعرفة الجديد من دون ادراك قيمتها كمظهر لتطور أوروبا منذ عصر الانوار. وقد ان انبثاق الفجر الصادق يحتاج الى حقل تنمو في كنفه تجربة جديدة لبناء مجتمع فاعل.. هذا اذا استثنينا التجربة المقاصدية الرائدة طيلة القرن في الامساك بالشخصية العربية الاسلامية في بناء الاجيال.

واذا نحن عدنا الى الاتصال الاول بحملة نابليون تبدت لنا مصر مختبراً حقيقياً لكل ما اوضحناه. فقد قامت جامعة فؤاد الاول على ايدي الرواد تلامذة الحضارة الاوروبية في مواجهة الازهر الشريف. وبهذا اتخذت الجامعة المنهج الاوروبي في بنية التعليم حتى في اطاره التراثي وذلك في ظل الادب المقارن والمشكك في المصادر، بينما بقي الازهر على منهجه مع بعض الاصلاحات التي تحدث عنها الشيخ محمد عبده في بداية هذا القرن.

هكذا سار مركب الحداثة عبر نمطين من التعليم متباعدين من حيث الارتباط بالتنمية الداخلية للوطن.

فالجامعة استقت النمط الأوروبي الذي بدأ يقتحم، بتأثير الاستشراق، سكينة الثقافة الإسلامية.

وهذا ما يفسر الجدل الذي بدأ منذ العشرينات بين كلي الفريقين حول القضايا الرئيسية المرتبطة بخيارات المسار الثقافي.

لقد بدأ التعليم الاكاديمي يتخذ مساراً نابعاً من تقاليد الفكر الاوروبي المحصن بشخصية منتمية الى مراحل تطوره. وهكذا دخل الفكر الاكاديمي الى ساحتنا من دون حصانته المغروسة في مجتمعه واطاره الاجتماعي. لذا فقد بقي شعاراً بغير مهمة وإطاراً لا وقاية فيه من الزلل.

ويكفي ان نذكر افتتاح الجامعة العبرية في القدس خلال الثلاثينات لنرى شيخ الازهر مصطفى المراغي، المتأثر بالثقافة الجديدة، ورجال التنوير المصري يشتركون بحسن نية انما باندفاع في الرواج التحديثي. لقد اشتركوا في هذا الافتتاح تعبيراً عن حرية التعليم ولم يداخلهم تامل مستمد من منهجيتهم يبرز مخاطر جامعة تمهد لما آلت اليه ازمتنا في عالمنا المعاصر يعيش العصر الاسرائيلي وقد نكس اعلام النهضة التي ومضت بشائرها في بداية القرن العشرين بعد زوال الامبراطورية العثمانية.

ان ذلك يؤكد هامشية المعرفة الجديدة في تأصيل منهج يعالج بعمق ورؤية المشكلات ويتحسس المخاطر ويتامل المستجدات في مسيرة المستقبل.

ان هذه المقدمة تطرح امامنا ازمة لا نستطيع ان نغفلها وهي ارتباط التعليم العالي بمستقبل التنمية عبر بنية سياسة قادرة على احتواء مشكلات الحاضر وتطلعات الغد.

فتعميم التعليم العالي الجامعي بمختلف فروعه والمهني بمختلف اختصاصاته لا يبدو لنا حتى الان سوى تأهيل لعمل وظيفي لكن بغير توظيف لمسار اقتصادي يحتوي ضرورات النمو في مناخ وطني يخطو على عتبة القرن الواحد والعشرين.

فمن دون خطة متلازمة مع تشجيع العلم المهني وتقليص التعليم الجامعي من جوانبه النظرية او الثقافية سوف نواجه مجدداً ازمة بطالة وهذا ما يوجب على المؤسسات المعنية اعتماد رؤية اكثر تعمقاً وأوثق اتصالاً بسبل التوظيف في القطاع الخاص.

فالتعليم الجامعي في مساره التاريخي قد اخطأ زاوية الفاعلية في هبوطه على الارض العربية ولذا فقد بقي حالاً ومرتحلاً دونما تحول واندماج في نمو يتطور ذاتياً نحو الاطلالة على مشكلات الحاضر بحيث يصبح هو الاساس في بناء الشخصية المنتمية الى اطارها الاجتماعي.

فالتعليم الجامعي عبر الريادة التي حققتها في لبنان الجامعة الاميركية على مستوى الشرق الاوسط عموماً والجامعة اليسوعية في رصانة منهجها قد أوجدا نماذج من انتاجهما وليس من انتاج مستقبل التنمية في لبنان او مستقبل التنمية في سائر البلاد العربية. وهذا ما يفسر عدم ارتباط نشاط هاتين الجامعتين بأي تكوين انمائي فاعل في لبنان او في المنطقة العربية. كما احدث هذا الفصل احياناً نزاعات وردود افعال متناثرة الاتجاهات لكنها جميعها تطفو على سطح الجدل حول نماذج من الماضي التراثي او نماذج من وراء الحدود.

والمحاورة التي أشرت اليها في بداية هذا المقال تؤكد امراً اساسياً هو انه في عام ١٩٧٠، وبعد حوالي قرن من الحضور الجامعي، رأى المنتدون ان عليهم من جديد ان يحددوا دور الجامعة في عالمنا.

حقاً لقد كان هناك مهندسون واطباء وعلماء اجتماع واصحاب دراسات، لكنهم لا يزالون حتى الان يتناولون مشكلات الوطن من خارج حلبته عبر توصيف محايد او تحليل او منهج مستعار.

لذا فقد بقي ذلك كله في اطار الندوات العلمية والمناقشات من دون ان يتدخل في صورة اساسية في التجربة المتضامنة مع البيئة الاجتماعية كما هو الحال في دول نهضت في الشرق الاقصى لتجلس على مائدة العالم الانتاجي والذي يمسك بمصيرنا الانمائي في قبضته.

هكذا انتهى التعليم العالي في لبنان الى امرين اثنين كلاهما يسيء الى مستقبل التمية.

الامر الاول: عدم اهتمام البنية السياسية ذات الخلفيات المتعددة بانشاء جامعة تابعة للدولة ذات دور فاعل في الاسهام بالتنمية.

الامر الثاني: تصنيف الجامعات ذات الازدهار المعرفي والحضور المتفوق تصنيفاً طائفياً.

فالجامعتان الاميركية واليسوعية كلاهما في عراقتهما وازدهارهما قد خاطبا روح المسيحية وانبهار المسلمين في بداية نشاتهما لكن هذا الجانب لم يدم طويلاً. اذ ان التطورات العامة لأحداث الخمسينات والتسينات بدات تضع مشكلة التعليم الجامعي في اطار انقسام جديد حيال نمط الثقافة ودورها.

وهكذا كانت جامعة بيروت العربية وليدة المناخ الوطني الذي عبّر عنه الامتداد الناصري وكارثة فلسطين.

هذه الاعتبارات وضعت التعليم الجامعي في مسار جديد لكنه هو ايضاً على مسافة من اعتبار التعليم عنصراً فاعلاً في القضية الانمائية.

في ظل هذا المناخ الذي ابتدأ منذ الخمسينات نشأت الجامعة اللبنانية على استحياء وطُبِّق منظور يسوعي قاده فؤاد افرام البستاني في البداية هدف الى وضع التعليم الجامعي الرسمي في ظل تعليم الجامعات ذات التراث التبشيري الذي يتمدد الى القرن الماضي.

فقد ابتدأ التعليم الجامعي بكليات متفرقة مما افقده روح البنية الجامعية التي في تربتها تنمو جميع البحوث المتعلقة بمسيرة الانماء الاقتصادي والصناعي والانتاجي في لبنان.

هكذا اصبحت الجامعة اللبنانية مجموعة معطيات هي انعكاس للواقع النفسي والاجتماعي للبنية السياسية في لبنان. اما افتقاد الحكم اللبناني لأي منظور ثابت وحازم للقضية التربوية عموماً وللتعليم الجامعي على الخصوص، فقد ترك المجال للمساومة السياسية وللحضور الطائفي ان يلعبا دورهما في انشاء جامعات موازية للتعليم الجامعي تعبّر عن حضورها اكثر مما تعبّر عن الاسهام في بناء وحدة التعليم الجامعي في لبنان.

واذا كنا اليوم نسمع الكثير عن القسمة الطائفية في الحياة الاكاديمية للتعليم الجامعي ونسمع اكثر من ذلك عن محاباة غير اخلاقية لأبناء طائفة على ابناء طائفة اخرى فهذا يعني ان اتفاق الطائف الذي نص على الغاء الطائفية السياسية في مرحلة من مراحل المستقبل ليس إلا شعاراً يعبّر عن نفاق البنية السياسية والطائفية.

فالمسار الحاضر في حلبة المستقبل هو نحو تمكين اوضاع الطوائف وتركيزها في بنيتها الفوقية في اطار تنافسي في كل صعيد يأخذ من قوة الدفع الى مستنقع التجاذب الطائفي.

من هنا فنحن نعتقد ان تخلّف الجامعة عن اداء دورها في مسيرة الانماء والاعمار هو نذير تخلّف قدرتنا على صنع الحاضر من خلال بنية اجتماعية وطنية يتحسس افرادها الحضارة الجامعة بعفوية وتطلع واندفاع يصرفهم عن تقليب صفحات تاريخها ليفتشوا في ثناياها عن شخصيتهم الطائفية في اطار مسار مشترك يجهل فرقاؤه حقيقة تعاونهم.

فحين نرى كل طائفة تنشئ جامعة لنفسها نشعر بأنها تسهم في تبديد المسار المشترك لتنمية تفرض حضورنا جميعاً فيها وهي سوف تؤدي الى بلبلة في الرؤية حينما تتخلى الدولة عن مفهومها الحقيقي كمعبّر عن انتظام الحياة الاجتماعية في مسار يتعهد الجيل القادم الينا.

ان على مسيرة الانماء والاعمار ان تنشئ حواراً معمقاً مع الجميع لتحديد سياسة تعليمية تنغرس في خصب ارضنا لتثمر ارادة واعية في بناء مستقبل يواجه التحديات ويتألف الخراف الضالة بروح من الوعي والشفافية لتعود الى الحظيرة.

* وزير النقل في لبنان.

التغيير في اسرائيل

■ ثمة علاقة جدلية بين اي تغيير كبير في مواقف واتجاهات الاسرائيليين وشرائحهم الاجتماعية وأحزابهم السياسية وائتلافاتهم الحاكمة، وبين واقع القضية الفلسطينية ومستقبلها والعلاقات العربية - الاسرائيلية. انها علاقة حتمية وعاؤها جغرافية فلسطين والاراضي العربية المحتلة ومجالها الصراع الذي ما زال مستمراً بين الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي، وبين اسرائيل والعالم العربي ككل، خصوصاً في المحيط القريب من اسرائيل المتأثر بسلوكها وافعالها.

وعلى رغم أهمية الوعي بواقع المجتمع الاسرائيلي واتجاهات الرأي فيه، كان العرب، خصوصاً في الفترة من ١٩٤٨ حتى ١٩٦٧ اسرى لشعورهم بكره اسرائيل وما تمثله من ظلم وعدوان. وكان ذلك الكره المبرر، وهو رد فعل عاطفي انساني سوي تماماً تجاه الظلم الفادح الذي حل بالشعب الفلسطيني، ملهياً للعرب عن درس واقع اسرائيل ومجتمعها اكاديمياً واستخباراتياً. بينما لم يغفل الاسرائيليون الذين فطموا عمداً على كن الكراهية للعرب واظهارها، عن درس الواقع العربي سياسياً واقتصادياً ومجتمعياً وعسكرياً من خلال الابحاث في الجامعات والمعاهد العلمية وقيام اجهزة الاستخبارات بجمع المعلومات وتحليلها، ما اعطى اسرائيل تفوقاً واضحاً في معظم حروبها واعتداءاتها العسكرية على العرب.

ما يهمنا الآن، بعدما دخلنا في عصر شيوع المعلومات واقتربنا كثيراً من فهم ما يدور في المجتمع الاسرائيلي، هو ذلك التغيير الكبير والحاد الذي طرأ على هذا المجتمع منذ وصول ليكود بزعامة بنيامين نتانياهو الى السلطة بالائتلاف مع اسوأ عناصر اليمين الاسرائيلي واشدها تطرفاً.

بدّل هذا التغيير الشيء الكثير، ففي عهد حكومة حزب العمل برئاسة اسحق رابين ومن بعده شمعون بيريز ارسي اساس ما لمصالحة تاريخية محتملة وبدأ تنفيذ اعلان المبادئ (اوسلو) بانسحابات متتابعة، من قطاع غزة واريحا ثم من المدن الكبرى ومئات من القرى، وصار الطرفان على اعتاب المفاوضات النهائية الى ان قتل اليمين الاسرائيلي، بأيديولوجيته المشبعة بالكراهية، رابين ثم أمر بيريز بقتل «المهندس» عياش فتجدد مسلسل العنف وركب نتانياهو موجة «الأمن قبل السلام» وفاز.

اوقف نتانياهو تنفيذ الاتفاقات ورسخ اقدام المستوطنين في الخليل وأكمل حتى الآن بناء شبكات البنية التحتية لمستعمرة «هار حوما» على جبل ابو غنيم جنوب القدس، ويريد ضم كتل استيطانية ضخمة الى المدينة المقدسة. كل هذا وأكثر منه يفعله رجل متطرف، محاط بمتطرفين عنصريين، كان فارق فوزه في الانتخابات اقل من واحد في المئة من الاصوات، الامر الذي يدل على حساسية الميزان الانتخابي وأهمية الاصوات العائمة... اصوات من لا يؤيدون أياً من اليسار او اليمين ويحزمون رأيهم في اللحظة الاخيرة.

ان التغيير الكبير الذي احدثه نتانياهو هو اشاعة اجواء التوتر والكراهية عمداً لانه فعلاً لا يريد سلاماً يعيد للعرب اراضيهم المحتلة. من هنا شاعت في عهده اهانة العرب والمسلمين في دينهم ومقدساتهم في درجة من احط درجات الاستفزاز النهجي والتعمد.

ماهر عثمان

آسيا ومسائل التدخل

■ تثير زيارة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت آسيا، اموراً يتصل بعضها بالعلاقات الاميركية - الآسيوية تحديداً، لكن بعضها الأهم يتعلق بمنطق السياسات الدولية ليومنا هذا. فالغرض الذي وصفه الاعلام الغربي بتصليب موقف مشترك حيال نظام بورما الديكتاتوري والنظام الانقلابي الكمبودي، يحرك هواجس عدة في هذه الخانة الاخيرة.

ذلك ان السلوك التدخلي لم يعد شيئاً مداناً ومرفوضاً من حيث المبدأ، في الوقت الذي لم يعد يؤتمن لسيادات الدول بذاتها، خصوصاً حين تتجسد في سلطات وأنظمة مستبدة. والحال ان المعيار الابرز اليوم، وعلى نقيض المحاكمة القديمة للاستعمار، يطول عدم التدخل ويعتبره المأخذ الأهم. وبطبيعة الحال يصبح الميل التدخلي اكثر واقعية وانفاذاً في ظل انهيار الحدود الاقتصادية امام حركة التبادل. وفي الحالة التي نحن في صددها لا يمكن الاغفال عن حجم العلاقات التجارية الكبير بين الولايات المتحدة (واوروبا الغربية)، وبين بلدان «الآجيان». وهذا، بدوره، ما يعطي سلاح المقاطعة التجارية فعالية قصوى. وليس قليل الدلالة ان رابطة «الآجيان»، التي تحتفل بالذكرى الثلاثين لولادتها، هي أساساً منظمة للتعاون الاقتصادي. كذلك ليس عديم المعنى ان فيتنام المنشغلة بهمومها الاقتصادية، والتي قُبلت قبل فترة قصيرة في «الآجيان»، لم تصل في دفاعها عن هون سان الى الحدود التي كان البعض توقعها قبلاً.

لكن، الى ذلك، هناك المجافاة البورمية والكمبودية لمجمل المسار الآسيوي. فهذا الاخير نحا في عمومه نحو الديموقراطية السياسية وتفكيك الاستبداد انطلاقاً من احراز التقدم الاقتصادي. فهذا ما رأيناه في كوريا الجنوبية التي انهت الحكم العسكري، وفي الفيليبين التي تخلصت من ديكتاتورية ماركوس، وفي غيرهما. حتى فيتنام، هناك من يقدر ان كل تقدم اقتصادي تحققه، مُفضٍ الى تقصير عمر نظامها الشيوعي في الأمد المنظور.

وفي المقابل عطلت بورما نتائج انتخابات ١٩٩٠ التي أعطت «الرابطة الوطنية للديموقراطية» نصرها الكاسح، فيما قام هون سان، قبل اسابيع، باطاحة الامير نورودوم راناريد الذي اختارته اكثرية الكمبوديين. وهنا لا يمكن غض النظر عن حقيقة اساسية في الدفع الى التدخل، تتمثل في اعتدال المعارضتين، الكمبودية والبورمية. ووجود رأي عام، على الأقل في بورما، يحول الصراع على السلطة نزاعاً يُخاض مدنياً.

بطبيعة الحال فالمسألة ليست دائماً بهذه البراءة. ذلك ان ما تستطيع الولايات المتحدة في بلدين كبورما وكمبوديا، لا تستطيعه حيال بلد قوي كالصين. وهنا يعمل خليط من الاعتبارات التجارية والانتهازية، ممزوجاً بتقديرات سياسية تدريجية وسجالات حول دور الانفتاح التجاري في إحداث التفتح الديموقراطي.

لكن يبقى، في ما يخص بورما وكمبوديا، وكذلك الصين، ان للموقف الدولي يبقى عاجزاً عن التأثير ما لم يجد وسائطه في الموقف الاقليمي. وكائناً ما كان المأخذ الذي يمكن تسجيله على المواقف الاميركية، تبقى أشد تقدماً من مواقف بلدان آسيا، وهو ما يصح في حالة البلدان الثلاثة المذكورة. ولهذا السبب يقدّر لمادلين اولبرايت ان تبذل جهوداً محمومة في اقناع بلدان «آجيان» باعتماد سياسات متشددة.

حازم صاغيّة

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١/ ٣٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١.
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١.
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة، ص.ب. ٣٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٢٣٩٦
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز الشاري والخترش - الميزانين،
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٢
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨
الهاتف: ٢١٤٤٣٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
- الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع، الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث.
الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٢٦٢ - ص ب ١٩٧٣٦.
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «تالة»، الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤.
الهاتف: ٦٦١٠٠٠/١ ، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص.ب. دمشق ٣١٧٣٥.
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٤٤٤٤ ٦٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين

Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

الوضع القانوني لمدينة القدس ومواطنيها العرب (٤ من ٥)

اسقاطات ضم القدس الشرقية على مكانة سكانها الفلسطينيين وحقوقهم

اسامة الحلبي *

مصافحة عرفات – رابين برعاية الرئيس الاميركي.(أ ف ب)

■ بعد ان خلصنا الى النتيجة ان القدس الشرقية هي منطقة محتلة بموجب القانون الدولي، كان من المفروض ان تحكم العلاقة بين اسرائيل كقوة محتلة (Occupyin Power) وبين القدس وسكانها المحتلين، قواعد وأحكام قانون الاحتلال الحربي الدولي وتحديداً القانون الدولي الانساني (International Humanitarian Law) ومن أهم بنوده: معاهدة جنيف الرابعة لحماية المدنيين في زمن الحرب لسنة ١٩٤٩، وأنظمة لاهاي الملحقة بمعاهدة لاهاي لسنة ١٩٠٧. وفي هذا الشأن، لا تباين بين مكانة القدس الشرقية ومكانة الضفة الغربية وقطاع غزة، فجميعها أصبحت، في اثر حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧، مناطق محتلة. وبما ان سكان القدس مدنيون (Civilians) يعيشون في منطقة محتلة، فان الاحتلال لا يمكنه ايجاد علاقة ولاء وأمانة (Allegiance) بينهم وبين المحتل، ولا يمكن اعتبارهم مواطنين في الدولة المحتلة أو فرض ذلك عليهم. وكان على المحتل – اسرائيل – احترام حقوق سكان القدس وضمانها وعدم الانتقاص منها وعدم فرض قيود عليهم الا ضمن ما يسمح ويقر به القانون الدولي كضروري ليتمكن المحتل من القيام بواجباته تجاه السكان من جهة، ويحافظ على سلامة قواته وحاجاته الأمنية من جهة اخرى، فضلاً عن ان واجب المحتل احترام القوانين السارية المفعول في المنطقة المحتلة ما دام لا «يوجد مانع مطلق» (unless absolutely prevented) يحول دون ذلك. وأخيراً، وكما رأينا، يمنع القانون الدولي اسرائيل من ضم القدس الشرقية، ومن فرض قوانينها وادارتها وقضائها عليها. لكن اسرائيل تعاملت مع القدس الشرقية منذ احتلالها بطريقة متباينة عن الضفة الغربية وقطاع غزة، وسرعان ما قررت ضمها اليها فعلياً، لتصبح جزءاً من عاصمتها «الكاملة والموحدة»، فأصبحت القوانين الاسرائيلية في المجالات المتعددة سارية المفعول على المدينة المحتلة وعلى سكانها. وسنتطرق فيما يلي الى اسقاطات هذا القرار الاسرائيلي وانعكاسه على المكانة القانونية لسكان القدس، وعلى حقوقهم وواجباتهم كما ينص عليها القانون الاسرائيلي وذلك في المجالات الآتية:

المكانة القانونية لسكان القدس الشرقية: الاقامة في مقابل المواطنة.

ان ضم القدس الشرقية الى اسرائيل لم يصحبه ضم للسكان بمعنى اعتبارهم مواطنين في الدولة التي ضمت مدينتهم اليها. فأبقت الحكومة الاسرائيلية على الجوازات الأردنية التي حملها السكان، وقررت بعد اجراء احصاء منحهم الهوية الاسرائيلية، التي هي مؤشر على الاقامة باسرائيل. وهكذا ولد وضع قانوني غريب اصبح فيه سكان القدس الشرقية مواطنين أردنيين ومقيمين باسرائيل في الوقت نفسه. وللوقوف على الفارق القانوني والعملي بين المواطنة (Citizenship) والاقامة (Residency) باسرائيل، ونتائجه الفعلية وانعكاساته على حياة السكان وحقوقهم، سنتوقف عند القوانين والانظمة الاسرائيلية ذات العلاقة، بالاضافة الى قرارات المحكمة العليا الاسرائيلية.

أ) قانون الجنسية لسنة ١٩٥٢: يحدد هذا القانون كيفية الحصول على الجنسية (المواطنة) الاسرائيلية وكيفية فقدانها والشروط التي تحكم ذلك. ويمكن الحصول على الجنسية الاسرائيلية باحدى الطرق التالية: استناداً الى «حق العودة» (المادة ٢)، بناء على الاقامة باسرائيل (المادتان ٣ و٣أ)، الولادة في اسرائيل (المادة ٤)، الولادة والاقامة باسرائيل المادة (٤أ)، وبطريق التجنس (المواد ٥ – ٨)، أو بناء على منحها من قبل وزير الداخلية في حالات محددة (المادة ٩). أما حق العودة فهو لليهود أو لأبناء عائلاتهم (زوج أو زوجة، ابن أو ابنة، زوج الابنة او زوجة الابن) فقط. وعندما سُن القانون بتاريخ ١٩٥٢/٤/١، فقد وجب توفر الشروط التالية مجتمعة حتى تؤدي الاقامة باسرائيل الى المواطنة:

أولاً: ان يكون الشخص المعني فلسطينياً، أي مقيماً بفلسطين قبل قيام دولة اسرائيل، ويكون في حيازته جواز سفر فلسطيني أو شهادة مواطنة فلسطينية.

ثانياً: ان يكون مسجلاً حتى تاريخ ١٩٥٢/٥/١ كمقيم في سجل السكان الاسرائيلي.

ثالثاً: كان مقيماً باسرائيل عند بدء سريان القانون، أي بتاريخ ١٩٥٢/٧/١٤.

رابعاً: اقام باسرائيل أو بمنطقة اصبحت جزءاً منها بعد اقامتها، أو دخلها بطريقة قانونية في الفترة ما بين قيام دولة اسرائيل (١٩٤٨/٥/١٥) وبدء سريان القانون (١٩٥٢/٧/١٤).

ولأن الشروط المذكورة، وخصوصاً الرابع منها، حالت دون حصول عدد غير قليل من السكان العرب في اسرائيل على الجنسية الاسرائيلية، فقد عُدل قانون الجنسية سنة ١٩٨٠، وأضيفت المادة (٣أ) التي نصت على وجوب توفر خمسة شروط حتى يستطيع الشخص المعني الحصول على المواطنة الاسرائيلية بناء على اقامته باسرائيل:

أولاً: الا يكون قد حصل على الجنسية الاسرائيلية وفقاً لمادة أخرى من القانون.

ثانياً: كان مواطناً في فلسطين – أرض اسرائيل قبيل قيام دولة اسرائيل.

ثالثاً: كان مقيماً باسرائيل ومسجلاً في سجل السكان بتاريخ ١٩٥٢/٧/١٤ (بدء سريان قانون الجنسية).

رابعاً: كان مقيماً باسرائيل ومسجلاً في سجل السكان يوم تعديل القانون.

خامساً: ليس مواطناً في احدى الدول المذكورة في المادة (٢أ) من قانون منع التسلل (مخالفات ومحاكمات) لسنة ١٩٥٤ وهي: لبنان ومصر والأردن والعراق واليمن و«كل جزء من أرض اسرائيل يقع خارج حدود دولة اسرائيل»، أي الضفة الغربية.

هذه الشروط الخمسة يجب ان تتوفر مجتمعة في كل شخص ولد قبل قيام دولة اسرائيل. اما من ولد بعد قيامها، فيجب ان يكون ابناً لشخص تتوفر فيه الشروط الثلاثة الأولى من الشروط الخمسة. وتحول هذه الشروط دون حصول سكان القدس الفلسطينيين على الجنسية الاسرائيلية بناء على الاقامة، ذلك بان اقامتهم باسرائيل ابتدأت بعد احتلال القدس وبعد قرار اسرائيل بسريان قانونها وقضائها وادارتها على المدينة، ومنح من احصي من سكانها بطاقة الهوية الاسرائيلية، وذلك في حزيران ١٩٦٧.

ومثل «العودة» والاقامة، فان الولادة في اسرائيل، كطريق للحصول على الجنسية الاسرائيلية، غير مفتوحة، بحد ذاتها، امام من يرغب من سكان القدس الشرقية. ذلك بان على الشخص المعني ان يكون مولوداً في اسرائيل لأبوين يحمل احدهما الجنسية الاسرائيلية، أي ان الولادة بحد ذاتها غير كافية كشرط. وتكون الولادة والاقامة باسرائيل أساساً كافياً للحصول على الجنسية الاسرائيلية، لمن ولد بعد قيام دولة اسرائيل ولم تكن له جنسية أخرى في يوم من الأيام، اذا تقدم مثل هذا الشخص بطلب للحصول على الجنسية بعد بلوغه سن الثامنة عشرة وقبل بلوغه الحادية والعشرين، واذا كان عند تقديمه الطلب مقيماً باسرائيل لمدة خمس سنوات متواصلة. ولكن، حتى لو توفرت هذه الشروط في الشخص المعني، فان لوزير الداخلية الصلاحية بعدم منحه الجنسية الاسرائيلية، اذا كان محكوماً بقضية أمنية أو حكم عليه في قضية أخرى بالحبس لمدة خمس سنوات أو أكثر.

ويبدو ان تقديم طلب بالتجنس هو الطريقة الاساسية الوحيدة المفتوحة – وبشروط ايضاً – امام من يرغب من سكان القدس الشرقية الفلسطينيين في الحصول على الجنسية الإسرائيلية، وذلك وفقاً للمادة ٥ من قانون الجنسية. وتشترط هذه المادة توفر الشروط الستة الاتية مجتمعة في الشخص المعني:

أولاً: ان يكون مقدم الطلب موجوداً في اسرائيل.

ثانياً: ان يكون مقدم الطلب قد مكث باسرائيل لمدة ثلاث سنوات، من مجموع خمس، سبقت تقديم الطلب.

ثالثاً: لمقدم الطلب حق الاقامة الدائمة باسرائيل.

رابعاً: استقر مقدم الطلب باسرائيل أو في نيته الاستقرار بها.

خامساً: يلم ببعض الالمام باللغة العبرية.

سادساً: ان يتنازل مقدم الطلب عن جنسيته السابقة، أو ان يثبت انه لن يبقى مواطناً أجنبياً بعد ان يصبح مواطناً اسرائيلياً.

وتوفر هذه الشروط الستة لا يعني الحصول على الجنسية اوتوماتيكياً، بل لوزير الداخلية الصلاحية بمنحها أو عدم منحها كما يرتئي، وليس قبل ان يصرح مقدم الطلب بالآتي: «اصرح باني ساكون مواطناً مخلصاً لدولة اسرائيل». ولوزير الصلاحية ايضاً باعفاء مقدم طلب التجنس من بعض هذه الشروط اذا رأى هنالك سبباً خاصاً لذلك.

وبناء على ما تقدم، اذا رغب أحد سكان القدس الشرقية في الحصول على الجنسية الاسرائيلية عن طريق التجنس، فعليه ان يكون مقيماً بالقدس اقامة دائمة ويتقن اللغة العبرية بعض الشيء ويتنازل عن جنسيته الأردنية الا اذا أعفي من ذلك. ولذلك، عندما تقدم بعض سكان القدس بطلبات للحصول على الجنسية الاسرائيلية، فقد اضطر هؤلاء الى التنازل عن جوازات السفر الأردنية التي في حيازتهم. وكان وزير الداخلية الاسرائيلي، حاييم رامون، قد أعلن في بداية كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٥ ان وزارته تعتزم تزويد السلطات الأردنية قائمة باسماء مواطنين عرب من سكان القدس الشرقية حصلوا على جنسية اسرائيلية وعلى جوازات سفر اسرائيلية، وتسليمها جوازات السفر الأردنية التي كانت في حيازتهم. وليس هنالك عدد معتمد أو رسمي لمن حصلوا على الجنسية الاسرائيلية، وبالتالي على جوازات سفر اسرائيلية.

وبعد ان يصبح الشخص المعني مواطناً اسرائيلياً فانه لا يفقد جنسيته الاسرائيلية الا اذا تنازل هو عنها خطياً ووافق وزير الداخلية على ذلك، أو اذا الغيت، وذلك في حالات قليلة حددها القانون وهي: أولاً، اذا غادر المواطن الاسرائيلي البلاد بشكل غير قانوني أو حصل على جنسية احدى الدول المذكورة في المادة (٢أ) من قانون منع التسلل (مخالفات ومحاكمات) لسنة ١٩٥٤، وهي الدول العربية التي كانت في حالة حرب مع اسرائيل وتشمل: لبنان ومصر والأردن وسورية والعراق. في مثل هذه الحالة يعتبر المواطن كمن تنازل عن جنسيته الاسرائيلية وتلغى منذ يوم خروجه من اسرائيل. ثانياً، اذا ارتكب المواطن الاسرائيلي فعلاً تنم عنه خيانة لدولة اسرائيل. ثالثاً، اذا ثبت لوزير الداخلية ان الجنسية تم الحصول عليها على أساس معلومات كاذبة. وفي الحالتين، الثانية والثالثة، يتم الغاء الجنسية باصدار الوزير اعلاناً خطياً بذلك.

> اذا رغب أحد سكان القدس الشرقية في الحصول على الجنسية الاسرائيلية، فعليه ان يكون مقيماً بالقدس اقامة دائمة ويتقن اللغة العبرية بعض الشيء ويتنازل عن جنسيته الأردنية.

ب) قانون الدخول الى اسرائيل لسنة ١٩٥٢: في حين يغطي قانون الجنسية القواعد والاحكام المتعلقة بالجنسية والمواطنة في اسرائيل، يتناول قانون الدخول الى اسرائيل موضوع دخول من ليسوا مواطنين الى اسرائيل واقامتهم بها، بما في ذلك موضوع الاقامة الدائمة. ومن ليس مواطناً اسرائيلياً يكون دخوله الى اسرائيل بموجب تاشيرة «قادم جديد» أو «تاشيرة دخول»، ويكون مكوثه بها بموجب تصريح اقامة بموجب هذا القانون. ولوزير الداخلية صلاحية اصدار تاشيرات دخول لفترات تراوح بين خمسة أيام وثلاث سنوات على النحو الآتي:

(١) تاشيرة وتصريح اقامة – مرور – حتى خمسة أيام.

(٢) تاشيرة وتصريح اقامة – زيارة – حتى ثلاثة شهور.

(٣) تاشيرة وتصريح اقامة – موقتة – حتى ثلاث سنوات.

(٤) تاشيرة وتصريح اقامة – دائمة.

ويستطيع الوزير تمديد تصريح الزيارة من فترة الى اخرى شريطة الا يتعدى مجموع فترات التمديد السنتين، وتمديد تصريح الاقامة الموقتة حتى لا تتعدى كل فترة تمديد السنتين. اما بشأن تصريح الاقامة الدائمة، فلم يرد في قانون الدخول الى اسرائيل أي نص في شأن الشروط أو الظروف التي تقود الى الحصول عليه أو تلك التي ينتهي فيها مفعوله. ومنح تصريح بالاقامة الدائمة في اسرائيل متروك لوزير الداخلية، تساعده في ذلك لجنة داخلية من موظفي وزارة الداخلية وممثلي اجهزة الأمن، التي تبحث في طلبات الاقامة الدائمة وتقدم توصياتها له. وفي الأغلب تكون الطلبات المقدمة عبارة عن طلبات يقدمها زوج يحمل الهوية الاسرائيلية من اجل «لم شمل» الزوج الآخر الذي لا يحمل الهوية. واما الأصول التي تعمل اللجنة بموجبها، وعدد اعضائها، ومواعيد انعقادها، فغير معلنة. وكل ما أُعلن للجمهور في هذا الشأن ان طلبات «لم الشمل» يبحث فيها بصورة موضوعية اذا توفرت الشروط التالية: أولاً، كان الزوجان مرتبطين بعقد زواج رسمي. ثانياً، يسكن الزوجان في القدس وعنوانهما القدس. ثالثاً، انعدام مانع أمني أو جنائي في الشخص المراد لم شمله. ويشكو مقدمو الطلبات طول الفترة التي تمر منذ تقديم الطلب حتى صدور قرار بشأنه، والتي قد تتعدى عاماً واحداً وتصل احياناً الى عامين. وطريقة أخرى للحصول على الاقامة الدائمة بالقدس هي بواسطة تقديم طلب بتسجيل الاطفال المولودين في القدس (= اسرائيل) لأبوين مقيمين، أو لوالد/ة مقيم/ة بالقدس. ولكن في الحالة الاخيرة، اذا كان الوالدان مقيمين بالقدس أو كان الأب هو المقيم الدائم ومن يحمل الهوية الاسرائيلية، فتسجيل الطفل يتم من دون عقبات. اما اذا كانت الأم هي التي تحمل الهوية الاسرائيلية وتريد تسجيل طفلها في هويتها وفي سجل السكان الاسرائيلي، فعليها اثبات ان الطفل يسكن معها، وان مركز حياتها وحياته هو القدس. وهذا التمييز بين الرجل والمرأة مرده الى الفرضية التي اعتمدها المشروع الثانوي (أي وزير الداخلية) والتي يُعتبر بموجبها الأب في المجتمع العربي رأس العائلة، والزوجة والأطفال يتبعون الزوج – الأب ويعيشون في المكان الذي يختار العيش فيه. لكننا نجد ان انظمة الدخول الى اسرائيل لسنة ١٩٧٤ تحدد الشروط والظروف التي ينتهي فيها مفعول تصريح الاقامة الدائمة. فالمادة ١١ فقرة (ج) من الانظمة المذكورة نصت على ان مفعول تصريح الاقامة الدائمة ينتهي، اذا اشترط الوزير استمرار سريان التصريح بتوفر شرط معين ولم يتوفر، أو اذا أُدخل تغيير على التاشيرة التي يلازمها التصريح من قبل شخص غير مخول، أو «اذا غادر حامل التصريح اسرائيل واستقر بدولة اخرى». اما «الاستقرار بدولة اخرى»، فتعرفه المادة (١١أ) من انظمة الدخول الى اسرائيل، التي تعتبر المقيم الدائم باسرائيل كمن استقر في دولة اخرى هو الذي تنطبق عليه احدى الحالات الآتية:

(١) بقي خارج حدود اسرائيل لمدة سبع سنوات على الاقل.

(٢) حصل على تصريح اقامة دائمة بدولة اخرى.

(٣) حصل على جنسية دولة اخرى بطريق التجنس.

وقد اعتبرت حكومة اسرائيل سكان القدس الشرقية مقيمين دائمين بها، وبالتالي فهم خاضعون للأحكام المنصوص عليها أعلاه. وصادقت المحكمة العليا الاسرائيلية على هذا الموقف ايضاً. ففي قضية عدل عليا ٨٨/٢٨٢ «مبارك عوض ضد رئيس الوزراء وآخرين، قررت المحكمة الآتي: «يسري قضاء الدولة وسلطتها وادارتها على شرقي القدس، واستناداً الى هذا السريان، فان قانون الدخول الى اسرائيل يسري هو ايضاً على شرقي القدس. وبموجبه فان مكوث سكان شرقي القدس الذين لم يتجنسوا باسرائيل يكون بموجب تصريح اقامة، ويعتبر كل من أحصي في الاحصاء الذي جرى سنة ١٩٦٧ حاصلاً على تصريح اقامة دائمة». وبذلك تكون المحكمة قد رفضت قبول الادعاء بان قانون الدخول الى اسرائيل لا يسري على سكان القدس الشرقية لأنه يعالج مسألة الدخول الى اسرائيل رضائياً، في حين ان المقدسيين المحتلين من قبل اسرائيل لم «يدخلوا» اسرائيل بمحض ارادتهم. وكما رأينا فقد لجأت المحكمة الى فرضية خيالية (fiction) واعتبرت بموجبها كل من أحصي من سكان القدس كمن منح تصريح اقامة دائمة باسرائيل. وردت المحكمة العليا في قضية «مبارك عوض» المذكورة، الادعاء الذي تقدم به محامو الملتمس «السيد عوض» بانه مع سريان قانون الدولة وقضائها وادارتها على القدس الشرقية، فقد اصبح سكانها يتمتعون بمكانة خاصة هي أشبه بالمواطنة (Quasi Citizenship) الاسرائيلية أو بـ «الاقامة الدستورية» (Constitutonal Residency) بها، ولذلك لا صلاحية لوزير الداخلية بالغاء هذه المكانة وبابعاد الملتمس من اسرائيل بحجة استقراره بدولة أخرى. وردت المحكمة الادعاء بان المادة (١١) من انظمة الدخول الى اسرائيل غير قانونية وخارجة عن صلاحية وزير الداخلية لأنها تحدد الشروط والظروف التي تنتهي فيها الاقامة الدائمة باسرائيل، على الرغم من ان القانون الذي صدرت بموجبه لم يحتو على أي تعليمات في هذا الشأن. وقررت المحكمة ان المقيم الدائم يفقد اقامته في كل حالة من الحالات المذكورة في المادة (١١أ) من انظمة الدخول الى اسرائيل. واضافت المحكمة ان تصريح الاقامة الدائمة من الممكن ان ينتهي ويبطل مفعوله من تلقاء ذاته ومن دون حاجة الى قرار الغاء رسمي، وذلك اذا تبين من ظروف الحالة العينية ان حقيقة الاقامة الدائمة باسرائيل، التي يستند مفعول تصريح الاقامة الدائمة اليها، لم تعد قائمة. وفي كل واحدة من هذه الحالات يحق لوزير الداخلية اصدار أمر ابعاد بحق الشخص ذي العلاقة بموجب المادة ١٣ من قانون الدخول الى اسرائيل، وذلك بحجة المكوث غير القانوني بالبلاد. وليس هنالك من أهمية لما يشعر به الشخص ذو العلاقة تجاه القدس في اثناء مكوثه واستقراره بالخارج، أو لحقيقة انه كان يصبو دائماً الى العودة اليها. بل المهم، قالت المحكمة، انه انتقل للسكن في منطقة اخرى خارج حدود اسرائيل واستقر بها. وبناء عليه، توصلت المحكمة الى القرار ان الملتمس «عوض» فقد حقه في الاقامة باسرائيل بعد ان ترك القدس وسافر الى الولايات المتحدة واستقر بها وتزوج وحصل على جنسية أميركية وجواز سفر أميركي، ولذلك جاز لوزير الداخلية اصدار أمر بابعاده.

وفي قضية عدل عليا ٩٤/٧٠٢٣ فتحية شقاقي ضد وزير الداخلية، عادت المحكمة العليا لتؤكد موقفها الذي اتخذته في قضية «مبارك عوض» بشأن مكانة سكان القدس كمقيمين دائمين باسرائيل، وفقدانهم لاقامتهم عند الاستقرار بمكان خارج القدس (أي خارج اسرائيل). وفي عرضه لحيثيات القضية قال القاضي غولدبرغ: «أحصيت الملتمسة كمقيمة بشرقي القدس في احصاء السكان الذي جرى سنة ١٩٦٧. وقد حصلت على بطاقة هوية اسرائيلية، ولكنها لم تتجنس (تطلب الجنسية (أ. ح.)). لذلك حكمها حكم من يحمل تصريح اقامة دائمة، بموجب قانون الدخول الى اسرائيل لسنة ١٩٥٢». وبعد ان تبين للمحكمة ان الملتمسة تزوجت سنة ١٩٨٥ فتحي الشقاقي، من سكان قطاع غزة، الذي كان زعيم «الجهاد الاسلامي» وانها انتقلت الى السكن مع زوجها بعد ابعاده سنة ١٩٨٨، وولدت اولادها الثلاثة منه في سورية، ولم تعد الى القدس الا بعد مرور نحو ست سنوات كزائرة، قررت المحكمة ان تصريح الاقامة الدائمة قد بطل سريانه تلقائياً وان الملتمسة قد فقدت حقها في الاقامة الدائمة باسرائيل ولذا أُجبرت السيدة شقاقي على مغادرة القدس. وأوضحت المحكمة في قرارها ان الحالات الثلاث المذكورة في المادة (١١أ) من انظمة الدخول الى اسرائيل بشأن «الاستقرار بدولة أخرى» ليست قائمة مغلقة، ويمكن ان تستشف حقيقة استقرار الشخص ذي العلاقة بدولة أخرى، وبالتالي فقدانه لاقامته الدائمة باسرائيل، من حقائق وظروف غير تلك المذكورة في المادة (١١أ).

وكان لقراري المحكمة العليا المذكورين ابعاد خطرة بالنسبة الى سكان القدس الشرقية، أهمها تمكين وزارة الداخلية الاسرائيلية من الغاء اقامتهم حتى في الحالات التي لم يتعد فيها مكوثهم خارج حدود اسرائيل فترة سبع سنوات. وقد قامت الوزارة في الفترة التي تلت صدور القرار في قضية «شقاقي» بمصادرة بطاقات الهوية الاسرائيلية بداية، وباعداد قليلة، من مقدسيات متزوجات مواطنين أردنيين، وبعدها بدأت وزارة الداخلية بسحب الهويات من ابناء القدس الشرقية، ذكوراً واناثاً، بحجة «انتقال مركز حياتهم الى خارج اسرائيل» على الرغم من ان خروجهم من القدس كان ضمن سياسة «الجسور المفتوحة» التي تبنتها حكومة اسرائيل منذ سنة ١٩٦٧، وبموجب تصريح خروج ساري المفعول لمدة ثلاث سنوات، وكانت عودتهم قبل انتهاء المدة المذكورة. وتم احتجاز الكثير من بطاقات الهوية من قبل موظفي مكتب وزارة الداخلية في القدس الشرقية عندما أراد اصحابها تجديدها بناء على «توجيه» من المستخدمين الاسرائيليين في جسر «اللنبي». وبما ان هذه الخطوات تدل في رأينا على تغيير في السياسة التي اتبعتها الوزارة تجاه هذه الشريحة من السكان، فان من المفروض ان يتم اعلان هذا التغيير في السياسة على الملأ واعطاء من قد يتضرر نتيجة ذلك الفرصة للتاقلم و/ أو لاتخاذ القرار الملائم في ضوء هذا التغيير.

وسؤال آخر يثار هنا هو: هل تعتبر الاقامة في الضفة الغربية وقطاع غزة «اقامة بدولة اخرى» أو اقامة «خارج حدود اسرائيل»، وبالتالي، من انتقل من سكان القدس الى السكن في هاتين المنطقتين معرض لفقدان حقه في الاقامة بالقدس؟ يبدو ان الاجابة عن هذا السؤال من وجهة النظر الاسرائيلية هي بالايجاب. فبعد ان كان السكن خارج حدود البلدية في الماضي يؤدي الى فقدان المقدسيين لمخصصات «التامين الوطني» كمخصصات الاطفال الذين ولدوا بعد الانتقال من القدس ولكن من دون فقدان الاقامة وبطاقة الهوية الاسرائيلية، بدأت وزارة الداخلية الاسرائيلية سنة ١٩٩٥ بسحب بطاقات الهوية الاسرائيلية من سيدات مقدسيات متزوجات أشخاصاً من سكان الضفة الغربية ويسكن مع ازواجهن خارج نطاق حدود بلدية القدس (كما حددتها الحكومة الاسرائيلية) بحجة انهن فقدن حقهن في الاقامة الدائمة بالقدس. واستمر سحب الهويات من أهل القدس وبوتيرة أكبر سنة ١٩٩٦ بحجة السكن في «المناطق» (= الضفة الغربية بما في ذلك المناطق التي لم تنتقل الى السلطة الفلسطينية) وانتقال مركز حياتهم اليها. ويبدو لنا ان هذا الموقف الاسرائيلي الهادف الى تقليل عدد سكان القدس الفلسطينيين، سيستمر وسيزداد صرامة مع اقتراب موعد بدء مفاوضات الوضع النهائي، وخصوصاً عندما يبدأ التفاوض في شأن مسألة القدس.

ويذكر ان قرارات وزارة الداخلية برفض تجديد و/أو مصادرة الهوية واسباب القرارات كانت شفهية دائمة، ولم يعط الشخص ذو العلاقة قراراً خطياً منقماً، ذلك بان القرارات الادارية الصادرة بموجب قانون الدخول الى اسرائيل كانت مستثناة (معفاة) جميعها من واجب تنميق القرارات وتبليغها للجمهور المعني خلال مدة محددة هي في الاغلب ثلاثة اشهر. ولم يطرأ تغيير ملموس على تصرف موظفي وزارة الداخلية في هذا الشأن منذ تعديل قانون تصحيح اصول الادارة (قرارات وتنميقات) لسنة ١٩٥٨، في سنة ١٩٩٦، والزام صاحب الصلاحية بتنميق قراره اذا كان متعلقاً بالغاء تصريح من يمكث باسرائيل بشكل قانوني.

* باحث قانوني، ومحام يعمل في القدس.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

الطيران السوري

□ السيد رئيس التحرير

تحية وبعد،

■ نشرت صحيفتكم الغراء في ملحق «تيارات» الصادر في ١٩٩٧/٦/٢٩ مقالاً للاستاذ محمد خليفة تحت عنوان (طريق حلب المعبدة بـ) تحدث فيها عن معاناة عائلته في رحلتها على الطائرة السورية من استوكهولم الى حلب.

ولما كانت مؤسسة الطيران العربية السورية تاخذ بكل آراء المسافرين على متن طائراتها وملاحظاتهم وتنظر اليها نظرة الاحترام والجد احيلت مقالة خليفة الى الجهات المختصة للتحقيق بما جاء فيها.

جاءت نتائج التحقيقات على النحو الآتي:

١ – بتاريخ ١٩٩٧/٥/٣١ تم اغلاق مطار حلب الدولي لمدة ستة أيام بسبب التحسينات الفنية التي اجريت على مدارجه وساحاته.

٢ – قامت الادارة التجارية وهي الادارة المختصة بتنفيذ البرامج بتحويل خط سير بعض الرحلات التي تهبط في مطار حلب وتم الغاء مقطع حلب لرحلات المتابعة التي تهبط في دمشق ثم تواصل الى حلب وعُمم هذا الاجراء الاضطراري على جميع المحطات بموجب برقية صدرت بتاريخ ١٩٩٧/٤/٢٥ أي قبل فترة كافية من توقيت الاغلاق الفني لمطار حلب.

٣ – بالنظر لما سبق قامت ادارة العمليات الأرضية وهي الادارة المناط بها خدمة الركاب في الاستقبال والترحيل في مطار دمشق الدولي بتاريخ ١٩٩٧/٥/٢٧، بالطلب الى ادارة الآليات بموجب كتاب رسمي تامين نقل ركاب الرحلات القادمة والمغادرة من والى المحطات الخارجية من والى حلب ببولمانات (حافلات) حديثة جداً وباوقات تتناسب ووصول الرحلات.

٤ – قامت ادارة الآليات بتامين ركاب الرحلة القادمة من استوكهولم يوم الأحد الواقع في ١٩٩٧/٦/١ التي وصلت في الساعة ٢٢,٥٠ الى حلب مباشرة بواسطة بولمانين مكيفين وقدمت لهم كل الخدمات المطلوبة اثناء سفرهم الى حلب من وجبات ومرطبات وغيره. كذلك تم تامين نقل الركاب القادمين على الطائرة السورية من استوكهولم بتاريخ ١٩٩٧/٦/٤ التي وصلت الى دمشق في الساعة (٢٢,٠٥) محلي مباشرة الى حلب بواسطة بولمانات المؤسسة الحديثة وقدمت لهم الخدمات المطلوبة.

٥ – خلال هذه الفترة كلها لم ترد الى المؤسسة أية شكوى من أي راكب قادم أو مغادر من والى حلب في فترة الإغلاق الفني للمطار نتيجة لقيام مؤسسة الطيران العربية السورية بتقديم كافة متطلبات الخدمة التي تؤمن راحة المسافرين، حتى ان من كان يعلم منهم ان هذه الاجراءات غايتها تحسين مطار من أهم مطارات سورية فقد كان يتحمل جزءاً من المسؤولية التي يشعر بها كل مواطن تجاه بلده ويعتبر سفره من دمشق الى حلب بالبولمان رحلة سياحية.

٦ – صاحب المقال نفسه يشير صراحة الى انه طلب من بعض اقاربه في حلب الحضور الى دمشق لاستقبال زوجته وأولاده وواضح تماماً انهم استقبلوها وغادروا مباشرة الى حلب من دون انتظار أو معرفة الكيفية التي تم تامين ركاب الرحلة نفسها القادمين من استوكهولم ومتجهين الى حلب الذين قامت المؤسسة فعلاً بنقلهم الى حلب بواسطة بولماناتها وبلغ عددهم حوالى ٦٥ راكباً.

اما عن وصول السيدة زوجة الاستاذ خليفة صباحاً الى حلب فهو أمر طبيعي لو نظر اليه صاحب المقال بموضوعية. فالطائرة التي تصل في الساعة ٢٢,٥٠ لا بد لركابها من وقت قد يصل الى نصف ساعة أو اكثر بقليل كي ينهو اجراءاتهم الروتينية في المطار، والمسافة ما بين مطار دمشق ومدينة حلب تستغرب وسطياً ٤,٣٠ ساعات، وبناء عليه فان تهالك صاحب المقال مع زوجته لا بد وان يكون في الصباح ومع ذلك فمن حقها ان تحصل على فرق السعر بين دمشق وحلب.

وأخيراً، كنا نتمنى على الاستاذ خليفة ان يخفف قليلاً من (تعليقاته وتشبيهاته) اذ ان «السورية» تبقى رمزاً لسورية الوطن الأم ولشعبها النبيل العريق وتبقى كذلك من أعرق شركات الطيران في المنطقة وأكثرها أماناً وتامينا لراحة المسافر.

مع الاحترام والتقدير لكم ولنور الاعلام والرأي الحر.

دمشق – اللواء عمر علي رضا
رئيس مجلس الادارة – المدير العام

«السمكة الذهبية» للفرنسي لوكليزيو

حكاية فتاة مغربية تنمو كالعشب وسط العالم الغريب

□ باريس – من حسن الشامي:

■ في رواية الكاتب الفرنسي المرموق ج.م. لوكليزيو، والصادرة حديثاً عن دار «غاليمار» في باريس، بعنوان «السمكة الذهبية»، يتقدم العالم في هيئة مسارح وحلبات متصلة الفصول والجولات، بالرغم من الاختلافات الشاسعة بين انماط العيش، وبالرغم من الحدود الثقافية التي تفصل بين منطقة واخرى، بين بلد وآخر، بين قارة واخرى، وما يجمع بين المشاهد والاحداث الروائية المتنقلة من منطقة جبلية وقبلية في المغرب الأقصى الى أحياء باريس الفقيرة وسكانها المهاجرين، وصولاً الى الولايات المتحدة الاميركية والعودة من هناك مروراً بفرنسا الى نقطة البدء في المغرب، انما هي لعبة المصير ووحدته. «فالسمكة الذهبية»، تلك التي تتهددها المصائد والشباكات وتتعلم الحذر والشجاعة والفطنة والحيلة كي تفلت من خروم الشباك الممدود اليها وعليها، انما هي العبارة الرمزية المأخوذة من حكاية اسطورية لسرد ووصف سيرة فتاة في مقتبل العمر، سوداء اللون، تتصل نسباً بقبيلة أولاد (بني) هلال المقيمين في منطقة جبلية في المغرب الأقصى.

البطلة، واسمها ليلى، هي اذا الشخصية المحورية التي يقف خلفها لوكليزيو ويتركها تتحدث في صيغة المتكلم على امتداد الرواية كلها. وعلى هذا النحو، وبأسلوب شيق يعتمد على الجملة القصيرة والمقتضبة، نعلم انها تعرضت للاختطاف وهي في السادسة أو السابعة من عمرها. ولا تتذكر من حكاية سنواتها الأولى سوى الشارع الأبيض والمقفر ونعيق الطائر الأسود (الغراب) قبل ان تمتد يد رجل قوي وتضعها داخل كيس ثم جرى بيعها في منطقة اخرى بعيدة عن البلدة الأصلية الى ان اشترتها امرأة يهودية من أصل اسباني معروفة باسم «لا لا أسما» بينما اسمها الحقيقي هو «عزامة»، وهذه المرأة التي تعيش بمفردها هي التي ستحتضن الطفلة وتمنحها اسماً «ليلى» وتعلمها الاسبانية والفرنسية وبعض مبادئ الحساب والاخلاق. وهذه المرأة هي الوحيدة التي لم تغادر بلدتها (الملاح) عندما اندلعت الحرب بين اليهود والعرب، في الجهة الأخرى من العالم. اذ انها «تحصنت خلف الباب الأزرق الكبير لبيتها، وامتنعت عن الخروج الى حين قدومي تلك الليلة، وتبدل حياتها بالكامل». وكانت الطفلة تناديها «بمعلمتي» و«بجدتي»، اذ كان سلوكها حيال الطفلة يجمع الصفتين المذكورتين. على ان الفتاة الصغيرة سوف تعاني الكثير من

ابن المرأة (هابيل) ومن زوجته «زهرة». تموت المرأة العجوز إثر وقوعها داخل المنزل واصطدام رأسها بطرف الكنبة، لكنها قبل ذلك أعلمت الفتاة بأصلها وبكيفية وصولها في الليل الى بيتها الحالي، وأنها لهذا السبب اسمتها «ليلى» دلالة على وصولها في الليل. تقرر الفتاة الهرب من المنزل للتخلص من غلظة أسيادها الجدد، وتلتجئ الى فندق تعيش فيه حفنة من المومسات اللواتي لا يخلون من طيبة القلب. وها هنا تحصل أمور كثيرة نفعت بالفتاة التي شارفت على المراهقة الى الهرب مع مومس حامل استردها زوجها ثم هربت منه.

وتذهب الفتاتان الى فرنسا بطريقة غير شرعية وبواسطة شبكة من المهربين. وفي باريس تسكن الفتاتان في غرفة بائسة في شارع لا يقل بؤساً، ثم تتعرف ليلى على طبيبة عاملتها بلطف ثم تبين انها شاذة جنسياً. تهرب الفتاة مجدداً وتقيم فترة في ما يشبه القبو مع شاب أسود من الكاميرون اسمه «نونو» ويزاول الملاكمة. كذلك تتعرف على شاب آخر اسمه «حكيم» يدرس في الجامعة ومولع بكتاب فرانز فانون الشهير «معذبو الأرض». تذهب ليلى الى بيت «حكيم» وتلتقي هناك بجده الشيخ الضرير ذي الشخصية الهادئة الممتلئة حكمة وتجربة ويروح يحدثها حكايات مأخوذة من تاريخ الاسلام ويتلو عليها آيات قرآنية يفسرها استناداً الى تجربته في الحياة. تصير الفتاة تتردد على الشيخ العجوز «الحاج مافويا» وتتعلق به كما لو كان جدها. وهو أيضاً صار يرى في الفتاة، بالرغم من كفافه، صورة حفيدته «مريما» التي ماتت في مقتبل العمر ودفنت في السنغال خلال جولاتها وتنقلاتها. في باريس خالطت الفتاة نماذج مختلفة من البشر وتعلمت أشياء كثيرة، واستمعت الى قراءة قصائد لجورج شحادة وأدونيس. الشاب الجامعي «حكيم» كان مولعاً بفلسفة نيتشه، ولم يكن يحب الرواية والشعر باستثناء شاعرين أحدهما هو محمود درويش.

داخل هذا العالم الهامشي الذي تتعايش فيه قسوة الحياة مع رقة المشاعر والعواطف، تلتقي ليلى بفتاة اخرى وتتعلم منها الموسيقى والغناء. تنجح الفتاة في الحصول على أوراق إقامة ويترك لها الحاج قبل وفاته جواز السفر الفرنسي الذي كان لحفيدته. واذ

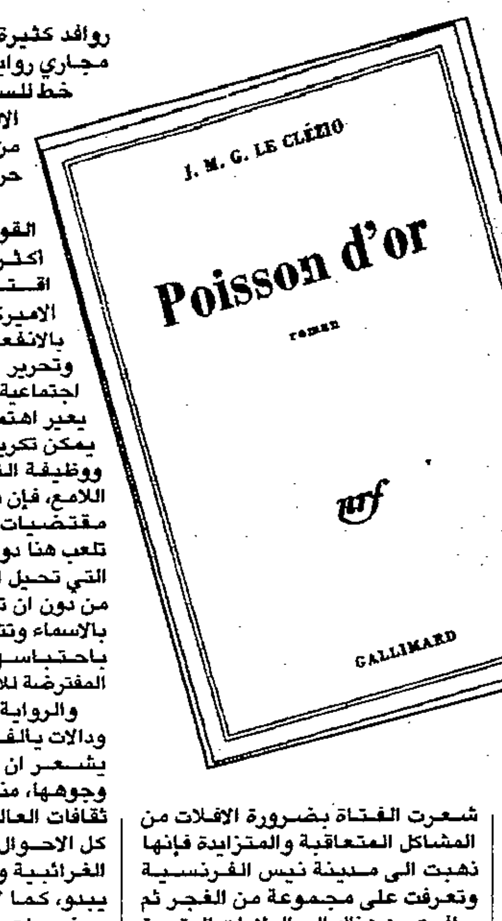

شعرت الفتاة بضرورة الافلات من المشاكل المتعاقبة والمتزايدة فإنها ذهبت الى مدينة نيس الفرنسية وتعرفت على مجموعة من الغجر ثم سافرت من هناك الى الولايات المتحدة حيث التقت اثناء تجوالها ومغامراتها البريئة بمنتج اسطوانات وقرر تسجيل صوتها الغنائي ومعزوفاتها الموسيقية، وكادت ان تصير نجمة حقيقية، اذ جاءتها دعوات للمشاركة في احتفالات غنائية. وكانت اثناء ذلك قد حملت من صاحبها جان ثم اجهضت إثر حادثة عنيفة. وعندما جاءت الى مدينة نيس الفرنسية للمشاركة في احتفال غنائي انتابتها فجأة رغبة محمومة في العودة الى مسقط رأسها لدى قبيلة أولاد هلال في جبال المغرب. وبعد رحلة شاقة تصل الى الموضع الذي تتذكر بعض ملامحه قبل اختطافها وهي صغيرة وترى امرأة عجوزاً وسوداء جالسة أمام باب بيتها، ويأتي الوصف رقيقاً وشديد الايحاء بحيث لا يبقى مجال للشك في ان المرأة العجوز انما هي ام الفتاة. ولم تكن الفتاة التي اختبرت شؤون الحياة عازمة على الاستقرار مجدداً في الموطن الاصلي، بل هي فعلت ذلك لتفك طلاسم لغز لابس حياتها ومصيرها.

فصول رواية «السمكة الذهبية» تنمو كما العشب وسط حقل الحياة الشاسع، انها رواية نهرية تستقي من روافد كثيرة يسعها ان تكون بدورها مجاري روايات بشر آخرين. ويرتسم خط للسيرة وللمصير، هو خط الافلات من كل المكائد التي من شأنها ان تخنق وتلجم حرية الانسان.

وفي هذا المعنى يمكن القول بأن لوكليزيو هو أحد اكثر الروائيين الفرنسيين اقتراباً من مناخ الرواية الاميركية المشحونة والكثيفة بالانفعالات وبالرغبة في الافلات وتحرير الهواء المحتبس في أوعية اجتماعية ضيقة. واذا كان لوكليزيو يعير اهتماماً كبيراً للاسماء بحيث يمكن تكريس بحث مستقل لدلالة ووظيفة التسمية عند هذا الروائي اللامع، فإن ذلك يعود على الأرجح الى مقتضيات بنائه الروائي. فالاسماء تلعب هنا دور نقاط وعلامات الاستدلال التي تحيل الى امكنة وازمنة معلومة من دون ان تلتصق الشخصيات بالاسماء وتتماهى كلياً معها ان لم نقل باحتباسها داخل الدلالات الأصلية المفترضة للاسماء.

والرواية تحفل بالفعل باسماء ودالات يألفها القارئ العربي، وقد يشعر ان الرواية تنقل، في بعض وجوهها، مناخات وملامح متأصلة في ثقافات العالم العربي ومجتمعاته. في كل الاحوال، لا يتقصد لوكليزيو الغرائبية ولا يطلبها اصلاً، على ما يبدو، كما لا يسعى الى الحديث عن موضوعات راهنة كمشاكل المهاجرين وعذاباتهم ومعاناتهم من العنصرية في شتى اشكالها. صحيح اننا نعثر على وجوه وعبارات عن هذه القضايا، لكنها تظل خاضعة لمنطق الرواية وحده. وثمة بالتأكيد جانب حكائي مستقى على الأرجح من حكايات القبائل وخطف الأطفال وبيعهم، لكن الحكاية تتمدد هنا ثم تتبدد داخل نسيج روائي يتفادى الاسترسال والاستطراد مفضلاً الايجاز والايحاء. على هذا النحو ايضاً، ومن دون ادنى لجوء الى الدعاوية واللفظية الأدبية، لا يعود ثمة فاصل وفارق من الذين يعيشون على هامش المدن، أو يراد لهم ذلك، وبين الذين يعيشون في قلبها، أو يحسبون ذلك. تجري الأمور كما لو ان لوكليزيو يأتي الى قلب الحياة من هوامشها وعثراتها وسواقطها، اذ النوافذ والكوى هي أيضاً تطل على السماء كما الشرفات العالية، اما النظر الى السماء والتمعن في ألغازها واسرارها وعجائبها فهو ملكة وذائقة فنيتين يحذقهما أولئك الذين يواصلون توسيع افق الحياة، ولوكليزيو واحد منهم، من دون شك.

مقطع من الرواية: عودة الابنة المخطوفة

■ ها أنذا أعود، حاملة اسماً آخر ووجهاً آخر، منذ زمن طويل انتظر هذه اللحظة. انها لحظة انتقامي. ربما لم اتفطّن الى انني فعلت كل شيء من أجل الوصول الى هذه اللحظة. تيتيمون التي كانت تعرف هذه الأمور، كانت تقول دائماً بأنه ليس هناك مصادفة.

في (مدينة) نيس الفرنسية اسكنتني الهيئة المنظّمة للاحتفال الموسيقي في فندق قريب من البحر حيث المرأة البرونزية تسعى دائماً الى الافلات من الجدران التي تسحقها. كان ثمة على الدوام بيانو موضوعاً على المنصة، وكان ثمة صوت يدندن مصاحباً على الارجح موسيقى بيلي هوليداي. انا ايضاً، غنيت اغنيتي على الشرفة، في الليل. في حالة من الاختناق غير المعقول، وتحت سماء رمادية بلون القصدير، مشيت كل يوم في شوارع نيس، كما لو انه كان في مقدوري ان اتعرّف من جديد على شيء ما. الشاطئ الكبير المغطّى بالحصى كان أسود من كثرة الناس، وكانت الشوارع مسدودة بسبب ازدحام السيارات.

في كل مكان نرى حشوداً منهكة، تائهة.

هناك حيث مشيت مع (الشاب الغجري) خوانيكو. استقليت باصاً سار على امتداد الدبل الجاف وصولاً الى أعمدة الطريق الرئيسية لمرور السيارات، ثم بحثت عن مدخل المخيم (حيث يقيم الغجر). ينبغي ان اكون حقاً شخصاً آخر، اذ ما كنت اجوز باب المخيم، بين الاسلاك المرتفعة، حتى اعترضني رجل وسد طريق مروري بشاحنته الصغيرة. كانت نظرته فظّة وخبيثة. عندما لفظت اسم (الرجل الكهل) ريمون روسو، راح يسخر مني. صرخ للآخرين قائلاً شيئاً ما لم افهمه، اشبه باسم محرّف: «روسو، روسوا». جاء رجل آخر كبير القامة وأنيق بالرغم من اسماله، وله شاربان صغيران. أومأ لي بحركة تدل على انه لا يوجد أحد، وبأن جميع سكان المخيم رحلوا. ثم رافقني الى مدخل المخيم.

حاولت الاتصال هاتفياً بجان، كي اقول له بأن يأتي على الفور، كي اتحدث معه عن الطفل الذي سنصنعه سوياً اثر عودتي. ولكن بسبب فارق الوقت لم يسعني التكلّم الا مع جهاز تسجيل الصوت. لم اكن اعرف - اذا اقول، فقلت بأنني سأتصل مرة ثانية. كنت اشعر بالغثيان وبوجع في الخاصرة. رحت أتذكر (صاحبتي) حورية عندما كانت تمشي في الجبل مع الطفل الذي كانت تحمله في بطنها. لماذا لا تكون لدي الشجاعة ذاتها علماً بأنه لم يعد ثمة شيء في بطني؟ فجأة صارت الموسيقى تسبب لي الاختناق. كنت أريد الصمت فقط الشمس والصمت. تركت رسالة للهيئة المنظمة للاحتفال، قلت فيها بأنني الغي كل شيء. تركت الفندق بعد الظهر، واستقليت قطار الليل الى (مدينة) سير بار فمدريد فالجزيرة (الخضيراء بالاسبانية). كان ذلك أيام العطل الصيفية، وكان ثمة سيّاح في كل مكان. كانت الفنادق ممتلئة ولم يعد فيها غرف شاغرة. في الجزيرة امضيت يومين داخل موقف للسيارات مليء بالغبار وبالسيارات المصفوفة والسيارات ذات القاطرات. نمت على الأرض ملفوفة بغطاء. قاسمتني اسرة مغربية الماء، ومرطبات الفانتا والخبز. كان الأولاد يلعبون بين السيارات الواقفة، ويرقصون على موسيقى خارجة من اجهزة الراديو والتسجيل. من حين لآخر، كان جرس مزودون ببنادق - رشاشات يمرون من بعيد، عند الطرف الآخر من الفناء المسيّج بالأسلاك. كانت الشمس حارقة في قلب السماء البيضاء. الا ان اوقات الليل كانت ناعمة ومنعشة. كنا نتحدث بواسطة الحركات والايماءات، كنّا نروي حكايات، ونعدّ الساعات والأيام على روزنامة. في البداية كان الأطفال يهزأون بي لأنني كنت صمّاء، ثم اخذوا يقولون ذلك، بالنسبة اليهم، كان الأمر مجرد لعب لا غير.

في مساء اليوم الثالث، صعدنا الى الباخرة التي تقلّ السيارات. لم اكن اعرف بالضبط لماذا انا موجودة هنا. كنت اتبع حركة الناس بدون ان افهم. لم اكن ابحث عن ذكريات ولا عن رعشة الحنين. ليس في الأمر عودة الى مسقط الرأس. وأنا على كل حال لا أعرف لي مسقط رأس – وليس في الأمر ضفّتان. فضفتي، في الوقت الحاضر، إنما هي البحيرة الزرقاء الكبيرة وسط ريح باردة في كندا. كان ذلك بالأحرى خيطاً يمتدّ واصلاً الى بطني وكان يجنبني الى مكان لا أعرفه.

ذهبت بالأوتوكار نحو الجنوب. كان ثمة سائحات المانيات بسراويل قصيرة، وفرنسيات يعتمرن القبعات، واميركيات بقمصانهن. كنت اقضي معهن مسافة معينة من الرحلة، ثم يذهبن في اتجاه آخر. في مراكش استقليت باصاً ذاهباً نحو الجبل، وذهبن من صوب البحر، الى أغادير، الصويرة، وتان تان بلاج.

في تيزن تيشكا، وفيما كان سائق الباص يشرب الشاي، اشتريت من أحد ابناء «الشلوح» قطعة حجرية أثرية لجان. وبما ان الحجر كان ثقيلاً جداً على محفظتي، فان الشلوح هذا صنع لي محفظة تحمل على الظهر وقد صنعها من محفظة قديمة من النخيل. كان رجلاً كبير القامة وقوياً، وبشرته حمراء

مثل هنود اميركا، ويرتدي معطفاً كبيراً من نسيج المسح. اخرج لي بطاقة بريدية ارسلها اليه اخوه من اميركا، من قرية وسط الغابة في ولاية واشنطن.

هكذا وصلت الى فوم – زغيد. كانت الطريق تذهب جنوباً نحو تاتا، وشمالاً نحو زاغورا. اما الطريق الذاهبة امامنا في خط مستقيم، فلم يكن فيها سوى المساحات التي حفرتها الشاحنات والدروب البرية للماعز والجمال. كان هناك الفضاء الممتد والخشن، المسلوخ، والآبار الجافة، المصنوعة من الطين والحجر وتشبه اوكار الزنابير.

ها انذا قد وصلت. لا يسعني ان اذهب أبعد من ذلك. انني هنا كما لو عند طرف البحر، أو عند ضفة مصبّ نهر لا نهاية له. تركت محفظتي والحجر الأثري في حجرة في القرية.

أردت ان اطرح على الدليل الذي صاحبني بعد اتفاقي معه في الفندق، ان اطرح عليه لأول مرة السؤال الذي اكتمه في فمي منذ زمن طويل جداً: «هل حصلت سرقة طفل، هنا، منذ خمسة عشر عاماً؟».

لكنني لم أقل شيئاً. في كل الاحوال، كنت أعلم بأنه ليس هناك جواب. منذ رجوعي، تحسنت حالة اذني وسمعي، ولكن هل يكفي سماع أصوات وكلمات اللغة كي نفهم؟

الناس هنا، الناس الذين أراهم، وأولئك الساكنون في القرى التي لا أراها، كلّهم ينتمون الى هذه الأرض، بطريقة لم اعرفها في اي مكان آخر. يشنّون الحرب، ومنهم اناس يأتون للاستيلاء على ارض ليست لهم، يحفرون آباراً في مواضع ليست لهم.

الناس هنا، سكان أساكا، والنخيلة، والوغوم، واولاد عيسى، وأولاد (بنو) هلال، ماذا يسعهم ان يفعلوا؟ يتقاتلون، ويقع جرحى، قتلى. النساء يتحجبن. ثمة اطفال يختفون. هكذا هو الواقع، فماذا يمكننا ان نفعل؟

في هذا الموضع بالذات (حصلت حكايتي)، إنني متأكدة الآن. النور البالغ اوجه لكم هو شديد البياض، والشارع المقفر جداً. النور يضع دموعاً في العيون. الريح الحارقة تجعل الغبار ينزلق على امتداد الجدران. لكي اقاوم الريح والنور، اشتريت «حيك» (ثوب معروف في المغرب) كبيراً ازرق، كما تفعل النساء هنا، ولففت نفسي به تاركة شقاً فحسب عند العينين. يظهر لي انني بدأت أشعر في بطني بالضربات الخفيفة للطفل الذي سنحمله والذي سيحيا. من أجله هو ايضاً عدت الى هنا، الى طرف العالم.

تعب الدليل من مصاحبتي في روحاتي ومجيئاتي على طول الشارع المقفر. جلس على حجر عند ظلّ جدار، يدخّن سيجارة انكليزية فيما يراقبني من بعيد. ليس هو من اولاد هلال، ولا من أولاد عيسى، وليس واحداً من الخريوغا الغزاة. انه كبير القامة جداً، وواضح انه قادم من المدينة، من زاغورا، او من مراكش، او من الدار البيضاء ربما.

بعيداً، عند طرف الشارع، امام البيت الأخير، هناك حيث تبدأ الصحراء، ثمة امرأة عجوز ترتدي الاسود تجلس امام الباب الفارغ لفناء بيتها. وجهها ليس محجوباً بحجاب، وجهها أسود وفيه تجاعيد، يشبه قطعة من الجلد القديم المحروق. تنظر اليّ وأنا قائمة صوبها، بدون أن تخفض عينيها، نظرتها قاطعة مثل حجر. تبدو هرمة وقاسية مثلها مثل حجر جان الأثري. انها حقاً من بني هلال، من الشعب الحامل شعيرة القمر حين يكون هلالاً.

جلست الى جانب المرأة العجوز. انها صغيرة جداً ونحيلة جداً. وبالكاد تصل الى كتفي، وكأنها طفلة. الشارع فارغ تسلخه شمس الصحراء. شفتاي ناشفتان ومتشققتان، وعندما مرّرت عليهما منذ قليل ظهر يدي، رأيت دماً. المرأة العجوز لا تكلّمني. ولم تتحرك عندما جلست. نظرت اليّ فقط، وفي وجهها الجلدي الأسود، بدت عيناها لامعتين وملساوين، فتيّتين جداً.

لا احتاج الى الذهاب بعيداً. الآن اعرف بأنني وصلت في النهاية الى آخر رحلتي. ها هنا، وليس في اي مكان آخر. الشارع الابيض مثل الملح، الجدران الثابتة، نعيق الغراب. ها هنا جرى اختطافي، منذ خمسة عشر عاماً، منذ دهر، على يد واحد من قبيلة خريوغا، اعداء قبيلتي من بني هلال، وذلك بسبب خلاف على الماء، خلاف على بئر، والرغبة في الثأر. عندما تلمس البحر، تلمس الضفة الأخرى. اثناء قيامي هنا بوضع يدي فوق غبار الصحراء، المس الارض التي ولدت عليها، المس يد أمي.

جان سيصل غداً. فقد تلقيت برقيته التي وصلت الى الفندق في الدار البيضاء. انني الآن حرّة، ويمكن لكل شيء ان يبدأ من جديد. وكما هي حال سلفي الشهير (واحد آخر!) بلال الحبشي اي العبد الذي اعتقه النبي وأطلقه في العالم، أراني خرجت في النهاية من زمن العائلة، وشرعت ادخل في زمن العشق. قبل ان أذهب، لمست يد المرأة العجوز، الملساء والقاسية مثل حجر في قاع البحر، لمستها مرّة واحدة، وخفيفاً، لكي لا انسى.

ج. م. لوكليزيو

(عن الفرنسية: حسن الشامي)

مقتل باتروكلوس

هومر

(الاليادة/ من الكتاب ١٦)

ترجمة: فالح حسن عبد الرحمن*

■ تعود ملحمة الالياذة الاغريقية الى اواخر القرن الثامن او اوائل السابع قبل الميلاد، اي ان عمرها ٢٧٠٠ سنة. ويرجعها الاغريق الى «هومر» الشخصية شبه الاسطورية التي لم يسجل عنها التاريخ شيئاً سوى روايات الاقدمين الشديدة التضارب. وتقع الملحمة في ١٥ الف و٦٩٣ بيتاً، على الايقاع السداسي المعروف بالهومري.

■ مدخل الى الترجمة: تروي الملحمة احداث السنة العاشرة (والأخيرة) من الحصار الذي ضربته الاقوام الاغريقية (أو التي اصبحت تعرف بهذا الاسم لاحقا، اذ لا يرد اسم الاغريق في الملحمة الا كواحد من الاقوام) على طروادة، المدينة الغنية على الساحل الشرقي لبحر ايجه. وتعرف الملحمة هذه الاقوام مجتمعا باسم «الآخيون»، او «الأرغاف»، او «الدانانيون». المقطع المترجم يأتي بعد ان يقود البطل الاغريقي باتروكلوس بن منيتوس هجوما مضادا على الطرواديين، بقيادة بطلهم هكتور، وهو ابن برايام ملك طروادة، يطردهم فيه عن المرفأ المحصن لسفن الاغريق بعدما كانوا على وشك اجتياحه، وبالتالي نحر الحملة. ويمعن باتروكلوس في هجومه، متناسيا التحذيرات اليه بأن لا يتجاوز حدود مهمته، وكذلك «حدود المقسوم» له، وهي صد الطرواديين عن المرفأ، حتى يوشك ان يقتحم طروادة. وفي هذا التجاوز، في عرف قدماء الاغريق، البطولة، وفي الوقت نفسه ثمنها الذي لا بد من دفعه.

[...]

كما غيمة برق تتجمع عن اوليمبوسَ
تفاجئ افقا أزرق صافٍ
اذ يرسل زوس الاعصارَ —
كذا كان جموح هزيمتهم:

صيحات من جهة الميناء،
ووحداتٌ منهارة تجري عائدة
عبر السهل، وتنهال الى الخندق
فيه تفور مصارعة للمهربِ

هكتورُ خيول عجلى تخطفه
ويكامل عدته تبعده، يترك للاقدار الجند —
عن العربات الحربية خيل مجنونة تنفر
تنفك عن الأطواق وتترك سادتها
كي يقحمهم باتروكلوس المتضرم للقتل
يزاعق «ذبحا الطرواديين»

صراخ الرعب من المهزومين
تغص الطرقات بهم وصفوف تتجمع
ثم تذوب بمرتها الأرغاف
ومن اقدام الخيل الى الغيم
تفور سحابة ترب هائلة
والخيل تشبّ وتطرد ملهوفة للمأمن، طروادة ...
دون الخندق باتروكلوس
يغير على الوحدات الأكبر،
يقحمها هدارا، عن عربات الحرب
يساقط سادتها رأسا عقبا
وتدوسهم العجلات ويجرفها باتروكلوس
الى الخندق —
لكن اذ يبلغه تطير به الخيل بقفزة خارقة —
خيل رائعة هبة الارباب الى بيليوسَ —
وتسرع، تدفعها سطوته، لهفته للفتك بهكتورَ ...

هذا الكل يدفق أسودَ واحدَ
مثل نهار خريفٍ فيه تنبطح الأرضُ
امام الاعصار ويقصفها زوسُ بالامطار
غضوبا يجتاح المشتجرين امام القانونَ
بغير الحق، ومن بالباطل يقضون،
ولا تردعهم عين غضبى ترقبهم،
عين الارباب المنتقمين.
وتفيض الأنهار تفيض الوديان،
ويعلو الطوفان، يحيل الذروات
الى جزر معزولة، يجري صخّابا
للبحر العاصف، يجرف أرض الزرع
يدمر اعواما من جهد الفلاحينْ

كذا جمحت بالطرواديين العربات،
ويخرقها باتروكلوس، يجوز طليعتها،
ثم يدور ليمنعها المأمنَ، يحصرها
بين المرفأ والسور العالي والنهر،
هناك يكر عليها يقتل يقتل
يثأر للارغاف المقتولين.

هنا اول صرعاه كان برونوسَ: بريقٌ!
في ناحية في الصدر تكشّف عنها الدرعُ
يغور السن
تخور الساقان وينهار الى الأرض —

ويقصد نستور بن انويس، طرواديٌ
جننه الذعر وطارت من يده الأرسان
يناقض في قعر المركبة الفخمة،
يشرف باتروكلوس عليه،
يطعنه في الفك الأيمن،
يقحم عبر الاسنان النصل، ويخطفه —
كالصياد على جرف صخري فوق البحر
بخيط وبخطاف من ابرونز لامعَ
يستل الصيد الصالحَ —
يرفعه بالرمح العالي: ثغر مفتوحٌ
في ظلمته السن البراق،
ويقذفه للوجه الى التربة
جثمانا هربت منه الانفاسْ.

واليه يتصدى إرلوسُ،
فيرجمه بالصخرة بين العينين
وتحت الخوذة ينفلق الرأس،
يسيل المخ، وينهار الطروادي الى الأرض
ويغمره الموت عدو الشجعان.

ثم بلوثة قتل واحدة: أمفوتيريسُ، اريماسُ
وبالتيسُ، تيلوبوليموسُ بن دمستورَ
وايخيوسُ وبايريسُ وافيوسُ وايبوسُ
وبوليموس بن اريغاسَ —
على حاضنة الكل الأرض يكنسهم
جثثا واحدَ فوق الآخر باتروكلوس.

[....]

من أول قتلاك ومن آخرهم، باتروكلوس،
اذ الارباب ينادونك للموت؟
ومن كان الاول كان الآخر اذ تجتاح الكلُّ
تجوز القدر المقسوم ليفتتح الآخيون
برمحك طروادة سامقة الابراج؟
وأوشكت، سوى ان الرب أبولو
قام على السور العالي
ينوي قتلك، ينوي تخليص الطرواديين.

ثلاثا ينهد البطل الارغافيُّ الى اعلى السور،
ثلاثا يرجعه الرب الى الاسفل،
يدفع بالكف الخالدة الدرع الوهاج.
وفي رابع هجمةٍ ينفد صبر الربّ
ويطلق صيحته الجبارة:
«ارجع سيدٌ! ارجع باتروكلوسُ!
لرمحك لم تقسم طروادة،
لم تقسم حتى لأخيلَ، وكم هو اعظم منك!»

كذا قال، وفر بعيدا باتروكلوس،
يخاف أبولو الوضاح
أبولو الرامي للمبعاد.

هكتورُ يتردد عند البوابة، بين الكر
على المهزومين او العودة خلف السور —
ويأتيه أبولو يتقمص أسيوس،
عريفٌ خشن الملقى عفته الحرب ...
يصيح: «لماذا اوقفت العملية؟
أخطأت! لو انني القائد انت الجندي
لدفعتك فورا ثمن الاحجام —
تقدم بوقاح الخيل الى باتروكلوس
وقد تقتله، يعطيك أبولو النصر».

كذا قال أبولو ثم ارتد الى الحشد،
اله يتجول بين عذاب الناس.

وهكتور الباذخ دار الى سبريونيس
يقود المركبة الحربية، أوما أن «للحرب!»

أبولو في قلب الحومة
يزرع بين صفوف الأرغاف الفوضى
يعطي المجد الى الطرواديين،
وهكتور يعجرف عبر خطوط الدانانيين
ويأنف ان يقتل منهم — لا ينظر، لا يسمع،
لا يتشهى غير الفتك بباتروكلوس.
وراءه باتروكلوس، ترجل قفزا، باليسرى الرمح
وباليمنى حجر مصقول جارح ملء الكف
واثبت موطئه، ورمى: لم تبطئ او تذهب هدرا
لكن دهمت سبريونيس المسك بالارسان
تماما بين العينين، وغارت جبهته
انفكت عظمتها وانتلقت عيناه الى الأرض
تماما تحت الرجلين، اطارته الصدمة
وانقض الى الأرض، عظاما ميتة، كالغواص.

وهنا باتروكلوس الفَرِس، ضحكت،
صرخت به: «يا للنطة! ما اصلحه للغوص
لجني المحار، مهارته تكفي وتزيد لاطعام
اساطيل واساطيل!
مرحى طرواديّ، سلاماً بطل الجمباز!»

وباتروكلوس انقض على الجثة: ليثٌ هائلٌ
مضروبُ الصدر بيد حظائر كاملةً،
جراته الجبارة تدنيه من الموت.
كذا باتروكلوسُ الهدار هجمت على سبريونيس،
ازاءك هكتور ترجل قفزا — واندفع الاثنان:
قتال حتى الموت على الجثة:
ليثان بأعلى جبل، كلٌ يتضرم فخرا
يتضور جوعا، بمخالب مجنونة يصطرعان
على أيل مقتول للتو —
كذا هكتور المتلهب للمجد تمسك بالرأس،
وبالساق تمسك باتروكلوس بن منيتوس،
وبالابرونز الفَرِس اختلطا،
حولهما دارت حومات الطعن
تلف الأبطال الطرواديين، الأرغاف

كما في عمق الوادي، ريح شمال ريح جنوب
يغيوم البرق القتالة تصطدمان،
تميد الغابات، واشجار البلوط الزان
تجالد بالاغصان
وينشق لحاء الأشجار وتهوي الأجذع،
يصعد للجو زئير يغشى الآفاق —
كذا اشتبك الآخيون، الطرواديون
وبينهم اشتعل القتل ولا مهرب
اذ حال الموت على الفوت —

رماحٌ مسنونةٌ تنشق حوالي سبريونيسَ
سهامٌ رائشةٌ تصفرُ، رعد الصخر المتواتر
فوق دروع تتصادم حول الجثة —
فيما سبريونيس ينام، قويٌ قويّ الموتُ عليه،
ذاكرة منها انسلت كل مهارات الفرسان.

كذا اذ علت الشمس الى الظهر احتر القتل
وواصل حتى مالت عبر الساعة حين الفلاح
يفك الثور عن المحراث، وفيها
قسى الأرغاف الهجمة وانطلقوا
ينتهكون حدود المقسوم —
بعيدا عن زخ الاسلحة القتالة
جروا البطل الميت وانتزعوا عنه شكته الفخمة
لكن جاوزهم قدما باتروكلوس
يهد على الأعداء فؤادا يتضور للقتل

ثلاثا هاجم خطافا وحشي الزعقة
كالرب الحربي آريس، ثلاثا تسعة يقتل.
في رابع هجمة، باتروكلوس يهد كمعجزة
شيء فوق الانسان، هنا باتروكلوس
نهايتك انبجست قدامك — في قلب الروع
يلاقيك الرائع، يلقاك أبولو!

لم تره عيناك فقد قارب من خلف،
تسلل عبر الحومة مغشيا بالغيم الأسود
والآن وراءك ينتصب الرب، ويرفع راحته،
يهويها للظهر تماما بين عريض الكتفين —
وتنقلب العينان، عن الرأس تطير الخوذة
في الترب تقرقع ...
في كفك ينفلق الرمح الابرونز
من السن الى الكعب،
وتنفك سيور الدرع ويسقط عنك:
أبولو الباهر، ابن الرب الأكبر زوس،
يمزق عنك قميص الحرب.
وتدهمك الدهياء، تخور الساقان الهائلتان،
سليبا مذهولا تتوقف —
والآن من الخلف يقاربه جندي داردانيّ
يطعنه في الظهر ... وكان ايا فارس
اول من طالك بالرمح، ولكن لم يصرعك،
بل استل الرمح وولى يتوارى في الحومة
اذ خاف لقاءك، حتى اعزل مسلوبا،
في معترك القتل —

وباتروكلوس المذهول من الطعنة،
من صعقة كف أبولو،
يترنح مرتدا لخطوط الأرغاف،
يحاول، هيهات، الافلات من الموت.

هكتورُ يرقب، هكتورُ يترقب،
يبصره مجروحا بالابرونز الحاد،
ويعصف عبر خطوط الحرب اليه،
يدفع بالرمح الى عمق الاحشاء،
وينفذ، ينبجس السن البراق من الظهر

ويهوي باتروكلوس الى الأرض
ويجتاح الهول جيوش الآخيين
[....]

■ الترجمة عن الإنكليزية، واعتمدت على ثلاثة مصادر:
- الترجمة الرئيسية الأخيرة الى اللغة وهي
The Iliad, Translated by Robert Fagels.
Penguin Books-1991
ثم ترجمتا روبرت فتزجيرالد ومارتن هاموند، وهما من دار النشر نفسها.

* عراقي من البصرة، مقيم في لندن.

من أدلة أصول الفقه الاسلامي

الاستحسان في معناه اللغوي والتشريعي

محمود السيد الدغيم *

■ للاستحسان تعريفان احدهما لغوي وثانيهما اصطلاحي:

أ- الاستحسان - في اللغة - مشتق من الحسن و«الحسن: ضد القبح» (١) «واستحسنه: عده حسناً. ومنه قولهم: صرف هذا استحسان، والمنع قياس...» (٢) ويقال: استحسنت هذا الأمر، أي: اعتبرته حسناً، والاستحسان: استفعال، من الحسن، وهو ضد الاستقباح.

ب - الاستحسان - في الاصطلاح - وله اكثر من تعريف.

١- فعند الأحناف «هو العدول عن موجب قياس الى قياس أقوى منه» (٣).

٢- و«هو تخصيص قياس بدليل اقوى منه. وهذا اللفظ، وإن عم جميع أنواع القياس ولكنه يشير الى ان الاستحسان: تخصيص العلة، وانه ليس بتخصيص» (٤).

٣- وعند الأحناف - معناه - «القول بأحد الدليلين، مثل تخصيص بيع العرايا، من بيع الرطب بالتمر، للسنّة الواردة في ذلك...» (٥).

٤- وعند الحنابلة «الاستحسان: ترجيح أحد الدليلين على الآخر (...) ولفظ الاستحسان يؤيد هذا، فإنه اختيار الأحسن، وانما يكون في شيئين حسنين، وانما يوصف القول بالحسن اذا جاز العمل به لو لم يعارض...» (٦).

٥- والاستحسان «في مذهب مالك: الأخذ بمصلحة جزئية في مقابلة دليل كلي. ومقتضاه: الرجوع الى تقديم الاستدلال المرسل على القياس. فإن من استحسن لم يرجع الى مجرد ذوقه وتشهيه، وانما رجع الى ما علم من قصد الشارع في الجملة، في أمثال تلك الاشياء المفروضة، كالمسائل التي يقتضي القياس فيها امراً، إلا ان ذلك الأمر يؤدي الى فوت مصلحة من جهة اخرى، او جلب مفسدة كذلك. وكثيراً ما يتفق هذا في الأصل الضروري مع الحاجي، والحاجي مع التكميلي، فيكون اجراء القياس مطلقاً في الضروري يؤدي الى حرج ومشقة في بعض موارده، فيستثنى موضع الحرج، وكذلك في الحاجي مع التكميلي، أو الضروري مع التكميلي. وهو ظاهر...

وقيل في الاستحسان: انه إيثار ترك مقتضى الدليل على طريق الاستثناء والترخيص، لمعارضته ما يعارض به في بعض مقتضياته...» (٧).

أنواع الاستحسان

ينقسم الاستحسان الى نوعين:

- استحسان «قوي تأثيره» وهو أولى مما ضعف تأثيره من القياس الجلي.

ومثاله: «سؤر سباع الطير، فإنه نجس، قياساً على سؤر سباع البهائم، طاهرٌ استحساناً. لأنها تشرب بمنقارها وهو عظم طاهر» (٨). ومن المعلوم ان الحكم على السؤر مرتبط بالحكم على اللحم، فلحم السباع نجس ولعابها كذلك ولذلك تنجس سؤرها.

- استحسان «ظهرت صحته، وخفي فساده. أي اذا نظر اليه بادنى نظر ترى صحته، ثم اذا تؤمّل حق التامل علم انه فاسد» (٩). وهذا النوع من الاستحسان أضعف من القياس الجلي الذي ظهر فساده وخفيت صحته «لأن المعتبر هو التاثير لا الظهور» (١٠).

ومثال وقوع هذا النوع من الاستحسان وهذا النوع من القياس: «سجدة التلاوة تؤدى بالركوع قياساً لا استحساناً، لأن كلاً منهما لما اشتمل على التعظيم كان القياس فيما وجب بالتلاوة في الصلاة أن تؤدى بالركوع كما تؤدى بالسجود لمناسبة ظاهرة بينهما». فهذا قياس جلي فيه فساد ظاهر، هو: العمل بالمجاز بلا تعذر الحقيقة. وصحة خفية هي: إن سجدة التلاوة لم تجب قربة مقصودة، وانما المقصود هو التواضع، ومخالفة المتكبرين، وموافقة المطيعين على قصد العبادة، وهذا حاصل في الركوع في الصلاة، إلا ان المأمور به سجود مغاير للركوع، فينبغي ان لا ينوب عنه الركوع، كما لا ينوب عن السجدة الصلاتية، وكما لا ينوب الركوع خارج الصلاة مع انه لم يستحق بجهة اخرى بخلاف الركوع في الصلاة. وهذا قياس خفي يسمى استحساناً. وفيه أثر ظاهر هو العمل بالحقيقة وعدم تأدية المأمور به بغيره، وفساد خفي هو جعل غير المقصود مساوياً للمقصود. فعملنا بالصحة الباطنة في القياس، وجعلنا سجدة التلاوة في الصلاة متأدية بالركوع ساقطة به كما تسقط الطهارة للصلاة بالطهارة لغيرها بخلاف الركوع خارج الصلاة لأنه لم يشرع عبادة، وبخلاف السجدة الصلاتية فإنها مقصودة بنفسها كالركوع...» (١١) وفي هذا المثال يرجح القياس على الاستحسان.

- أقسام الاستحسان بالأدلة: أدلة الشرع المتفق عليها هي النص من الكتاب والسنة والاجماع والقياس، أما الأدلة المختلف فيها فقد ذكرناها في بداية هذا الفصل، ويقع الاستحسان بما يلي من الأدلة:

- الاستحسان بالنص: «إن ترك القياس يكون بالنص تارة، وبالاجماع اخرى، وبالضرورة اخرى...» (١٢).

- الاستحسان بالقرآن الكريم، ويتم بالعدول عن حكم القياس في مسألة ما الى حكم يخالف حكم القياس ويثبت بنص قرآني.

ومثاله: الوصية، وهي تمليك يحصل بعد موت الذي أوصى بها، وهي مخالفة للقاعدة القياسية التي تقتضي إبطال الوصية لانعدام الملك بعد الموت، ولأن ملكية أموال الميت تؤول الى الورثة، فيصبح حق التصرف بالميراث من حق الورثة لا من حق الميت، ولكن استحسان الوصية حصل استحساناً لقوله تعالى: «ولكم نصف ما ترك أزواجكم ان لم يكن لهن ولد فإن كان لهن ولد فلكم الربع مما تركن من بعد وصية يوصين بها أو دين... » (سورة النساء: ١١).

- الاستحسان بالسنة، ويتم باستحسان حكم يخالف الحكم الكلي للثابت بالدليل العام، وسبب استحسان ذلك الحكم المستحسن هو استنباطه من السنة.

ومثاله: استمرار صوم الناسي اذا اكل أو شرب، فمع انه تناول المفطرات فإن صيامه لا يفسد، وهذا مخالف لمقتضى القياس القائم على القاعدة القائلة: يفسد الصوم بعدم الامساك عن الطعام والشرب وبقية المفطرات. ويقوم استحسان استمرار صوم الناسي استناداً لما استثني في قول النبي صلى الله عليه وسلم: «من نسي وهو صائم، فاكل أو شرب، فليتم صومه، فإنما أطعمه الله وسقاه» (١٣).

- الاستحسان بالاجماع: ويتم بترك ما يوجبه القياس استناداً الى فتوى المجتهدين - بمسالة ما - باستحسان ما يخالف حكم الأصل في أمثالها. ويجوز الاستحسان بالإجماع السكوتي أيضاً. ويتم الاستحسان بالاجماع بأنواعه لتحقيق مصالح الناس، ودفع الضرر والحرج عنهم أيضاً.

ومثاله: الاستصناع، وذلك ان يطلب شخص من صاحب صنعة ان يصنع له اداة ما، لقاء مبلغ ما. فهذا تعاقد على شيء غير موجود اثناء التعاقد لأنه لم يكن قد صنع بعد. والتعاقد على ما هو معدوم - غير موجود - تعاقد باطل لأنه على خلاف الأصل، لأنه معارض للحديث «لا تبع ما ليس تملك»، ومع ذلك ثبت استحسان الاستصناع بالاجماع (١٤).

- الاستحسان بالضرورة: ويتم اذا وجدت ضرورة تدفع المجتهد الى الإعراض عن القياس، والأخذ بما تقتضيه الحاجة أو الضرورة دفعاً للأضرار، وجلباً للمنافع.

ومثاله: «تطهير الحياض والآبار والأواني. فإن القياس نفي طهارة هذه الأشياء بعد تنجسها لأنه لا يمكن صب الماء على الحوض أو البئر ليتطهر، وكذا الماء الداخل في الحوض، أو الذي ينبع من البئر تتنجس بملاقاة النجس، والدلو تتنجس أيضاً بملاقاة الماء فلا تزال تعود وهي نجسة، وكذا الإناء اذا لم يكن أسفله ثقب يخرج الماء منه اذا جرى من أعلاه لأن الماء النجس يجتمع في أسفله فلا يحكم بطهارته، إلا أنهم استحسنوا ترك العمل بموجب القياس للضرورة المحوجة - الى ذلك - لعامة الناس، وضرورة أثر في سقوط الخطاب» (١٥).

«فإن الحرج مدفوع النص، وفي موضع الضرورة يتحقق معنى الحرج لو أخذ فيه بالقياس، فكان متروكاً بالنص» (١٦).

- الاستحسان بالعرف والعادات والتقاليد.

- العرف - في اللغة - هو: «المعروف، وهو الخير والرفق والإحسان» (١٧) و«العرف: ضد النُكر. والعارف: الرجل الصبور (...) والعريف: الذي يعرف أمر القوم (...) ويقال: إن عريف القوم سيدهم...» (١٨) و«العرف: اسم لكل فعل يعرف بالشرع والعقل حُسنه. والعرف: المعروف من الاحسان» (١٩).

العرف - في الاصطلاح - «ما استقرت النفوس عليه بشهادة العقول، وتلقته الطبائع بالقبول، وهو حجة - أيضاً - لكنه أسرع الى الفهم (...)».

العرفي: ما يتوقف على فعل مثل المدح والثناء.

العرفية العامة: هي التي حُكم فيها بدوام ثبوت المحمول للموضوع، أو سلبه عنه ما دام ذات الموضوع متصفاً بالعنوان. ومثاله، سلباً: لا شيء من الكاتب ساكن الأصابع ما دام كاتباً.

العرفية الخاصة: هي العرفية العامة، مع قيد اللادوام بحسب الذات، وهي: إن كانت موجبة - كقولنا: كل كاتب متحرك الأصابع ما دام كاتباً لادائماً - فتركيبها من موجبة عرفية عامة، وهي الجزء الأول.

وسالبة مطلقة عامة، وهي مفهوم اللادوام.

وان كانت سالبة - كقولنا: لا شيء من الكاتب ساكن الأصابع ما دام كاتباً لا دائماً - فتركيبها من سالبة عرفية عامة، وموجبة مطلقة عامة» (٢٠) و«العرف: ما تعورف من أمور العقلاء على نسق واحد. مأخوذ من عُرف الفرس» (٢١).

- العادة - في اللغة - «سُميت كذلك لأن صاحبها يعاودها، أي: يرجع اليها مرة بعد اخرى. وعودته كذا، فاعتاده وتعوده، أي: صيرته له عادة» (٢٢) «والعادة: اسم لتكرير الفعل والانفعال حتى يسهل تعاطيه فيصير كالطبع، ومن ثم قيل: العادة طبع خاص، والعادة: طبيعة ثانية» (٢٣).

العادة - في الاصطلاح - «هي ما استمر الناس عليه على حكم العقول، وعادوا اليه مرة بعد أخرى» (٢٤) وشرط اعتبارها هو عدم مخالفة الشريعة، ومن العادات التي أقرها الشرع: الأمور الطبيعية «كالعادة في الحيض، وفي المعاملات، من حيث الثمن، أو شرط اعتيد ان يستدل بها. فيعتبر عادة الحائض بالنظر الى العبادات، كما لم تختلف العادة. ويحمل المطلق على المعتاد في الثمن والشرط وعادة الرسول - صلى الله عليه وسلم - من الدلائل التي يستنبط منها الاحكام، وهي الداخلة في السنة.

والأمور التي تتوقف عليها الحياة لا تعد من العادات والله أعلم (...) ومبنى الفقه على أربعة: اليقين: لا يرفع بالشك، والضرر: مزال، والمشقة: تجلب التيسير، والعادة: محكمة.

وفي معنى هذه القاعدة: «الضرورات تبيح المحظورات، وإذا ضاق الأمر اتسع» (٢٥)، والمعتاد هو: «ما تكرر وقوعه من الحوادث على نسق واحد، أو ما أعيد تكراره من الحوادث على نظام واحد» (٢٦).

أنواع العادة

العادة نوعان: قوليّ وفعلي.

أ- العادة القولية: هي تخصيص العام، ومثالها: اذا اعتادوا اطلاق الطعام على المقتات به خاصة، ثم ورد النهي عن بيع الطعام بالطعام متفاضلاً، فإن النهي يكون خاصاً بالمقتات به، لأن الحقيقة العرفية مقدمة على الحقيقة اللغوية.

٢- العادة الفعلية: هي ان يوضع اللفظ لمعنى يكثر استعماله أهل العرف لبعض أنواع ذلك المسمى دون بقية أنواعه، وهي نوعان:

أ- عادة عملية أو عرف عملي وجد في عصر النبي صلى الله عليه وسلم، وعلم النبي (صلى الله عليه وسلم» به وأقره، ولم يمنع منه، فهذا النوع يعتبر مخصصاً، والتخصيص هو تقرير النبي صلى الله عليه وسلم.

ب - عادة عملية أو عرف عملي وجد بعد عصر النبي صلى الله عليه وسلم، فإن استمر العمل به حتى صار إجماعاً عملياً فهو يخصص العموم، لكن المخصص حينئذ هو الاجماع لا العادة.

- العادة والعرف، يتلازمان ويردان بنفس الحكم حيث نجد ان «العادة: العرف العملي مخصص عند الحنفية، خلافاً للشافعية، كحرّمت الطعام. وعادتهم أكل البُر انصرف إليه وهو الوجه.

أما بالعرف القولي: فاتفاق، كالدابة: على الحمار، والدرهم: على النقد الغالب...» (٢٧).

إن بعض العادات تتغير من مصر الى مصر، كما تتغير من عصر الى عصر، وبعضها غير قابل للتغيير، فالعادات التي تختلف هي عادات خاصة بأهل مصر من الأمصار، أو عصر من أعصار، أما العادات التي لا تتغير فهي عادات عامة. وحكم العادات الخاصة خاص بأهلها، وحكم العادات العامة عام يشمل الجميع.

ويذكر ان «الأصل في العبادات بالنسبة الى المكلف: التعبد، دون الالتفات الى المعاني، وأصل العادات الالتفات الى المعاني» (٢٨) أي إن العبادات فروض ربانية، أما العادات فهي اتفاق بشري، والدليل هو: «ان وجوه التعبدات - في أزمنة الفترات - لم يهتد اليها العقلاء اهتداءهم لوجوه معاني العادات، فقد رأيت الغالب فيهم الضلال فيها، والمشي على غير طريق، ومن ثم حصل التغيير في ما بقي من الشرائع المتقدمة، وهذا مما يدل دلالة واضحة على ان العقل لا يستقل بدرك معانيها ولا بوضعها، فافتقرنا الى الشريعة في ذلك، ولما كان الأمر كذلك تحذر أهل الفترات في عدم اهتدائهم (...) (بينما نجد) ان الالتفات الى المعاني قد كان معلوماً في الفترات، واعتمد عليه العقلاء، حتى جرت بذلك مصالحهم، وأعملوا كلياتها على الجملة فاطردت لهم، سواء في ذلك أهل الحكمة الفلسفية وغيرهم، إلا أنهم قصروا في جملة من التفاصيل فجاءت الشريعة لتتم مكارم الاخلاق، فدل على ان المشروعات في هذا الباب جاءت متممة لجريان التفاصيل في العادات على أصولها المعهودات، ومن ها هنا اقرت الشريعة جملة من الاحكام التي جرت في الجاهلية، كالدية، والقسامة، والاجتماع يوم العروبة - وهي الجمعة - للوعظ والتذكير، وأشباه ذلك مما كان عند أهل الجاهلية محموداً، وما كان من محاسن العوائد ومكارم الاخلاق التي تقبلها العقول...» (٢٩).

- حجية العرف والعادات: تباينت مواقف علماء أصول الفقه في حجية العرف والعادات، حيث اعتبرها بعضهم حجة وردها بعضهم، والبعض قَبِل بعضها وردّ بعضها الآخر.

- المعارضون: قالوا: «وأما ترك القياس للعادة فباطل، فإن العادة تنقسم الى الحق والباطل، وقياس الشرع حق، فلا يترك الحق الظاهر بالمتردد المحتمل إلا ان يثبت ان هذه العادة مروية عن السلف، فيترك القياس حينئذ للاجماع الوارد عن السلف لا للعادة، فأما العادة المستحدثة مثل التعليم المختلط فلا يترك لها القياس. والأصولي ليس يليق بنظره الكلام في أفراد المسائل وآحادها، وانما يتكلم في القواعد والكليات» (٣٠) وهذا رأي جمهور الشافعية.

- المؤيدون: قالوا: «أما العوائد: فهي غلبة معنى من المعاني على الناس، وقد تكون هذه الغلبة في جميع الأقاليم، وقد تختص ببعض البلاد، أو بعض الفرق، فيقضى بالعادة عند المالكية - خلافاً لغيرهم - وذلك ما لم تخالف الشريعة» (٣١) ووافقهم الحنابلة والأحناف.

- المتوسطون: قالوا: إن إطلاق الاستحسان على العدول عن حكم الدليل الى العادة هو موضع نزاع، وحقيقته: «ان يقال: إن أردتم بالعادة ما اتفقت عليه الامة من أهل الحل والعقد، فهو حق، وحاصله راجع الى الاستدلال بالاجماع. وان أريد به عادة من لا يحتج بعادته، كالعادات المستحدثة للعامة فيما بينهم، فذلك مما يمتنع ترك الدليل الشرعي به» (٣٢).

- خلاصة القول: ان الاستحسان بالعرف والعادات دليل شرعي معتبر ما لم يخالف الأدلة المتفق عليها باجماع جمهور علماء أصول الفقه الاسلامي وهي: الكتاب والسنة والاجماع والقياس. فإذا خالف العرف والعادات هذه الأدلة المتفق عليها لا تعتبر تلك المخالفة دليلاً شرعياً. ولا يجوز للمفتي «ان يفتي في الإقرار، والأيمان، والوصايا وغيرها مما يتعلق باللفظ بما اعتاده هو من فهم تلك الألفاظ دون ان يعرف عرف اهلها والمتكلمين بها، بل فيحملها على ما اعتادوه وعرفوه، وان كان - المفتي - مخالفاً لحقائقها الأصلية، فمتى لم يفعل ذلك ضل وأ ضل. فلفظ الدينار - عند طائفة - اسم لثمانية دراهم، وعند طائفة: اسم لاثني عشر درهماً. والدرهم - عند غالب البلاد اليوم - اسم للمغشوش. فإذا أقر له بدراهم، أو حلف ليعطينه إياها، أو أصدقها امراة لم يجز للمفتي، ولا للحاكم ان يلزمه بالدراهم الخالصة (الصحيحة) فلو كان في بلد - انما - يعرفون الخالصة، لم يجز له ان يلزم المستحق بالمغشوشة، وكذلك في الفاظ الطلاق والعتاق، فلو جرى عرف أهل بلد أو طائفة في استعمالهم لفظ الحرية في العفة دون العتق، فإذا قال احدهم عن مملوكه: إنه حر، أو عن جاريته: انها حرة، وعادته استعمال ذلك في العفة، لم يخطر بباله غيرها، لم يعتق بذلك قطعاً، وان كان اللفظ صريحاً عند من الف استعماله في العتق، وكذلك اذا جرى عرف طائفة في الطلاق بلفظ التسميح بحيث لا يعرفون لهذا المعنى غيره. فإذا قالت له: اسمح لي. فقال لها: سمحت لك. فهذا صريح في الطلاق عندهم. (وفي هذه الصور يعتبر التخصيص بالعرف) دون موضوع اللفظ لغة، أو في عرف غيره (...) ومن لم يراع المقاصد والنيات والعرف في الكلام فإنه يلزمه ان يجوز له» (٣٣) ما لا يجوز. ولهذا نجد ان جمهور المسلمين من الاحناف والمالكية والحنابلة اجازوا الاستحسان بالعرف والعادة اذا لم يتعارض العرف والعادة مع دليل شرعي أقوى من العرف والعادة، وهذا هو الراجح، وشرط صحة الاستحسان بالعرف والعادة: ان لا يصدر عن هوى وانما يصدر عن دليل يراعي جانب الشريعة الاسلامية.

- مثال الاستحسان بالعرف: كل شرط جرى به العرف يعد صحيحاً ولو خالف القياس. مثل بيع الثمار قبل نضوجها اعتماداً على التخمين بشرط ان تبقى الثمار على الشجر حتى تنضج. فهذا صحيح استحساناً، ولكنه مخالف للقاعدة القائلة: كل بيع فيه شرط لا يجوز. لأن النبي صلى الله عليه وسلم «نهى عن بيع وشرط» (٣٤) وهكذا نجد أن بيع الثمار قبل نضجها لا يصح إلا بالاستحسان عرفاً.

مصادر البحث

١ - مجمل اللغة، ابن فارس، ج١/ ص ٢٣٢.
٢ - تاج العروس، ج١٨/ ص ١٤٣.
٣ - كشف الأسرار، عبدالعزيز البخاري، ج٣/ ص ٣.
٤ - كشف الأسرار، ج٤/ ص ٣.
٥ - أحكام الفصول، الباجي، ج٢/ ص ٦٤.
٦ - المسودة، آل تيمية ص ٤٠٥.
٧ - الموافقات، الشاطبي، ج٤/ ص ٢٠٦ - ٢٠٨.
٨ - مرآة الأصول، منلا خسرو، ص ٢٥١.
٩ - مرآة الأصول، ص ٢٥١.
١٠ - مرآة الأصول، ص ٢٥١.
١١ - مرآة الأصول، ص ٢٥١.
١٢ - أصول السرخسي، ج٢/ ص ٢٠٢.
١٣ - جامع الأصول، ابن الأثير، ج٧/ ص ١٩٧.
١٤ - كشف الأسرار، ج٤.
١٥ - كشف الأسرار، ج٤.
١٦ - أصول السرخسي، ج٢/ ص ٢٠٣.
١٧ - المصباح المنير، الفيومي ص ٤٠٤.
١٨ - مجمل اللغة، ج٣/ ص ٦٦١.
١٩ - بصائر ذوي التمييز، الفيروز أبادي، ج٤/ ص ٥٧.
٢٠ - التعريفات، الجرجاني، ص ١٤٩ - ١٥٠.
٢١ - الكافية، ص ٥٨.
٢٢ - المصباح المنير، ص ٤٣٦.
٢٣ - عمدة الحفاظ، السمين الحلبي، ص ٣٨٨.
٢٤ - التعريفات، الشريف الجرجاني، ص ١٤٦.
٢٥ - المستول، ص ١٤٤.
٢٦ - الكافية في الجدل، الجويني، ص ٥٨.
٢٧ - التحرير، ابن همام، ص ١٢٥.
٢٨ - الموافقات، الشاطبي، ج٢/ ص ٣٠٠.
٢٩ - الموافقات، ج٢/ ص ٣٠٤ - ٣٠٧.
٣٠ - الوصول، ابن برهان، ج٢/ ص ٢٢٢ - ٢٢٣.
٣١ - تقريب الوصول الى علم الأصول، ص ١٤٨.
٣٢ - الأحكام، الآمدي، ج٤/ ص ١٣٨.
٣٣ - أعلام الموقعين، ابن قيم الجوزية، ج٤/ ص ١٩٩.
٣٤ - الايضاح، يوسف بن الجوزي، ص ٤١٩.

* كاتب سوري مقيم في بريطانيا

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يات بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤ ٢٧	٥ ٤٧	١٢ ٢٨	١٥ ٤٥	١٩ ٠٤	٢٠ ٣٤
المدينة المنورة	٤ ١٨	٥ ٤٢	١٢ ٢٨	١٥ ٥٣	١٩ ١٠	٢٠ ٤٠
القدس المحتلة	٣ ١٥	٤ ٤٦	١١ ٤٦	١٥ ٣٦	١٨ ٤٢	٢٠ ١٠
ابو ظبي	٤ ١٩	٥ ٤٤	١٢ ٢٨	١٥ ٥٤	١٩ ١١	٢٠ ٣٩
المنامة	٣ ٣٠	٤ ٥٧	١١ ٤٦	١٥ ١٣	١٨ ٣٠	١٩ ٥١
الجزائر	٤ ٠٢	٥ ٤٥	١٢ ٥٦	١٦ ٤٥	٢٠ ٠٧	٢١ ٣٧
الخرطوم	٤ ٠٩	٥ ٢٦	١١ ٥٦	١٥ ١٣	١٨ ٣٣	١٩ ٣٧
الكويت	٣ ٢٢	٥ ٠٢	١١ ٥٨	١٥ ٢٣	١٨ ٤٨	٢٠ ١٢
الرباط	٣ ٥٣	٥ ٣٠	١٢ ٣٥	١٦ ١٨	١٩ ٣٤	٢١ ٠٦
الرياض	٣ ٥١	٥ ١٥	١٢ ٠١	١٥ ٣٦	١٨ ٢٢	٢٠ ١٢
الدوحة	٣ ٣٠	٤ ٥٤	١١ ٤١	١٥ ٠٧	١٨ ٢٣	١٩ ٤٤
القاهرة	٣ ٢٨	٥ ٠٦	١٢ ٠٣	١٥ ٣٩	١٨ ٥٥	٢٠ ٢٥
بيروت	٣ ٠٥	٤ ٤٢	١١ ٤٦	١٥ ٣٠	١٨ ٥٥	٢٠ ١٥
بغداد	٣ ٣١	٥ ٠٦	١٢ ٠٩	١٥ ٤٢	١٩ ٠٨	٢٠ ٣٧
تونس	٣ ٣٤	٥ ١٥	١٢ ٢٦	١٦ ١٧	١٩ ٣٣	٢١ ٠٥
جيبوتي	٤ ٣٥	٥ ٥٠	١٢ ١٥	١٥ ٣٥	١٨ ٣٦	١٩ ٤٧
دمشق	٣ ٠٢	٤ ٣٩	١١ ٤١	١٥ ٣٦	١٨ ٤١	٢٠ ١١
دبي	٤ ١٥	٥ ٣٩	١٢ ٣٦	١٥ ٥٢	١٩ ٠٨	٢٠ ٢٩
صنعاء	٤ ٣٣	٥ ٤٠	١٢ ١١	١٥ ٣٦	١٨ ٣٧	١٩ ٤٩
طرابلس الغرب	٣ ٣٨	٥ ١٣	١٢ ١٥	١٥ ٥٦	١٩ ١٢	٢٠ ٤٢
عمان	٣ ١٠	٤ ٤٤	١١ ٤٣	١٥ ٢٤	١٨ ٤٠	٢٠ ٠٧
مسقط	٤ ٠٥	٥ ٢٩	١٢ ١٣	١٥ ٣٥	١٨ ٥٢	٢٠ ١١
مقديشو	٤ ٤٢	٥ ٥٥	١٢ ٠٥	١٥ ٣٠	١٨ ١٢	١٩ ٢١
نواكشوط	٥ ١٧	٦ ٣٦	١٣ ١١	١٦ ٢٥	١٩ ٤٢	٢٠ ٥٢
انقرة	٣ ٤٦	٥ ٣٨	١٢ ٥٦	١٦ ٥١	٢٠ ٤١	٢١ ٥٣
طهران	٣ ٢٢	٥ ٠١	١٢ ٠٩	١٥ ٥٨	١٩ ١٤	٢٠ ٤٧
اثينا	٤ ٣٣	٦ ١٨	١٣ ٣٣	١٧ ٣٣	٢٠ ٤٤	٢٢ ١٩
برلين	٣ ١٦	٥ ١٣	١٣ ١٣	١٧ ٢٩	٢١ ١١	٢٢ ٥٩
بروكسيل	٣ ٥٧	٥ ٥٦	١٣ ٥٠	١٨ ٠٣	٢١ ٤٠	٢٣ ٣٠
باريس	٤ ٠٩	٦ ١٢	١٣ ٥٨	١٨ ٠٧	٢١ ٤٠	٢٣ ٢٤
جنيف	٣ ٥٩	٦ ٠٥	١٣ ٤٣	١٧ ٤٨	٢١ ١٥	٢٣ ٤٤
روما	٣ ٥٧	٥ ٥٤	١٣ ١٨	١٧ ١٥	٢٠ ٣٧	٢٢ ٣٦
سراييفو	٣ ٢٠	٥ ٢٥	١٢ ٥٤	١٦ ٥٥	٢٠ ١٨	٢٢ ١٥
ستوكهولم	٢ ٢٨	٤ ١٥	١٢ ٥٤	١٧ ٢١	٢١ ٣٣	٢٣ ٠٢
كوبنهاغن	٣ ١٢	٥ ٠٠	١٣ ١٦	١٧ ٣٣	٢١ ٣٠	٢٣ ١١
لندن	٣ ١٣	٥ ١١	١٣ ٠٧	١٧ ٢١	٢١ ٠٠	٢٢ ٤٩
مدريد	٥ ١١	٧ ٠٢	١٤ ٢٢	١٨ ٣٨	٢٢ ٣٣	٢٣ ٣٣
نيقوسيا	٤ ٠٨	٥ ٤٦	١٢ ٥٤	١٦ ٤٩	١٩ ٥٦	٢١ ٢٩
واشنطن	٤ ١٣	٦ ٠٠	١٣ ١٦	١٧ ٠٨	٢٠ ٣٧	٢١ ٠٢
اوتاوا	٣ ٢٧	٥ ٣٥	١٣ ٠٩	١٧ ١٤	٢٠ ٤٠	٢٢ ٤٠

• تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا

إعادة تحقيق كتاب ابن الفقيه في جزئين متداخلين

الكتاب: البلدان
- المؤلف: أبو عبدالله أحمد بن محمد الهمذاني
- المحقق: يوسف الهادي
- الناشر: عالم الكتب - بيروت

راجعه: سعاده سوداح

■ يشتمل هذا الكتاب، كما في مقدمة مؤلفه «على ضروب من اخبار البلدان، وعجائب الكور والبنيان، فمن نظر فيه من أهل الأدب والمعرفة، فيتامله بعين الانصاف، وليعرفنا فيه حسن محضره وجميل رأيه، فإن الاجدى في المذهب شاؤك، وقرابة دانية، ورحم ماسة، ووصلة واشجة، ويهب زللي لاعترافي، وإغفالي لإقراري، فإني إنما الحقت في هذا الكتاب ما ادركه حفظي، وحضره سماعي من الاخبار والأشعار والشواهد والأمثال».

والواقع ان مصادر الكتاب تتوزع على قسمين: كتابي وروائي. وهذا ما يهتم المحقق في مقدمته بتقصيه، لتوضيح منهج ابن الهمذاني في كتابه. فمن المصادر الكتابية للمؤلف: «أخبار الصين والهند» لسليمان التاجر. «الحيوان» للجاحظ و«فتوح البلدان» للبلاذري. و«فضائل بغداد وصفتها» ليزدجرد بن مهبندان الكسروي. و«عيون الأخبار» لابن قتيبة الدينوري. و«الأهوية والبلدان والمياه» للحكيم اليوناني بقراط، وترجمة الى العربية أول مرة حنين بن اسحق (١٩٤ - ٢٦٠ هـ). و«الفلاحة» للكاتب اليوناني قسطوس، وترجمة سرجيس بن هليبا الرومي عام ٢١٢هـ. و«الطلسمات» لأبولونيوس التياني اليوناني، وترجمة ابن اسحق أيضاً. و«المسالك والممالك» لابن خرداذبة. و«حرب جودرز وبيران» الذي يتعلق بالتاريخ الاسطوري للفرس، ورجع المؤلف الى «الإنجيل» أيضاً.

ويلاحظ ان ابن الهمذاني لم يكن دائماً أميناً في نقوله عن هذه الكتب. فهو - مثلاً - نقل نصاً عن عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري في مدح أهل خراسان، فقال: «وقال عبدالله بن مسلم بن قتيبة: أهل خراسان...» من غير ان يذكر اسم الكتاب الذي نقل عنه، ولا سيما ان مؤلفات ابن قتيبة كثيرة، ووجد المحقق النص بكامله في كتاب «عيون الأخبار».

وهو، في أحيان اخرى، لم يكن يصرح لا باسم الكتاب ولا باسم مؤلفه، ففي حديثه عن «عين الجمل» قال: «وسألت بعض المشايخ عن عين جمل لم سميت بهذا الاسم؟». ووجد المحقق ان هذا الكلام للبلاذري في «فتوح البلدان» مع تحوير طفيف. فالبلاذري يقول في حديثه عن اعين الجمل: «وحدثني بعض المشايخ...».

أما الشيوخ الذين روى عنهم المؤلف المعروف بابن الفقيه الهمذاني، فهم: أبو يوسف يعقوب بن اسحق، وابراهيم بن محمد البيهقي، وعبدالعزيز بن محمد بن الفضل، ومحمد بن هارون بن زياد، وأحمد بن جعفر المستملي، وتميم بن بحر المطوعي، والحسين بن استانويه، وعيسى بن محمد بن عيسى المروزي، ومحمد بن أبي مريم، وعمر بن الأزرق الكرماني، وسعد بن الحسن السمرقندي.

طعن العلماء القدامى بكتاب الهمذاني هذا، لا سيما ابن النديم صاحب «الفهرست» الذي قال: «ابن الفقيه الهمذاني واسمه احمد بن محمد. من أهل الأدب. لا نعرف من أمره أكثر من هذا. وله من الكتب: كتاب البلدان، نحو ألف ورقة، أخذه من كتاب الناس وسلخ كتاب الجيهاني...». ورد هذا الطعن ياقوت الحموي في «معجم الأدباء» ومصطفى جواد في محاضرة القاها في المهرجان الألفي لابن سينا. ويرجح المحقق ان يكون ان الفقيه قد نقل عن «المسالك والممالك» لابن خرداذبة، لا عن كتاب الجيهاني الذي يحمل الاسم نفسه. ويستند في ذلك الى قول المقدسي البشاري في «أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم»: «ورأيت كتابه - أي الجيهاني - في خزائن عضد الدولة غير مترجم. وقيل بل هو لابن خرداذبة. ورأيت مختصرين بنيشابور غير مترجمين، احدهما للجيهاني والآخر لابن خرداذبة تتفق معانيهما غير ان الجيهاني قد زاد شيئاً يسيراً». ويتعزز هذا الرأي بحقيقة ان كتاب ابن خرداذبة عام ٢٥٠هـ بينما وضع الجيهاني كتابه نحو عام ٣١٠هـ، في حين ان كتاب ابن الفقيه الهمزاني قد كتب نهاية عام ٢٨٩ أو مطلع عام ٢٩٠هـ.

أخذ المقدسي البشاري على ابن الفقيه تأثره بالجاحظ قائلاً: «ورأيت كتاباً صنفه ابن الفقيه الهمزاني في خمس مجلدات، سلك طريقة اخرى ولم يذكر غير المدائن العظمى وأدخل فيه فنوناً من العلوم. مرة يزهد في الدنيا ودفعة يرغب فيها، ووقتاً يبكي وساعة يضحك ويلهو. وأما كتاب الجاحظ فصغير. وكتاب ابن الفقيه في معناه غير انه اكثر حشواً وحكايات...». ويرى الصمادي، في هذا الصدد: «ان الانتقال من موضوع لآخر مخافة ان يمل القارئ هو اسلوب جاحظي. ولا شك ان ابن الفقيه متأثر باسلوبه - وينبغي عدم المبالغة في هذا التأثر - الا ان ابن الفقيه نفسه قد توخى هذا الهدف منذ البداية أي انه جعله من أهداف الكتاب. ويشير المحقق الى ان الهمزاني يباهي بهذا التنوع الذي ضمنه كتابه، فهو يعقب بعد ان ذكر جملة من المواعظ والاشعار الوعظية: «ولو لم يفدك هذا الكتاب من الاخبار العجيبة والأشعار الظريفة والأمور الغريبة، لكان فيما يفيدك من أخبار البلدان وعجائب الكور والأمصار بلاغاً مقنعاً. فكيف وقد أفادك علم الماضين وأخبار الأولين. وذلك علم المعنيين. ووقفك على الطريقين، وأرشدك الى الأمرين جميعاً: حكمة بالغة وموعظة موجزة». وعلى رغم هذه المطاعن أخذ الكثير من المؤلفين نقولاً كثيرة عن كتاب ابن الفقيه. ومن هؤلاء: حسن بن محمد القمي في «تاريخ قم». والمقدسي البشاري في «أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم». ومحمد بن محمود بن احمد الطوسي في «عجائب المخلوقات». وياقوت الحموي في «معجم البلدان». وزكريا القزويني في «آثار البلاد».

ويشتمل الكتاب الذي يقدمه المحقق على جزئين متداخلين، أولهما مختصر للكتاب كان حققه ونشره المستشرق دي فويه عام ١٨٨٥، وثانيهما النصف الثاني من كتاب البلدان الذي وجده في مخطوطة موجودة في المكتبة الرضوية في مدينة مشهد الايرانية. علماً ان النصف الأول من الكتاب لم يصلنا حتى الآن. ويشرح الصمادي عمله هذا بالقول: «الابواب التي هي موجودة في المختصر والمخطوط الأصل، اخترنا اثبات ما هو في المخطوطة الأصل الكاملة. اذ لا يعقل ان نثبت ما كتب عن الترك في المختصر ومقداره صفحة واحدة ونعمل ما هو في المخطوطة الكاملة ومقداره يزيد على عشر صفحات. او نعمل مادة طبرستان الموسعة في المخطوطة لنثبت المختصر الذي هو في المطبوع. ومع ذلك، ومن أجل فائدة من يرغب في المزيد في الدقة، فقد ارتأينا ان تطبع المواد المشتركة بين المختصر والمخطوطة الكاملة، ان تطبع بالحرف الأسود ليرى القارئ مقدار الاساءة التي أساءها مختصر الكتاب حين حذف أسانيد الكتاب أو اسطراً من منتصف المواد حيث كنا نرى الجمل معلقة احياناً لا تعطي معنى، اضافة الى اختصاره القطع الشعرية... ويكفي اختصار الكتاب نقصاً انه حذفت منه اغلب الأسانيد. كما حذف منه اهم فصول الكتاب، ونعني بها تلك المتعلقة بالترك والبلغار والصقالبة».

الدورة العربية الثامنة

المصريات بطلات كرة السلة

□ بيروت - «الحياة»:

ربما كلف تناول سلوى شنيور مادة منشطة منتخب تونس للسيدات في كرة السلة الميدالية الذهبية في الدورة العربية الرياضية الثامنة... في ضوء النتائج المسجلة للفرق الخمسة المشاركة التي خاضت المباريات في دوري من دور واحد.

وفي النهاية، تساوى كل من لبنان ومصر وتونس بعدد الانتصارات، ونالت مصر الميدالية الذهبية بفارق عدد السلات، ورضيت تونس بالميدالية الفضية ولبنان بالميدالية البرونزية... وبذلك احتفظت كل من مصر وتونس بالمركز الذي حققته في الدورة السابعة في سورية العام ١٩٩٢.

في اليوم الاخير من المسابقة، فازت تونس على سورية ثالثة الدورة السابقة (٥٨-٥١). وكانت المباراة الاخيرة بين مصر ولبنان على ملعب الانترانيك، وتفوقت المصريات في كل شيء: تنسيق في الهجمات، فارق في الطول وسرعة في التحرك حتى في الخشونة الزائدة.

وبذلك كسبت المصريات معظم الصراعات الفردية تحت السلة في مقابل سوء تركيز لبناني لا يبرره الا ندرة المباريات التي تخوضها اللاعبات اللبنانيات كل موسم.

اما الحصيلة النهائية فتمثلت بفوز مصري بفارق ٢٩ نقطة (٧٣/٤٤) عززها ٢٨ خطأ ارتكبته المصريات و١٦ خطأ ارتكبته اللبنانيات. وكانت شاهيناز نصر ابرز مسجلة للفريق المصري (١٤ نقطة) والين شاليان للفريق اللبناني (١١ نقطة).

وفي الوزن المفتوح في الكاراتيه، فازت التونسية منى العياط بالميدالية الذهبية، وحلت السورية شهيرة سلوم ثانية، وكل من المصرية علا خليل والاردنية بثينة المحيري في المركز الثالث.

وكان في وسع مصر التي كسبت خمس ذهبيات في اليوم الاول من المسابقات اضافة ذهبية الوزن المفتوح، لو اشركت هناء زينهم بطلة وزن ٦٥ كلغ. لكن لجنة الرقابة على المنشطات استدعت زينهم للقيام بكشف اختياري، فسجلت ادارة الفريق المصري بدلاً منها اللاعبة علا خليل (وصيفة وزن فوق ٦٥ كلغ). فخسرت خليل في النهائي امام التونسية العياط التي سبق لها وخسرت امام زينهم في الدور نصف النهائي لوزن دون ٦٥ كلغ.

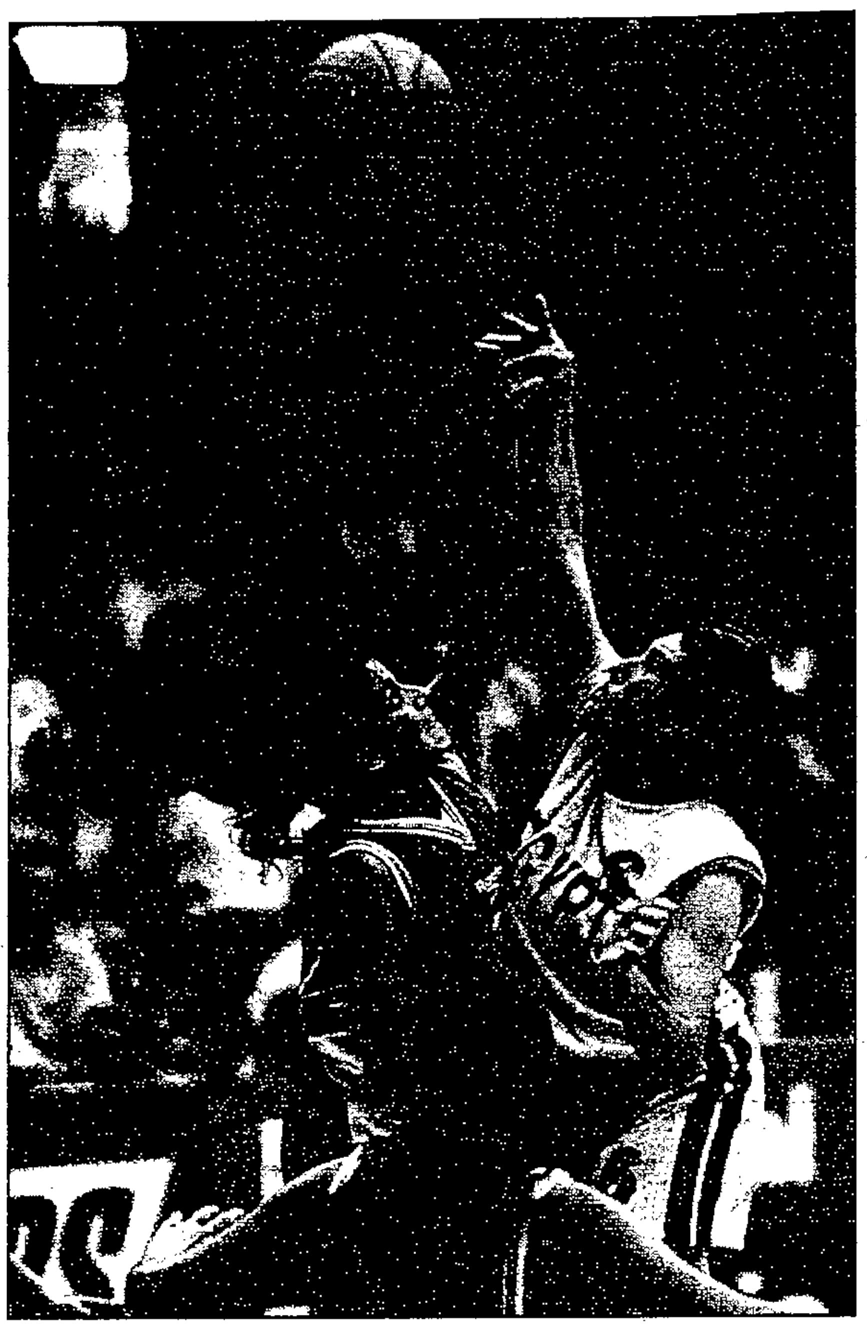

التحام جوي بين اللبنانيات والمصريات في كرة السلة. (ا ف ب)

تصفيات كأس الكؤوس العربية

بطاقة العبور الى النهائيات بين الشباب والمريخ

□ الرياض - «الحياة»:

تختتم اليوم مباريات تصفيات المجموعة الثانية للبطولة العربية الثامنة لكأس الكؤوس بمباراة تجمع فريقي الشباب السعودي والمريخ السوداني على ملعب رعاية الشباب بالملز.

وسيتأهل الفريق الفائز الى النهائيات التي يستضيفها نادي الاسماعيلي المصري خلال شهر آب (اغسطس) المقبل. وسيبذل كل فريق قصارى جهده من أجل استثمار هذه الفرصة الثمينة.

الشباب يملك ثلاث نقاط حصل عليها بعد فوزه الكبير على فريق الأهلي اليمني (٥/صفر). ورغم الفوز الكبير الا ان المستوى الذي قدمه لم ينل رضى محبيه ويتوقع ان يقدم مستوى افضل لا سيما في مثل هذه المباريات الحاسمة.

ويمتاز الفريق الشبابي الذي يضم بين صفوفه كوكبة من النجوم الدوليين في مقدمتهم فؤاد انور وسعيد العويران وفهد المهلل بترابط جميع خطوطه ويلعب الكرة الشاملة.

ووصف البرازيلي ماريو جوليانو مدرب فريق الشباب المباراة بانها قوية بصفتها تجمع بين فريقين يبحث كل منهما عن بطاقة التأهل، وقال: «رغم معرفتي بقوة فريق المريخ الا انه لن يخيفني وسنحصل على ما نسعى اليه وهو الوصول للنهائيات».

واضاف: «ان عدم تقديم فريقي مستواه المعروف خلال المباراة الاولى يعود الى قصر فترة الاعداد».

ويتطلع فريق المريخ الذي يتساوى مع الشباب بعدد النقاط ويتخلف بفارق هدف (بعد فوزه على اهلي اليمن ٤/صفر) الى تقديم المستوى الذي يؤهله للظفر بانتزاع بطاقة التأهل.

ويعتمد الفريق السوداني الذي يمتاز بجماسة لاعبيه على الكرات العالية الطويلة مستفيداً من طول قامة لاعبيه. لكن تبقى المشكلة التي تقلق مدربه، وهي ميل البعض من اللاعبين الى الاستعراض على حساب المصلحة العامة للفريق. ويعتبر ابراهومة وزيكو وقدور ابرز عناصر الفريق.

ورفع مدربه مهدي اسحاق راية التحدي امام الشباب وقال: «لم نأت للرياض الا من اجل الحصول على بطاقة التأهل ولن يكون هناك أي عائق بيننا وبين التأهل».

واكد المدرب ان ثقته لن تهتز في لاعبيه الذين يدركون المسؤولية الملقاة على عاتقهم ولم ينكر ان الشباب من الفرق القوية.

أخبار الكرة القطرية

بونفرير يعلن برنامج الاعداد

□ الدوحة - «الحياة»:

■ وضحت قرعة التصفيات الآسيوية لكرة القدم المؤهلة لمونديال فرنسا ٩٨ الرؤية امام مدرب منتخب قطر الوطني فاعلن برنامجه لاعداد الفريق في الفترة المقبلة، في ضوء مواعيد مباريات قطر مع بقية فرق مجموعتها.

وخطة بونفرير التدريبية تتلخص فيما يلي: بعد عودة المنتخب القطري من معسكره الاول في هولندا الجمعة القادم سيحصل على راحة لمدة ثلاثة اسابيع ليعاود مشواره التدريبي في ٢٣ آب (اغسطس) المقبل في الدوحة وحتى ٢٧ منه. بعدها يسافر الى مدينة سيتارد الهولندية للدخول في معسكره التدريبي الثاني الذي يستمر حتى ١٣ ايلول (سبتمبر) المقبل اي قبل مباراته الاولى مع الكويت في التاسع عشر منه على استاد خليفة بالدوحة.

الصوفي

من ناحية اخرى اشترط نادي الاتحاد على نادي السد ان يدفع مبلغ مليون ريال قطري مقابل الاستغناء عن لاعبه محمود صوفي نجم المنتخب. وقد وافق نادي السد على هذا الشرط.

وكان صوفي واجه مشاكل مع الاتحاد بعد تغيبه من دون اذن عن المران في الموسم الكروي الماضي مما حدا بناديه الى اتخاذ قرار بايقافه حتى نهاية الموسم. لكن صوفي فتح النار على ناديه وخاصة احد اعضاء مجلس الادارة فكان قرار النادي بايقافه موسم ٩٨ ايضاً.

لكن حين رأت ادارة منتخب قطر ضرورة الاستفادة من امكانياته المهارية تقرر ضمه لصفوف المنتخب وانتظم بالفعل في معسكره الخارجي بهولندا.

لاعبو الكرة في الارجنتين يضربون بعد فشل المفاوضات

■ بوينس ايرس - رويتر - قرر لاعبو كرة القدم الارجنتينيون مساء اول من امس الجمعة المضي قدماً في اضراب سيقومون به في مطلع الاسبوع.

وبعد اكثر من اربع ساعات من المحادثات مع اتحاد كرة القدم الارجنتيني بوزارة العمل فشلت رابطة اللاعبين في التوصل لاتفاق وتأجل الاجتماع حتى غد الاثنين مما يعني توقف مباريات الدوري التي كان من المقرر اقامتها في مطلع الاسبوع.

وقال دييغو مارادونا نجم كرة القدم الارجنتيني لغييرمو كوبولا المدير الفني لفريقه اثناء مغادرته وزارة العمل: «بذلت جهدي لتفادي قيام اضراب ولكني خسرت».

وصوت اللاعبون الثلثاء الماضي على القيام باضراب الى ان يسمح نادي ديبورتيفو اسبانيول الذي يلعب بدوري الدرجة الاولى الارجنتيني لستة من لاعبيه الذين انتهت عقودهم في ٣٠ حزيران (يونيو) الماضي بالانتقال الى اندية اخرى.

استنفار تونسي لاستضافة الدورة الكروية الدولية

□ تونس - من عمر غويلة:

اعلن رسمياً في تونس ان المنتخب الوطني التونسي لكرة القدم سيجري آخر مبارياته في اطار تصفيات بطولة كأس العالم لكرة القدم في ١٦ آب (اغسطس) القادم مع منتخب ناميبيا وذلك في الملعب الاولمبي بالمنزه في تونس.

وجدير بالذكر ان المنتخب التونسي ضمن في الدور الماضي ترشحه للمرحلة النهائية لبطولة كأس العالم ٩٨.

واستعداداً لمباراته مع ناميبيا وكذلك لمشاركته في دورة بطولة كأس (ال - جي) الدولية التي ستقام في تونس من ٧ الى ٩ آب بمشاركة منتخبات نيجيريا والكامرون وزامبيا وتونس، يدخل المنتخب التونسي انطلاقاً من يوم ٤ آب في معسكر تدريبي.

ووجه البولندي هنري كامبرجاك مدرب منتخب تونس الدعوة لـ ٢٠ لاعباً للمشاركة في هذا المعسكر، من بينهم ٤ محترفين هم زبير بيه والمهدي بن سليمان وعادل السليمي والحارس علي بومنيجل.

ولم يوجه المدرب الدعوة لحارس الترجي شكري الواعر في حين تسجل عودة حارس النادي الافريقي بوبكر الزيتوني.

وأعلن الاتحاد التونسي لكرة القدم ان بطولة تونس لاندية الدرجة الاولى ستنطلق في ٢٣ آب القادم، وسيسدل الستار عليها في ١٩ نيسان (ابريل) ٩٨ وذلك نظراً لمشاركة منتخب تونس في بطولة كاس العالم ٩٨ في فرنسا.

وافاد الاتحاد التونسي ان استعدادات منتخب تونس لبطولة كاس العالم ستنطلق في ١٠ ايار (مايو) ١٩٩٨، علماً ان منتخب تونس سيشارك في المرحلة النهائية لبطولة امم افريقيا ٩٨ التي ستقام خلال شباط (فبراير) القادم في بوركينا فاسو.

العقبي مع النجم الساحلي

وعزز فريق النجم الرياضي، بطل تونس للموسم الماضي صفوفه بنجم فريق شبيبة القيروان مراد العقبي الذي سيكون دعامة كبيرة لخط الدفاع.

والعقبي الذي كان أحد العناصر الاساسية لمنتخب تونس ولعب في السعودية ودولة قطر، يتمتع بخبرة كبيرة.

وعزز مهاجم الملعب التونسي ماهر الكنزاري بدوره صفوف فريق الترجي الرياضي الذي شرع في استعداداته للموسم القادم تحت اشراف مدربه الجديد يوسف الزواوي.

اما فريق شبيبة القيروان فقد سجل بدوره عودة مدربه السابق خميس العبيدي وهي العودة التي تزامنت مع عودة رئيس النادي السيد محمد عطاء الله.

نجوم افريقيا في دورة تونس الدولية

وتتواصل في العاصمة التونسية الاستعدادات لاقامة الدورة الدولية لكرة القدم «ال - جي» بمشاركة منتخبات نيجيريا والكامرون وزامبيا وتونس.

واكدت اتحادات نيجيريا والكاميرون وزامبيا ان منتخباتها ستحضر بكافة نجومها بمن فيهم نجوم كرة القدم الافريقية الذين تألقوا افريقياً واوروبياً ودولياً مثل اموكاتي وفينيدي واوكاشا وايكبيبا وامونيكي من نيجيريا، وسانغو وبيلونغ وسونغ وسوفو ووتشامي وفواي من الكامرون وهاريسون وساليتولي وبواليا وكالوشا ولوتا من زامبيا.

في مرحلة الحسم بالتصفيات الافريقية

منتخب مصر في نزهة وينتظر هدية المغرب

□ القاهرة - من علاء موسى:

يخوض المنتخب الوطني المصري الاول لكرة القدم الليلة آخر مبارياته في تصفيات كأس الامم الافريقية عندما يلتقي في تمام التاسعة من مساء اليوم مع نظيره الاثيوبي بملعب الاسكندرية الدولي العتيق في المرحلة السادسة والاخيرة من تصفيات المجموعة الثالثة، وهو لا يملك حق تقرير مصيره، والجزء الاكبر من امله الوحيد في قبضة غيره.

ويدير المباراة طاقم حكام كاميروني بقيادة امكو اومامو. ورغم ان المواجهة هي الاسهل للمنتخب المصري في كل مراحل التصفيات على الاطلاق وفوزه الليلة شبه اكيد مع رفض كل المحاذير والمفاجآت، الا ان بلوغ المنتخب للنهائيات التي تقام في بوركينا فاسو في آذار (مارس) المقبل ليس مرهوناً على هذا الفوز بل بنتيجة مواجهة اخرى اصعب واهم بين المغرب والسنغال التي تقام في السادسة مساء بتوقيت الرباط (وهو التوقيت نفسه لمباراة مصر واثيوبيا) وهي المباراة التي يترقبها المصريون بكل جوارحهم.

الاحتمالات

وقبل ان نخوض في مقدمات مباراة مصر واثيوبيا نستعرض سريعاً الموقف الغامض في المجموعة الثالثة التي يتصدرها المنتخب المغربي برصيد ١١ نقطة وتأهل رسمياً للنهائيات بغض النظر عن نتيجة مباراته الليلة مع السنغال التي تحتل المركز الثاني برصيد ٨ نقاط اما المنتخب المصري فياتي في المركز الثالث برصيد ٦ نقاط واخيراً اثيوبيا (بلا امل) في المركز الرابع والاخير برصيد نقطة يتيمة حصدتها من التعادل مع مصر (١/١) في اديس ابابا في المرحلة الثالثة من التصفيات.

اذن المنافسة الان بين مصر والسنغال على التذكرة الثانية وفوز مصر الليلة يرفع رصيدها الى تسع نقاط ويبقى امرها معلقاً على نتيجة مباراة المغرب والسنغال. وفي حال فوز المغرب تتأهل مصر وكذلك في حال التعادل لان حسبة الاهداف ستجعل مصر تتفوق على السنغال بعد ان يتساوى رصيدهما عند ٩ نقاط اما في حال فوز السنغال على المغرب فان مصر ستخرج مباشرة وتكون المرة الاولى في تاريخ مصر وتاريخ كاس الامم الافريقية التي يفشل فيها المنتخب المصري في بلوغ النهائيات بعد ان كان العضو الدائم في كل النهائيات السابقة واحرز الكاس ٣ مرات من قبل اعوام ٥٧ و٥٩ و١٩٨٦.

ولن يكون غريباً على الاطلاق ان ينصب التركيز الاكبر من اهتمامات وسائل الاعلام المصرية والجمهور المصري على مباراة المغرب والسنغال خصوصاً وان المواجهة الاخيرة التي يخوضها المنتخب المصري محسومة لصالحه مقدماً بل ان المصريين يطمعون في نصر مدعم بحفنة من الاهداف.

وسبق للمنتخبين ان تواجها ١٤ مرة ففاز المنتخب المصري في ٩ مواجهات وتعادلا ٣ مرات وكتب النصر لمنتخب الحبشة (اثيوبيا) مرتين فقط ولم يخسر المنتخب المصري مطلقاً امام اثيوبيا وهو يلعب على ارضه.

ورغم سهولة المواجهة الا ان المنتخب المصري عسكر لها منذ فترة بالاسكندرية وادى سلسلة من التدريبات المكثفة تحت قيادة محمود الجوهري المدير الفني الذي اكتسب المزيد من الثقة بعد ان قاد المنتخب المصري لفوز كبير على السنغال (٢/صفر) في الاسكندرية ايضاً قبل اسبوعين في المرحلة السابقة من التصفيات.

ومن المنتظر ان يخوض المنتخب المصري مواجهة الليلة بالتشكيلة نفسها التي فازت على السنغال مع اجراء بعض التعديلات الطفيفة الاختيارية والاجبارية مثل الدفع بحارس الزمالك نادر السيد لياخذ فرصته بعد ان احتكر حارس الاهلي عصام الحضري الحراسة في كل المراحل السابقة. اما التغييرات الاجبارية فتكون مثل اشراك مدافع الاهلي الصاعد سيد عبد الحفيظ ليشغل مركز الظهير الايمن بدلاً من طارق مصطفى بينما يقود الهجوم النجم والهداف الدولي حسام حسن الذي غاب عن مباراة السنغال للانذار الثاني. وسيكون معه في الهجوم مجدي الصياد وعلي ماهر وسيختار الجوهري احدهما في حين لا خلاف على باقي المراكز التي تضم نجوماً اساسيين مثل سمير كمونة ومحمد يوسف ومدحت عبد الهادي في الدفاع وياسر ريان وهشام حنفي وهادي خشبة وحازم امام في الوسط.

واخيراً نقول ان المصريين واثقون من الفوز على اثيوبيا رغم انف تصريحات الجهاز الفني لمنتخب الحبشة الذي اعلن التحدي ولكن المصريين طامعون اكثر في هدية المغرب.

اخبار الكرة السعودية

السويلم والحلوة «يطلقان» الرياض ومسعد محبط

□ الرياض، جدة - «الحياة»:

من المنتظر ان تعلن ادارة نادي الرياض قريباً عن موافقتها على التنازل عن حارس مرمى الفريق الكروي بالنادي ابراهيم الحلوة لصالح نادي الشباب وذلك تنفيذاً للطلب الذي بعثته ادارة نادي الشباب بهذا الخصوص قبل أيام خصوصاً وان الحلوة نفسه اكد مراراً رغبته بعدم تجديد عقده مع الرياض الذي ينتهي الشهر الجاري.

يذكر ان المبلغ الذي رصده الشبابيون مقابل ضم الحلوة يبلغ سبعمئة الف ريال.

وعلى الصعيد نفسه لا تزال المحاولات النصراوية بشأن ضم مهاجم فريق الرياض خالد السويلم قائمة. ويأمل النصراويون ان تتكلل مساعيهم بالنجاح خصوصاً وان الاشكال بين الطرفين مادي اذ عرض النصر مليون ريال في حين يرى مسؤولو الرياض انه لا يمكن التنازل عن السويلم ما لم يدفع النصر مليون ونصف المليون ريال لان السويلم لم يتجاوز عمره اثنين وعشرين ربيعاً وان المجال امامه خصب لتحقيق تطلعات النصراويين.

مسعد

وفي حين تحفظ خالد مسعد لاعب الأهلي الدولي عن الحديث حول الصفقة المزمع إجراؤها لإنتقاله الى نادي الاتحاد مقابل ٢,٥ مليون ريال اكتفى بالقول: «لم اخاطب رسمياً في هذا الشأن حتى الآن وعندما تخاطبني الادارتان فلكل حادث حديث».

غير ان احد المقربين من مسعد كشف لـ «الحياة» عن المأساة التي يعيشها اللاعب حالياً، وقال: «خالد يعشق الاهلي بشكل جنوني، ولا يريد الانتقال لأي ناد آخر، بل انه لا يتخيل نفسه خارج الاهلي، ومن المرجح ان يعلن اعتزاله في حال اتمام الصفقة».

واستطرد يقول: «مشكلة خالد الكبرى انه لم يوفق مع الاهلي مثلما يبدع مع المنتخب السعودي، وهذا عائد بالطبع الى كثرة النجوم في المنتخب مقارنة بالأهلي قبل سنوات، وعندما اصبح لدى الاهلي نجوم، لم يسعف الوقت خالد للتأقلم معهم بسبب كثرة مشاركاته الدولية وإصاباته المختلفة، ومطالبات الاهلاويين له بتقديم المستوى المطلوب، ولّد لديه ضغطاً نفسياً رهيباً في المباريات القليلة التي لعبها مع الفريق مما جعله لا يقدم مستواه الحقيقي».

وتابع: «لمسنا استياء خالد الواضح من قرار ادارة الكرة في الأهلي بمنحه اجازة زواج وعدم مشاركته في دورة الصداقة الدولية في ابها».

وتشير مصادر مطلعة من داخل الاهلي بان خالد مسعد لن يوافق على انتقاله الى الاتحاد لعدة اسباب من اهمها ان المبلغ المدفوع ٢,٥ مليون قليل جداً قياساً بنجوميته الدولية وحيازته للقب افضل لاعب عربي اخيراً.

ويؤكد اهلاويون مطلعون بان خالد مسعد يرفض رفضاً قاطعاً ان يذهب ضحية لخلافات اعضاء الشرف الكبار في الاهلي لان ولاءه للنادي وترعرعه بين جدرانه لا يقدر باموال الدنيا.

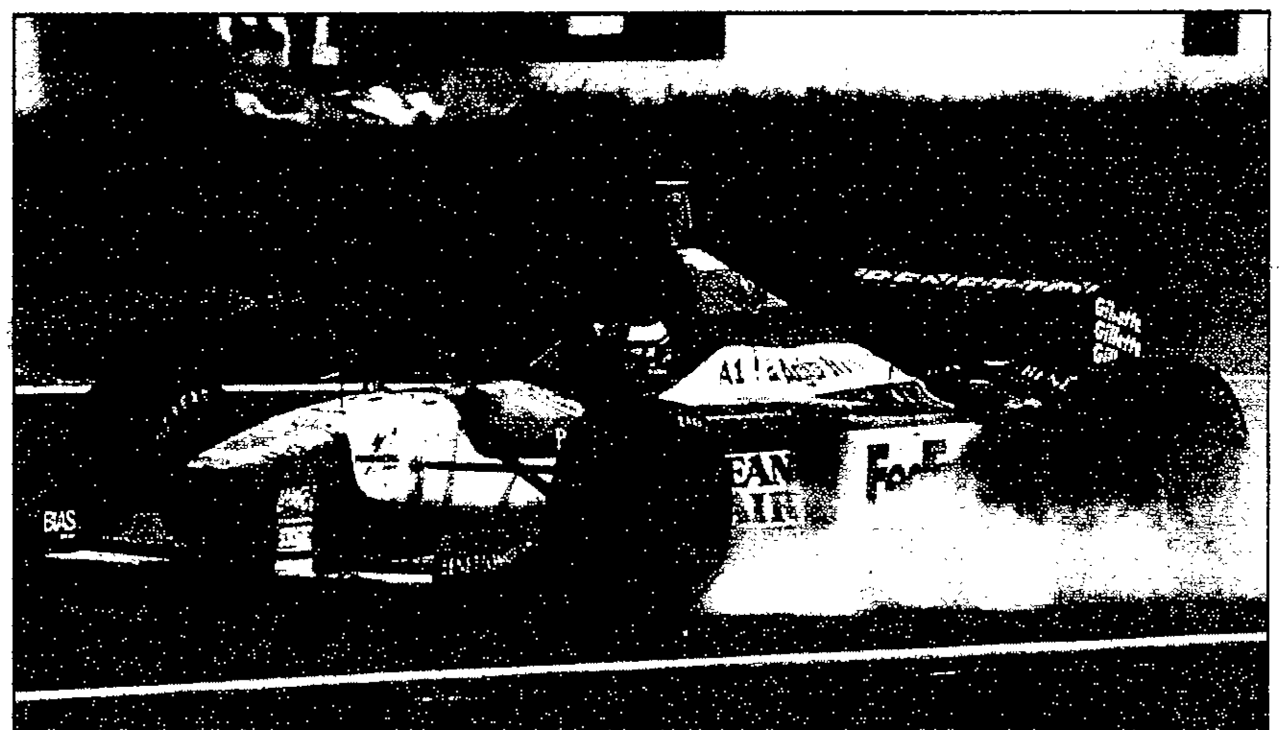

الدخان يتصاعد من اطارات سيارة بيرغر عند احد المنعطفات. (أ ب)

بطولة العالم لسيارات فورمولا واحد

بيرغر يعيد بينيتون الى الواجهة في تجارب هوكنهايم

هوكنهايم (المانيا) - أ ب - سيكون النمسوي غيرهارد بيرغر سائق فريق بينيتون رينو اول المنطلقين في سباق الجائزة الكبرى الالماني على حلبة هوكنهايم اليوم الاحد بعدما سجل اسرع وقت في التجارب الرسمية التي اقيمت امس السبت.

واجتاز المخضرم بيرغر الذي يبلغ الثامنة والثلاثين من العمر الشهر المقبل (اكبر سائق في فورمولا واحد حالياً) مسافة اللفة البالغة ٦,٨٢٣ كيلومتر في ١.٤١.٨٧٣ دقيقة بمعدل سرعة بلغ ٢٤١.١١٢ كلم في الساعة.

وكان بيرغر الذي اعلن انه سيترك بينيتون الموسم المقبل غاب عن السباقات الثلاثة الاخيرة بسبب المرض كما فقد والده خلال تلك الفترة بحادث سقوط طائرة. وستكون الفرصة سانحة امام النمسوي للثأر اذ تصدر سباق العام الماضي حتى قبل ثلاث لفات من النهاية عندما تعطل محرك سيارته. وهي المرة الـ ١٢ التي ينطلق فيها من المركز الاول منذ احترافه. كما انها المرة الاولى تنطلق فيها احدى سيارتي بينيتون من المركز الاول منذ حقق ذلك الالماني ميكايل شوماخر في سباق سوزوكا العام ١٩٩٥.

وتمكن الايطالي جانكارلو فيسيكيلا سائق جوردان بيجو الذي سيخلف بيرغر في بينيتون من خطف الاضواء واحتل المركز الثاني بفارق ضئيل خلف بيرغر بلغ ٢٣ بالالف من الثانية.

وسينطلق الفنلندي ميكا هاكينن سائق ماكلارن مرسيدس من المركز الثالث بعدما سجل ١.٤٢.٣٤٠ دقيقة. وسيكون الى جانبه عند خط الانطلاق الثاني بطل العالم ٩٤ و٩٥ ميكايل شوماخر سائق فيراري (١.٤٢.١٨١د)، وينطلق من الخط الثالث كل من الالماني هاينتس هيرالد فرنتسن سائق وليامس رينو (١.٤٢.٤٢١د) والفرنسي جان اليزي سائق بينيتون رينو (١.٤٢.٤٩٣د).

اما الكندي جاك فيلنوف سائق وليامس رينو ثاني ترتيب بطولة العالم للسائقين بفارق اربع نقاط خلف شوماخر فلم يتمكن من احتلال افضل من المركز التاسع واصيبت آماله في احراز لقب السباق بنكسة كبيرة.

حافظوا
على نظافة مدينتكم
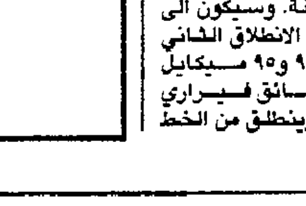
الحياة

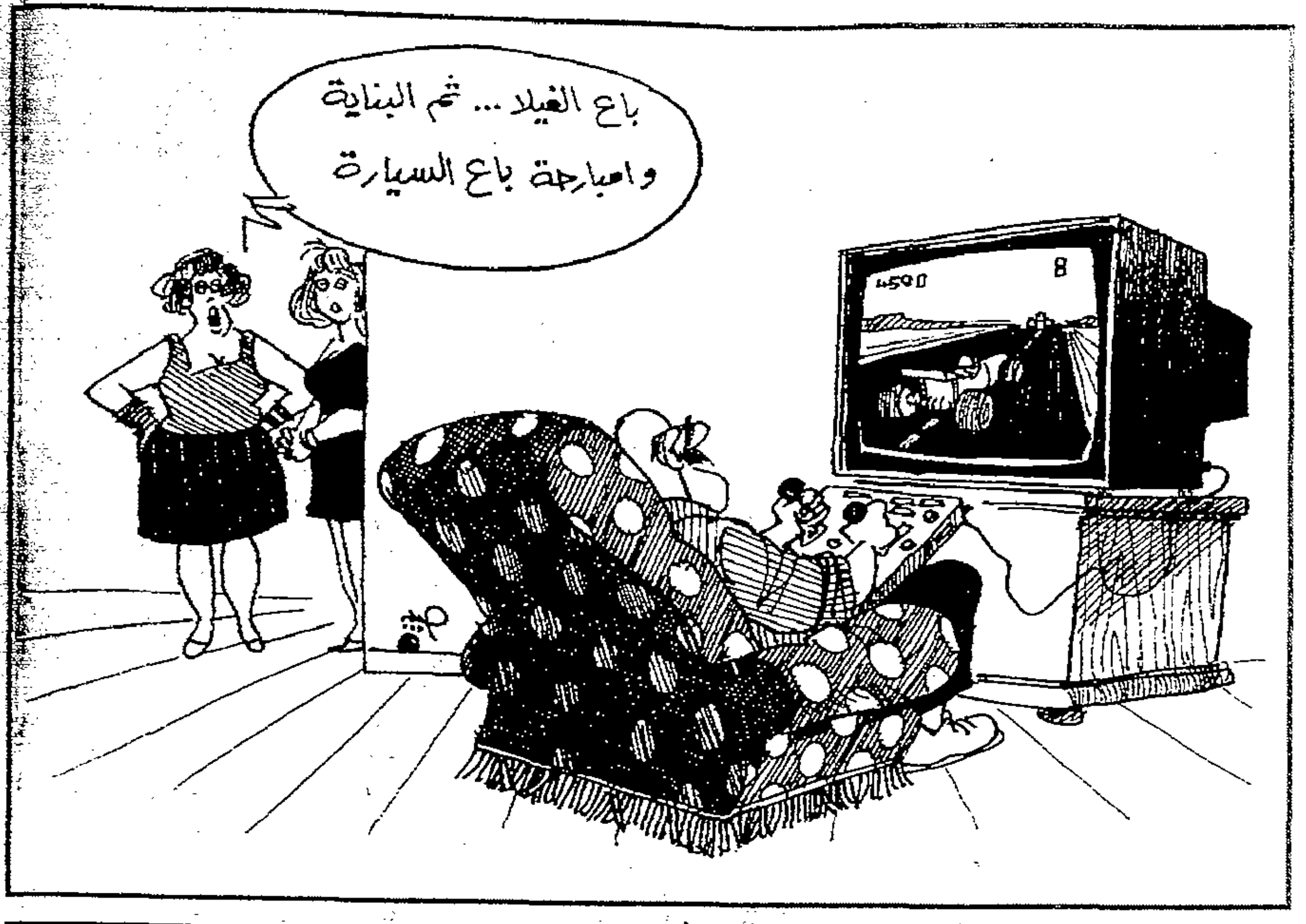

أحسن فيلم مصري أنتج عام ١٩٩٦

«القبطان» لسيد سعيد طموح إبداعي يثير أسئلة النقد

□ القاهرة – من محسن ويفي:

■ في إطار المهرجان القومي الثالث للسينما المصرية (١٨ – ٢٦ أيار/ مايو الماضي) الذي نظمته وزارة الثقافة، نال فيلم «القبطان» سيناريو واخراج سيد سعيد الجائزة الاولى كأحسن فيلم روائي طويل انتج عام ١٩٩٦. كما حاز الفيلم جائزتين أخريين هما: جائزة أحسن سيناريو، وجائزة أحسن ممثل ثان للممثل الكبير احمد توفيق.

و«القبطان» هو الفيلم الروائي الاول لمؤلفه ومخرجه، وهو ايضاً كاتب للقصة القصيرة والرواية (مجموعتان قصصيتان وروايتان قيد الطبع) كما أن سيد سعيد ممارس للنقد السينمائي منذ الستينات.

من حكايات بسيطة، ينسج سيد سعيد فيلمه. وقد لا يبدو أن هناك ارتباطاً بين هذه الحكايات المتناثرة، لكن الفيلم أكد في البداية أن زمانه هو عام ١٩٤٨، وأن المكان هو بورسعيد، وتوحدهما دلالة تلك السمة الزمانية، فالزمان يكتسب أهمية خاصة، فهو عام النكبة واعلان (دولة) اسرائيل ووصول لاجئين فلسطينيين الى مصر. كما ان المكان هو بورسعيد التي استقبلت هؤلاء اللاجئين. وعرفت المدينة ذاتها مقاومة مصرية شرسة ضد ثكنات المحتل الانكليزي في مدن القناة. غير ان ولوج تلك الشخصيات بحكاياتها البسيطة داخل صفوف النضال الوطني الشعبي ليس ما يربط بين هذه الحكايات معاً فقط، انما هناك «القبطان» – محمود عبدالعزيز الحاضر دائماً في كل الحكايات، والذي يتحول (صراعه) مع حكمدار بورسعيد – احمد توفيق – الى ثيمة اساسية في ذاتها، والى وشيجة تتوحد عندها تلك الحكايات المتناثرة في السرد السينمائي للفيلم.

يستفيد السرد من القص الشعبي بتداخل حكاياته المتعددة حكاية وراء حكاية، غير أن الاختلاف بينهما، إنه فيما يترك الراوي في القص الشعبي الحكاية الاولى (الاساسية) ويولج لحكاية اخرى حتى تنتهي ويدخل في حكاية ثالثة وهكذا حتى يعود الى الحكاية الاولى، فإن الفيلم ينثر حكاياته على مساحة أفقية درامية عريضة. وسرعان ما يتجمع أغلب ابطال هذه الحكايات حول (القبطان) ولا يصبح هم هؤلاء إلا الموقف من المحتل الانكليزي، فتتضح المواقف المحددة لمصائر الشخصيات المختلفة. كما أن الحكاية الاساسية (القبطان-الحكمدار) التي يبدأ وينتهي بها الفيلم في تكوين درامي دائري- روندو- تضاف بجوارها حكايات أخرى، تلتف بها وتتماس وقد تتداخل ايضاً، لكنها تمتلك استقلاليتها الخاصة عن الحكايات الصغيرة الاخرى.

وكما في القص الشعبي، هناك حكاية وجيدة – وفاء صادق – مع والدها لاعب الكرة السابق الذي منعته الاصابة من اعتلاء المكانة الاجتماعية، فيعود الى بورسعيد وباراتها الرخيصة. وهناك حكاية وجيدة مع امها التي تتزوج من أحد زجال الاعمال بعد انفصالها عن اللاعب المشهور بعد فقده لمكانته. وترفض وجيدة الحياة مع أمها على رغم الغنى والثراء. وهناك علاقة وجيدة باحبابها (الاساسيان اثنان ولكل منهما حكاية وعالم منفصل ومتداخل) غير ان مناكفتها وشجارها المستمرين مع مصطفى كانا الوجه الآخر لقوة مشاعرها تجاهه. وهناك حكاية كمال خريج الليسيه سليل التقاليد الارستقراطية غير ان حكايته تعكس ميولاً الذي يميل الى الصعلكة في الحواري مع الناس البسطاء ويرتبط بالقبطان وبحكايات وجيدة. ثم حكاية ذلك الصبي الفقير الذي لا يتردد في أن يضم الولد الفلسطيني اللاجئ الى محيط اسرته ويصر على إعالته والاهتمام (الابوي) به.

ومركز هذه الحكايات هو «القبطان» الذي يبدو شخصيات متعددة وليس شخصية واحدة، فوجوده في كل مكان داخل أو في جوار شخصيات الحكايات الاخرى، يملأ فراغات اللوحة الدرامية الواسعة، خصوصاً مع امتلاكها لهذا القدر العظيم من الشفافية الى حد الوجد (توحدها بالموسيقي والغناء والبحر والثورة) جنباً الى جنب مع قدرة شخصية القبطان على الاستدعاء او التوحد مع الآخر (استدعاؤه لهلينا اليونانية من جبال اليونان حيث يهربها من الفاشيست، قدرته على تطبيب الطفل الفلسطيني من الوباء بتعريضه للشمس والهواء في ماء البحر). غير ان حركته داخل الازقة ومعرفته بأصول كل فرد فيها، تجعل شخصيته من جانب آخر شديدة الارتباط بتاريخ المكان منذ – جده – «القابوطي» الذي تحكي الكتب انه باني مدينة بورسعيد ومشيدها العظيم.

من تلك الجوانب المتعددة، ينسج السيناريو صراع القبطان مع الحكمدار والذي هو بحكم طبيعة وظيفته احادي الجانب. صراع التعدد/ الواحدي حسم هذا الصراع لمصلحة القبطان على رغم السلطة والعسكر. كما تمتد هذه العلاقة وترتبط ببعد الزمن، فالقبطان يبدو إنه يعيش في زمنين احدهما واقعي خاص بالمحددات الزمنية الفيلمية المباشرة وصراعات المكان، وزمن آخر اسطوري يشهد بتداخل الأزمنة واختلاطها معاً، فهو يعيش في الماضي تاريخ جده القابوطي، وهو يستدعي هيلينا من داخل حكايات عمها عنها الى زمنه الخاص، اي من زمن حاضرها وحاضر الراوي الى زمنه الاسطوري الخاص مع التداخل المستمر بينهما، خصوصاً إننا نعلم من خلال السرد التباساً حول حقيقة هيلينا نفسها، فصاحب البار اليوناني يحكي عنها للقبطان كثيراً باعتبارها ابنة اخيه المكافحة ضد حكم الفاشيست هناك، وزوجة صاحب البار تنفي وجود أخ لزوجها، كما يصل الالتباس حده الاقصى عندما يذهب الحكمدار للقبض على القبطان في منزله الذي اعتدنا مشاهدته فيه طوال الفيلم فلا يجده وعندما يسأل الصيادين في المكان، عن منزل القبطان والقبطان نفسه ينفون وجود الاثنين معاً. هكذا سوجود القبطان داخل أزمنة مختلفة ومتشابكة جعل الصراع مع الحكمدار غير متكافئ، ما أدى إلى ازدياد السخرية من الحكمدار على مستوى السرد المباشر، كما ساعد على طبع السرد كله بطابع ملتبس غامض محبب وجميل، خصوصاً ان الزمن (البهلواني) للقبطان يقابله زمن الحكمدار الواقعي جداً المبني على تراكم الاحداث طبقاً لساعة مكتب الحكمدارية والذي يستمد قيمته – اي ذلك الزمن – من هيبة المنصب وصولجانه وعساكره (لا نكاد نرى الحكمدار في مشهد واحد، حتى في أدق لحظاته خصوصية إلا بصحبة مساعده أو جمع غفير من العسكر والمخبرين). والاكثر ادهاشاً إننا لا نكاد نعرف سبباً واضحاً لهذا الصراع بين القبطان والحكمدار، ولا يستحثنا السرد على اخذه مأخذ الجد، فهو ليس تلخيصاً او تكثيفاً او ترميزاً للعلاقة الابدية المتناقضة بين الشعب والسلطة وان حمل بعضاً من ذلك. إلا أن الأمر يعود الى الطبيعة المتناقضة للشخصيتين، شخصية تعتمد الوله والوجد في علاقتها بالناس والطبيعة واخرى آمرة متسلطة تستمد عقلانيتها من النظام والتسلسل التراتبي للوظيفة في خدمة السيد (المصري – أو الانكليزي).

وشكل هذا التناقض تنافراً بين الشخصيتين، فمنذ أول لحظة تطأ فيها قدما الحكمدار أرض بورسعيد (مع بداية عناوين الفيلم) يستلفت القبطان بهيئته الغريبة البسيطة الجريئة نظر الحكمدار، ثم تتوالى مشاهد الصراع بينهما، وتختلط أسباب الكراهية الشخصية بأسباب تتعلق بوظيفة الحكمدار البوليسية في الحفاظ على الأمن، يستفزه حضور القبطان في كل مكان يذهب اليه (من دون قصد من الاخير). ربما تشبه شخصية القبطان شخصية حسن في فيلم «طوق الحمامة المفقود» للتونسي ناصر خمير الذي اخذ يبحث عن ستين اسماً للحب في زمن الكراهية والتصادم والعداء. ان السير عكس الاتجاه هو الذي يؤرق الحكمدار من القبطان وحضوره الدائم/ المعاكس لخط ودوائر مجالات سيره باستمرار: (حتى في نهاية الفيلم وبعد ان يتلبس على الحكمدار وجود القبطان، نجد القبطان يجلس على مقعده الأول في بداية الفيلم، يضحك ويسخر من الحكمدار الذي يستشيط غيظاً وكمدا فيأخذ في السباب بكلام لا نسمعه!).

حكايات السرد الاخرى التي تنسج ثوب هذا الفيلم الشفيف، تدور حول «وجيدة» – وفاء صادق – بصباها المبكر، وجمالها المصري كما لو كانت أحد تماثيل الفراعنة بعينيها المتسعتين واكتناز شفتيها، «جدعنتها» الاخاذة، وحبها للطبيعة واخلاصها لبيئتها الشعبية، كل ذلك جعل منها صورة باهرة للبطلة كما في الحكي الشعبي، ولكن بطريقة عكسية، فهي ليست الاميرة التي يتسابق عليها الفتيان (اغنياء وفقراء، حيث يراهن والدها على من يفوز بها تقويه لصولجان حكمه)، ومن ناحية اخرى ترفض «وجيدة» حياة البورجوازية التي تعيشها أمها مع زوجها الجديد بعد انفصالها عن والد وجيدة لاعب الكرة الفقير الموهوب بعد أن زالت عنه شهرته، كما اننا نراها وقد ارتضت الزواج بالحكمدار حتى تدفع عن والدها المريض المتقاعد، حياة الفقر، ثم انها لا تتردد في اخفاء مصطفى في منزل الحكمدار – بعد زواجها – اثر اغتياله لقائد المعسكر الانكليزي، كما أنها لا تزال تصر على نفي أي صلة للحكمدار بالأمر، فيكون مصيرها مع حبيبها مصطفى الاعدام في ميدان عام. (هل تم بالفعل اعدامهما برصاص العسكر الانكليز أم انهما طارا ليعيشا معاً في زمن آخر داخل أسطورة السرد وشخصياته؟!).

ويلمح السرد الى قوة خفية مسيطرة تكاد تحرك شخصيات الفيلم سواء في علاقتها بذاتها او بالشخصيات الاخرى (المتماثلة والمتناقضة) هذه القوة هي «قوة المشاعر» سواء بالتماثل (حب، وله، وجد) أم بالتناقض (كراهية شفيفة او غير حادة وكراهية حادة – كراهية المحتل الانكليزي) والتي تمسك بتلابيب الكل: الصبي وموقفه من الطفل الفلسطيني، كمال وهجره حياة الارستقراطية البليدة والعيش وسط رحابة القبطان وجماعته، قوة المشاعر عند القبطان التي تصل الى التوحد مع هيلينا على رغم اختلاف المكان، حتى صراعه مع الحكمدار هو استكمال لعلاقة الشفافية بالدنيا والعالم والطبيعة والتي تأخذ شكلاً مختلفاً فقط لا غير، كما أن تسابق فتيان الحي على الفوز بقلب وجيدة، انما تحركه عاطفة تستحثهم للدفاع عن الوطن، كما ان ما يدفع وجيدة الى الزواج من أي ثري حتى ولو كان الحكمدار العجوز/ هو قوة مشاعرها تجاه والدها.

«قوة المشاعر» – والتعبير للمخرج الالماني الكسندر كلوجي في فيلم له بالاسم نفسه – تبعد الفيلم عن التفسيرات الجاهزة السهلة لعلاقات الشخصيات المختلفة بعضها تجاه الاخرى، لتمثل التوق الى زمن آخر بحيثيات مختلفة تماماً حيث تسيطر قوة المشاعر الوسيلة والهدف من أجل الاتصال بالناس الآخرين أو بفكرة أسمى او بمطلق.

لكن قوة المشاعر تلك لا تعني وقوع الفيلم في غنائية رخيصة، بل العكس فالسرد السينمائي يدفعنا دفعاً الى اعمال العقل وعدم الاسترخاء العاطفي، فاللقطة/ المشهد تكاد تتغلب على السياق السينمائي. وتتنوع اللقطات داخل وحدة المشهد ما بين الطويلة او المتوسطة عموماً التي تستهدف موضوع التصوير (شخصية متحركة أو ثابتة او عنصر اكسسوار). كما أن تشكيلات المكان منظومة بحيث لا تعتمد ابراز التفاصيل الخاصة بكل مكان على حدة لتبيان التفاصيل ودلالتها الجمالية، بقدر ما تعتمد الايحاء بكلية مكان تكفي لابرازه تفصيلة واحدة (كوخ القبطان مثلاً) او ابراز طبيعة المكان ككل ودلالته المعروفة من دون الاهتمام بالتركيز على تفاصيل خاصة بهذا المكان تحديداً (معسكر الجيش الانكليزي). وهكذا فإن الاقتراب من وجه شخصية لا يتم عادة الا كرد فعل للقطة الطويلة، او كجزء متصل اساسه اللقطة – المشهد (مشهد التحدي بالشموع مثلاً) وهكذا افتقدنا (حنان) اللقطة القريبة وعاطفيتها وشجنها الخاص.

محمود عبد العزيز في دور القبطان.

الممثلة جينا موكسلي:

السينما الارلندية بدأت تخرج من عنق الزجاجة

□ جنيف – من أيمن يوسف:

■ الممثلة الارلندية الشابة جينا موكسلي (٣٢ عاماً) هي بطلة فيلم «القمر والشمس.. والنجوم» مثل ارلندا في مهرجان جنيف السينمائي الاوروبي التاسع، ودارت احداثه حول انفصال زوجين وما تبعه من نتائج سلبية على حياة الزوجة والابنتين.

على رغم ان دراستها الجامعية كانت فن الرسم فإن جينا عملت في معظم المجالات الفنية، من مساعدة مخرج في افلام قليلة الكلفة الى ممثلة تلفزيونية في مسلسلات كوميدية ثم ممثلة مسرحية وسينمائية معاً.

وعن هذا التنوع تعلق جينا، التي التقتها «الحياة» اثناء وجودها في المهرجان، بقولها «هذا التنوع من السهل ان تجده في ارلندا حيث انها بلد صغير يعرف ابناء المهنة الواحدة فيه بعضهم البعض، وغالباً ما يكون الجميع اصدقاء خصوصاً في المجال الفني فتجدهم يطلبونك للعمل معهم اليوم في الاخراج وغدا في التمثيل وبعد غد في صياغة السيناريو... وهكذا».

● نبدأ حوارنا بالحديث عن فيلمك المشارك في المهرجان. ما الذي اعجبك في دورك؟

– من الطريف ان تقوم بدور او تفعل شيئاً لا تفعله عادة في حياتك الحقيقية، لذلك وجدت انه شيء مثير ان تكون لدي فجأة ابنة في الرابعة عشرة وان اصبح راقصة شرقية وغاطسة تحت الماء. وعموما عندما تكون هناك اشياء لا تعرفها من قبل عن هذا الدور ثم تعرفها في ما بعد فإنك تحب الدور اكثر وتجده مثيراً وتستشعر سعادة داخلية اثناء تجسيدك له.

● عندما سمعت الموسيقى الشرقية وصوت الطبلة في منتصف الفيلم كنت سعيداً بهذا. لكن، لماذا في رأيك حاولت مخرجة الفيلم في مشاهد النهاية ربط هذه الموسيقى بحالة هستيرية غريبة انتابتك؟

– لا يوجد مثل هذا الربط اطلاقا. داخل الفيلم كنت مغرمة جداً بهذه الموسيقى وبتعلم الرقص الشرقي. وفي يوم المسابقة حدث انني تناولت عن طريق الخطأ نوعاً سحرياً من عيش الغراب له تأثير الهلوسة على الانسان، كتأثير بعض انواع المخدرات وحبوب الهلوسة. ولذلك انتابتني تلك الحال الهستيرية الماجنة اثناء دوري في مسابقة الرقص. اؤكد ان احداً لم يعن هذا الربط، بل على العكس، كشخصية في الفيلم كان واضحاً حبي الشديد لهذه الموسيقى.

● ومن قام بتدريبك على الرقص الشرقي؟

– راقصة ممتازة، من جنوب افريقيا لكنها تقيم في ارلندا، ظلت تعلمني الرقص الشرقي ساعتين يومياً لمدة اسبوعين متواصلين. كانت مسألة شاقة بالنسبة إلي في البداية لكني احببته فعلاً بعدما تعلمته. لكن الرقص الشرقي لم يكن غريباً علي لأني شاهدته في القاهرة عندما زرتها قبل سنوات.

● آه... لقد فهمت الآن كيف جاءتك فكرة الصعود فوق إحدى طاولات الملهى الليلي في الفيلم ورقصك فوقها مثلما تفعل الراقصات المحترفات؛ ولكن بعيداً من الرقص ودورك في الفيلم الا تعتقدين ان موضوع الفيلم او قصته ضعيفة الى حد ما. ولم تحاول المخرجة تطوير العلاقة بينك وبين انجي ديكنسون بعمق، بل إن شخصية ديكنسون نفسها لم يكن لها وجود فعال ويمكن بسهولة الاستغناء عنها؟

– شخصية انجي ديكنسون كانت موظفة في الفيلم بمثابة العامل المحرك او الشخصية المحفزة بالتعبير الدرامي، اي أنها السبب في إحداث اشياء اخرى. فوجودها ادى إلى تعارفي بأخيها الأمر الذي كنت احتاجه في ذلك الوقت، وقد دفعتني لأن البي نداء قلبي وان أستمع اليه ولو لمرة واحدة وان افكر في نفسي ولو لمرة واحدة، وتقنعني بأن أضحي دائما من أجل الآخرين. وهذه كانت فعلا المرة الاولى في حياة البطلة تفعل ما أرادت فيما كانت في السابق تعتني بأسرتها وزوجها، بل كانت تقوم بالوظائف والمهام التي كان من المفترض أن يقوم بها الزوج الذي ضحت من أجله بالكثير ليتركها في النهاية لإمرأة أخرى.

أما حالات التفكك والانفصال الاسري فهي معتادة في اوروبا ولهذا ربما لم تعطها المخرجة ذلك الاهتمام الكبير كحالة في حد ذاتها.

● كيف كانت العلاقة اثناء التصوير بينك وبين الممثلة الاميركية انجي ديكنسون، بطلة الحلقات الاميركية الشهيرة «المرأة الشرطية»؟

– في البداية كنت خائفة من العمل معها لما لها من شهرة واسعة وخبرة كبيرة في التمثيل. في أول يوم تصوير، وكان ذلك المشهد الطويل على الشاطئ الذي يتضمن حواراً طويلاً ظللت استذكر حواري بمفردي، وكنت أفكر هل اذهب اليها وأسألها ما اذا كانت تفضل عمل بروفة للحوار أم لا كنت مترددة واقول ربما في هوليوود لا يفعلون ذلك، ربما يحفظون حواراتهم بمفردهم ويؤدونها بشكل جيد لا يحتاج الى بروفة، وكنني قررت ان أسألها ووجدت انها تفضل ان نعمل معاً اكثر من بروفة حتى نحفظ الديالوج ونتجانبه بطبيعية ولا نفكر في أمره كمشكلة اثناء التصوير. وبالفعل تمشينا معاً على الشاطئ واثناء ذلك كنا نتبادل حوارنا باسترخاء تام، وبعد مشاهد عدة جمعتنا معاً اكتشفت انها ممثلة عظيمة شديدة الاحتراف وانسانة صبورة تحب مساعدة الآخرين.

السينما الارلندية

● هل عملت مع مخرجين غير ارلنديين؟

– نعم، في السينما الاميركية عملت مع المخرج هال دانشام ولكن في دور صغير. وفي السينما الانكليزية عملت مع اثنين من أكبر مخرجيها الآن، مع مايكل وينتربوتوم في دراما تلفزيونية من اربعة اجزاء (وينتربوتوم شارك في مهرجان «كان» هذا العام بفيلمه «أحلام ساراييفو»، كما شارك العام الماضي في المهرجان نفسه بفيلم «جسد»)، ومع المخرج نيل جوردان في فيلم «الصبي الجزار» وهو من أهم أعمالي السينمائية حتى الان. وكنت تمنيت العمل معه منذ ان شاهدت فيلمه «موناليزا» (نال بطل الفيلم بوب هوسكينز جائزة احسن ممثل من مهرجان «كان» ١٩٨٦). اما احدث افلام نيل جوردان الذي يحقق في اميركا واوروبا نجاحاً كبيراً فهو «مايكل كولينز» ويعرض في مصر حالياً تحت عنوان جماهيري هو «سنوات الحب والنضال»).

● الم تشاركي في أي عمل للمخرج الارلندي جيم شريدان؟

– للأسف، لم يحدث هذا حتى الان، واتمنى العمل معه فعلا لأنه يتمتع بطريقة مميزة وخاصة جداً في تعامله مع ممثليه كما أنه مخرج نشط جداً ومجتهد جداً.

ولمناسبة الحديث عن المخرجين الارلنديين أحب ان اقول إن هناك عدداً من الشباب الصاعد في السينما الارلندية سيكون لهم تأثير كبير فيها وستكون لهم مناطق تميز خاصة بهم واعتقد انك ستسمع عنهم قريباً وانا شديدة التحمس لهم ايضا، وجيرالدين كريد مخرجة فيلم «القمر والشمس والنجوم» ضمن هؤلاء المخرجين.

● هل هي المرة الاولى التي تعملين فيها مع امرأة مخرجة؟

– لا، إنها المرة الثانية. فمنذ حوالى عام قمت ببطولة فيلم من اخراج امرأة ايضا وكان بعنوان «فليكس ولابرز» وكنت اشارك المخرجة في كتابة سيناريو الفيلم، لكن انتاجه واجه صعوبات عديدة في التمويل فاضطررت للانسحاب من مواصلة الكتابة فيه لأن فترة البحث عن تمويل مناسب اخذت وقتا طويلاً. وبعد ان قامت المخرجة بتوفير التمويل الكافي طلبت مشاركتي في الفيلم لكني عملت فيه كممثلة فقط.

● حديثك عن صعوبة انتاج هذا الفيلم يدفعني لسؤالك عن اقتصاديات الفيلم الارلندي ووسائل تمويله وعدد الانتاج السنوي في السينما الارلندية؟

– بدأت السينما الارلندية تخرج من عنق الزجاجة، ونحن لدينا وزير للثقافة ممتاز حقاً ويعمل بجدية على تنمية صناعة السينما والنهوض بها وعلى ان يجعل من ارلندا مكاناً جذاباً وملائماً لتصوير الافلام الاجنبية. وقريباً سيأتي مارلون براندو لتصوير احد اعماله وكذلك جاك نيكلسون وآخرون.

وكان الانتاج الارلندي في العام الماضي اكثر من الاعوام السابقة، حيث وصل الى اثني عشر فيلما، ولكن، مقارنة بالدول الاوروبية الاخرى يعد انتاجا ضئيلاً. ولكن يجب ان نضع في الاعتبار ان صناعة السينما في ارلندا ما زالت شابة وان ارلندا نفسها بلد صغير لا يتعدى عدد سكانه ثلاثة ملايين ونصف المليون نسمة ما يجعل جمهور الفيلم فيها محدودا.

● هل تعطي الحكومة الارلندية اهتماماً ملموساً او على الاصح دعما مالياً لبعض الافلام أو الشباب المخرجين؟

– نعم، في البداية يمنح مجلس الفيلم الارلندي دعماً بسيطاً أو مبدئياً، ثم اذا كانوا راضين عن المشروع او السيناريو، يعطون جزءاً من التمويل لانتاج الفيلم. وعادة تبحث عن بعض مصادر التمويل الاخرى عن طريق الانتاج المشترك او عن طريق بيع الفيلم مقدماً او اية وسائل أخرى.

جينا موكسلي في ثوب راقصة شرقية

● من ارلندا سطع نجم بعض ممثليها في سماء السينما الاميركية مثل دانييل داي لويس. من غيره تمتع بهذه الشهرة؟

– بيرس بروسنان الذي هو «حدث جيمس بوند»، ومايلو تراي وجبريل بيرن وأيضا راي ماكنالي الذي رحل منذ حوالي خمس سنوات. وكما ترى كلهم من الرجال، اما أكثر الممثلات الارلنديات شهرة في الخارج فهي بريندا فريكر.

● اذا جاءتك فرصة اكبر للعمل في السينما الاميركية مع من من مخرجيها ستفضلين العمل؟

– اتمنى العمل مع الاخوين كوهين لانني شديدة الاعجاب باسلوبهما في الاخراج وسرد القصة، واحدث افلامهما «فارغو» خير دليل على ذلك. (حصلت بطلة الفيلم فرانسيس ماكدورماند على اوسكار افضل ممثلة هذا العام)، كذلك سأحب العمل مع المخرج جيم غارموش. وعموما افضل العمل مع مخرجي الافلام المستقلة الصغيرة اكثر من العمل مع مخرجي الاستوديوهات الكبرى والافلام الضخمة.

الثنائي السينمائي يتكرر بنجاح

جاك ليمون وولتر ماثاو: الضحية الدائمة وعبقري المكائد

□ لوس انجليس – من محمد رضا:

■ كان النجاح الذي حققه فيلم «عجوزان متذمران» Grumpy Old Men قبل أربع سنوات مفاجئاً ليس لبطليه جاك ليمون وولتر ماثاو فقط بل لهوليوود. وضع ٩٠ مليون دولار في خانة الإيرادات بات ممكناً اعادة الممثلين الكوميديين الشهيرين اللذين سجلا أعلى نجاحاتهما في الستينات والسبعينات، الى الواجهة.

نجاح تلك الفيلم شجع هوليوود على معاودة الكرة مرتين منذ ذلك الحين. في العام ١٩٩٥ قدمت استكمالا لفيلم «عجوزان متذمران» تحت عنوان «عجوزان اكثر تذمراً» (Grumpier Old Men)، وفي هذا العام تطلق، وفي عز الصيف حيث الصالة محجوزة عادة للافلام الكبيرة حجماً والصغيرة عقلاً، فيلماً جديداً لهما من بين افضل ما حققاه معاً هو «الى عرض البحر» Out to Sea.

هناك حدود لما يستطيع ممثل في السابعة والسبعين (ماثاو) وآخر في الثانية والسبعين (ليمون) القيام به على الشاشة. ليس فقط على صعيد الحركة البدنية حيث يفرض العمر شروطاً قاسية في هذا المجال، وليس فقط على صعيد علامات الشيخوخة التي لا تستطيع الوسائل التجميلية التخفيف منها، انما ايضاً على صعيد الجديد الذي يمكن اضافته في قالب الحكاية التي تجمعهما معاً.

في «حلوى الحظ» (The Fortune Cookie) الذي اخرجه بيلي وايلدر في العام ١٩٦٦ والذي جمع ليمون/ ماثاو للمرة الاولى، نجد تثبيتاً للقاعدة التي سار عليها كل فيلم جمعهما لاحقاً. ليمون مصور تلفزيوني نشط يصاب بجرح خلال تغطيته مباراة لكرة القدم، فيسعى ماثاو، وهو محام يبحث عن الفرص والضحايا والطرائد على حد سواء، لتكبير حجم الاصابة حتى يتسنى له تمثيل ليمون في دعوى قضائية ضد الفريق الرياضي يحقق عبرها ثروة كبيرة. تلك الكوميديا وضعت أسس الشخصيتين: ماثاو عبقري المكيدة وليمون ضحيتها المثالية. لكن الفيلم الثاني مباشرة، «الثنائي الفريد» (لبيلي وايلدر ايضاً) توسع في هذا الاطار قليلاً فبطلاه يتبادلان الاذى على نحو متساو.

في هذا الفيلم الذي تم تحقيقه العام ١٩٦٨ نجد ليمون الزوج الذي تتركه زوجته فيسكن عند صديقه بعد محاولة يائسة للتخلص من حياته. وماثاو هو الصديق الذي تعود على نمط فوضوي من الحياة، يثير ليمون فيحاول اصلاحه. لكن ردة الفعل عند ماثاو بركانية. هو أعزب لا يود تغيير نظام حياته ولا تعجبه نظافة ودقة ورعاية ليمون للبيت.

النتيجة حرب توم وجيري بطريقة ليمون وماثاو الحافلة بالمجابهة بين نقيضين والدافعة بالفيلم للتحول الى عمل «كلاسيكي» بين الافلام الكوميدية. مرتبة يستحقها على الرغم من هنات هنا وهناك.

الفيلم الثالث عن عالم الصحافة واخرجه ايضاً بيلي وايلدر وذلك عام ١٩٦٨: «الصفحة الاولى» عاد الى طرفي الخيط: ليمون الطيب والضحية وماثاو المخادع والفريسة. الاحداث تدور حول محاولة الصحافي الناجح ليمون ترك المهنة حين يهرب شاب محكوم عليه بالاعدام من السجن مثيراً قصة تصلح للصفحة الاولى. ليمون الذي اتفق على مغادرة نيويورك (الشلالثينات) والزواج من المرأة التي تنتظره، يشعر بالغيرة المهنية ورئيس تحريره (ماثاو) يستغل ذلك لربط ليمون بالعمل من جديد.

في النهاية، يتظاهر ماثاو بالاقتناع. يهدي ليمون قداحته الذهبية للذكرى. يودعه في محطة القطار. يتنفس ليمون وحبيبته الصعداء. يتحرك القطار مغادراً المحطة. يهرع ماثاو الى اقرب موظف قطارات ليخبره ان ليمون سرق منه قداحته وهو يريد من الشرطة ان تلقي القبض على ليمون في المحطة القادمة. غاية ماثاو بالطبع هي اجباره على البقاء في المهنة.

بعد عشر سنوات تم الجمع بين ماثاو وليمون مرة رابعة في فيلم هو الاخير للمخرج بيلي وايلدر. عنوانه «رفيق رفيق» ومقتبس عن فيلم كوميدي فرنسي عنوانه «وجع في القفا». هنا وولتر ماثاو قاتل محترف عليه تنفيذ عملية اغتيال. يستاجر غرفة في فندق تطل على الساحة التي ستقع فيها المحاولة. فجاة هناك جار ماثاو في الفندق ليمون الذي يحاول الانتحار بعدما اخفق حبه الاخير. ماثاو سينشغل بليمون اكثر من انشغاله بعمله. يتذمر ماثاو كثيراً ويشكو ليمون اكثر. كلاهما يحاول اعادة الروح لجثة الثنائي الفريد من دون نجاح يذكر، ما يجعلهما يعتقدان ان امكانية العمل معاً انتهت بنهاية الفيلم المخفقة في شباك التذاكر. لكن ذلك الاعتقاد، الذي تبنته هوليوود ايضاً، انتهى في اعقاب نجاح فيلمهما الرابع «عجوزان اكثر تذمراً» الذي دفع بهما للوقوف امام الكاميرا معاً في «عجوزان متذمران» ثم في هذا الفيلم الجديد «الى عرض البحر».

كل ذلك في خلفية معظم المشاهدين وهم يرون ممثلين – نجمين ترعرع اكثر من جيل وهما لا يزالان في الصورة. فكل ممثل على حدة، لم يتوقف عن الظهور على الشاشة ليس في افلام ذات لون كوميدي فقط بل في افلام درامية متعددة. ليمون لعب، على سبيل المثال فقط «مطار»، «انقذ النمر» (نال عنه الأوسكار في العام ١٩٧٣)، «نيكسون»، «غلنغاري غلن روس» (احد افضل اداءاته الدرامية). وماثاو ظهر في الفيلم الجاد «الشرطي الضاحك» والفيلم الكوارثي «الزلزال» والبوليسي «تشارلي فاريك» من بين اخرى. «الى عرض البحر» يروي بنجاح القصة التالية:

ماثاو مقامر خاسر يجر صديقه الارمل ليمون موهماً اياه بانه فاز بمسابقة تخولهما الاشتراك في رحلة على متن باخرة سياحية يؤمها الاثرياء. يصدق ليمون الخدعة لكنه يكتشف لاحقاً الحقيقة: الرحلة المجانية مشروطة بالعمل كراقصين للترويح عن النساء اللواتي قد لا يجدن من يشاركهن الرقص. يحاول ليمون المصعوق الخروج من السفينة لكن هذه كانت ابتعدت عن الشاطئ وصار لزاماً عليه تنفيذ الاتفاق او دفع الوف من الدولارات لقاء وجوده. المشكلة الاخرى هي ان ماثاو لا يجيد الرقص مطلقاً وهو يدعي بانه انزلق واصيبت قدمه بالرضوض لكي يهرب من المسؤولية. اما سبب توريط ماثاو نفسه وصديقه في هذه الرحلة فيعود الى محاولة ماثاو البحث عن امراة ثرية يوقع بها للزواج منها لردم الفقر. وهو يجد ضالته في امراة من هذا النوع (او يعتقد انها من هذا النوع) هي دايان كانون (الممثلة الجيدة والنجمة الفاتنة التي تناضل من اجل البقاء على الشاشة بعد مضي سنوات شبابها). لكن دايان كانون وأمها ليستا سوى مظهر يغلف محاولتهما المشابهة البحث عن زوج غني.

ليمون، على أي حال، يكتشف ان الحب من جديد امر ممكن عندما يلتقي بغلوريا دي هافن (بدورها ممثلة من الرعيل القديم ظهرت منذ العام ١٩٣٦ في عدد كبير من الافلام الموسيقية) لكنه يشعر باخلاصه لزوجته المتوفاة فتكاد فرصة السعادة من جديد تطير من بين يديه.

هذه هي الخيوط العريضة لكوميديا هي على الشاشة افضل مما تبدو على الورق.

المخرجة مارثا كوليدج، التي التقيت بها قبل ثلاثة اسابيع من افتتاح الفيلم في قاعة عروض جمعية المخرجين الاميركيين حيث تحدثنا قليلاً عن مهنتها التي شهدت الى الآن احد عشر فيلماً بدءاً بفيلمها الاول «فتاة الوادي» (١٩٨٣)، تستخرج افضل طاقات الممثلين وتتجاوز عثرات السيناريو محولة السذاجة في بعض المواقف الى مشاهد عاطفية رومانسية ممتعة، ومشيدة صرح عمل هو مناسبة للضحك البريء الآتي من الاعماق، ورحلة حنان الى تاريخ مشع من الافلام عندما كانت السينما تتسع لمختلف انواع الانتاج وليست حكراً على افلام المؤثرات الخاصة والتقنيات.

في بعض نواحيه يبدو الفيلم كما لو انه يلهث كلهاث ممثليه، لكنه يتماسك بسبب حسن ايقاعه وتوزع مناسبات الضحك فيه على عدد من الممثلين المثيرين للاهتمام، منهم كانون ودي هافن وكذلك دونالد اوكونور الذي، كدي هافن، كانت له رحلته السينمائية في عالم الافلام الاستعراضية («الغناء تحت المطر» مع جين كيلي – ١٩٥٢ من بين عشرات).

النهاية هي التي لا يمكن انقاذ الفيلم منها، اذ تتوجه صوب المتوقع، ولكن اذا تجاهلنا الدقائق العشر الاخيرة من الفيلم نستطيع استعادة السينما الرومانسية باسرها. وهذه المرة الفيلم، وليس فقط ثنائي ليمون/ ماثاو، هو ما يتوجب مشاهدته لذاته.

ستيفن سبيلبرغ يفتقد الجديد في موضوعه الأثير

«العالم المفقود» جزء ثان من عوالم «الحديقة الجوراسية»

□ لندن – من فيصل عبدالله:

■ قد يختلف النقاد طويلاً حول مكانة المخرج الاميركي ستيفن سبيلبرغ الفنية، لكن الاختلافات تنحسر ولا توضع في حسبان شركات الانتاج الممولة لافلامه، إذ أن رهانها قائم أولاً على قدرات ذلك الفتى الذهبي للسينما الاميركية في التقاط افكار مهما بدت خرافية وترجمتها إلى أرباح يعجز عن تحقيقها أي من اقرانه او مجايليه. ولو رجعنا إلى مداخيل افلامه لوجدنا مثلاً أن «الفك المفترس» (١٩٧٥) و«E.T.» (١٩٨٢) وسلسلة «انديانا جونز» (١٩٨٩) تقع ضمن عشرة افلام حققت أكبر إيرادات في شباك التذاكر، في حين يحتكر «الحديقة الجوراسية» (١٩٩٣) رأس تلك القائمة وبشكل لا يضاهيه أي نجاح تجاري في تاريخ السينما. وحملت جعبة سبيلبرغ السينمائية تنويعات، كما في أفلامه «اللون القرمزي» (١٩٨٥) و«قائمة شيندلر» (١٩٩٤) الحائز على سبع جوائز أوسكار والذي وصفه بانه الاقرب له منذ فيلمه «E.T.» وشريطه الجديد «اومستيد»، تولت شركته (DreamWork) تمويل انتاجه ومن بطولة انتوني هوبكنز ومورغان فريمان، ويدور حول سفينة اسبانية تنقل العبيد من افريقيا إلى الولايات المتحدة في منتصف القرن التاسع عشر، لكن ظروفهم الحياتية القاسية تدفعهم إلى التمرد والسجن، ما يدفع الرئيس الأميركي جون كوينزي أدمز للتدخل شخصياً في حل النزاع. واقتبس سبيلبرغ رواية ج. ج. بولارد «امبراطورية الشمس» عن دخول الجيش الياباني إلى مدينة شنغهاي الصينية والرعب الذي يعتري سكانها.

إلا أن سبيلبرغ بقي الأقرب إلى عالم الطفل المشاكس الذي لم يكبر (مواليد ١٨ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٤٧، والوحيد من بين ثلاث بنات)، الذي يعرف كيف يخترع نفسه وينسج قصصه، ويعرف أيضاً كيف يوظفها في الولوج إلى خيالات الصغار وعوالمهم، مسقطاً عليها غرائبية، بفعل التطور التقني، تشحذ المخيلة وتترك الماعات ذكية تبقى عالقة في الأذهان لفترة طويلة. من ينسى لقطة ظهور زعنفة القرش وهو يحوم قرب إحدى الشواطئ بحثاً عن ضحية في «الفك المفترس» أو لقطة ذلك الطفل وهو يتمطى دراجته متوجهاً صوب القمر في «E.T.»؟

وعبر هذا المنحى يعود ويكسر صمتاً قارب الثلاث سنوات لتكملة الجزء الثاني من شريطه «الحديقة الجوراسية»، إذ اطلق عليه اسم «العالم المفقود» وبدأت عروضه الشعبية في لندن.

الهاجس الأول تبرير موضوعة علمية تتلخص في مغامرة ثري يدعى (جون هاموند) للحصول على ديناصورات في مختبره وعبر بعوضة امتصت دم احدهم وتحولت إلى زمردة. لذا يشرع في بناء محمية لهذه المخلوقات المنقرضة في جزيرة قرب كوستاريكا. ولكن نظام المحمية ينهار بفعل إعصار فتنطلق الديناصورات، ما يستدعي تدميرها وغلق الجزيرة أمام الزوار. ويتابع سبيلبرغ في الجزء الثاني «العالم المفقود» اكتشاف الثري (ريتشارد اتنبوره) ديناصورات نجت من الاعصار، وللتأكد يكلف فريقاً برئاسة د. ايان مالكولم (جف غولدبلوم) وعالمة بيئة تدعى سارة (جوليان مور) وشخصان آخران بمهمة إعداد دراسة موثقة صورياً عن هذه المخلوقات في بيئتها الجديدة، جزيرة سورانا، بيد ان المهمة تصطدم بجماعة تكلف بصيد هذه الحيوانات وجلب نموذج منها وايداعه في حديقة أعدت خصيصاً لذلك في مدينة سانتياغو (كاليفورنيا) في مقابل مبلغ من المال، تتقاطع أهداف المجموعتين والنتيجة تحسم لمصلحة ديناصور افتقد صغيره اثناء نقله.

من دون شك، لعبت المؤثرات التقنية في تسويغ حبكة الفيلم وتقديم وجبة بصرية مواربة، سيجد فيها المراهقون من مختلف الأعمار ضالة تسلب الألباب. ولكن بعيداً عن ايهامات المؤثرات البصرية وانجازات الكومبيوتر، نجد انفسنا ازاء مشاهد خاوية ومطولة، خصوصاً مشهد النهاية الذي يذكرنا بفيلم «كينغ كونغ»، أو ذلك الذي تقترب فيه عالمة البيئة سارة من أحد الديناصورات وتلامسه بحنو أمام ذهول وارتباك أفراد فريقها الذين راحوا يمطرونها بالصور التذكارية، للتدليل على التناغم التي تعيشه هذه الحيوانات. وحين تنبري ابنة د. مالكولم السوداء (لا نعرف لماذا اختارها سوداء؟) في الدفاع عن د. سارة عندما تحاصرها الديناصورات، بركل الديناصور وطرحه ارضاً، ومشهد صاحب فكرة البارك في مؤتمره الصحافي، حاملاً كوب الشاي ومنتشياً، كتورية عن الرئيس بيل كلينتون.

صحيح أن أفلام سبيلبرغ حققت له نجاحات تجارية وموقعاً مالياً يحلم به العاملون في صناعة الفن السابع، وصحيح أيضاً أنه مخرج غير تقليدي، ولكن هل يمكن وضعه في خانة المبدعين الذين لم ترحمهم المؤسسة الهوليوودية؟ أو اولئك الذين تناقض خطابهم السينمائي معها مثل شارلي شابلن واورسون ويلز وجون كاسافيتز؟ ام انه مخرج يكرس الخطاب الهوليوودي لانتاج ثقافة شعبية وترفيهية بمقتضى قوانين السوق، من دون حسبان آفاق الجمالية التي يختزنها هذا الفن؟ نجد الاجابة الشافية في تعليق مارتن سكورسيزي وجورج لوكاس، عندما ذكرا سبيلبرغ بان عليه أن يتجه إلى افلام اكثر «نضجاً» و«رشداً».

٢,٣٠ خدمة المعلومات، ٧,٤٥ القرآن الكريم، ٧,٥٥ دين ودنيا، ٨,٠٠ برنامج وثائقي، ٨,٢٥ برنامج «هذا هو» (اعادة)، ٩,١٥ برنامج «من كل بستان زهرة»، ١٠,٠٠ المسلسل العربي «عصفور النار»، ١١,٠٠ رسوم متحركة، ١١,٣٠ برنامج الاطفال، ١٢,٠٠ نشرة الأخبار، ١٢,٣٥ برنامج «دنيا الموضة» (اعادة)، ١٣,٠٥ المسلسل العربي «ابي عفواً»، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «متى ارى حبيبي»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٣٠ فوازير ٩٧ (اعادة)، ١٦,٠٥ المسلسل العربي «بعد الرحيل»، ١٧,٠٠ موجز الأخبار، ١٧,٠٥ برنامج صحتك بالدنيا، ١٧,٣٠ برنامج «العالم سينما»، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٩,٠٠ الفيلم العربي «المعلمة»، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٤٥ مسلسل قصير، ٢٢,٤٥ منوعات غنائية، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٣٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢٤,١٥ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ برامج الأطفال، ١٠,٤٥ لك واسرتك، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١٢,٠٠ سباق الأغاني، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,١٥ منوعات، ١,٣٠ لوحة وفنان، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ منوعات، ٢,٣٠ واحد في المليون، ٢,٤٥ أحلام العصافير، ٣,٠٠ فيلم عربي، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ أغاني، ٥,٣٠ شموع، ٦,٠٠ أغنية، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ حواديت الاغاني، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ الكاميرا الرياضية، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ من أغاني الافلام، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ رفع الستار، ٢,٠٠ عالم الحيوان، ٢,٣٠ الفيلم العربي، ٤,٣٠ فيلم تسجيلي، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٥,٤٥ أقوال الصحف، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ برامج الأطفال.

* توقيت القاهرة

٢٤,٠٠ فيلم هنا القاهرة (محمد صبحي/ سعاد نصر)، ٢٠,٠٠ فيلم غدر وعذاب (نور الهدى/ حسين صدقي)، ٤,٠٠ فيلم كلهم أولادي (شكري سرحان/ صلاح ذو الفقار)، ٦,٠٠ فيلم اخلاق للبيع (فاتن حمامة/ محمود ذو الفقار)، ٨,٠٠ فيلم رسالة من امرأة مجهولة (فريد الاطرش/ لبنى عبدالعزيز)، ١٠,٠٠ فيلم الهاربة (شادية/ شكري سرحان)، ١٢,٠٠ فيلم المطارد (نور الشريف/ سهير رمزي)، ١٤,٠٠ الفيلم الكوميدي سفاح في مدرسة البنات (محمد عوض/ هناء شوقي)، ١٦,٠٠ فيلم وثالثهم الشيطان (ميرفت أمين/ محمود ياسين)، ١٨,٠٠ فيلم سائقة التاكسي (غادة شمعة/ هاني جبر)، ٢٠,٠٠ برنامج وثائقي/ رشدي اباظة، ٢٠,٣٠ فيلم قاطع الطريق (رشدي اباظة/ هدى سلطان)، ٢٢,٠٠ فيلم فيش وتشبيه (احمد بدير/ دلال عبدالعزيز).

١,٠٠ برنامج فيديو كليب، ١,٣٠ برنامج صالون، ٢,٣٠ مسلسل لبناني «العاصفة تهب مرتين»، ٣,٣٠ القرآن الكريم، ٤,٠٠ ختام الفقرة المسائية، ٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج مساء الخير أوربت، ١٠,٠٠ برنامج على الهواء (إعادة)، ١١,٣٠ برنامج وثائقي، ١٢,٠٠ منوعات غنائية، ١٢,٣٠ مسلسل مصري «رحمة»، ١٣,٣٠ برنامج فيديو كليب، ١٤,٠٠ مسلسل مدبلج، ١٥,٠٠ برنامج أناقة، ١٥,٣٠ مهرجان أوربت الاول للاغنية العربية، ١٦,٣٠ مسلسل مصري «الفدان الأخير»، ١٧,٣٠ برنامج صالون، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ مسلسل لبناني «شارع الأيام»، ٢١,٠٠ برنامج محاكمة، ٢٣,٠٠ برنامج في سكون الليل، ٢٣,١٥ فقرة غنائية، ٢٣,٣٠ برنامج اناقة، ٢٤,٠٠ مسلسل مصري «الفدان الأخير».

* توقيت غرينيتش

٤,٠٠ فيديو كليب، ٤,٣٠ كيف وليش، ٥,٣٠ فن الطبخ، ٦,٠٠ بيت خالتي، ٦,٣٠ الفنية اللبنانية، ٧,٠٠ اخبار رياضية، ٧,٣٠ نهاركم سعيد، ١٠,٠٠ ما إلك إلا هيفا، ١٠,٣٠ سماع قشاع، ١١,٣٠ لحن الحياة، ١٢,٠٠ كيف وليش، ١٣,٠٠ «الغريبتان»، ١٤,٠٠ اكتشافات، ١٤,٣٠ الدنيا دولاب، ١٦,٠٠ عد ونط، ١٧,٠٠ مسلسل لبناني «القلب الماسي»، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٤٥ ماريا وبس، ٢٠,٠٠ «حوار العمر»، ٢٢,٠٠ رياضة، ٢٣,٣٠ ليلة حظ، ١,٠٠ نهاركم سعيد.

٤,٠٠ رسوم متحركة Goof Troop، ٤,٣٠ رسوم متحركة Arsene Lupin، ٥,٠٠ رسوم متحركة Ducktales، ٥,٣٠ رسوم متحركة Mickey & Donald، ٦,٣٠ عالم الصباح، ١٠,٠٠ كوكتيل، ١١,٠٠ فيلم عربي، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١,٠٠ رسوم متحركة Ducktales، ١,٣٠ رسوم متحركة Goof Troop، ٢,٠٠ فيلم اميركي، ٣,٣٠ حديث في المدينة، ٤,٣٠ الاخبار، ٥,٠٠ سينمجلة، ٥,٣٠ مسلسل مصري، ٦,٣٠ فيلم أميركي، ٨,٣٠ فيلم عربي، ١٠,٣٠ «الفاتحون».

٦,٠٠ الاخبار، ٦,٣٠ الحوار الصعب (إعادة)، ٧,٠٠ الأخبار، ٧,٣٠ نافذة على أوروبا (إعادة)، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٢٥ خمسون سنة على الاستقلال، ٨,٣٠ مطار، ٩,٠٠ موجز الأخبار، ٩,٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ١٠,٠٠ الاخبار، ١٠,٣٠ مشاهد (إعادة)، ١١,٠٠ الاخبار، ١١,٣٠ الحوار الصعب، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ١٣,٠٠ موجز الانباء، ١٣,٠٥ فروست، ١٤,٠٠ الاخبار، ١٤,٢٥ خمسون سنة على الاستقلال، ١٤,٣٠ عطلة (إعادة)، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ الأفق، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ برنامج سيارات، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٥ العالم نهاية الأسبوع، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٣٠ الحوار الصعب، ١٩,٠٠ موجز الاخبار، ١٩,٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٢٥ خمسون سنة على الاستقلال، ٢٠,٣٠ عالم الغد، ٢١,٠٠ نيوز دسك (برنامج اخباري)، ٢٢,٠٠ نيوز دسك، ٢٣,٠٠ موجز الاخبار، ٢٣,٠٥ الافق (إعادة)، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,٣٠ عطلة، ١,٠٠ موجز الاخبار، ١,٠٥ العالم نهاية الأسبوع، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,٢٥ خمسون سنة على الاستقلال، ٢,٣٠ مراسل (إعادة)، ٣,٠٠ الاخبار، ٣,٣٠ الحوار الصعب (إعادة)، ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٣٠ هذا الأسبوع، ٥,٠٠ الاخبار، ٥,٣٠ تقرير الاعمال في الهند (إعادة).

* توقيت غرينيتش

١,٠٠ قران كريم، ١,٤٥ شبان هذه الأيام، ٣,٣٠ اجنبي، ٥,٠٠ صوت من الساحل، ٧,٠٠ تحت الصفر، ٨,٣٠ برامج سينمائية، ١١,٣٥ الجيل الجديد، ١٣,٠٠ سلفني ٣ جنيه، ١٥,٠٠ غراميات امرأة، ١٦,٣٠ برامج سينمائية، ١٧,٣٠ غرام بثينة، ٢١,٠٠ ليلة العيد، ٢٣,٠٠ آه من الهواء.

* توقيت غرينيتش

١٣,٢٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ الاخبار، ١٣,٤٥ برنامج وثائقي، ١٤,٠٠ آفاق التجارة والتكنولوجيا، ١٤,٣٠ الأخبار، ١٥,٠٠ أخبار الرياضة، ١٥,١٥ الصور تتحدث، ١٥,٣٠ الاخبار، ١٥,٤٠ طبيعة الأشياء، ١٦,٣٠ الأخبار، ١٧,٠٥ الشريعة والحياة، ١٧,٣٠ الأخبار، ١٧,٣٥ متابعة الشريعة والحياة، ١٨,١٥ برنامج وثائقي، ١٨,٣٠ الأخبار، ١٩,٠٠ برنامج وثائقي، ١٩,١٥ اخبار الرياضة، ١٩,٣٠ موجز الأخبار، ١٩,٤٠ مشاهير (إعادة)، ٢٠,٣٠ الاخبار، ٢٠,٥٠ الصور تتحدث، ٢١,٠٠ اخبار الرياضة، ٢١,١٥ برنامج وثائقي، ٢١,٣٠ الاخبار، ٢٢,٠٠ الملف الاسبوعي (إعادة)، ٢٢,٣٠ موجز الاخبار، ٢٢,٣٥ زينة (إعادة)، ٢٣,٠٥ آفاق التجارة والتكنولوجيا، ٢٣,٣٠ الأخبار، ٢٣,٤٥ برنامج وثائقي، ٢٤,٠٠ أخبار الرياضة، ٠,١٥ برنامج وثائقي، ٠,٣٠ الأخبار، ١,٠٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٤ حروف: مغارة لبنانية يتدفق منها نهر إبراهيم.

ب	ة	ح	ر	م	ة	ة	ي	و	ا	ق	ب	ا
ب	ن	ء	ا	ي	ل	ع	ة	ب	ل	ح	ا	ز
غ	و	ع	ق	ة	ح	ن	و	ن	ا	ق	ل	د
ا	ق	ر	ن	ح	ي	ق	ع	ب	ح	ر	غ	ر
ء	ا	ط	د	ك	ب	ض	ي	م	ج	ا	ح	خ
ق	ح	ب	ي	و	ب	ح	ر	ر	ش	ة	ب	ت
ي	ة	ض	ر	ب	ف	و	د	ا	ع	د	ي	ق
د	ق	ي	ا	ي	ن	س	ت	و	ة	ا	د	ن
ة	ا	ي	ف	ن	ا	ق	ا	ط	ا	ي	ا	د
ع	ب	ل	ق	ف	ة	ء	ن	ب	ق	ع	ء	ي
ج	ح	ب	س	ا	ع	ح	ط	س	ا	م	ح	ة
ب	س	ي	م	ع	ء	ن	ل	ا	ب	ش	ا	ا
ق	م	ل	ح	ج	م	ة	ق	ع	ا	ء	هـ	ة

ا
ابط
ارضية
ارق
ازدرخت
اسد
اشبال

ب
بالغ
ببغاء
بجعة
بحر
بل
بوري
بيداء

ح
حاج
حبس
حجم
حدبة
حرمة
حضانة
حفيف
حقير
حلبة
حماس
حنطة

ع
عانهة
علياء
عمش
عميس
عنكبوت
عنق
عواء
عيادة

ق
قانون
قاوية
قمل
قنبط
قنينة
قونة
قيد
قيقامة

حل العدد السابق: العفصية.

الكلمات المتقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١								■	
٢		■							
٣									■
٤		■							
٥				■		■	■		
٦			■						■
٧					■			■	
٨		■					■		
٩	■				■				

افقياً
١- القوافي السائرة في البلاد
٢- يعرفونه
٣- دولة أميركية جنوبية
٤- العلماني
٥- ثبت – حب
٦- للجر – ألف ألف
٧- يدلك الشيء – ضمير متصل
٨- من الشهور – والد
٩- ضد سر – فسوق

عمودياً
١- من احياء بيروت
٢- للاستفهام
٣- مدينة إيرانية – تراب
٤- من الحيوانات – محل
٥- المقد
٦- قتلوا – يفجر
٧- ضد داء – للندبة
٨- ماركة آلات تصوير يابانية – للعطف
٩- بمعنى اسكت – من الأطراف – مرّ

حل العدد السابق

افقياً: ١- الفوسفات ٢- ردوا – قش ٣- ززز – ارتدت ٤- نم – نحس ٥- بواسل – عون ٦- قربت – ترنو ٧- ترتعش ٨- جبل – ضح – مز ٩- زرع – خلخال.

عمودياً: ١- الزنبق – جمز ٢- زمور – بر ٣- فرز – ابتلع ٤- ود – نستتر ٥- سواحل – تضع ٦- فارس – تعجل ٧- عرش ٨- تقدرون – ما ٩- شت – نوازل.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): قم بالاتصالات اللازمة لدعم مشروع طرحته على المعنيين ولم يلق تجاوبا حتى الآن.

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): لا تتأخر في تسديد اي مستحقات مالية لان ذلك يضر في نهاية المطاف بمصالحك.

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): كن حساسا حيال الاحداث بدل البقاء على الحياد وكانك غير معني باي شيء.

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): الغاية عند البعض تبرر الوسيلة... لكنها ليست كذلك عند الاشخاص الطيبين، وانت منهم.

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): دع مركز القيادة لسواك إذا لم تكن تملك المؤهلات اللازمة لشغله.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): تسمع اليوم كلاما كنت تتمنى لو قيل قبل وقت قصير لان اوانه فات.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): يحق لمن يبذل جهدا ان يقطف ثماره لكن ليس على حساب حقوق الآخرين.

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): سيتحسن وضعك المهني... وبالتالي مزاجك ووضعك النفسي.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): لا مفر من بداية جديدة في اتجاه جديد، مسلحا بالمعرفة وقوة الإرادة.

■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): قد تتلقى طعنة من شخص خلته صديقا وفيا لا يخون.

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): حذار من يصب الزيت على نار خلافات بسيطة ليعقدها ويستفيد منها.

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): ثمة احتمال ان تستدعى فجاة لإنجاز عمل معين او مهمة محددة.

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

AL HAYAT
الحياة
الاحد ٢٧ تموز (يوليو) ١٩٩٧ الموافق ٢٣ ربيع الاول ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٥٦٧
AL HAYAT SUNDAY 27, JULY, 1997 ISSUE NO 12567

مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
8003044111

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● للشاعر السوداني سيف الدين الدسوقي:
– والناس في وطني... شوق يهزهزهم
كما يهز نسيمٌ قامة القصب
من كان يحمل مثلي همَّ موطنه
يابى الغياب ولو في الانجم الشهب!!

●●●

● الصهيوني الحاقد الذي اقتحم المسجد الأقصى والمسلمون يؤدون صلاة الجمعة وأطلق على عدد كبير نيران رشاشه: حكمت عليه حكومته/ العصابة بالجنون: وقبله ذاك الذي أحرق المسجد الأقصى: كان مجنوناً... واليوم: هذه الشيطانة التي تسمى سوسكيند، في طريقها هي الأخرى إلى الجنون بعد ارتكاب جريمتها بنشر ملصقات تسيء للإسلام!

لقد فرح محامي هذه الصهيونية بإحالتها إلى الفحص النفسي بأمر المحكمة. وهناك ثلاثة أسباب أرسلها الإعلام الصهيوني كالبالونات الملونة في شكل دفاع غير مباشر، تدعم (الحالة النفسية) للمتهمة، وتظهرها كإنسانة تستحق العطف، والأسباب هي: تعرضها للاغتصاب، واصابتها بالايدز، والانهيار النفسي!

كان الله مع الجندي الأردني الدقامسة في سجنه المؤبد الجائر... فنحن – على الأقل – لم نتهمه بالجنون!!

●●●

● هذه الجائزة التي منحت للفنان المثقف (الأواتلي) نور الشريف من مهرجان القاهرة الدولي للاذاعة والتلفاز – رغم فرح جمهوره بها – إلا انها تبقى مجرد (تفكير) بعطاء نور الشريف المتميز... فمواهبه، وتفوقه على نفسه في كل عمل جديد: إنما تؤكد احترام هذا الفنان لجمهوره المتلقي والمحب له... وهذا الاحترام للعطاء: يزيد الفنان رفعة وتألقاً.

وكل المشاهدين العرب: غيّروا أوقاتهم ليشاهدوا نور الشريف في دور هارون الرشيد، مثلما أسرهم في دور عمر بن عبدالعزيز، مثلما يقتنع كل مشاهد له: أنه فنان له رسالة لا يتنازل عن الصعوبات في توصيلها للناس مهما بلغت معاناته... وهذا هو سلوك ونضج (الفنان) الذي يحترم جمهوره، و... نور الشريف يطبق معنى اسمه ولقبه بدقة شديدة!!

●●●

● هذا سؤال طرحه «الريّس» على تحرير صحيفة «الحياة»/ جهاد الخازن... أعيد نشره لعل هناك من يجيب:

– قال: «كيف تنتصر الدول العربية على إسرائيل، ولكل منها: عدو أول بين جيرانها... أما إسرائيل فالعدو الثاني؟!

الكارثة: ان أكثر الحكومات العربية مشغولة (بقلاعها)، فلم تسمع حتى السؤال!!

●●●

● ما زالت الفنانة يسرا هي: نجمة النجمات في السينما العربية برغم كل (موجات) الحسد والحقد على تألقها وابهارها للناس بفنها المميز... وقد كتبت عنها صحيفة فرنسية اثر تميّز فيلم «المصير» في مهرجان كان، وهي تفتقد (يسرا) كبطلة لهذا الفيلم، وقالت في شهادتها:

– «... أما يسرا التي تعد النجمة الأولى في مصر الآن، فقد ظهر جلياً أن يوسف شاهين قد خسرها في فيلمه المصير، وحلّت مكانها ليلى علوي التي لم تضف للدور شيئاً بقدر ما أضاف إليها... ولكن يوسف شاهين: لم يعوض في النهاية وهج يسرا، رغم وجود أكثر من نجم في هذا الفيلم ووجود اسم يوسف شاهين»!

و... بعد: نتمنى دائماً أن لا نُحبط المميزين، وأن نكون أوفياء مع المبدعين الذين يقدمون لنا راحتهم وتألقهم لاسعادنا... فنضعهم في موقعهم الصحيح واللائق بتفردهم!

●●●

● كتبت له في كراستها الخاصة:

– «يا حبيباً: جعلت من تجاويف قلبي غمداً لحسامك، وأنت الطفل المدلل... تريد أن تجول به وتصول في مساحات «مرج عيون»... لم يشعرني الوجد دائماً بأنني: عثرة أمامه!!

عبدالله الجفري

شوارع موسكو تزهو بالعطور وتزدان بالازياء الاوروبية

□ موسكو – من يوري تيسوفسكي:

■ كما في باريس ولندن وروما تجد الآن في شوارع موسكو يافطات تحمل أسماء بيار كاردان وكلود مونتانا وفالنتينو وجاني فيرساتشي وغيرها من الشركات الشهيرة المختصة ببيع الملابس والحلى للفئات الغنية والموسرة.

وفي العهد السوفياتي كان شارع غوركي (اعيدت اليه حالياً تسميته القديمة – تفيرسكايا) يعد «برودواي» موسكو الا انه خلافاً لنيويورك لم يكن يسبح في الانوار والسابلة فيه يرتدون ملابس «نمطية» رخيصة.

وتغير الوضع الآن فقد جددت الواجهات ووضعت اعلانات ضوئية في كل مكان وغدا الشارع شبيهاً بالكثير من الشوارع الرئيسية في العواصم الاوروبية.

ومنذ قرابة خمس سنوات بدأت تظهر في «تفير سكايا» متاجر الشركات الشهيرة التي تبيع باسعار غالية. وفي بداية الشارع أقام «كريستيان ديور» متجراً يبهر الناظر بواجهته الرخامية وابهته الداخلية. وقالت لـ«الحياة» مديرته يفغينيا ان البداية لم تكن سهلة اذ ترتب على الشركة ان تعمل مع شركاء «ليسوا نزيهين» واضطرت «كريستيان ديور» اللجوء الى القضاء احياناً الا ان الامور اخذت تسير في صورة طبيعية وغدا لدى ثلاثة متاجر اقامتها الشركة زبائن دائمون يشترون العطور والحقائب وسائر معدات «الاكسسوار» ويبلغ المعدل الوسطي لقارورة العطور لدى «كريستيان ديور» في موسكو زهاء ٩٠ دولاراً. وهي تواجه مزاحمة شديدة من شركات هندية وعربية وبولندية تبيع باسعار أدنى.

واقامت شركة «فالنتينو» متجراً ضخماً يتألف من خمس صالات لبيع الاحذية في شارع «كوزنتسكي موست» وهو من اقدم شوارع العاصمة وكان منذ القرن الماضي حياً ارستقراطياً توجد فيه اهم مكتبات موسكو. وانزوت الكتب حالياً لتخلي مكانها للمتاجر الحديثة مثل «فالنتينو» و«فيرساتشي».

وكان فالنتينو غارافاني وصل من روما لافتتاح متجره الأول في فندق «متروبول» حيث اقام حفلة ضخمة سالت فيه انهار المشروبات واقيمت تلال الكافيار.

وقال لـ«الحياة» مدير شركة «فالنتينو» في موسكو الكسندر بيتشين ان متجر العاصمة الروسية هو الاكبر في اوروبا وذكر ان الاغنياء الروس وكبار الموظفين يقبلون على شراء الاحذية والملابس الايطالية. ويراوح سعر البدلة المتوسطة بين ٧٠٠ و١٥٠٠ دولار ويبلغ سعر البدلة الشبابية ١٣ الف دولار (متوسط الأجور في روسيا زهاء ٧٠ – ٨٠ دولاراً في الشهر).

□ لعبة «هولا هوب» ليست رقصة الهولا هولا الوطنية في جزر هاواي، بل هي الرقصة اللولبية الشهيرة وقد عادت حيويتها إلى ملاعب الأطفال وحلبات السيرك.
حلقات بلاستيكية تلف الخصر، تشبه العجلات وهي تطوق مفاصل الوركين وتدور بسرعة مع دوران الخصر كأنها في غزل أو نسيج.
سلسلة تبرم. لفة وراء لفة. تجدل وتفتل وتلوي في حركة دائرية لا تتوقف والجسد معها دوّار.
أشلي وين (٩ سنوات)، الصورة من ريكس، ملكة «الهوبس»، قادرة على ابقاء الحلقات تدور حول خصرها أكثر من عشرين مرة في وقت واحد، وهي تتلولب في سيرك شراين في ولاية فلوريدا الأميركية.(ريكس)

في دراسة أشرف عليها معهد كارولينكا

الأعسر ليس أكثر عبقرية

□ ستوكهولم – «الحياة»:

■ هل صحيح ان ثمة صلة عضوية بين نبوغ ليوناردو دافينشي وميكائيل أنجلو وفان غوغ وبابلو بيكاسو من ناحية، وأمثالهم من الذين يستعملون اليد اليسرى في الكتابة والاعمال الدقيقة... من ناحية ثانية؟

الاجابة كانت محور دراسة موسعة قامت بها اخيراً الدكتوره ماريا ليفاندر المتخصصة بالطب النفسي بإشراف اساتذة معهد كارولينكا، أرقى المعاهد العلمية الطبية السويدية الذي يختار سنوياً الفائز بجائزة نوبل للطب.

وكانت نتائج الدراسة تناقض الاعتقادات العلمية والشعبية السائدة منذ مئات السنين بين الناس. وانتهت الباحثة الى انه لا يمكن التسليم بان الأعسر (العسراوي) عبقري لافتقار النظرية الى أي اساس علمي واعتمادها على اساطير قديمة جداً تربط بين مشكلة عسرة اليد والعديد من الظواهر والعلل النفسية والجسمانية. كالاعتقاد بان العسراء نابغون وفنانون، وانهم يموتون مبكراً وأكثر عرضة للاصابة بأمراض محددة كالسكري والصمت وعدم القدرة على النطق السليم. وأشارت الباحثة الى دراسة انكليزية اجريت على لاعبي الكريكيت قبل سنوات، وتوصل الباحثون الى ان عسراء اليد يموتون قبل زملائهم الذين يستخدمون يدهم اليمنى.

وشرحت الباحثة السويدية «مفهوم» عسرة اليد من أساسه بقولها ان ٣٥ في المئة من الناس الطبيعيين يستعملون كلتا يديهم في أن من دون اعتماد على اليسرى وحدها أو اليمنى بمفردها. وبالمقابل يستخدم الكثير من العسراء أيديهم اليمنى في العديد من الاعمال الدقيقة، رغم اعتمادهم على اليسرى وحدها في الكتابة فقط، وعزت ذلك الى انه مجرد عادة تنشأ منذ الطفولة وتستمر. وأثبتت قدرة الكثير من هؤلاء على تغيير هذه العادة في مراحل لاحقة من العمر.

ولاحظت د. ليفاندر ايضاً ان نسبة عالية من العسراء يواجهون مشاكل صعبة في النطق والقراءة والكتابة، فكيف يجتمع ذلك والنبوغ في آن؟!

ولاحظت ارتفاع نسبة العسراء الذكور مقارنة بالإناث، وعزت ذلك الى كون المرأة اكثر حاجة لاستعمال كلتا يديها لأنها تمارس الاعمال اليدوية اكثر من الرجل، وليس كما كان يعتقد في الماضي من ان الرجل لديه استعدادات اقوى للنبوغ.

يوميات الصيف

عودة الغزوات الى دولة القانون المحلومة في لبنان

□ بيروت – من جاد الحاج:

■ استيقظ المحامي باكراً ليجد سيارته مسروقة. ليس غريباً او من غير المتوقع ان يحصل شيء كهذا. السرقات في هذه المدينة، او تلك، من يوميات الصيف والشتاء وما بينهما. الغريب ان يتلقى المحامي مخابرة هاتفية (على هاتفه الخليوي) وان يسمع هذه الرسالة: السيارة موجودة عندنا، إن كنت تريدها إدفع ستة آلاف دولار.

مبدئياً، حتى تلك المخابرة لم تكن من خارج عاديات الزمان والمكان، فبعد استشراء الفحش والبطر لدى عشرة بالمئة من الناس، وبعد اهمال الزراعة والصناعة... وشؤون البيئة والتطوير الاقتصادي، وبعد استتباب السلام الاهلي على قواعد الترهيب والترغيب ناهيك عن البطش والتعسف والخطف البوليسي، وبعد تجاهل العمل لبناء البشر عوضاً عن الحجر، تراجع المجتمع الى حاله البدائية، واستعادت غريزة البقاء حركيتها الخالية من اي تأثير خلقي او اي رادع تمدني، وعاد بعض السكان الى عادات الغزو التي لا تخلو من طرف زوبن هودي، مهما بدت مناقضة للمنطق والقانون.

ولعله من المفيد ان نعرف اكثر عن السارق والمسروق، خصوصاً اننا مطالبون بمعلومات، تدعم حكاياتنا الصيفية. اسم المسروق المحامي فيليب طربيه، وهو للمفارقة محامي الكرسي البطريركي في بكركي. واسم السارق «ط م» الذي لم تستطع الدولة في ٤ تموز (يوليو) الجاري يوم «ثورة الجياع» ان تقبض عليه على رغم ارسالها قوة مؤلفة من ٣٥٠ عنصراً لتطويقه – وهذا السارق جيّر الغزوة الى «ح. ز.» الذي بدا ممتعضاً من جراء التأخير في مراسم التسلم والتسليم وقال للمحامي: «يا اخي اذا بدكم سيارتكم تفضلوا خذوها، والا سنفرطها ونبيعها قطعاً».

الى هنا ما زالت حواجبكم غير مقوسة تماماً لكن اربطوا احزمة المقاعد فللحكاية فصول تفوق الوصف. فيليب طربيه رجل القانون المخضرم هو ايضاً ابن الشيخ اسعد طربيه الذي كان واحداً من ابرز «قبضايات» تنورين. له صولات وجولات معروفة في دنيا الجرود العالية. ما يعني أن فيليباً يعرف الى جانب القوانين المرعية في الكتب اعراف الاخذ والرد في العالم الخارج على القانون. ولذا من غير المتوقع ان يدفع فدية لسيارته بالعصا موسى الزمن الرديء، بالعرض، كما يقول المثل. فبعدما استنفذ كل الاتصالات المعقولة واللامعقولة قرر استرداد سيارته باسلوب آخر له جذوره في سيرة المرحوم والده.

«ألو، استاذ فيليب؟»
«نعم؟»
«رجعت السيارة؟»
«اي نعم»
«كيف؟»
«والله «استعرنا» سيارة احد النافذين في محيط مرتكبي الغزوة وتبادلنا الرهائن».

ويروي رفعت، الابن الاصغر للشيخ اسعد طربيه، كيف اعاد التاريخ نفسه: «ذات مرة خطف محمد قاسم بو علي، القبضاي البعلبكي المشهور قطيع غنم من جرودنا، فارسل والدي من يصادر له ثور الفلاحة. وبعد مفاوضات مطولة وبعدما فلح الثور ارض البور الصعبة في اللقلوق، عاد الينا القطيع واعدنا الثور الى صاحبه». ويضحك رفعت مضيفاً: «ومنذ ذاك ما زلنا ننتظر دولة القانون المحلومة».

عيون وآذان

اذا كانت كثرة الطباخين تحرق الطبخة، فكيف لو ان الطبخة قديمة ومحروقة، والطباخون يحاولون اعادة تسخينها.

وهكذا فالاجتماعات تترى... أبو عمار وديفيد ليفي في بروكسل، أبو مازن وعيزر وايزمان في القدس (وقبل ذلك ابو مازن وارييل شارون)، وسكرتير رئاسة الوزارة الاسرائيلية دان نافيه ومنسق عملية السلام دنيس روس في واشنطن، والمحصلة النهائية لكل هذه الاجتماعات – بكلمة واحدة – صفر.

هذا الصفر سيبقى صفراً طالما ان بنيامين نتانياهو رئيس وزراء اسرائيل. والرأي هذا ليس رأي كاتب عربي وحسب، وانما رأي زعماء اليهود الاميركيين انفسهم فقد زار عدد منهم البيت الابيض في الأيام الأخيرة، وانتقد نتانياهو وطالب الادارة بالضغط عليه.

وفي حين ان هذه الادارة هي اكثر الادارات الاميركية على الاطلاق تأييداً لاسرائيل، فان وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت نفسها تطالب بوقف بناء المستوطنات لأجل «طويل»، ما يعني خلال فترة المفاوضات، قبل ان تفكر هي في زيارة المنطقة.

ونقل روس الموقف الاميركي الى نافيه والى مبعوث وزير الخارجية الاسرائيلي يعقوب باردوغو، وزاد مطالباً ان تلتزم اسرائيل بنقل ١٢ في المئة من اراضي الضفة الى السلطة الوطنية في مرحلة الانسحاب الثانية ليصبح مع السلطة ٤٠ في المئة من اراضي الضفة، وتبدأ بعد ذلك مفاوضات الانسحاب الثالث، او الأخير.

ويبدو ان نتانياهو شعر بالضغط الاميركي (هناك حركة اوروبية تصل الى حد التفكير بالعقوبات الاقتصادية على اسرائيل). لذلك فهو تعهد بتجميد توسيع المستوطنات او البناء لفترة محدودة، إلا ان اصدقاءه الاميركيين لم يعودوا يصدقون وعوده.

واتوقف هنا لأعود الى وزير الدفاع اسحق موردخاي الذي ذكرت قبل يومين ان نتانياهو لم يطعنه في الظهر كما فعل بحلفائه الآخرين، بل اختاره وزيراً للدفاع بعد ان ثبت ان موردخاي جلب الاصوات التي ضمنت لنتانياهو الفوز برئاسة الوزارة.

إلا ان نتانياهو عاد فطعن موردخاي وتركه يقفز في مكانه غضباً ويفكر في خطوته التالية. فقد كان رئيس الوزراء وعده بألا يخفض ميزانية وزارة الدفاع. وجاء اصدقاء موردخاي وحذروه من ان تقليص الميزانية العامة لا يمكن ان يتم من دون خفض ميزانية وزارة الدفاع، إلا ان موردخاي فضل الثقة برئيس الوزراء، وعاش ليعض اصابعه ندماً. وقالت جريدة «هارتز» تعليقاً على الموضوع ان موردخاي عرف الآن ما يعرفه اريل شارون وناتان شارانسكي وديفيد ليفي وشاوول اموز، وايضاً الملك حسين والرئيس حسني مبارك، وذلك ان نتانياهو يعد كثيراً الا انه لا يفي بوعوده.

واعود بعد هذه السطور الاعتراضية الى الاميركيين فهم ايضاً لم يعودوا يصدقون وعود نتانياهو، ومع ذلك يحاولون ان يحملوا الفلسطينيين والعرب الآخرين يثقون بوعوده. ولكن الموقف العربي ربما مثّله افضل تمثيل الملك حسين، فقد عقد الأردن معاهدة سلام مع اسرائيل خالية من اي مشاكل كبيرة (موضوع المياه سوّي بسرعة)، ومع ذلك فقد رأى العاهل الاردني من نتانياهو ما جعله يبعث اليه برسالته المشهورة التي بلّغه فيها انه فقد الثقة فيه نهائياً. ولولا حادث الباقورة لربما كان للرسالة تتمة في العلاقة (او قطعها) بين الرجلين. واذا كان الملك حسين يرى هذا الرأي في نتانياهو، وهو قال ما هو أخطر منه في مجالس خاصة، فماذا يمكن ان يكون رأي الرئيس حافظ الأسد؟

في مثل هذا الجو من انعدام الثقة نهائياً، اسرائيلياً واميركياً وعربياً، برجل من نوع نتانياهو، يكذب كما يتنفس، ويوزع عقداً واحقاداً تاريخية، لا يمكن ان نتوقع، عملياً ومنطقياً، اي تقدم في مسيرة السلام. بل ان المعجزة ان يبقى في المسيرة نبض حياة الى حين سقوط نتانياهو. والكل يعرف هذا حتى والاجتماعات يتبع بعضها بعضاً، وتنتهي بلا شيء، كما بدأت.

جهاد الخازن

مفاجآت وردة في ألبومها الجديد

□ القاهرة – من محمود علي:

■ تستعد المطربة وردة لطرح البوم غنائي جديد لها يضم ٦ اغنيات كتبها الشاعر عمر بطيشة ولحنها صلاح الشرنوبي وقام بتوزيعها موسيقياً طارق عاكف.

وقال السيد محسن جابر رئيس الشركة المنتجة للالبوم لـ«الحياة» ان وردة تعود من خلال البومها الجديد الى مجموعة العمل نفسها التي قدمت معها من قبل البومات عدة من بينها «حرمت احبك» و«نار الغيرة» وتوقع ان يحقق الالبوم الجديد نجاحاً مماثلاً خصوصاً انه سيتضمن على حد تعبيره «مفاجآت فنية جديدة».

حول المدينة

● لمناسبة مرور أربعين عاماً على اعلان الجمهورية في تونس اقام رئيس مجلس النواب السيد حبيب بولعراس حفلة استقبال امس في حديقة قصر باردو (مقر المجلس) حضرها الرئيس زين العابدين بن علي والوزير الاول الدكتور حامد القروي وأعضاء الحكومة والسفراء المعتمدون في تونس وقيادات الاحزاب السياسية والنواب الذين تعاقبوا على المجلس وحشد من الاعلاميين والشخصيات العامة.

● استقبل اول من امس رئيس جمهورية مالي السيد الفا عمر كوناري في قصر الرئاسة في باماكو الدكتور احمد محمد علي رئيس البنك الاسلامي للتنمية لمناسبة الاحتفال بربط مالي بشبكة معلومات الدول الاسلامية.

● أقام سفير لبنان في صنعاء حسن برو الثلثاء الماضي حفلة عشاء على شرف سفير تونس المنصف اللواتي لمناسبة قرب انتقاله الى الأردن حضرها وزير الثقافة والسياحة عبدالملك منصور ووزير العمل محمد الطيب وعدد من السفراء العرب والاجانب.

● زار السفير اليمني في الرياض الدكتور محمد احمد الكباب الخميس الماضي مكتب «الحياة» في الرياض، والتقى الزملاء في المكتب في حديث ودي.
كما استقبل الزملاء في مكتب الرياض امس السفير العماني في الرياض حمد بن هلال المعمري والسفير القطري في الرياض علي بن عبدالله المحمود في لقاءات مماثلة.

● أقامت الغرفة العربية اليونانية للتجارة والتنمية، حفلة عشاء في فندق انتركونتننتال في أثينا، على شرف السيد رفيق الحريري رئيس الحكومة اللبنانية والوزراء ميشال المر وياسين جابر وفؤاد السنيورة والوفد المرافق وبعض الوزراء اليونانيين والسفراء العرب وكبار المسؤولين، ومجموعة من رجال الاعمال اليونانيين زاد عددهم على ٨٠٠ مشارك، وكان في استقبالهم الأمين العام للغرفة الاستاذ محمد السيد والسيدة عقيلته وبعض اعضاء مجلس ادارة الغرفة.

● دعت شهياري عدنان خاشقجي الى حفلة في اسطنبول لجمع التبرعات لمساعدة اطفال الشيشان يرعاها الامير طلال بن عبدالعزيز في حضور مجموعة من نجوم السينما العالمية فيهم اليزابيث تايلور، ديمي مور وبروس ويليس وشخصيات أوروبية وغنى فيها المطرب الاسباني خوليو ايغليزياس اغانيه الجديدة.

● تستضيف قناة الجزيرة اليوم الاحد الكاتب والمفكر البحريني نظام اليعقوبي في برنامج «الشريعة والحياة» الذي يبث في العاشرة بتوقيت غرينتش ويتحدث في الحلقة عن موضوع الاسرة المسلمة وفنون ادارة البيت المسلم وأسباب اهتمام الاسلام بالاسرة والحقوق الاساسية لكل فرد من الأسرة والمشكلات التي تطرأ بين الزوجين وكيفية التغلب عليها.
للمشاركة في البرنامج يمكن الاتصال على الارقام:
٨٨٨٨٤٠ – ٨٨٨٨٤١ – ٨٨٨٨٤٢ –
فاكس ٨٨٥٩٩٩

● يشارك وفد من الصناعيين التقليديين المغاربة في المعرض الدولي للصناعة في المكسيك نهاية الشهر الجاري ويحضره ٤٠٠ عارض محترف من العالم.

● في حفلة السفير البابوي لدى الأمم المتحدة ريناتو مارتينو ذُكر ان السيد قسيس هو مدير مكتب طيران الشرق الأوسط في نيويورك والصحيح ان السيد اميل مزاوي هو مدير مكتب طيران الشرق الأوسط في اميركا الشمالية. والسيد قسيس هو مدير مبيعات الميدل ايست في نيويورك وبوسطن. فاقتضى التصويب والاعتذار من السيد مزاوي.

تطوير الصحافة المغربية

□ الرباط – من إقبال الهامي:

■ قرر مديرو وممثلو أربع عشرة مؤسسة صحافية مغربية تشكيل لجنة يعهد إليها بالتدقيق في القانون الداخلي لمكتب ومجلس المؤسسات الاعلامية، وبحثوا في انشاء مجلس يمثل هذه المؤسسات في إطار نقابة الصحافيين المغاربة.

وأصبح القانون الاساسي ينص على أن هيكلة النقابة المغربية للصحافيين تتمثل في مكتب وطني منبثق عن مجلس إداري للصحافيين ومكتب يمثل المنشآت الصحافية ينبثق بدوره من مجلس مديري الصحف بدلاً من الصيغة السابقة التي كان المكتب الوطني يتكون بموجبها من الصحافيين والمديرين معاً. وتبقى الصيغة التي تم التوصل إليها انتقالية إلى حين انعقاد المؤتمر المقبل لنقابة الصحافيين في عام ١٩٩٩ والبحث عن صيغة كونفيديرالية قطاعياً وجغرافياً.

ورأى نقيب الصحافيين المغاربة محمد العربي المساري أن المجال الصحافي في المغرب يحتاج إلى تطوير عمل نقابة الصحافيين في افق تكريس نظام الجبهات، في إشارة إلى ضرورة قيام مؤسسة صحافية ذات اهتمامات إعلامية.

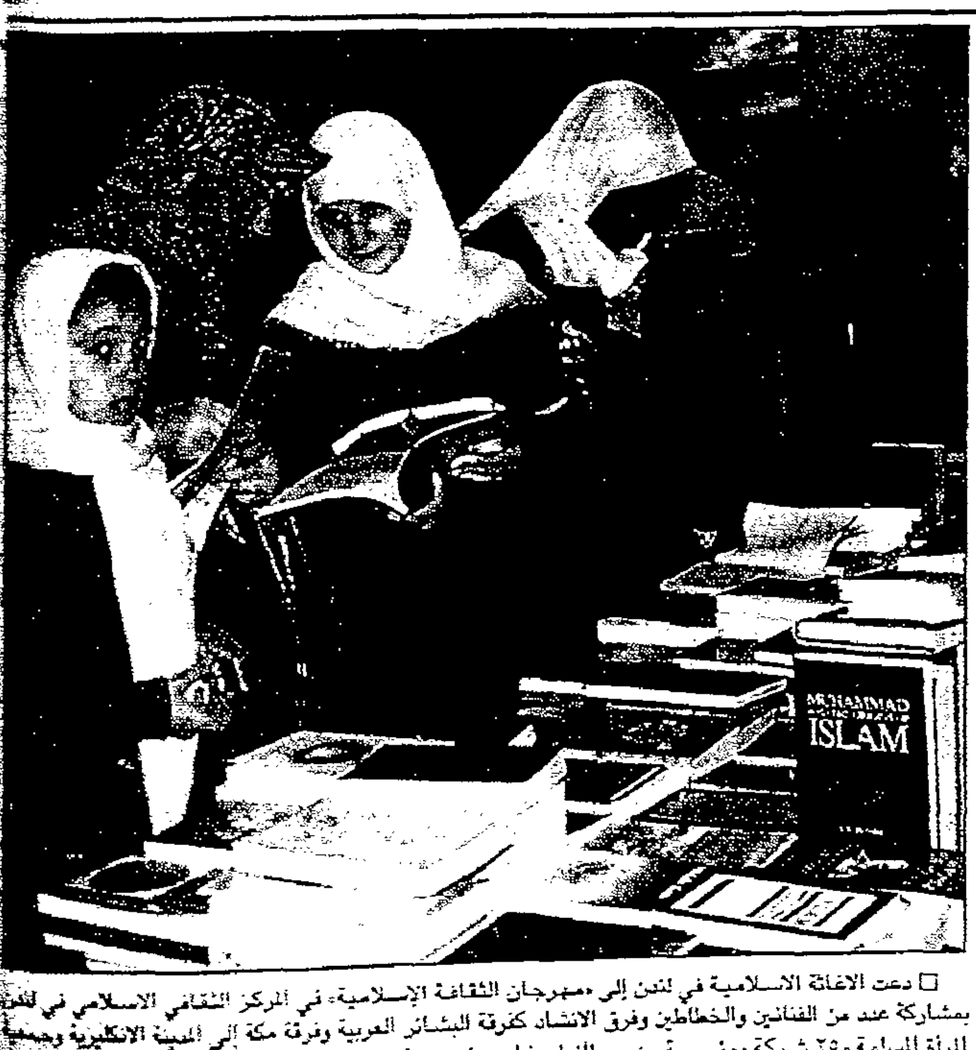

□ دعت الاغاثة الاسلامية في لندن إلى «مهرجان الثقافة الإسلامية» في المركز الثقافي الاسلامي في لندن بمشاركة عدد من الفنانين والخطاطين وفرق الانشاد كفرقة البشائر العربية وفرقة مكة إلى المدينة الانكليزية وجمعية المرأة المسلمة و٢٥ شركة ومؤسسة من بريطانيا وخارجها. ومن أهم وجوه المهرجان الذي بدأ امس وينتهي اليوم معرض الكتاب الذي ضم العديد من الكتب الثقافية الإسلامية باللغتين العربية والانكليزية. (تصوير سالم حوري)

★ طبعت بمطابع دار اخبار اليوم ★